عنوان الكتاب : حسن البراعة فى علم الزراعة (الجزء الثانى)

المؤلـــــــف : فيجرى بك

سنة النشـــر : ١٨٦٤

رقم العهـــدة : ٢٥٧٩٣

الــ ACC : ٣٤٠٠

عدد الصفحات : ٣١٠

رقم الفيلـــم : ١

الجزء الثاني من حسن البراعة

في علم الزراعة

تعليقة الفقير

إلى مولاه القدير

حسن زهدي

انه بدا ابدا كبد الشاة رطوبة تظهر عند حرارة لطيفة اذا اكتحل منها صاحب

العشى [illegible] [illegible]

وما [illegible] [illegible]

حسن البراعة

(فهرسة الجزء الثانى من حسن البراعة فى علم الزراعة)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

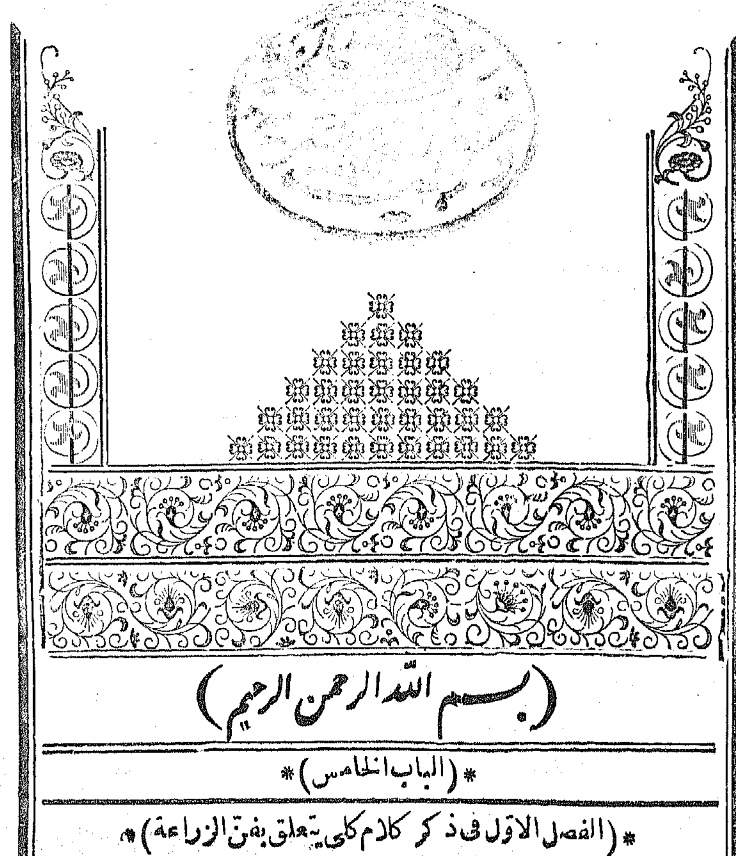
صحيفة

صحيفة

الجزء الثانى من كتاب حسن البراعة
فى علم الزراعة ويليه نبذة
فى المفردات الطبية
والاستحضارات
الاقرباذينية

م

تأليف حضرة فيجرى بك رئيس الاجزاجية وكشاف الادوية وترجمة
حضرة أحمد أفندى ندا معلم التاريخ الطبيعى بالمدرسة الطبية



بسم الله الرحمن الرحيم

* (الباب الخامس) *

* (الفصل الاول فى ذكر كلام كلى يتعلق بفن الزراعة) *

(أقول) قد مكثت بالقطر المصرى زمنا طويلا وكثرت السياحة فيه فسهلت على الملاحظات التى فعلتها فى المحال المختلفة منه من ابتداء دخولى فيه وذلك من نحو أربعين سنة لاجل معرفة أحوال الزراعة والتقدمات التى حصلت فيها من ذلك الوقت والتى ستحصل بواسطة التقدم فى الفنون والصنائع والعلوم التى يرغب سعادة الخديو الاعظم فى انتشارها فى جميع الديار المصرية ونطلب من المولى الجليل أن يديم لنا عزيز مصر اسمعيل الباذل الهمة العلية بغاية الاجتهاد فى كل ما ينفع العباد والبلاد بنشر الفنون والصنائع مع حسن السياسة وكثرة المنافع سيما فن الزراعة الذى بدونه تضيع معيشة كل حيوان سيما أشرف أنواعه وهو الانسان ومما بلغ رتبة اليقين أن أرض القطر المصرى مستكملة للشروط اللازمة للاخصاب لكنها لعدم الاهتمام بشأنها فى مدة من تقدم من الصناجق

تعطل خصبها وقلت محصلاتها جدا بالنسبة لما كان يحصل منها قبل مدتهم ولما أراد الله سبحانه وتعالى أن يرد عليها روحها ويعيد لها رونقها الذى كانت عليه فى ايام الخلفاء جعل واليها الدوار الافخم جنتمكان الحاج محمد على باشا فجدد لها الحياة بعد الممات واستوجب بذلك أن يشكره عالم البر والبحر من الحيوانات وتابعته على ذلك العصابة العلية متع الله الانام بحياتهم الهنية

ثم اعلم أن الارض النيلية سهلة الزراعة لاتحتاج الى الات متضاعفة التركيب غالية الثمن كالتى تجلب الآن من بلاد أوربا ومتى روعى تحسين الآلات الموجودة بين أيدى الزراعين بالقطر المصرى مع الالتفات الى بساطتها ايصير استعمالها سهلا ولا يكون ادخال الآلات الجديدة فيه ضروريا وأما اذا جاوزت حد البساطة فتصير غير جيدة خصوصا اذا كانت ثقيلة والقطع المكونة لها غير منضمة بعضها على ما ينبغى كما هو مشاهد فى بعض الآلات المستعملة بالقطر المصرى وحينئذ تكون المقاومة أكثر والنتيجة أقل كما فى النواعير المعروفة بالسواقى ونحوها ولو تعهدوا الشروط اللازمة للنجاح كالترع وتطهيرها وملاحظة الجسور والقناطر والبوابات ونحو ذلك مع غاية الدقة لصارت الارض التى تصلح للزراعة أكثر وسهل سقيها مع الانتظام وتيسر نقل الحبوب ونحوها من محصلات الزراعة برا وبحرا سيما مع تقريب المسافات بواسطة طرق الحديد

وآلات الزراعة المستعملة الآن بالقطر المصرى لافرق بينها وبين التى كانت مستعملة قديما فشكلها وحجمها واحد تقريبا كما يدل على ذلك الرسوم المشاهدة على جدر الهياكل والمقابر

والسواقى أحد الآلات المهمة لسقى الاراضى فى زمن نقصان مياه النيل لانها ترفع المياه من عمق خمسة وعشرين الى ثلاثين قدما والذى اخترعها هو المعلم ارشميدس فهى التى ينبغى استعمالها بالقطر المصرى لان صناعتها سهلة وهى أحد الاختراعات الجيدة

والمحراث المستعمل بالقطر المصرى بسيط جدا ويحرك بسهولة لان الشاب الذى سنه نحو خمس عشرة سنة يمكنه أن يستعمله ومن منذ زمن قليل حصل تنوع نافع فى المحراث وهو أنهم جعلوا سلاحه أقوى وأطول مما كان

فقى البحيرة التى يزرع فيها القطن قد أضيف الى هذا السلاح نحو اليمين جناح يستعمل لرفع القطع الكبيرة المعروفة عند الفلاحين بالقلقيل وقلبها خارج الخطوط فتصير هذه الخطوط متسعة بهذه الكيفية وانما أدخل هذا التنوع فى المحراث لان بقر البحيرة أقوى من بقر الصعيد

(الفلاح المصرى) اعلم أن الله سبحانه وتعالى قد منح جميع الفلاحين القناعة خصوصا فلاح القطر المصرى حيث انه يرضى بالقليل مما يحتاجه فى شؤنه ويتحمل المشاق ولذا ترى الفلاحين صالحين للعسكرية ثم ان الفلاحين بالقطر المصرى كانوا فى الزمن الماضى لا يزرعون الا مقدار ما يلزم لهم ويمكن أن يتركوا اغالب أراضيهم خالية من الزراعة ومن حين تشرف القطر المصرى بتولية جنتمكان الحاج محمد على باشا حصل التشديد عليهم وحثهم على زراعة جميع الاراضى الصالحة فصاروا بذلك نافعين لانفسهم وغيرهم ومن ذلك نجد الفلاحين الآن أحسن مما كانوا فى الزمن الماضى بكثير حيث انهم صاروا أكثر عددا وملابسهم صارت ألطف ومساكنهم أكثر اتساعا وأحسن كيفية وغالبهم صار فى ثروة عظيمة فسكنوا القصور المشيدة ولبسوا الملابس الفاخرة الجيدة

(القبطى المصرى) هو من صعيد مصر وأصوله هم قدماء المصريين ومسكنه قبطس وأكنافها ونقادة والاقصر واسنا ودندره وجرجا واخميم وطهطا وسهاج وأسيوط وغير ذلك وقامته متوسطة وبنيته نحيفة غالبا وأطرافه متناسبة مع الجسم ولونه أسمر والجزء الخلفى من رأسه مخروطى قليلا والوجه مستطيل قليلا أيضا والجبهة متسعة والانف كبير غير مدبب والاعين كبيرة سوداء والحواجب بارزة والشعر أسود جعدى قليلا والفم كبير والشفتان متوسطتا الرقة والاسنان بيضاء سليمة والصدر متسع وهو مطيع لرئيسه وله حافظة جيدة ومفهومية غالبا خصوصا فى فن الكتابة والحساب مع السرعة والدقة ويصنع آلات الزراعة كالسواقى والدواليب والمعاصر ونحو ذلك وأغلب الفلاحين بالصعيد أقباط ومنهم بالفيوم من تعلم صناعة النبيذ واستخراج زيت الزيتون وزيوت الاسماك الكبيرة وصناعة المياه المقطرة ونشا الارز والقمح وصناعة سكر القصب

* (الحيوانات الاهلية المستعملة فى فن الزراعة) *

(الخيل المصرية) هى صنف متغير عن أصله توجد فيه بعض أوصاف الخيل العربية والمغربية وجسم الفرس المصرى أغلظ من جسم الفرس العربى وشكله أقل لطفا وجريه أقل سرعة ويندر أن يخصى حيث انه مطيع وهو يناسب العربات وجر الاثقال وجيد للركوب لانه يتعب الراكب اقل من الفرس الاوربى وهو قنوع ويتحمل المشاق فى سهول الصحراوات وعند الاحتياج يصلح لاشغال الزراعة والطواحين ونحو ذلك ويجلب خيل للقطر المصرى من الصنف التركى فيؤتى بها من بلاد القرمان وكردستان ونحو ذلك وليست هذه الخيول لطيفة الهيئة لكنها قوية وتصلح لاشغال الزراعة كالحرث ونحوه

وبغال بلاد الشام وبلاد الترك تصلح لذلك عند الاحتياج أيضا

والخيول العربية الحقيقية توجد فى القطر المصرى بمقدار قليل عند بعض الذوات الكرام فيوجد عندهم أحسن صنف من الخيول الاصلية المعروفة بالكحايل المنسوبة الى نجد والحجاز ونحوهما وهذه الخيول مخدومة مع غاية الاعتناء بها بواسطة أشخاص أتوا معها من البلاد التى جلبت منها لانهم يعرفون ما يلزم لصحتها

ومن منذ زمن قليل جدا قد أدخل سعادة الخديو الاعظم مسابقة الخيول بمصر وسكندرية وهذا التصور جيد حيث ان هذا الامر بواسطته تحفظ أحسن أصناف الخيول العربية وغيرها من الاصناف الآتية من الاوربا فتحصل من ذلك صناعة جديدة تكون سببا فى ثروة القطر المصرى

(البقر المصرى) وادى النيل قد حفظ الى الآن لاشغال الزراعة صنفا من البقر وهذا الصنف يتحمل مشاق أشغال الزراعة لانه متولد من الصنف القديم الذى كان موجودا بالقطر المصرى وكان يسمى أبيس وهو الذى عبده قدماء المصريين بسبب المنفعة التى كانت تعود عليهم منه

والبقر الموجود ببر مصر المتوسط والبحيرة جسمه متوسط الغلظ وأشكاله متناسبة لطيفة وعنقه قوى وصدره متسع والقرنان مخروطان قويان ناميان قليلا ولون الجلد أشقر مائل للحمرة غالبا ويندر أن يكون أبيض او أسود

وأندر من ذلك أن يكون أبيض منقشا (واللون الابيض علامة على الضعف في الحيوانات غالبا)

وهو مطيع ويخصى متى صار سنه ثلاث سنين أو أربعا فيكتسب قوة وهو يناسب جميع الاشغال بسهولة كالحرث وادارة الناعورة المعروفة بالساقية ونحو ذلك فيتحمل المشاق ولا يخشى الحرارة القوية وهو يعيش نحو خمس عشرة سنة غالبا ولا يكون جيدا للاشغال في انتهاء سنه وحينئذ يترك من الاشغال و يعطى له الغذاء اللازم لاجل نمو جسمه وابتياعه للذبح

وكل زوج من البقر يحرث فدانا واحدا في كل يوم والبقرة الواحدة تكفي لادارة الناعورة ورفع المياه من عمق أربعة أمتار أو ستة وتستعاض بغيرها بعد ثلاث ساعات أو أربع فكل ناعورة يعد لها ثلاث من هذه البهائم واذا احتيج الى ادارتها الليل تزاد بقرة رابعة والماء الذي يرتفع بواسطة ناعورة واحدة في اليوم والليلة يكفي لسقي ثلاثة فدادين من الارض النيلية السوداء فاذا كانت الارض رملية طفلية لا يكون كافيا الا لسقي فدان ونصف فقط واذا أمكن الزراع أن يجمع المياه الخارجة من ساقيتين أو ثلاث أو أكثر على بعضها في قناة واحدة يكون ذلك أنسب له لان المياه تكون كثيرة في القناة فتجري فيها بسرعة ويصير امتصاصها أقل وينبغي أن تكون القناة ضيقة كثيرة العمق ليصير تصعيد المياه فيها أقل مما اذا كانت متسعة قليلة العمق واذا أمكن الزراع أن يترك ادارة السواقي في ساعات شدة الحر ويستعيضها بساعات من الليل يكون أنسب له لان البهائم لا يحصل لها مشقة من ذلك في الليل ومقدار الماء الذي يرتفع بالسواقي حينئذ يكون أكثر

واذا أراد الزراع أن تكون مواشيه في صحة جيدة و يحصل بها أشغال كثيرة ومتحصلات جيدة كاللبن والنتاج ينبغي له أن يدخر المؤنة اللازمة لمواشيه طول السنة ماعدا البرسيم في زمن الشتاء فيشتري في زمن الحصاد جميع ما يلزم لها من الفول والشعير والتبن ولا ينبغي أن يقتصر عليها في التبن لانها تتلهى به مدة النهار ويجلب لها القوة واذا وجد عند الزراع بقرة حلاب أو مهر رضيع ينبغي له أن يزرع في أرضه جانبا من البرسيم الحجازي المسمى اسفست و يعطى له من ذلك مقدارا قليلا لانه يحدث في جسمه ترطيبا ويزيد في مقدار

اللبن فاذا لم يتيسر البرسيم الحجازي ينبغي أن يزرع جانبا من الذرة البلدي يكون متقاربا من بعضه فيتحصل نبات لين حلو الطعم تألفه هذه الحيوانات

ويندر أن يكون البقر المصري عرضة للجدري البقري ومع ذلك قد وجد هذا المرض في بعض أصناف البقر الآتية من السودان

ويؤتى من بلاد السودان بصنفين من البقر للقطر المصري يعرف كل منهما بالسناري أحدهما غليظ الجسم كالبقر المصري ويتميز عن المصري بلببه الرخو المدلى من أسفل الذقن الى القسم الصدري والثور منه يعرف بطول جلد القضيب وتدليه والغالب أن يكون القرنان طويلين ملتفين على نفسهما والعنق أقل قوة من عنق البقر المصري

وثانيهما قصير القامة لطيف الشكل ويعرف بحدبة كبيرة مخروطية على الجزء الخلفي للعنق مكونة من منسوج خلوي شحمي ولهذا الصنف أيضا قرنان طويلان ملتفان على نفسهما وهذان الصنفان لا يتحملان مشاق أشغال الزراعة خصوصا الصنف الثاني الذي لا يتعود على أهوية القطر المصري الا بعسر وبسبب ذلك أعد غالبه للذبح وأما الاول فقد انتشر في مزارع صعيد مصر لكنه لا يتحصل منه الا نصف شغل البقر المصري

(الجاموس) هذا الحيوان ليس وحشيا كجاموس الاوروبا حيث انه مطيع مستأنس وهو يناسب جميع أشغال الزراعة في بر مصر المتوسط والبحيرة ولا يناسب لذلك بالصعيد لانه لا يتحمل الحرارة الشديدة الموجودة هنالك ولا يجد الاشجار التي يتظلل تحتها ولا الطراوة الموجودة بالبحيرة وبر مصر المتوسط ولذا لا يتحمل مشاق الاشغال والزراعون بالصعيد لا يحفظون الا الاناث من هذه الحيوانات لاجل النتاج ولانه يتحصل منها كثير من اللبن مدة نحو ستة أشهر بعد الولادة واذا كانت الجاموسة جيدة الاصل يتحصل منها من ثلاثين الى خمسة وثلاثين رطلا من اللبن في ظرف أربع وعشرين ساعة ويستخرج من هذا المقدار نحو رطلين من الزبد الابيض وهو أقل قواما من الزبد الذي يتحصل من لبن البقر وكذا يتحصل منه مقدار عظيم من الجبن والجاموسة المعدة لتحصيل اللبن لا تأكل تقريبا الا النباتات الحشيشية التي

تنبت بنفسها فى المزارع

وهذه الحيوانات تنزل المياه فى شدة الحر من النهار وتمكث فيها نحو أربع ساعات وتسبح فى الماء على ما ينبغى وتجتمع فرقا نحو المساء وتجاوز البحر حاملة على ظهرها الاشخاص الذين لا يحسنون السباحة أو الاشخاص الضعاف الذين لا يتحملون قوة التيار كالرعاة المراهقين ونحوهم ومتى وصلت الى الشاطئ تخرج من المياه وتمشى مع أولادها الى أن تصل الى مسكنها فيعطى لكل واحدة منها فى المساء نحو قدحين من الفول المجروش وفى الوقت المذكور تحلبها امرأة غالبا ويضم لبن المساء الى ما يتحصل فى صباح اليوم الثانى والعادة أن المرأة المنوطة بحلب الجاموس هى التى تجهز الزبد واللبن وتحفظ المصل المعروف بالشرش وكيفية تجهيز الزبد بالقطر المصرى ليست جيدة لانها تستدعى زمنا طويلا ولا ينفصل بواسطتها جميع الزبد الموجود فى اللبن والمصل لا يرمى فى بلادنا

والسنين التى تتسلط فيها هيضة البهائم يندر أن يصاب الجاموس فيها بهذا المرض

ويوجد فى الجزء المنخفض المركزى من البحيرة أى من نبروه الى البرلس مستنقعات متسعة يعيش فيها عدد كثير من الجاموس الوحشى مع الخنازير البرية المعروفة بالحلاليف وأوصافه خلاف أوصاف الجاموس الاهلى فهو غير مطيع ويعسر تأنسه ومع ذلك تضبط صغاره بسهولة وفى بعض الاحيان يمكن تأنسه والمستنقعات التى تسكنها هذه الحيوانات يوجد فيها أنواع كثيرة من النباتات الحشيشية التى تنبت فى المياه

وصنف البقر يصل عدده فى القطر المصرى الى نحو ثمانمائة ألف وصنف الجاموس يصل عدده الى نحو مائتى ألف وهذا القدر كاف لاحتياجات نحو أربعة ملايين من الفدادين بالارض النيلية وللذبح

وموت البهائم الذى تسلطن فى جميع القطر المصرى سنة ١٨٦٣ ميلادية أفنى أكثر من الثلثين فتسبب عن ذلك ضرر عظيم للزراعة خصوصا وان ذلك كان فى أشهر الصيف التى تكون الارض محتاجة فيها الى السقى بواسطة السواقى وهذه الحالة كانت سببا فى ادخال كثير من

الآلات البخارية بالقطر المصرى لتقوم مقام البهائم

والانقياد وصف عام فى جميع الحيوانات الاهلية الموجودة بالقطر المصرى فالفرس ليس محتاجا الى الخلاء انعم هو نشيط لكنه ينقاد ومثله البقر والجاموس ونحوهما من بقية الحيوانات الاهلية بل الحيوانات الكاسرة التى تسكن القطر المصرى لا يوجد فيها العتو الذى يشاهد فى التى تسكن الاوربا وكذا الكلاب ينبح كثيرا لكنه لا يعض غالبا

(الابل) قبل ان نتكلم على البعير الشواغرى أى المعد لحمل الاثقال ينبغى أن نتكلم على بعير العرب لانه الانموذج الاصلى فجسمه ليس غليظا وهو ذو نشاط وحركاته خفيفة ويتميز عن غيره من الحيوانات الاهلية بقناعته العظيمة فهو أقوى الحيوانات تحملا للمشاق فى الاسفار الطويلة المستمرة وللجوع والظما ويستعمل فى الاشغال الى قرب انتهاء حياته وأقدام أرجله المسماة بالخف على هيئة قرص شحمى مرن يشبه وسادة تساعده على المشى فى الصحراء الرملية وعنقه الطويل الافقى يستعمله رافعة لجسمه فيسهل عليه النهوض اذا كان باركا على الارض ومتحملا بالاثقال ويساعده فى المشى أيضا ومشيه بطىء لكنه مستمر ولا يوجد حيوان يقوم مقامه فى المشى فى الصحراوات خصوصا وهو لا يحتاج الى حمل مؤنة له فى الاسفار بل يأكل حال سيره بدون أن يتحول عن طريق راكبه فيلتقم فى طريقه فروع السنط الشوكى أو يقتلع من الارض نباتات حشيشية جافة فيأكلها وهو سائر وهذا وان كان يشق على الراكب خصوصا من لم يتدرك به لكن ينبغى تحمله للحاجة وفى فصل الشتاء يمكن أن يصبر هذا الحيوان نحو خمسة عشر يوما بدون أن يشرب ومن المعلوم أنه يتغذى فى الزمن المذكور بالنباتات الحشيشية التى تنبت بعد فصل الخريف وفى فصل الصيف لا يمكنه أن يتحمل الظمأ الا نحو أربعة أيام أو خمسة فاذا منع عن الشرب أكثر من ذلك يتعب كثيرا ويمكن أن ينتهى بالموت بعد مضى بعض ساعات فاذا ترك للراحة بعض أيام يستريح ثم يمشى بمفرده ببطء حتى يهتدى بقوة الهامية على ينبوع أو نهر فيرتوى منه ثم يعود الى محله ثانيا

والهجين ليس الا البعير الحديث السن الجيد الاصل وبعد أن يصير سنه ثلاث

سنوات يعاونه الجرى بحركات منتظمة أى خطوات صغيرة أو كبيرة يكاد
فيها أن لا تلامس أرجله الارض والهجين الجيد المتعلم الذى يكون سنه من
أربع سنين الى خمس اذا أكره على استدامة السير يمكن أن يقطع فى سيره من
أربعين الى خمسين فرسخا فى ظرف أربع وعشرين ساعة فى بعض
الاحيان لكن الغالب أن هذا التعب الشاق يحدث له المرض ثم الموت
أو يكون سببا فى اصابته بعاهة وأما اذا لم يكره على المشى فيمكنه أن يقطع فى
كل يوم نحو ستة وثلاثين فرسخا ويستمر على ذلك جملة أيام بدون أن يحصل
له ضرر ومتى كان ماشيا مع القافلة يقطع عشرة فراسخ فى ظرف اثنتى عشرة
ساعة مع كونه حاملا لاثقال مقدارها من أربعة قناطير الى خمسة فاذا لم
يكن حاملا الا للراكب فقط يقطع فى السهل فرسخا فى كل ساعة وثلاثة
أرباع فرسخ اذا كان صاعدا على مرتفع

ويوجد نوع من الابل يعرف بالبختى وهو ذو سنامين ولا يوجد فى القطر
المصرى ولا فى بلاد النوبة ولا فى جزيرة العرب ولا الحجاز لكنه يوجد فى
الاصناف التى تعيش فى بلاد العجم وكردستان ويأتى مع القافلة الى بلاد
القرمان وازمير والقسطنطينية أو ينزل فى عسير فيمر فى دمشق أو حلب وهذا
الصنف يختلف عن بعير القطر المصرى وجزيرة العرب والحجاز بشكله الغليظ
الاكثر استدارة ورأسه الاكبر حجما فيظهر عنقه كأنه أقل طولا ويعيش فى
البلاد الباردة لكون جسمه مغطى بوبر طويل جعدى كصوف الشاة ولونه
أشقر مائل للسواد ويندر أن يكون أبيض بالكلية وأما أصناف الابل التى
تعيش فى صحراوات بلاد العرب والقطر المصرى فوبرها قصير أشقر ويندر
أن يكون مائلا للبياض انما يوجد لها وبر طويل أسفل الذقن وعلى القسم
الظهرى وأحيانا على القسم الحرقفى اذا كانت حديثة السن وهذا الوبر
هو الذى ينتفع به اعراب البوادى فى صناعة الخيام والاردية والغرابر
والحبال اللازمة لهم وغير ذلك

والناقة اذا كانت مستريحة من الاشغال تنتج فى كل سنة فصيلا فان كان
ذكرا يباع بعد أن يصير سنه ثلاث سنوات وفى الرابعة يصير ذا قوة على حمل
الاثقال فاذا كان جيد الاصل لا يبيعونه بل يحفظ ويعاونه الجرى فيصير

هجينا أو يحفظونه للتناسل ولا يخرج من القبيلة وان كان أنثى تحفظ ولا تباع
خصوصا اذا كان أصلها جيدا ونزو أصناف الابل والبقر يحصل فى شهرى
امشير وبرمهات وينتهى زمن الحمل فى أوان البرسيم غالبا والعادة أن تصير
الناقة صالحة للتناسل متى كان سنها أربع سنين

والحيوان من الابل يعيش من عشرين الى خمس وعشرين سنة ومتى تجاوز
سن العشرين يصير هرما

وأحسن أصناف الهجين ما يأتى من صحراوات خليج العجم ومن البصرة
ويسمى بالهجين النعمانى وسيره سريع منتظم لا يتعب راكبه ثم يليه فى
الجودة صنف يعيش فى بلاد البشارية (من بلاد النوبة السفلى) وصنف
آخر ينسب الى قبيلة بناجير (فى أكناف البشارية وكسلا) وهذان الصنفان
سيرهما سريع لكنه متعب للراكب لانهما يجعلان عنقهما مرتفعا الى
أعلى والهجين النعمانى يحمل عنقه أفقيا حال سيره فبذلك يصير ركوبه غير
متعب

وأما البعير الشواغرى أى المعد لحمل الاثقال فجسمه غليظ وهو قوى صبور
لكنه ليس قنوعا ولا يتحمل الظما كبعير الصحراء وهو وان كان قوى البنية
لا يتحمل الاسفار الطويلة المستمرة فى الصحراء انما هو جيد لحمل نحو
محصولات الزراعة التى تنقل من بلدة الى أخرى من البلاد المعمورة
ويستعمل هذا الصنف خصوصا فى بلاد البحيرة للحرث وادارة السواقى ولا
يتعود على جر العربات لان بنيته لا تناسب ذلك وهو يحمل نحو أردبين من
الفول أو البرعادة (أى نحو مائتين وستين كيلوجراما) وأحيانا يمكن
أن يحمل ثلاثة أرادب ويقطع فى سيره فرسخا واحدا فى كل ساعة

وأصناف الابل التى تعيش فى الصحراوات أو البلاد المعمورة عرضة للجرب
والعادة أن ينشأ ذلك من التعب والبرد والجوع لكن هذا المرض قابل
للشفاء اذا عولج فى ابتدائه وكيفية ذلك أن يترك الحيوان للراحة ويزال
صوفه ثم يدهن جميع جسمه بمرهم كبريتى ويغذى بغذاء جيد وقد علم
بالتجربة أن الاحتراس النافع لحفظ الابل من هذا المرض هو أن يزال
صوفها كل شهرين مرة ثم يدهن جسمها عقب ذلك بالمرهم المتقدم ولولم

تكن مصابة بالجرب

والقطران المعدنى المسمى بزيت الحجر جيد فى برء جرب الابل وهو أحسن من الدهان الكبريتى انما ينبغى استعماله مع الاحتراس بأن لا يعرض الحيوان للشمس بعد الدهن به لان الزيت متى سخن يحدث تهيجا فى الجلد وهذا الزيت يبرئ من الجروح السرطانية والناصورية التى تصيب الابل ونحوها وكيفية استعماله فى ذلك أن يغسل الجرح أولا ثم يوضع عليه الكتان الناعم المتشرب بزيت الحجر والاصل الفعال الموجود فى هذا الزيت هو حمض الفينيك وهو مضاد للعفونة

(الحمير المعدة للركوب وحمل الاثقال فى المزارع) من جملة الحيوانات النافعة فى زراعة القطر المصرى الحمير وهى وان كان جسمها قليل الحجم لكنها قوية تتحمل المشاق سهلة الانقياد والذكر منها يحمل أردبا واحدا من الحبوب مقداره مائة وثلاثون كيلوجراما ويسير به جملة ساعات وسيره منتظم يقطع مسافة أكثر من التى يقطعها البعير وهذه الحيوانات كثيرة النفع خصوصا للزراع لانه ينقل عليها جميع ما يحتاجه من مسكنه الى المزرعة وفى المساء تعود اليه حاملة للنباتات الحشيشية التى يستعملها غذاء لمواشيه وفى زمن التسبيخ يستعملها لنقل السباخ من المحال التى تكون بعيدة جدا فى بعض الاحيان

والحمار الجيد اللطيف الشكل ذو القامة المرتفعة الذى يمشى بانتظام مرغوب فيه للركوب لانه لا يتعب راكبه ولو سار جملة ساعات وركوبه لا يتعب كركوب الفرس

(الضأن) أصناف هذا النوع منتشرة فى جميع وادى النيل بالبلاد التى تقرب من المزارع لكنها لا تنجح بدرجة واحدة فى جميع البلاد فتكون فى صحة جيدة اذا كانت فى المحال المتباعدة عن البلاد المنخفضة الرطبة أى فى البلاد الكائنة بين الصحراء والارض التى تنالها مياه النيل من المحال التى توجد فيها نباتات تنبت بنفسها وهذه النباتات منها ما يكون عطريا مرا لا يحتوى على كثير من العصارة وهى تناسب غذاء هذه الحيوانات وذلك كالشرقية والصالحية وبلبيس وقاعدة رأس السويس والجهة الغربية

واسيوط

وأسيوط والمنية وبنى سويف والفيوم والبحيرة والاودية الصغيرة القريبة منها وماريوط وهذه البلاد أرضها مرتفعة فتكون صحة الضأن فيها جيدة وصوفها جيدا أيضا والغالب أن يكون أبيض وأما الاصناف التى تعيش فى مركز البلاد المنخفضة الرطبة فهى وان كانت أكبر جثة لكن لا يتحصل منها صوف جيد والغالب أن يكون لونه أحمر داكنا أقل نعومة وأقل رغبة والاعراب يجزون صوف الضأن فى السنة مرة واحدة وأما التى تعيش فى البلاد المنخفضة الرطبة فتجرد عن صوفها مرتين فى السنة لتخفيفها وكثيرا ما تكون أصناف الضأن التى تسكن البلاد المنخفضة الرطبة عرضة للارتشاح المصلى فيتراءى أنها فى صحة جيدة والحال أنها مريضة وبعد زمن يسير يتزايد المرض فيكون سببا فى هلاك عدة منها وهذا المرض يسميه الزراعون بالديسى نسبة للنبات المعروف بالديس الذى ينبت بكثرة فى المحال المنخفضة الرطبة المذكورة الكائنة على شواطئ الترع والبرك ويأكل منها الضأن كثيرا فيصاب بهذا المرض وحينئذ ينبغى أن يمنعوه من التغذى بالديس والنباتات الاخرى التى تنبت على شواطئ الترع والبرك ويبعدوه عن تلك المحال ما أمكن حيث ان الغذاء بذلك لا يناسب الضأن وانما هو غذاء جيد للجاموس

والنعجة كثيرة النتاج وتحمل باثنين غالبا ولبنها جيد ويتحصل منها مقدار مناسب منه

ويوجد فى القطر المصرى صنف من الضان منتشر خصوصا فى البحيرة أصله من بلاد القرمان والروم ويعرف بذنبه الكثير الشحم وهذا الصنف قد تعود على أهوية القطر المصرى وهو معد للذبح وأما صوفه فهو غير جيد

ويوجد صنف آخر يأتى من بلاد الحجاز وجزيرة العرب وقد اعتاد أيضا على القطر المصرى ويعرف بصوفه القصير وذنبه الكثير الشحم وليس له قرنان وصنف آخر يأتى من بلاد البشارية وهو غليظ الجثة صوفه قصير خشن والغالب أن يكون أبيض وتارة يكون نصف جسمه المقدم أسود والنصف الخلفى أبيض وذنبه طويل يكاد أن يلامس الارض وهو مغطى بصوف طويل ورأسه كبير مجرد عن القرون وهذا الصنف لم يعتد على أهوية القطر

المصرى الى الآن ولحمه الذى أجودا كن كريه الطعم

وقد جرّب ادخال الميرينوس بالقطر المصرى لاجل صوفه اللطيف فلم ينجح فيه بسبب الحرارة الشديدة

وأقول انه يمكن نجاح هذا الصنف فى أكناف ماريوط وفى الجزء الشرقى من البحيرة أى فى أكناف بلبيس لانّ درجة الحرارة هنالك أقل ارتفاعا والارض ليست رطبة وينبت بها نباتات عطرية مرة تناسب تغذية هذا الصنف وكذا ينبغى أن تزرع نباتات مناسبة بالتجربة لتغذيته

واذا أريد الشروع فى تجربة اعتياد هذا الصنف على القطر المصرى ينبغى أن تجلب حيوانات الميرينوس من جنوب اسبانيا لانّ اقليمها يقرب من اقليم شمال القطر المصرى فى درجة الحرارة لكن الاحسن أن تجلب من بلاد الجزائر لانها أقرب للقطر المصرى وقد اعتادت هذه الحيوانات على أهويتها

وهنالك احتراس ينبغى فعله اذا قصد تعوّد هذه الحيوانات على هذا القطر وجودتها وهو أن يجعل تناسلها بالخلاف بأن يكون الذكر من الميرينوس والانثى نجة أصلية من بلادنا وبالعكس وبهذه الكيفية يحصل من هذا الصنف حيوانات تصير أسهل اعتيادا على أهوية القطر المصرى ويؤخذ منها صوف جيد يكون سببا فى ثروة جديدة لقطرنا

(المعز) ويوجد فى القطر المصرى صنفان من المعز كثيرا النتاج تحمل أنثى كل منهما فى السنة الواحدة باثنين أو ثلاثة الى ستة ويستخرج منهما مقدار كثير من اللبن ومن هذين الصنفين ما يكون له صوف طويل ينتفع به

وليس من النادر أن يوجد فى صنف المعز ما يكون لون صوفه أبيض فضيا وهذا الصنف ينبغى تكثيره بسبب صوفه الناعم الذى تصنع منه منسوجات تقرب فى الجودة من التى تصنع من الصوف الانجورى

(خلايا النحل) اذا اعتنى الزراع بخلايا النحل يمكن أن يجنى فى كل سنة من كل عشر خلايات مقدارا من العسل يبلغ ستين رطلا وثلاثة أرطال من الشمع

وأحسن أنواع العسل ما يأتى من مديرية جرجا واسيوط والفيوم وبلبيس والمنصورة وذلك لانه يوجد فى تلك البلاد بساتين توجد فيها أشجار كثيرة

يتغذى النحل من أزهارها

ويحصل من القطر المصرى مقدار عظيم من عسل النحل اذا صار الاعتناء بتكاثر الخلايا فيه

(دود القز) القطر المصرى يمكنه أن يحصل مقدارا عظيما من الحرير الجيد كبلاد الشام والترك انما يلزم لذلك الاعتناء فى تربية دود القز

وأوّل شئ ينبغى فعله لذلك هو انتشار شجر التوت البلدى المطعم بشجر التوت الشامى أو الاوربى لانّ شجر التوت المطعم اذا صار الاعتناء بتربيته يحصل منه أوراق كبيرة لينة غير قصبية ومتى بلغت الشجرة الواحدة منه عشرا من السنين يحصل منها فى السنة الواحدة نحو ثلاثة قناطير من الورق الجيد

والثانى أن ينتخب لتربية دود القز محل جيد الوضع بحيث يكون مرتفعا غير رطب معرّضا للشمال متجدد الهواء مسقفا بنحو جريد النخل أو قش الذرة أو البوص أو نحو ذلك وهو أولى من تسقيفه كسقف المساكن وينبغى أن يزرع شجر التوت حول هذا المحل وبالقرب منه لكن فى الجهة الجنوبية له والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فقط وذلك لوقاية هذا المحل من تيارات الهواء الحار وهواء الخمسين والاتربة التى تأتى معها وينبغى أن يجعل فى باطنه رفوف غير مثبتة يمكن نقلها من محلها بحسب الارادة لازالة ما تكوّن عليها من برازات الدود وغيرها

والثالث أن يتخذ البيض من الحيوانات الجيدة الصحة وأن يكون مقداره مناسبا لاتساع محل التربية ولمقدار ورق التوت الموجود على الاشجار

والرابع أن يعطى الورق للدود بحسب سنه بأن يغذى بالاوراق اللينة اذا كان صغيرا ولا ينبغى أن يعطى له الورق اذا كان متحملا بالندى أو بتراب ولو قليلا بل يترك حتى يزول الندى عن سطحه أو يغسل بالماء القراح ليزول التراب عنه ثم يعرض للشمس حتى يزول ما على سطحه من الماء

الخامس أن لا يوجد فى محل التربية تيار قوى من الهواء وأن تكون درجة الحرارة فيه واحدة وأن يمنع عنه تغير الحرارة الفجائى ليلا ونهارا

السادس أن ينظف هذا المحل بنزع أوراق التوت الجافة وبرازات الدود ونحو ذلك وان تمنع عنه الفيران والنمل

السابع أن يعطى الورق للدود شيأ فشيأ وأن ينظر اليه فى اليوم مرتين واذا
تمرض منه دود يفصل عن السليم و يجعل فى محل على حدته حتى يفيق من
مرضه ويعرف تمرضه بفقد شهيته فلا يأكل وفقد قوته فلا يتحرك وتغير لونه
فيصير مائلا للصفرة ثم يحصل فى جسمه ارتشاح فيصير رخوا اشفا فا وفى هذه
الحالة الاخيرة لا ينبغى فصله على حدته بل يرمى لانه حينئذ لا يرجى والدود
الذى كان مريضا وشفى لا ينبغى اتخاذ البيض منه بل يؤخذ منه
الحرير فقط وينبغى أن ينتخب أحسن الشرانق ويحفظ لاجل الحصول على
البيض منه

الثامن أن يقسم الدود الى ثلاثة أقسام كبير وهو الاقوى الذى يصعد على
الفروع أولا ومتوسط وهو الذى يرتفع بعده وصغير وهو الذى يتأخر فبهذه
الاحتراسات المتقدمة ينال أهل القطر المصرى متحصلات كثيرة جيدة
منه تكون سببا فى ثروته ولا يحتاج لجلب الحرير من بلاد الشام

وقد ظهر من التجارب التى فعلت من منذ سنين أن الحرير الذى يستخرج فى
هذا القطر كالحرير الذى يجلب من بلاد الشام فى الجودة

والبلاد التى ينجح فيها شجر التوت من البحيرة هى المنصورة ونبروه والبلاد
الاخرى المرتفعة الموضوعة فى مركز البحيرة كالدقهلية والشرقية ونحوهما
والقاهرة ورأس الوادى والفيوم

واذا صار الاعتناء والاهتمام بتربية دود الحرير يمكن أن يربى فى السنة
الواحدة مرتين متواليتين خصوصا وشجرة التوت المنسوبة الى فيليبين
واسمها النباتى موروس كوكولاتا أوراقها كبيرة وتبقى عليها طول السنة
وتنجح جيدا فى البلاد المذكورة وأوراقها تنبت أولا فى انتهاء شهر كيهك
وفى شهر طوبه تكون لينة فتستعمل اذا انفتح البيض بسرعة قبل أوانه
ببعض أيام وحينئذ تستعمل أوراقها غذاء للدود الصغير الذى نخرج لان
أوراق التوت المعتاد تكون فى الزمن المذكور على حالة أزرار

ومتى زرعت هذه الشجرة عقلا يحصل منها بواسطة التقليم فروع حشيشية
حاملة لاوراق كبيرة محدبة من جهة ومقعرة من أخرى وزيادة على كونها
غذاء لهذا الدود كذلك يأكلها الضأن والمعز المعتاد والمعز الحلاب والنوق

التى تستعمل لارضاع الكمائل الصغيرة الاصيلة كما يأكل كل منها
البرسيم

وقد زرعت هذه الشجرة من منذ سنوات فى مزارع نبروه والمطرية وفى الجزيرة
والروضة وشبرا وجميع المحال التى كان بها خيول أصيلة

ومما قلناه يعلم أن ورق هذه الاشجار يستعمل غذاء أوليا لدود الحرير الذى
انفتح بيضه قبل الاوان كما يستعمل غذاء للحيوانات الكبيرة

واذا تركت هذه الاشجار بدون تقليم تكتسب ارتفاعا وتكاثر هذه
الاشجار يحصل اما بواسطة البزور أو العقل والثانى أحسن واذا أريد
حفظ العقل على الحالة الحشيشية يلزم استعواضها كل سنتين بعقل غيرها
تزرع فى محل آخر وتقلع القديمة لئلا تتعب الارض

(كيفية زراعة شجر التوت المنسوب الى فيليبين)

هى أن تنتخب أرض جيدة تصنع فيها خطوط متباعدة عن بعضها كخطوط
زراعة القطن ثم تؤخذ الفروع التى يكون سنها من سنتين الى ثلاث فى شهرى
بابه وهاتور ثم تقطع عقلا طول الواحدة منها نحو قدم ثم تغرس فى الارض
الى ثلثيها ويكون الثلث الثالث ظاهرا للهواء ويجب أن تكون المسافة بين
كل عقلة والاخرى نحو قدم ونصف ويكون ذلك على حافتى كل خط لكن
فى غير جهة التقابل ثم تسقى جيدا ويكون السقى فى كل ثمانية أيام مرة
وفى شهرى كيهك وطوبه يصير ابتداء خروج الفروع الحشيشية وفى أشهر
الصيف يحصل منها فروع طولها أكثر من قدمين مغطاة بأوراق كثيرة لينة
تقطع قممها شيأ فشيأ لتغذية البهائم كما قلنا فى فصل الصيف الذى لا يوجد
فيه البرسيم

ومما ينبغى ادخاله بالقطر المصرى دود الحرير الذى يتغذى بورق الخروع
وورق الايلانتوس وهاتان الشجرتان ناجحتان فى هذا القطر على ما ينبغى
وقد أدخل هذا الدود فى بلاد الاوربا الجنوبية وبلاد الجزائر ونجح فيها نجاحا
تاما وأصله من بلاد الهند واسمه اللاطينى بومبيكس سنتيا وهو نوع برى
يعتاد بسهولة على جميع الاقاليم المعتدلة ولا تؤثر فيه رياحها ولا حراراتها
ولذا لا يحتاج الى محل يعد له مسكنا لانه يعيش فى الهواء المطلق على الاشجار

التى يتغذى منها واذا لم توجد أوراق الخروع ولا الايلانتوس يتغذى بأوراق نباتات أخرى كالشكوريا البرية والهندبا والخس المعتاد وشوك الجمال ونحو ذلك ولذا أمكنهم أن يربوه ويستخرجوا منه الحرير ثلاث مرات أو أربعا فى كل سنة بتغذيته بأوراق نباتات مختلفة والفرق بين شرنقته وشرنقة دود الحرير المعتاد هو أن الاولى أصغر من الثانية وحريرها أقل جودة وأصعب حلا لكنهم وجدوا طريقة مخصوصة لحله وهذا النوع يتحصل منه حريرا كثيرا وان كان يباع بثمن أقل لصناعة المنسوجات الدون والفراش الذى يخرج من شرنقة هذا النوع أكبر من الذى يخرج من شرنقة الحرير المعتاد ولونه أخضر توجد عليه بقع صفراء مائلة للحمرة والفراش الذى يخرج من شرنقة دود الحرير المعتاد لونه أصفر

(حفظ البيض) حفظ بيض هذا النوع كحفظ بيض دود الحرير المعتاد أى أنه اما أن يصنع له أكياس من كتان ويقسم كل كيس الى مساكن بواسطة الخياطة ويوضع فى كل مسكن منها جانب منه ويعلق الكيس فى الهواء المطلق أو يصنع له أكياس صغيرة يوضع فى كل كيس قليل منه ثم توضع الاكياس فى علب من خشب ذات ثقوب يمر منها الهواء ويجعل فى باطنها رفوف أو يوضع فى قلل أو دوارق لكن يوضع مقدار قليل منه فى كل قلة أو دورق

واذا أريد نقل هذا البيض من بلاد بعيدة يصنع لحفظه صناديق صغيرة من خشب ذات ثقوب فى باطنها رفوف متباعدة عن بعضها يوضع عليها القطن المندوف ثم يذر عليه البيض ثم يوضع عليها غطاؤها ثم يوضع فى صندوق آخر لاجل منع دخول الهوام كالنمل ونحوه وفى هذه الاحوال الاربعة ينبغى أن يحفظ البيض فى محل هواؤه رطب لا تتغير درجة حرارته كالبيت الاسفل من الدار المعروف بالمنظرة أو فى حفر تصنع فى الجزء العلوى من الآبار واذا أريد انفتاح البيض ولم يكن الفصل مناسبا لذلك بسبب انخفاض درجة حرارته فالطريقة فى ذلك أن يوضع البيض فى أكياس صغيرة توضع تحت الابطين أو على الصدر ليكتسب البيض حرارة فينفتح وحينئذ يغذى بالورق مفروما فى ابتداء أمره بان يبسط على ملاءة من قماش نظيفة ثم

يوزع الدود على الورق فتى فعلت الاحتراسات المتقدمة تكون الشرانق أنضج وأحسن وعند ذلك ينتخب أحسنها بقدر اللزوم لاتخاذ البيض منه والباقى يعرض الى بخار الماء أو الى الشمس لاجل قتله واستخراج الحرير منه

(دودة الصباغة) قد جرب تكاثر دودة الصباغة مرارا بالقطر المصرى فلم يتحصل منها نتيجة جيدة وهذا ليس ناشئا عن عدم تعود هذه الحشرة على أهوية هذا القطر بل عن عدم تعود النبات الذى تعيش عليه وهو نوع من التين الشوكى يسمى كاكتوس كوشنيليفيرا أى التين الشوكى الذى تعيش عليه دودة الصباغة والى الآن لم يتكاثر هذا النبات بالقطر المصرى

أقول والمأمول انه متى فعلت تجارب متكررة يتوصل الى نموه وتكاثره كالنباتات الاخرى وأما الحشرات فنجاحها محقق لانى شاهدت تكاثرها فى بستان المنيل فى أيام جنتمكان المرحوم ابراهيم باشا وكان تكاثرها عظيما على نحو أربعة أشجار من التين الشوكى المخصوص بتربية هذه الحشرات لكن اختنقت هذه الاشجار وماتت بسبب تراكم هذه الحشرات عليها ويوجد الآن فى بستان مدرسة الطب بالقصر العينى ثلاثة أشجار منه ومتى بلغت هذه الاشجار نموها المناسب تجلب حشرات هذه الدودة من جزيرة ملطا وجزائر كنرى لاجل اعادة التجارب

(العلق) نجاح العلق الطبى محقق فى البرك والترع الموجودة بالبحيرة واذا أريد تربية العلق الآتى من البلاد الاجنبية فى هذه البرك والترع ينبغى ازالة العلق المصرى منها لان الاهلى يقتل الاجنبى وحيث ان هذا الامر لا يتيسر فينبغى أن يعد لتربيته برك صغيرة صناعية ذات جدر مرتفعة تزرع حولها أشجار كالصفصاف وغيره من الاشجار المظلة التى تنبت فى المحل الرطبة

وأول شرط ينبغى فعله أن يظلل العلق وأن يكون الماء آتيا من محل درجة حرارته واحدة تقريبا منخفضة كالصهاريج والآبار والسواقى ونحو ذلك وأن يكون الماء جاريا قليلا لاجل تجدده وان يمنع عنه تغير درجة الحرارة الغيطانى وهواء الخماسين

وكيفية تربيته أن يجلب الطين المحتوى على بيض العلق ودوده الصغير ويوضع في قاع الترع أو الحياض التي أعدت لذلك فبهذه الكيفية يمكن أن يحصل النجاح ويكون تعوده هذا العلق نافعا للقطر المصري فلا يحتاج الى جلبه من الخارج

الفصل الثاني في تقسيم السنة الزراعية وازمان الزراعة والسقي والمقاسات الزراعية

حيث ان هذا كله تعرفه الزراعون فلا حاجة لنا بالدخول فيه انما نذكر بعض كلمات على المقاسات الزراعية المصرية فنقول

المقاسات الزراعية لزمننا هذا الذراع البلدي وهو الذي يقاس به المقياس المستعمل لمعرفة فيضان النيل ولم يتغير طوله من أيام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين وطوله ٥٧٧ جزأ من ألف جزء من المتر وهو منقسم الى أربعة وعشرين قيراطا وهناك ذراع آخر طوله ٥٤١ جزأ من ألف جزء من المتر

ثم القصبة وطولها الآن ثلاثة أمتار

ثم الفدان وهو سطح مربع مستطيل يساوي ٤٢٠٠ متر مسطحة ومنقسم الى أربعة وعشرين قيراطا أيضا

ثم الاردب من البر يساوي ١٨٠ لیترا ويزن نحو ١٢٠ كيلوجراما

والربع من البر الصعيدي يزن خمسة كيلوجرامات ومن البر البحيري يزن ٤ر٧٠ كيلوجرامات

والطونيل أي البرميل البحري يزن ١٠٠٠ كيلوجرام وهي عبارة عن ثمانمائة أقة

(الاوزان)

الدرهم يساوي ٣ر٠٨٨٤ جرامات

والمثقال درهم ونصف وهو معد لوزن الذهب واللؤلؤ والحرير والادوية الثمينة كالزيوت الطيارة والعنبر والمسك والمستر

القيراط يساوي أربع قمحات أي مائتي جزء من ألف جزء من الجرام

الواحد وهو يستعمل لوزن الاحجار الثمينة كالماس والياقوت ونحوهما وكسوره نصف وربع وثمن وجزء من ستة عشر جزأ وجزء من اثنين وثلاثين جزأ وجزء من أربعة وستين جزأ من القيراط

وحب العروس يزن به التجار الذين يبيعون الاحجار الثمينة والحبة الواحدة تزن قيراطا واحدا أي أربع قمحات اذا كانت ناضجة سليمة ولونها أحمر كلون المرجان توجد عليها نقطة سوداء هي السرة ومثله في ذلك بزر الخرنوب فالواحدة منه تزن قيراطا أيضا

والقنطار مائة رطل مصري وهي عبارة عن ست وثلاثين أقة مصرية أو خمسة وأربعين كيلوجراما ويختلف وزن القنطار في البضاعات بحسب الاصطلاحات من مائة الى مائة وخمسة وسبعين رطلا

(المحصلات الزراعية)

اعلم أن ثروة أي بلدة ليست متعلقة فقط بوضعها الجغرافي الجيد وصحة اقليمها واخصاب أرضها بل كما تتعلق بذلك تتعلق أيضا بكيفية الادارة التي تعين على تقدم الزراعة والصناعة والتجارة وتصير البلدة ذات حركة ومحصولات كثيرة فالبلاد التي يوجد فيها الاعتناء بادارة الزراعة تصير خصبة محتوية على أناس كثيرين متمدنين ساعين في تحصيل ما يلزم لهم وان كانت البلدة عقيمة ابتداء والبلاد التي تكون فيها هذه الادارة مهملة وغير معتنى بها لا يتحصل منها محصلات كافية للاشخاص الموجودين بها وان كانت خصبة ومياهها كثيرة واقليمها جيدا

ولاجل تصور ما ذكرناه ينبغي أن نبين موجبات التحصيل وهي ثلاثة طبيعة البلد وادارة الاشغال ورأس المال ونذكر الشروط التي يتوصل بها الى تقدم الاشغال ونتكلم أيضا على القرض لاجل الزراعة وعلى قصة البنك والمنافع التي تستفاد منه في البلاد المشتغلة بفن الزراعة فنقول

الموجبات الثلاثة للتحصيل التي هي طبيعة البلد والاشغال ورأس المال

اعلم أن البلاد لو مكثت على حالتها الاصلية لا يتضاعف عدد الناس ولا

يتقدمون وكانوا يجتمعون فرقاً قليلة العدد في الغابات يقتاتون كالحيوانات
الوحشية لكن حيث ان الله سبحانه وتعالى كرّم النوع الانساني وفضله
على غيره منحه قوة وعقلاً وفهماً فبالقوة يؤثر في أغلب الكائنات التي خلقت
متنوعة وبالعقل والفهم يستعملها فيما يكون سبباً لحياته وتقدمه وحينئذ
فقد تقدم الانسان شيئاً فشيئاً بسبب شغله واستكشافاته بفهمه وعقله
وتغلب على جميع البلاد وحصل في نوعه تحسين تدريجي في خصاله وعقله
فنتج عن ذلك الشغل محصلات الصنائع وكثرة المحصلات هي الثروة

وجميع ثروة البلاد لم تحصل بالمال بل بالاشغال وحينئذ فالشغل بمعنى
الحركة لاجل الاكتساب هو ينبوع المحصلات والثروة واشغال غير محتقر
ويكافأ في زمننا هذا بالقطر المصري كما في جميع البلاد المتمدنة وذوو
الاشغال البدنية والعقلية آمنون الآن وهذا هو السبب في صيرورة اهل
هذا القطر أرباب صنائع وعلوم كما كانوا في أيام الخلفاء الراشدين

وينبغي أن يجعل جزء من المحصلات للاحتياجات اليومية ويدخر جزء آخر
لما يمكن أن يطرأ في المستقبل فيستعمل لازدياد الثروة وهذا هو
التدبير

فرأس المال متحصل ناشئ عن التدبير معد لازدياد الثروة وحينئذ فالتدبير
أصل رأس المال

وباجتماع رأس مال جملة أشخاص صارت الناس ذات قوة عظيمة ونتج من
ذلك الاستكشافات البديعة كالآلات البخارية والتلغراف الكهربائي
والآلات الميخانيكية المستعملة في الفنون واتقان جميع الصنائع
والتجارة

والتمدن يحصل باجتماع الناس بعضها وينتج من ذلك ارتباطهم ببعضهم
وان يتأدبوا وتصير آراؤهم متفقة ومنافعهم عامة بينهم ومتى صاروا
مرتبطين ببعضهم تكثر المنافع التجارية والعلمية وهذا أحسن شئ لاصلاح
أحوال الناس

ومن المحقق أن رأس المال اذا كان مجموعا من أناس كثيرين سواء كانوا
أغنياء أو فقراء يكونون جميعا منتفعين بالاكتساب وجملته تكون مبلغا عظيما

يعين على قضاء ما يلزم لاحتياج الزراعة والصنائع بخلاف ما اذا كان مبلغ
قليل لشخص وأراد أن يتكسب به من التجارة فلا يكون نجاحه فيه كما يكون
في الشركة أي لا يمكنه أن يكتسب كما اذا كان مصطحبا بغيره وكذا لا يمكنه
أن يسمح لكثير من المشترين بالبيع نسيئة ولا أن يدفع مبلغا من الدراهم
مقدما للزراعين على وجه جائز شرعا كالسلم ليتحصل فيما بعد على حبوب
أو غيرها من المحصلات بثمن لائق

والمقصود الاصلي بالبنك سهولة تسليم المحتاج مالكه عقارا أو أرضا
أو جواهر أو نحو ذلك على وجه الرهنية لمن يقرضه مبلغا من الدراهم
يستعين به على الاسترباح من الزراعة والتجارة أو نحوهما من غير أن
يشرط شئ زائد على مبلغ القرض وهذا أمر جائز شرعا يثاب فاعله ثوابا
جزيلا فبعد تحقق الملك والوقوف على قيمته يدفع من البنك لمالكه مبلغ
من الدراهم على الوجه المذكور أقل مما يساويه ويستلم المقرض الملك وهذا
للتوثق بدينه

فحينئذ ينتج مما قلناه أن الشغل ورأس المال هما أساس التجارة والزراعة
ونحو ذلك واجتماع المبالغ الكثيرة والقليلة سبب في شهرة الشركات
والبنك

(قصة البنك) اعلم أن لفظ بنك كلمة ايطاليانية معناها الطاولة لانه كانت
العادة في القرون المتوسطة أن كل تاجر أو صراف يضع طاولة في طريق
العامة يجلس عليها لقضاء أشغاله واجراء الشروط بينه وبين غيره فيما
يتعلق بالبيع والشراء والقرض وصرف الدراهم وغير ذلك ومتى خسر
تكسر طاولته ولا يعامله أحد فيصير مفلسا

وأول بنك صار اختراعه ما فتح في بلاد البنادقة ولم يكن مشتملا على شئ من
أمور الربا بل كان المقصود منه فعل ما ينفع الناس لاصلاح حالهم ودراهمه
كانت من حكومتها ابتداء ثم صار تجاريا

ثم فتح بنك ثان كذلك في جنوة وكان الضامن له الحكومة ثم ثالث في بلاد
الفلمنك المسماة امستردام ثم فتح بنك الانكلتيرة بضمانة الحكومة أيضا
ثم بنك فرانسا ثم بنك ويينا

ثم فتح بنك بالاستانة العلية وسمى بالبنك العثمانى ثم بنوك أخرى لتجار مخصوصين لاجل تسهيل التجارة

والقطر المصرى الذى أرضه خصبة جدا كثيرة المحصولات لا يوجد فيه الى الآن بنوك كالمتقدمة الذكر

والشغل ورأس المال ضروريان للثروة فبدون الشغل لا يحصل اكتساب من رأس المال وكذا لا يمكن الشغل بدون رأس المال وبكثرة الشغل تزداد الثروة

والشركة سبب قوى للثروة كما هو مشاهد فى بلاد الانكلترة والممالك المجتمعة من الاميريكا

والقطر المصرى محتاج الى فتح بنوك كالمتقدمة الذكر بواسطة شركة جلة من أهل البلاد لاجل ازالة الربا وتسهيل أشغال الزراعة والصنائع والتجارة وتكون فى المديريات المختلفة

(الربا ووسايط ازالته)

اعلم أن الربا هو ما يتوافق عليه المقرض والمقترض من الزيادة عن مبلغ القرض وقد أجمعت جميع الاديان على تحريم الربا فلم يحل فى شريعة قط

وأول بلاد فتح فيها محال ترهن فيها العقارات والجواهر ونحوها لازالة الربا بلاد ايطاليا فتدفع قيمتها الى مالكها بميعاد معلوم ترد فيه الدراهم التى أخذت ويؤخذ الرهن فاذا مضى الميعاد ولم يوف ما أخذه يباع الرهن وما زاد يعطى لصاحبه ثم فتحت محال غيرها فى بلاد أخرى بالاوربا

ومن منذ سنين قليلة قد أحدثت صناديق التدبير فى جميع بلاد الاوربا لعموم الناس من أجراء وغيرهم وهذه الصناديق مبنية على أن الشغل يحصل منه مبلغ والتدبير يحفظ جزأ من ذلك يستعمل فى تحصيل ثروة زائدة جديدة وكل أجير ونحوه يمكنه أن يؤخر جزأ من الدراهم ولو قليلا مما يكتسبه وبذلك لا يحتاج الانسان الى اقتراض الدراهم بالربا وهذه واسطة لتحسين أحوال الشغالة ومنافع التدبير معلومة مشهورة واذا تأمل العاقل يجد أن الثروة ينبوعها التدبير وكذا قصة أصحاب البنوكة الكبيرة وبيوت التجارة والفوريقات والسفن تدل على أنهم كانوا ابتداء فى قلة ثم صاروا

أغنياء باجتهادهم فى أشغالهم والتدبير الذى فعلوه فالاسراف مذموم حيث انه ينشأ عنه قبائح عديدة وأما التدبير فهو محبوب ومطلوب حيث انه ينشأ عنه زيادة عن المنافع حسن سلوك صاحبه بين الناس سيما اذا تأمل مع ذلك فى عواقب الامور فان ذلك يكون نافعا له فى المستقبل

والانسان اذا دبر مقدارا مناسبا من الدراهم يكون نافعا له سيما فى هرمه

ومن المشاهد أن الذى يحصل من التدبير يكون معرضا للزوال اذا بقى فى يد صاحبه واذا وضع فى صندوق التدبير يبقى ويزيد والشغل المناسب بمعنى حركة البدن يقوى الجسم ويجلب الصحة اذا كان الشخص غير مريض وغير متقدم فى السن

قال مصححه التدبير هو التوسط فى النفقة والاسراف هو صرف الاشياء فى غير محلها والمطلوب التدبير بمعنى الاقتصاد فى النفقة أى لا يقتر على نفسه وعياله فيحتاجون ولا يسرف فيكون مذموما وقد ورد فى التدبير أحاديث شريفة منها قوله عليه الصلاة والسلام الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين وقوله عليه الصلاة والسلام الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وقوله عليه الصلاة والسلام التدبير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم (انتهى من الجامع الصغير للسيوطى)

وقد جعلت احدى النساء صندوق تدبير فى بلاد الانكلترة سنة ١٧٩٨ وأعدته للبنات الفقيرات اعانة لهم على الزواج ووضعت فيه جانبا قليلا من الدراهم وبعد نحو عشر سنين استولاه أحد القسيسين سنة ١٨١٠ فأجرى فيه الطرق اللازمة للاسترباح وفى سنة ١٨١٧ صار الصندوق محتويا على ثلثمائة وستين مليونا من الفرنقات وقد رأت حكومة الانكلترة سنة ١٨٤٤ أن فى ذلك منفعة عمومية للناس فساعدت على ذلك لاجل ازدياد محصولاته وأزالت عنه عوائد البوسطة وغيرها وفى سنة ١٨٥٠ وصل مبلغ الدراهم الموجودة فيه الى سبعمائة وثمانين مليونا ومائتين وثمانين ألفا من الفرنقات

أول صندوق جدد فى بلاد فرانسا كان سنة ١٨١٨ وبعض مؤسسيه أهدى اليه أملا كا يحصل منها ألف فرنق أرباحا فى السنة الواحدة وبعضهم

أهدى اليه نقودا وفى سنة ١٨٥١ صارت صناديق التدبير الكائنة ببلاد فرانسا محتوية على مائة واثنين وسبعين مليونا ومائتى ألف من الفرنقات وحينئذ أسست صناديق التدبير فى بلاد الاوربا

والطريقة الجارية فى صناديق التدبير أن يقبل أقل مبلغ من الفقراء وقد حدد فى فرانسا اقل مبلغ يدفع فى كل أسبوع فرنق واحد وشلين واحد فى الانكلترة أى خمسة قروش وفى مصر يمكن أن يحدد لاقل مقدار يدفع كل أسبوع خمسة قروش وهذه المبالغ القليلة تكون باجتماعها مبالغ عظيمة تستعمل فى الزراعة والفنون والصنائع أويشترى بها عقار يستغل أو أرض تزرع أونحو ذلك من الاملاك التى ليست معرضة للهلاك كالسفن والحيوانات ونحو ذلك فتعود المنفعة من ذلك على أربابها

ومن الطرق الجارية فى شان صناديق التدبير أن اداراتها تكون بمعرفة أشخاص متصفين بالامانة وحسن السيرة يؤدون هذه الوظيفة لوجه الله تعالى بدون أن تجعل لهم ماهية فى مقابلة ذلك وأما الكتاب ونحوهم فتجعل لهم ماهية موافقة تؤخذ من الصندوق والدفاتر ونحوها تلاحظ فى السنة مرتين أو ثلاثا وكذا العقارات والاراضى المتعلقة بالصندوق تلاحظ بأن ينظر ان كانت على حالة جيدة أم لا وفى آخر كل سنة يعمل الحساب اللازم لمعرفة مقدار الدراهم التى كانت موجودة به فى انتهاء السنة الماضية والربح الذى حصل فى بحر السنة فمن ذلك يعلم ما تحصل فيه وكذا يعمل حساب آخر يتضمن بيان المصاريف والمشتروات فى السنة ونحو ذلك ويطرح من الربح وما يبقى يكون ربحا محضا يقسم على دراهم الصندوق ثم ينشر اعلان بذلك فمن أراد الحصول على ربحه يتوجه هنالك ليقبضه ومن لم يرد يضاف ماخصه من الربح على رأس ماله ثم تشترى أراض أو عقارات أونحوها بمبلغ من الصندوق ليتحصل منها أرباح ويترك الباقى للاحتياج السنوى

(أقول) والمأمول أن جملة من القطر المصرى يتشاركون مع بعضهم ويضعون جانبا من الدراهم فى صندوق التدبير الذى يصير تأسيسه لتسهيل أشغال الزراعة وازالة الربا الذى قد أحدث للزراعين ضررا عظيما فى هذه السنين الاخيرة

* (منافع الزراعة وما يتعلق بذلك) *

قال بعض العلماء من الزراعين أن الزراعة وتربية البهائم ينبوع عظيم للثروة لكن حيث انه لم يوجد الآن فى القطر المصرى ما يوجب الاشتغال بتربية البهائم والغرض المقصود منها هو الزراعة نقتصر عليها ونذكر شيأ من التحسينات اللازمة فنقول

ينبغى الاعتناء والاهتمام بزراعة جميع أراضى الزراعة بالطرق المناسبة وشغلها بزرع جميع ما يلزم للحيوانات من الاقسان وغيره

والقطر المصرى أرضه جيدة الاخصاب تعطى مع الشروط اللازمة سيما المواشى محصولات كثيرة على ما ينبغى لكنه لما أصيب فى هذه السنين الاخيرة بمصيبة عظيمة هى موت المواشى الذى أباد منها أكثر من الثلثين تعطلت محصولاته واحتاجت أهله احتياجا عظيما فعند ذلك بادر سعادة أفندينا الخديو الاعظم والداور الافخم باذلا همته العلية مع حسن فكرته الذكية باصلاح أمر الرعية ووقايتهم من ضرر هذه البلية فجلب الى هذا القطر من الجهات الاجنبية جميع ما يلزم الى الزراعة من المواشى التى يمكن أن تعتاد على أهوية هذا القطر والى الناس أيضا لاجل قوتهم ومعاشهم من الاغنام والجاموس والدقيق والسلى وغير ذلك وصرف من خزينته العامرة مبالغ جسيمة فى شان ذلك حتى ان هذا القطر صار كأنه لم يصبه شئ من ذلك ولم يزل مستديما على هذه المقاصد الخيرية الى الآن أدام الله دولته وأبد سلطنته وجعله محفوفا بعناية اللطيف الخبير انه على ما يشاء قدير

ثم ان أول شئ ينبغى فعله لاكمال اصلاح حالة الزراعة فى هذا القطر هو تأسيس ثلاثة بساتين فى محال مختلفة من القطر تعد لتربية النباتات والحيوانات الاجنبية اللازمة النافعة للنوع الانسانى وغيره من بقية الحيوانات وانتشارها فى بقية جهات القطر على مقتضى التجارب التى فعلت وعلم أنها أجود من غيرها وفى هذه البساتين تدرس جميع الامور اللازمة لمعرفة سقى الاراضى فى زمن الصيف أى زمن نقصان المياه ولاتقان جميع آلات الزراعة المستعملة الآن فى القطر المصرى خصوصا الآلات المستعملة لرفع المياه كالسواقى ونحوها وذلك يكون أولى من جلب آلات من الخارج

حتى يحصل تقدم علم الميخانيكا فى هذا القطر

ومن جملة التحسينات التى ينبغى الالتفات اليها ملاحظة حالتين هما الزراعة التى تضعف الارض والزراعة التى تصلحها

فالحالة الاولى هى التى يبحث فيها الزراع عن جميع ما يمكن أن يحصل عليه من الارض بدون أن يلتفت الى ما يحصل لها من الاتلاف وهذه الكيفية لا تعقل الا من جهة المستأجر ونحوه وليست معقولة من جهة المالك لانه اذا فعل ذلك تصير الارض ضعيفة بالكلية فيكون المتحصل منها فيما بعد قليلا كنسبة خمسة الى واحد يعنى أن الفدان الواحد اذا كان يحصل منه خمسة أرادب مثلا لا يحصل منه بعد ذلك الا واحد فقط

والحالة الثانية هى أن يقصد الزراع تحسين أرضه وصيرورتها أكثر اخصابا فيعالج الارض بالمواد المغذية للنباتات وبتعاقب الزراعة يعنى أنه اذا زرع فى أرض صنفا من الحبوب مثلا يزرعها فى المرة الثانية صنفا غيره وهكذا وبهذه الكيفية يحصل منها أعلى متحصلات مختلفة كثيرة المقدار بادارته وحسن رأيه والتجارب هى نتيجة العلم ولا يكون العمل بدون العلم

واذا تقدمت الزراعة كتقدم الثروة تحسن أحوال المزارع ولما حصل حرب الامريكا نتج عنه طلب مقدار عظيم جدا من القطن فمال أغلب الزراعين الى اكتساب مقدار عظيم من الدراهم بسهولة فزرع أغلبهم أرضه قطنا فنشأ من ذلك أمران مضران

الاول هو أن أهل القطر المصرى اضطروا الى شراء الحبوب من البلاد الاجنبية بدل ان كانوا يحصلونها من أرضهم الخصبة حيث ان أغلبها زرع قطنا

والثانى أن الارض ضعفت من كثرة انتهاكها بزراعة القطن فبعد ان كان فى الابتداء محصول الفدان الواحد خمسة قناطير من القطن لم يحصل منه بعد الزراعة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة الا قنطار واحد من القطن فقط لكنهم لم يدركوا هذا الضرر بسبب ما اكتسبوه من هذه الزراعة وقد اعتاد أهل البحيرة على زراعة القطن بسبب ما يحصل منها من الكسب واستمروا على زراعته الى الآن ولم يتأملوا فى جودة القطن المتحصل ورداءته حيث انه

يتغير عن أصله بتكرار زراعته

(أقول) والاحسن أن يزرع القطن بمقدار قليل مع الاعتناء به فما يحصل منه حينئذ ولو كان قليلا يكون جيدا وثمنه أكثر وأن لا تفعل هذه الزراعة مرتين متواليتين فى أرض واحدة بل ينبغى تنويع الزراعة فى الارض لان هذا أمر ضرورى وفعل جميع ما يلزم لحفظ الارض من قوتها واخصابها فان هنالك أراضى كانت جيدة فى الابتداء وصارت ضعيفة بسبب اهمالها وعدم اصلاحها وهذا نقص عظيم لا يرضاه العاقل من أرباب الزراعة وكذا الحكومة لا تريد ذلك لان الارض العاطلة لا يمكن أن يحصل الخراج من مالكها الا بمشقة فبالكيفية المتقدمة وهى زرع القطن بمقدار قليل مع الاعتناء وتنويع المزروعات فى الارض يكتسب من القطن بالنسبة لجودته لا لمقداره وتتنوع محصولات الارض الى البر وغيره من الحبوب الاخرى التى جميعها ضرورى لغذاء الناس وأغلبها يعين على ثروتهم

(أقول) والقطن له فراش صغير ليلى لونه أخضر يضع مقدارا عظيما من بيض صغير جدا على الارض لا يموت بفيضان مياه النيل ولا مياه السقى ومتى أتى أوان انفتاحه يخرج منه دود يصعد على شجر القطن وقت ابتسام أزهاره وابتداء ميضه فى النمو فيثقب علب القطن قبل نضجها ويسكن فيها ويتغذى بالقطن فتتعفن هذه العلب قبل أن تصل الى تمام نضجها ويستمر الدود على النمو حيث انه يجد ما يتغذى به ثم يخرج من العلب ويلتصق بأوراق شجر القطن ويصنع له شرنقة بيضاء يخرج منها فراش صغير متى نما يضع على الارض بيضا بالطريقة المتقدمة فيه يزداد البيض أكثر مما كان فى السنة الماضية والدود الكثير العدد الذى يحصل منه يصعد على شجر القطن كما تقدم واذا تكررت زراعة القطن فى محل واحد من الارض تكثر هذه الحيوانات فيه وتأكل جميع القطن فلا يحصل من الفدان أقة واحدة وهذا الضرر لا يحصل فى المحل الذى زرع فيه القطن مرارا على التوالى فقط بل ينتشر فى جميع مزارع القطن التى بجواره كثيرا أو قليلا لكن حيث ان فراش شجر القطن ليلى فكيفية ازالة بعضه أن يضرم فى هذا المحل قليل من النار ليلا فان الفراش يقرب من ضوء اللهب ويلقى نفسه فيه وأحسن كيفية

لازالته هي أن تترك الارض التي زرعت بالقطن ويزرع في أرض أخرى
لم تكن زرعت به من منذ سنوات
وينبغي أن يكون بزر القطن جيدا أى متخذا من قطن سليم وبدون ذلك يكون
ثمر القطن المتحصل قليل النمو والقطن غير جيد
وهناك حشرة أخرى تعيش على شجر القطن كما تعيش على جميع نباتات
الفصيلة الخبازية وهي نوع من البق طفيلية لكنها لا تضر القطن وانما
تأكل بزره كما تأكل الجزء اللحمي من عاب القطن وليس في ذلك كبير ضرر
وتعاقب الزراعة قد نجحت به أراضي جزيرة الانجليز فكانت في ابتداء
الامر غير مخصبة والآن صارت من أخصب الاراضي وصارت غالية الثمن
بعد أن كانت لا قيمة لها فاذا فعل تعاقب الزراعة بالقطر المصري يتحصل من
أرضه المخصبة محصولات عظيمة لان أقليمه ذو حرارة مناسبة ومياهه كثيرة
وكيفية السقي في مدة نقصان النيل سهلة وكذا الرواسب التي تأتي بها مياه
النيل كل سنة تخصب الارض
وفن الزراعة قد تقدم الآن في هذا القطر بالنسبة لما كان قبل ومما أعان
على ذلك الثقات واعتناء أمرائه به ذوى الافهام الذكية والهمم العلية
فبواسطة ذلك وغيرتهم أحدثوا في الزراعة اشغالا عظيمة لا يمكن كل انسان
أن يفعلها وقد قلنا فيما تقدم ان الزراعة متى حصل لها نجاح وتقدم تتسع
بذلك التجارة زيادة فزيادة فتتمتع جميع الناس بذلك وتتقوى الصناعات
الاخرى فلا يحصل تقدم في التجارة كما ينبغي الا اذا أتقن فن الزراعة
وقد تحسنت الزراعة في القطر المصري أكثر مما كانت من منذ بعض سنوات
ومع ذلك لم تزل محتاجة للاتقان
وهذا التحسين ناشئ عن تدقيق الحكومة المصرية في ذلك من ابتداء ولاية
جنتمكان الحاج محمد على باشا خصوصا الآن في عدالة ولى النعم الخديو
الاكرم الذى بمحاسن نعمائه قطرنا قد تقدم ذى المكارم الشاملة
والشمائل الكاملة من أزال ظلام الزور بأنوار عدله وافتخرت أقطار
مصر به كما افتخرت على الاقطار بأهله وصرف همته العلية وفكرته
الذكية في اصلاح أحوال الرعية فتيسرت طرق التجارة برا وبحرا وأثنت

المزارع بنضارتها على انتظام قانونها سرا وجهرا أدام اللهم السرور لرعيته
بدوام سلطنته وتأييد دولته واجعل اللهم هذا القطر بوجوده مبتهجا
وعقد ملكه بجواهر أنجاله على الدوام بالكمال منتظما

(الفصل الثالث في تقسيم الزراعة)

(الزراعة الشتوية المعروفة بالبياض)

الذى ينبغي بعد أن تنزل مياه النيل عن الارض أن تبذر بالحبوب المختلفة
مع تعاقب الزراعة أى ان الارض التي زرعت برسيما يلزم أن تزرع برا أو
فولا أو عدسا أو حمصا أو كتانا أو نحو ذلك من الحبوب الشتوية وجميع
الاراضي التي زرعت بها نباتات أضعفتها يلزم أن تستريح في فصلي الصيف
والخريف ثم تزرع بعد الفيضان برسيما أو شعيرا أو نحو ذلك من النباتات
التي لا تضعف الارض بل تقويها بسبب الاوراق التي تسقط منها على
الارض والجذور التي تبقى فيها والحيوانات التي ترعاها لان بولها وروثها
يخصب الارض والزراعون بالقطر المصري يعرفون الاراضي وما يصلح لها
من الحبوب المعتادة ويبذرون الحبوب بمقدار مناسب وكيفية منتظمة
ويعرفون أن البر والفول الذى ينبت جيدا في البحيرة لا ينبت جيدا
في الصعيد وبالعكس ويعرفون أيضا أن الحبوب التي تنبت جيدا على أحد
شواطئ نهر النيل لا تنبت جيدا على الشاطئ الآخر
وكثرة زراعة الحبوب ليست متعلقة بالاحوال الطبيعية للبلاد بل بزيادة
قيمة الحبوب وكثرة الرغبة فيها فالحبوب الغالية الثمن تفضل زراعتها فتتقدم
على الحبوب القليلة الثمن وهذا مشاهد خصوصا في البحيرة ولا يشاهد
في الصعيد
وكانت العادة الجارية قديما في الصعيد أن تزرع كل مائة فدان على هذا
الوجه

فدان	أسماء
٥٠	برلوق وحرائي
٣٠	عدس وحمص وترمس لوق

فدان	أسماء
١٠	شعير
١٠	مرعى للبهائم جلبان وبسلة برية
١٠٠	

وكان يشاهد فى بلاد طيوة أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	أسماء
٤٥	بر
١٢	فول
١٠	عدس
٠٢	حمص
٠٥	شعير
٠٣	حلبة
٠٣	ترمس
٠١	خشخاش
٠١	دخان
٠٣	قرطم وخس الزيت والسلجم
١٥	مرعى للبهائم
١٠٠	

وكان يشاهد نحو اسيوط أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	اسماء
٣٦	بر
١٠	فول
٠٤	ترمس
٠٢	حمص
٠٦	شعير
٠١	حلبة
٠٨	خس الزيت والسلجم
٠٢	دخان

فدان	اسماء
٠٤	كتان
١٨	مرعى برسيم
٠١	خشخاش
٠٨	قصب السكر
١٠٠	

وكان يشاهد نحو المنية أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	اسماء
٣٠	قمح
٢٠	فول
٠٦	عدس
٠٦	شعير
٠٢	حلبة
٠١	ترمس
٠٤	كتان
٠١٣	قرطم
س ٠٠	خشخاش
س ٠١	دخان
١٨	مرعى للبهائم
١٠	قصب السكر
١٠٠	

وكان يشاهد من بعد المنية الى الجيزة والقاهرة أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	اسماء
٣٥	بر
٢٠	فول
٠٢	عدس
١٠	شعير

٠١	حلبة
٠١	دخان
٠١	قرطم
٢٥	مرعى للبهائم
٠٥	قصب السكر أو القطن
١٠٠	

وكان يشاهد فى مدينة الفيوم أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	اسماء
٤٠	بر
١٥	فول
١٠	شعير
٠٢	عدس
٠١	قرطم
٠٤	كتان
٠٢	دخان
٠١	حلبة
٠٥	قصب السكر أو القطن
٢٠	مرعى برسيم معتاد
١٠٠	

وكان يشاهد من ابتداء قليوب الى طندتا أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	اسماء
٤٠	بر
١٠	فول
٠٥	شعير
٠٢	حمص
٠٠ س	دخان

٠٢	عدس
٠٨	كتان
٠٠ س	حلبة
٢٥	مرعى للبهائم
٠٧	قطن وسمسم
١٠٠	

وكان يشاهد بعد طندتا الى قاعدة البحيرة أن كل مائة فدان تزرع على هذا الوجه

فدان	اسماء
٣٠	حنطة
١٢	فول
١٠	شعير
١٠	كتان
٠١	ترمس
٠٢	حمص
٠١	حلبه
٢٤	مرعى للبهائم
١٠	قطن
١٠٠	

ويزرع جانب من الارز فى المستنقعات الموجودة فى قاعدة البحيرة أى دمياط ورشيد والمحمودية وغيرذلك

والآن صارت الزراعة بحسب ماتستدعيه التجارة ومايستعمل من الاغذية وعدد المواشى ونحو ذلك

وقصب السكر ومثله القطن ينبتان جيدا فى صعيد مصر الا أنهما يستدعيان كثيرا من المياه والمواشى

الزراعة الصيفى وهى المعروفة
بزراعة القيظ

وبعد حصاد الزراعة الشتائية فى صعيد مصر وبر مصر المتوسط يبقى نصف الارض أو ثلثاها بدون زراعة بسبب ارتفاع الاراضى عن سطح مياه النيل فلا يمكن سقيها بسهولة خصوصا وعدد السواقى قليل فى صعيد مصر ولذا يقتصرون فيه على زراعة الاراضى القريبة من شاطئ النيل وزراعة الجزائر المنخفضة الموجودة فيه ومثل ذلك يحصل فى الفيوم التى هى منسوبة لبر مصر المتوسط لان بحر يوسف متى انخفضت مياهه تصير أرض الفيوم جافة غير قابلة للزراعة وأراضى البحيرة ليست كذلك خصوصا الجزء الشرقى منها لانها منخفضة وفيها ترع كبيرة وفروع ووابورات كثيرة ولذا تكون أغلب أرضها مشغولة بالمزروعات فى جميع فصول السنة

الزراعة الخريفية المعروفة
بزراعة الدميرة

هذه الزراعة تستمر الى الصليب وهى الاقصر حيث ان مدتها سبعون يوما من بذر الحبوب الى حصادها وفى هذه المدة تزرع أنواع الذرة والسمسم وتنتهى فيها زراعة القطن أيضا وكذا يحصد الارز فيها

الفصل الرابع فى زراعة الحبوب
ونحوها على وجه الخصوص

(زراعة البر)

اعلم أنه يوجد فى القطر المصرى صنفان أصليان من البر أحدهما البر الصعيدى واسمه اللاطينى تريتيكوم اريستاتوم أى ذو السفا الطويل الثانى البر البحيرى ويسمى تريتيكوم ساتيفوم أى المستنبت ويسمى أيضا تريتيكوم استيفوم أى الصيفى لانه يحصد فى ابتداء فصل الصيف ويدخل تحت هذين الصنفين أصناف كثيرة يعرفها الزراعون بالقطر المصرى ويميزونها عن بعضها بأسماء بلادها أو شكل الحبوب أو لونها أو وزنها النوعى أو صلابتها النسبية

ويزرع البر فى جميع القطر المصرى من ابتداء أرض ادفو الى شمال البحيرة وتختلف كيفية زراعته بحسب كون الاراضى تسقى بمياه النيل طبيعة

أو بالصناعة بواسطة النواعير المعروفة بالسواقى أو الدوالب المعروفة بالشواديف

والبلاد التى يكون برها جيدا هى مديرية قنا وجرجا وأسيوط والمنية والفيوم والجيزة وقليوب والمنوفية خصوصا سنديون وصنافير وكذا مديرية المنصورة والبحيرة

ويبذر حبوب البر فى الصعيد حالا عقب نزول مياه النيل عن الاراضى وفى بر مصر المتوسط بعد ذلك بخمسة عشر يوما وفى البحيرة كذلك

وأحسن أراضى البحيرة أقل اخصابا من أراضى الصعيد بالنسبة لزراعة البر فالغالب أن يكون أقل ما يحصل من الفدان الواحد من أرض الصعيد خمسة أرادب من البر وأما أرض البحيرة فلا يحصل من الفدان الواحد منها غالبا الا أربعة أرادب

(أقول) ومن المحقق أنه يوجد بعض أراض بصعيد مصر يحصل من الفدان الواحد منها من اثنى عشر الى خمسة عشر أردبا من القمح خصوصا فى بعض أراض من جرجا ومنفلوط وكذا يوجد بعض أراض بالبحيرة يحصل من الفدان الواحد منها نحو عشرة أرادب كما فى مديرية المنوفية وقليوب وأكناف الجيزة وقد تحصلنا على هذا المقدار فى بستان تربية النباتات الكائن بجوار قصر النزهة

ومن المحقق أيضا أن القمح الصعيدى أكثر ثقلا من البحيرى حيث ان الاردب الواحد من القمح الاول يزن ٢٩٢ رطلا مصريا ومن الثانى لا يزن الا ٢٦٤ رطلا مصريا وهذا الاختلاف ناشئ عن كون القمح الصعيدى صلبا وأكثر اندماجا وقرنيا ومحتويا على مادة جلوتينية أكثر وهى المادة المغذية فى الخبز والقمح البحيرى أقل صلابة وأكثر احتواء على النشا وأقل احتواء على المادة الجلوتينية

وزراعة البر فى القطر المصرى مهمة جدا لانها أحد الينابيع الرئيسة لثروة البلاد بسبب المقدار العظيم الذى يباع منه لبلاد العرب والشام والاوربا لكن قمح القطر المصرى ليس مرغوبا فى الاوربا كالقمح الذى يجلب اليها من جهة البحر الاسود ومن بلاد أخرى من الآسيا الصغرى فحينئذ صار من

المهم الشروع فى عمل تجارب يقصد بها تعوّد أحسن أصناف القمح الاجنبي على أهوية القطر المصرى وقد زرع فى جنينة تربية النباتات أحسن أصناف البر الآتى من الاقاليم الجنوبية لبلاد الروسيا ومن أقاليم نهر الطونة وفرانسا والانكلترة وايطاليا والجزائر والحجاز ونحو ذلك مع مقابلة هذه الاصناف ببعض أصناف القمح الموجود بالقطر المصرى وابتداء هذه الزراعة بالقاهرة كان بجنينة تربية النباتات فى شهرى بابه وهاتور وبعد ما نبتت نمت على ما ينبغى فأصناف القمح التى نضجت قبل الخمسين لم تتأثر منه وهى أصناف القمح المصرى وقمح نابلى وسيسيليا وفرانسا والاسيا الصغرى والجزائر وأما أصناف القمح التى لم يتم نضجها فانها تأثرت من هذه الرياح ولم تكتسب نموّها المعتاد والواقع أن تأثير درجة حرارة مرتفعة جدا يتلف المادة الزلالية المتسلطنة فى الحبوب الخضراء التى لم يتم نضجها فينتج من ذلك أن تكوّن المادة الجلوتينية والنشا والسكر والاصول الاخرى يصير غير تام وهذه الحالة توجب المبادرة ببذر الحبوب قبل الاوان بنحو خمسة عشر يوما خصوصا أصناف القمح المجلوبة من الخارج كالاصناف التى تجلب من بولونيا والروسيا ونهر الطونة والانكلترة ونحو ذلك لانه بهذه المبادرة يتم نضج هذه الاصناف قبل أن تأتى عليها رياح الخمسين والذى يفسد الحبوب هو تغير درجة الحرارة الفجائى كما تقدم ذلك وبعد تكرار زراعة تلك الاصناف الغريبة يؤمل تعوّدها على أهوية هذا القطر وتحسين أصناف القمح البلدية التى صارت غير جيدة والذى حملنا على هذا الامل هو أحد أصناف القمح الجيدة المنسوبة لبلاد الروسيا حيث انه أدخل فى زراعة القطر المصرى من منذ سنوات فاعتاد على أهويته مع بقاء جميع أوصافه الجيدة فيه فقد تحقق بالتحليل الكيماوى أنه يتحصل منه مقدار من المادة الجلوتينية كالمقدار الذى يتحصل منه فى أرضه الاصلية وهذا دليل على أن أهوية القطر المصرى لم تحدث أدنى تغيير فى أصوله المغذية

ويوجد صنف آخر مهم بالنسبة لكثرة المقدار الذى يتحصل منه والمادة الجلوتينية الموجودة فيه وهو القمح الصلب المنسوب الى ميديا (بلدة من

بلاد الجزائر) وقد استنبت بجنينة تربية النباتات ونجح فيها على ما ينبغى من منذ سنوات وتحصل منه مقدار عظيم من القمح ولم يتغير عن أصله ومتى انتشر فى القطر تحصل منه منافع كثيرة وكذا جملة أصناف من قمح الاوربا اعتادت على أهوية هذا القطر أيضا وذلك كقمح سيسيليا ونابلى ونحوهما ومن المحقق أنه بواسطة تعاقب الزراعة وبذر الحبوب قبل الاوان المعتاد بنحو خمسة عشر يوما واستعمال الاسمدة بمقدار مناسب والسقى المناسب أيضا يتوصل الى تحسين أصناف القمح المصرى

والسبب الرئيس فى قلة جودة أغلب أصناف القمح المصرى هو قلة المادة الجلوتينية فيها وهى المادة المغذية كما يدل على ذلك التحاليل الكيماوية العديدة التى فعلها موسيو جاستينيل خوجة الكيميا والطبيعة بمدرسة الطب الكائنة بالقصر العينى وسنبين ذلك فى الجدولين الآتيين فيما بعد وليست قلة جودته متعلقة بثقله لان كل مائة لتر من القمح الذى يرغب فيه تزن سبعين كيلوجراما غالبا وأغلب أصناف قمح بلادنا يتجاوز هذا الوزن كما سترى ذلك فى الجدول الاول

وقمح القطر المصرى ذو رائحة مخصوصة قيل انها ناشئة عن بول وروث الحيوانات التى تمكث جملة أيام ماشية على نبات القمح وهو فى البيدر مدة استخراج الحب من سنبله والذى يظهر أنها ناشئة عن تعريض الحبوب آكاما زمناطويلا على أرض طفلية يوجد فى باطنها رطوبة لان القمح ايغروميترى أى يمتص رطوبة الارض والهواء مدة الليل فحينئذ يحصل فيه تخمر بطىء يتلف أصول النشا والمادة الجلوتينية فتتولد من ذلك الرائحة المخصوصة التى توجد فى أغلب أصناف قمح القطر المصرى ولاجل تدارك هذا الضرر ينبغى أن ينشر القمح على سطح متسع ليجف ثم يوضع فى مخازن يتجدد هواؤها بسهولة تغلق ليلا لمنع دخول الرطوبة فيها وتكون أرضيتها مرتفعة مبلطة أو مصنوعة بالخشب ويذرّى زمنا فزمنا لمنع تكوّن السوس فيه ولا بأس بخلطه بقليل من الجير والرماد لمنع تفريض السوس فيه ولا حاجة الى ذكر طرق زراعة القمح بالقطر المصرى حيث انها معلومة هنالك جيدا ولان الموعود بذكرهما وهما مستنتجان من أشغال موسيو

جاستينيل

(الجدول الاوّل)

مبين فيه ما تحصل من أصناف القمح بالنسبة للحبة الواحدة وفيه زنة المائة ليتر من كل صنف منه وهو هذا

أسماء البلاد الآتى منها أصناف القمح	مقدار المتحصل بالنسبة للحبة الواحدة	وزن المائة ليتر
قمح ميديا	٩٤	٨٠
قمح اسيوط	٧٩	٧٤
قمح صنافير وقليوب	٧٥	٧٣
قمح سنديون	٥٠	٧٤
قمح منفلوط والفيوم	٣٩	٧٤
قمح قليوب	٣٤	٧٥
قمح الروسيا المعتاد على القطر المصرى	٣٤	٧٨
قمح بولونيا	٥٠	٧٣
قمح القوقاز محسن	٤٠	٧٢
قمح ويكتوريا	٢٨	٧٣

(الجدول الثانى)

مبين فيه مقدار المادة الجلوتينية الموجودة فى كل صنف من أصناف القمح وأوصاف المادة المذكورة

أسماء البلاد الآتية منها أصناف القمح	مقدار المادة الجلوتينية المستخرجة من ١٠٠ جزء من القمح	أوصاف المادة الجلوتينية
قمح بولونيا	٢٤	مرنة نصف شفافة جيدة جدا
قمح القوقاز محسن	٢٢	شرحه
قمح الروسيا المعتاد على أدوية قطرنا	٢١ر٢٠	شرحه
القمح الصلب المنسوب الى نابلى	٢٠ر٠٠	شرحه
قمح منفلوط	١٨	شرحه
قمح ميديا	١٨	شرحه
قمح ويكتوريا	١٦ر٤٠	شرحه متلونة
قمح قليوب	١٤ر٤٠	قليلة المرونة معتمة
قمح اسيوط	١٤ر٤٠	مرنة معتمة
قمح سنديون	١٢ر٣٠	مرنة قليلا متلونة معتمة
قمح صنافير وقليوب	١٠ر٣٠	مرنة متلونة معتمة

(زراعة الفول)

اسمه اللاطينى ويسيا فاباوه وصنفان صعيدى وبحيرى

والفول يبذر فى الارض حال كونها وحلية أى عقب أن تفارقها مياه الفيضان والعادة أن يزرع قبل القمح

والحد المتوسط لما يتحصل من الفدان الواحد منه أربعة أرادب وهناك بعض اراض يتحصل منها الى ثمانية أرادب وهى نادرة ويوجد بعض أراض بالبحيرة لا يتحصل منها الا أردبان

والفول الصعيدى أجود من البحيرى لان الاول لا يحتوى على كثير من الجلبان المسمى باللاطينية لاتيروس ساتيفوس ولا على الجلبان المسمى ويسيا بيفلورا وهو نوع آخر من الجلبان ولا على البسلة المسماة بزوم ساتيفوم والفول البحيرى يكون مخلوطا بنحو الثلث من هذه الانواع ومن المعلوم أن الفول الصعيدى لا ينجح نبته فى البحيرة وبالعكس والنباتات الطفيلية التى تحدث ضررا عظيما فى مزارع الفول كالحامول والهالوك نادرة الوجود فى الصعيد وكثيرة الوجود فى البحيرة واذا ظهرت هذه النباتات فى مزرعة ينبغى استئصالها أى قلعها بجذورها قبل أن تتزهر وحيث ان جذورها خالدة يلزم أن تقلع من الارض ثم تجمع وتحرق وبهذه الكيفية تزول من المزرعة التى كانت فيها وينبغى أن يغربل حب الفول قبل بذره فى الارض ثم يغسل بمقدار عظيم من الماء لاجل فصل بزور هذه النباتات الطفيلية منه بالغربلة حيث انها صغيرة جدا وازالة ما يمكن التصاقه به منها بالغسل

والبلاد الانسب لزراعة الفول من صعيد مصر هى قوص وقبطس واكتاف

فرشوط وجرجا ومنفلوط ومديرية المنية والفشن والفيوم والجيزة
ومن البحيرة طندتاو نبروه والشرقية
وزراعة الفول تضعف الارض ولذا ينبغى أن تترك بعده بدون زراعة طول
السنة ثم تزرع برسيما فى السنة الثانية

* (زراعة الشعير) *

اسمه اللاطينى اورديوم اجزاستيكوم أى والسنابل المربعة الصفوف
ويزرع هذا النبات فى الاراضى التى لا تناسب زراعة غيره من الحبوب ولذا
يزرع تارة فى أراض رملية طفلية أو مارنية رملية وهى التى تحد الصحراء
وتارة يزرع فى أراض سبخة تحتوى على قليل من النطرون وهى القريبة من
المحال الخربة أو التى يوجد بها برك مالحة وخاصية هذا النبات أن يمتص
الاملاح الموجودة فى الارض الرديئة فيصلحها ويزرع هذا النبات
فى الارض النيلية أيضا خصوصا الاراضى التى زرع فيها نباتات تضعف
الارض كالقطن والنيلة ونحو ذلك
والمقدار الذى يتحصل من الفدان الواحد من الشعير يختلف كثيرا
باختلاف طبيعة الأرض ومقدار المياه التى استعملت لسقيه فالفدان الذى
غمرته مياه الفيضان على ما ينبغى يتحصل منه عشرة أرادب غالبا والاراضى
التى ضعفت من الزراعة يتحصل من الفدان الواحد منها من ثلاثة أرادب
الى خمسة اذا سقيت بمقدار مناسب من الماء والاراضى السبخة يتحصل من
الفدان الواحد منها من أردبين الى ثلاثة وكذا الاراضى التى تحد الصحراء
يتحصل من الفدان الواحد منها من ثلاثة أرادب الى خمسة اذا سقيت
بالنواعير سقيا جيدا ومقدار التبن الذى يتحصل من الشعير يختلف أيضا
فبعض الاراضى يتحصل من الفدان الواحد منه حمل عشرة أبعرة وبعضها
يتحصل منه من الفدان حمل بعيرين فقط
والشعير غذاء جيد للخيول ولا يناسب الحيوانات المجترة بل الغذاء الجيد
لها هو الفول المجروش

* (زراعة الشيلم) *

على حسب التجارب التى أجريت استنتج أن الشيلم ينجح فى أكناف القاهرة
حتى فى الاراضى التى ليست خصبة جدا ويتحصل منه حبوب أكثر من
الشعير
(أقول) وادخال هذا النوع جيد فى أراضى القاهرة والبحيرة وهو يتأخر
فى الارض شهرا عن نضج الشعير ويتحصل من حبوبه دقيق أبيض مائل
للحمرة وخبزه مائل للسمرة الا أنه جيد المذاق أكثر تغذية من الذرة لانه
يحتوى على مادة جلوتينية أكثر من الذرة

* (زراعة الشوفان المعروف بالزمير) *

هذا النبات ينجح على ما ينبغى فى البحيرة ويتحصل منه حبوب وتبن أكثر
من الشعير وهو يستعمل غذاء للخيول فى بلاد الاوروبا وبلاد الترك
ويفضل هناك عن الشعير لتغذية الخيول
وهذا النبات يصلح الاراضى السبخة مع طول الزمن كالشعير والشيلم لانه
يمتص الاملاح الموجودة فيها شيئا فشيئا وترعاه البهائم أخضر كالبرسيم
ولا بأس باقتصار زراعته فى الاراضى التى لا تنجح فيها زراعة البرسيم

* (زراعة العدس) *

اسمه اللاطينى ايروم انس ويزرع بصعيد مصر خصوصا فى فرشوط وجرجا
واسيوط ومنفلوط والمنية والمتحصل منه فى هذه البلاد أجود مما يتحصل
من أراضى الدلتا والعدس الصعيدى يكون لونه أحمر برتقانيا لا يبطئ
فى طبخه وطعمه ألذ مذاقا من البحيرى والعدس البحيرى لونه باهت يبطئ
فى طبخه وطعمه أقل لذة من الصعيدى
ويزرع العدس فى الاراضى التى فاضت عليها مياه النيل وقت زراعة
القمح
ومتحصل الفدان الواحد من العدس بصعيد مصر يختلف بحسب طبيعة
الارض والبلاد فهناك بلاد يتحصل من الفدان الواحد منها ثمانية أرادب
من العدس المجروش المغربل المنزوع الغلاف والحد المتوسط لكل فدان من
صعيد مصر خمسة أرادب ومن البحيرة ثلاثة والجاموس والابل تأكل

تبنه كانأ كل تبن الفول

* (زراعة الحمص) *

اسمه اللاطيني سيسيراريتينوم أى ذو الثمر المحتوى على هواء وهذا النبات يزرع كثيرا فى صعيد مصر وقليلا فى بر مصر السفلى ويزرع كالفول فى الارض الوحلية عقب أن تفارقها مياه الفيضان ومدته فى الارض من بذره الى نضجه نحو مائة يوم ويحصل الفدان الواحد منه يختلف من خمسة أرادب الى ستة ويحصل منه تبن حمل أربعة أبعرة أو خمسة وهو يستعمل لغذاء الابل والجاموس أيضا ويستعمل وقود التجهيز الجير

* (زراعة الترمس) *

اسمه اللاطيني لوپينوس ترمس والغالب أن يزرع هذا النبات حول المزارع وعلى شواطئ النيل والترع وفى الاراضى التى لا ينتفع بها فى زراعة غيره وهو يزرع متفرقا فى جميع أراضى القطر المصرى وينجح فى جميع الاراضى وهذا النبات قبل أن يتم نضجه فى بلاد الاوروبا يحرث و يخلط بالارض التى صارت ضعيفة من كثرة الزراعة فتقوى بسبب ذلك ولا بأس باجراء هذه الطريقة بقطرنا فى الاراضى التى صارت ضعيفة من الزراعة ومتى أحيل الترمس الى مسحوق يستعمل كالصابون لتنظيف الايدى ونحوها وهو لا يتلف الجلد كالصابون القلوى ولذا يستعمل فى الحمامات لتنظيف الجلد بدل الصابون

ومتى جهز بزره بواسطة ملح الطعام الذى يزيل مادته المرة يكون جيد المذاق سهل الهضم

* (زراعة الكتان) *

اسمه اللاطيني لينوم أوزيتاتيسيموم أى الكتان الكثير الاستعمال وهو يزرع من ابتداء أرض فرشوط وجرجا وطهطا وتأخذ زراعته فى الازدياد بالقرب من أسيوط ومنفلوط وتتناقص بالقرب من المنية ثم تزداد فى الفيوم والجيزة ويزرع قليلا فى أكناف القاهرة ثم يزداد كثيرا فى البلاد المختلفة من الدلتا وما يزرع منه بالبحيرة أجود مما يزرع بالصعيد

ولاجل

ولاجل زراعته تنتخب له أرض خصبة مستوية منخفضة فاضت عليها مياه النيل

وكيفية زراعته فى الصعيد مخالفة لكيفية زراعته بالدلتا ففى الصعيد يزرع فى الارض الوحلية عقب أن تفارقها مياه الفيضان وفى الدلتا تحرث الارض بعد الزراعة الشتوية ثم تترك ثمانية أشهر بدون زراعة فتجف جذور النباتات الخالدة الموجودة فيها وتحسن الارض بتأثير الشمس والندى فيها تلك المدة ومتى أتى زمن الفيضان وسقيت بمياهه تعفن جميع الجذور والمواد النباتية والحيوانية الموجودة فيها فبعد أن تفارقها المياه تترك لتجف ثم تحرث مرتين ثم يبذر بزر الكتان فيها وتصلح ليصير سطحها مستويا ثم تقسم الى مربعات كالحياض ليسهل سقيها فيما بعد وينبغى أن تغربل بزوره قبل بذرها فى الارض لفصل حب الخردل منها ما أمكن ولذا يشاهد أن مزارع البحيرة لا يوجد فيها بكثرة نبات الخردل المعروف بالكبر كما يوجد فى مزارع الصعيد وحيث ان نبات الخردل ينمو أكثر من الكتان يضعفه وكل أردب من بزر الكتان الصعيدى يحتوى على نحو ربعين من بزر الخردل ولذا يهتم فى بلاد البحيرة بازالة جميع النباتات الحشيشية ونبات الخردل ولا يبقى منه فى الارض الا قليل

وأحسن سباخ لهذا النبات فى بلاد البحيرة ما كان متكونا من مواد حيوانية ونباتية يوضع منها مقدار مناسب فى الارض بعد ازالة النباتات الحشيشية ويسقى الكتان بمقدار مناسب من الماء كل ثمانية أيام أو عشرة مرة الى أن يتم نضجه ثم يقلع من الارض والاحسن أن يقلع من الارض قبل أن يتم نضجه أى فى زمن تزهره لاجل الحصول على كتان ناعم الملمس متين جدا كما يفعل فى جملة بلاد من الاوروبا التى يزرع فيها الكتان نعم كتان البحيرة ناعم متين لامع طويل الا أنه يصير أجود من ذلك اذا استعملت فيه الطريقة المتقدمة وأما كتان الصعيد الذى لم يهتم بزراعته وتضج بسرعة بسبب تأثير الحرارة الهوائية فيه فهو أقل طولا ونعومة ومتحصل فدانه أقل مقدارا من البحيرى أى ان الفدان الواحد منه يتحصل منه ثلاثة قناطير من الكتان والفدان الواحد من البحيرى يتحصل منه أربعة قناطير فقط وفى الصعيد يتحصل من الفدان الواحد بزر من أردبين الى ثلاثة

وفى البحيرة من ثلاثة أراديب الى أربعة وبزر الكتان المتحصل من البحيرة أثقل مما يتحصل من أرض الصعيد فالربع الواحد من بزر الكتان البحيرى يزن خمسة كيلوجرام ومن الصعيدى لا يزن الا أربعة كيلوجرام ونصفا فقط

والكتان المتحصل فى الصعيد يستعمل لصناعة المنسوجات فتصنع منه أقمشة لطيفة فى أسيوط وبرجا وملوى ونحوها وكذلك الكتان المتحصل فى البحيرة والفيوم تصنع منه أقمشة لكن أغلب الكتان المتحصل فى الصعيد يباع على حالته الى جهات أخرى أى بدون أن يصنع أقمشة

والزيت المستخرج من بزر كتان الصعيد حريف الطعم جدا لانه يحتوى على مقدار عظيم من الخردل وأما المستخرج من بزر كتان البحيرة فهو حلو الطعم لانه لا يحتوى على خردل تقريبا

وجودة الكتان ورداءته ناشئتان من كيفية تعطينه فى الماء فاذا وضعت حزم الكتان متراكمة على بعضها مغمورة بالماء فى بركة ماؤها راكد من خمسة عشر الى عشرين يوما كالجارى الآن ببلاد مصر يكون ذلك متلفا للكتان لان الماء الراكد يسخن حينئذ بتأثير الشمس زيادة عن اللازم فيتعفن وتتولد فيه حشرات صغيرة بكثرة فلا يتعطن المنسوج الخلوى بمفرده وينفصل من المنسوج الليفى الذى هو الكتان بل ان ألياف الكتان تتعطن أيضا فتزول بعض متانتها ونعومتها ويزول لمعانها الذى هو ناشئ عن مادة راتنجية توجد فى الالياف وينشأ أيضا من تعطين الكتان فى المياه الراكدة المذكورة ضرر آخر للصحة وهو التصاعدات العفنة التى تنتشر من هذه البرك فتسبب حميات متقطعة تصيب من يسكن بالقرب منها

وأما اذا استعملت الطريقة الجارية ببلاد الاوربا فى تعطين الكتان فان أليافه تبقى على حالتها الاصلية بدون أن يحصل فيها أدنى تغيير وهى أن تحفر قناة قليلة العمق يرمنها الماء لسقى الاراضى اللازم سقيها ويوضع فى وسطها حزم الكتان طوليا بعد مكثه فى البيدر عشرة أيام أو اثنى عشر يوما ونزع البزر منه بحيث تكون الحزم متباعدة عن بعضها قليلا وتغطى بطبقة مناسبة من الطين لاجل حفظها فى محالها وبقاء الرطوبة فيها مدة الليل ويترك فى القناة تجرى عليه المياه مدة عشرين أو خمسة وعشرين يوما

ومن المعلوم أن الماء المستعمل فى تعطين الكتان بهذه الطريقة لا يضيع حيث انه يستعمل لسقى أراضى الزراعة ومتى علم أن الكتان تم تعطينه تؤخذ منه حزمة بعد الاخرى وتغسل بمقدار كاف من الماء ثم تنشر فى الشمس ثلاثة أيام أو أربعة لاجل تجفيفها جيدا ثم يشرع فى دقها بعصى أو نحوها لاجل فصل المنسوج الخلوى التالف منها ثم تمشط كما هو معلوم أو يستعمل فى تجهيز الكتان آلات بخارية لسرعة العملية

(زراعة خس الزيت والسلجم)

الاول يسمى باللاطينى لاكتوكاساتيفا أوليفيرا والثانى يسمى براسيكانابوس أوليفيرا وهذان النوعان يزرعان خصوصا لاجل بزورهما الزيتية والبلاد التى ينجح نبتهما فيها هى ادفو واسنا وقنا وفرشوط وبرجا وأكناف أسوان من الصعيد

وتبذر بزور هذين النوعين عقب أن تفارق مياه الفيضان الارض ويزرعان فى الاراضى غير المنتظمة التى توجد حول مزارع القمح وغيره من الحبوب وفى المحال المنحدرة من شواطئ النيل والترع وحول الجزائر النيلية وجميع الاراضى التى لا ينتفع بها فى زراعة أخرى

وكيفية الزراعة أن يخلط ربع واحد من بزر كل من هذين النوعين بمثله من رمل الجزائر ويبذر به فدان واحد وبعد مضى شهر يقلع نحو نصف النباتات التى نمت ويزرع فى أرض منخفضة وطينية على شاطئ النيل بعد انخفاض مياهه وهذه النباتات لا تسقى لان رطوبة الارض كافية لنضجها ومتى تم نضج هذه النباتات يكون لها ساق طولها نحو ثلاثة أقدام كثيرة الفروع التى تحمل قممها مقدارا عظيما من ازهار يتحصل منها كثير من بزور زيتية

والفدان الواحد من السلجم يتحصل منه من ثلاثة أراديب الى خمسة وأما الخس الزيتى فلا يتحصل منه الا أردب ونصف ويندر أن يتحصل منه أردبان

وسوق هذا النبات وان كانت أقل غلظا من سوق الخس المعتاد الذى يؤكل محتوية على مقدار عظيم من عصارة لبنية أكثر فعلا لان النبات على الحالة

البرية مع حرارة الجو يتكون فيه هذا الاصل الدوائى بكثرة فاذا أريد الحصول على الدواء المعروف باللاكة وكل يوم ينبغى أن يفصل هذا النبات لاستخراجه منه بواسطة الشق فينعقد فى اليوم الثانى وينزع بواسطة سكين ثم يحفظ

وهذه البزور الزيتية يتحصل منها بالعصر نحو نصف زنتها من زيت ثابت سائل جدا صاف

وزيت السلجم ذو طعم لذاع كالزيوت الثابتة التى تستخرج من نباتات الفصيلة الصليبية

وأما الزيت المستخرج من بزور الخس الزيتى فطعمه لذيذ يستعمل فى الصعيد كالسلى وكل من هذين الزيتين يصوبن لكن الصابون المتحصل منهما يكون رخوا والاقراص التى تبقى بعد عصر الزيت تخلط باقراص الكتان ثم تجرش وتعطى غذاء للبقر الحلاب لاجل ازدياد لبنها وتسمينها

ويزرع الخس المعتاد فى أكناف القاهرة وهو ذو أضلاع غليظة ويؤكل فى فصل الصيف مبردا ولا يتحصل من نباته كثير من الازهار ولا من الثمار وان كانت ساقه غليظة محتوية على عصارة كثيرة ومن كثرة التغذية تستحيل ازهاره الى أوراق فتتلهوج وحينئذ ينبغى تجديد بزوره

* (زراعة البرسيم المعتاد) *

اسمه اللاطينى تريفوليوم اليكساندرينوم أى البرسيم الاسكندرى وانما سمى بذلك لظن أن أصله من الاسكندرية وهو أحسن النباتات التى تأكلها البهائم على الحالة الرطبة ويزرع بكثرة فى بر مصر المتوسط والسفلى ويستعمل غذاء بمفرده للمواشى مدة أربعة أشهر وهذا النبات يزرع بالقطر المصرى من ابتداء فرشوط وكلما صار اقرب من البحيرة ينجح نباته أكثر وهو أحسن النباتات وأنفعها غذاء للمواشى وهو نبات حشيشى سنوى طوله نحو متر وسوقه ناصورية كثيرة الفروع تنتهى بأزهار مجتمعة ببعضها والبرسيم يحتوى على عصارة كثيرة وطعمه حشيشى حلو وقليلا تألفه المواشى لانه يطلق بطنها ثم يكسبها قوة

ولا يعرف أصل هذا النبات فلا ينبت بنفسه فى بلاد النوبة السودانية ولا

بلاد الشأم ومع ذلك ينبغى أن يقال ان أصله من الجهة الشمالية للقطر المصرى لانه اذا ترك ونفسه فيها ينبت من نفسه كنبات خالد

والزراعون الذين يعتنون بمواشيهم ينبغى لهم أن يجففوا مقدارا من البرسيم الجيد المتزهر وهو المعروف بالدريس ثم يحفظونه فى محل جاف ليبقى حافظا للونه الاخضر ورائحته وحينئذ يستعمل غذاء لجميع المواشى خصوصا للوالدات وللحيوانات الرضع لتعودهم على الاكل وللحيوانات الناقهة ويطعم للضأن لاجل تسمينها

وينبغى للزراعين أن يحفظوا فى الارض مقدارا كافيا من البرسيم للحصول على بزوره فلا يحتاجوا الى شرائها من الخارج للسنة القابلة وكل فدان من البرسيم يتحصل منه ما يكفى غذاء حيوانين وذلك خلاف ما يؤخذ منه للدريس والتقاوى

* (زراعة الجلبان والبسلة) *

الاول يسمى لاتيروس ساتيفوس أى الجلبان المستنبت والثانى يسمى بيزوم أرونسيس أى البسلة البرية وهذان النوعان يزرعان بالصعيد خصوصا فى ادفو واسنا وارمنت وطيوه وأكناف قنا وجرجا ويقومان هناك مقام البرسيم لان أراضى تلك البلاد مرتفعة وحرارتها قوية فلا ينجح فيها نبات البرسيم لانه لا ينبت الا فى الاراضى المنخفضة المتوسطة الحرارة

ويزرعان فى الارض الوحلية عقب أن تفارقها مياه الفيضان

والزراعون يحفظون جانبا منهما للتقاوى وجانبا آخر تعطى بزوره للمواشى بدل الفول أو الذرة وجانبا يبقونه فى الارض تأكله المواشى أخضر كالبرسيم والفدان الواحد منهما يكفى لغذاء حيوانين مدة شهرين ويتحصل منه من أربعة أرادب الى خمسة

والحيوانات المعتادة على التغذى بهذين النوعين تأكلهما كالبرسيم وهما ينبتان جيدا ببر مصر المتوسط والبحيرة فى الاراضى الرديئة التى لا ينجح فيها نبات البرسيم

* (زراعة الحلبة) *

اسمها اللاطينى ترجونيلا فينوم جريكوم وزراعة هذا النبات منتشرة فى
جميع أجزاء القطر المصرى وزمن زراعته هو زمن زراعة البرسيم والغالب
أن تزرع الحلبة لتأكلها المواشى خضراء لانها تختارها عن البرسيم وهذا
لا يختاره غالب الزراعين لان هذا النبات لا يمكث بالارض الا شهرين ولا ينبت
ثانيا كالبرسيم اذا أكلته المواشى وبعد زراعة هذا النبات بخمسة وستين
يوما تتكون فيه ثمار ناضجة وبعد حصاده يتحصل من الفدان الواحد منه
من أربعة أرادب الى خمسة وبزوره كثيرة الاستعمال بالقطر المصرى
لان من الزراعين من يخلطها مع الذرة بقدر نحو الثمن أو العشر منها
ومتى طحن هذا المخلوط يكون خبزه أكثر تغذية من خبز الذرة الخالص
وسكان القطر المصرى يأكلون الحلبة خضراء لانها منقية للدم كالشكوريا
ونحوها من النباتات التى تنبت بنفسها فى البرسيم وكالنباتات التى تنبت
على حافات الترع والمزارع كالقنطريون الكبير والشاهترج ونحوهما وهذه
النباتات اما أن تستعمل عصارتها بمفردها أو تخلط باللبن وتستعمل
وهذا جيد للصحة

(زراعة العصفر)

اسمه اللاطينى قرطموس تنكتوريوس أى عصفر الصباغة وزراعة
هذا النبات تنجح فى جميع أراضى القطر المصرى ويزرع بكثرة خصوصا
فى أكناف أسيوط وجرجا وتأخذ فى التناقص كلما صار القرب من القاهرة
ويزرع بكثرة أيضا فى منوف وزرعه يكون عقب أن تفارق مياه الفيضان
الاراضى ويترك حتى تنضج بزوره واذا لم يوجد فى أرضه مقدار كاف
من الماء يسقى مرة أو مرتين فى زمن التزهر
ويبتدئ فى التزهر بعد ثلاثة أشهر من زراعته ويستمر هذا التزهر نحو أربعين
يوما ثم يجنى منه العصفر كل يوم فى الصباح والاولى أن يكون بواسطة
الصبيان ثم تجمع الازهار وتجفف قليلا فى الظل بوضعها بين حصيرتين من
حصر الصعيد المعروفة بالانخاخ وفى المساء تدق هذه الازهار فى أهوان
من خشب أو حجر لتستحيل الى عجينة توضع فى منخل من شعر ثم ترش بقليل
من الماء الفاتر ثم تضغط باليد قليلا زمنا فزمنا لسهولة فصل جزء من المادة

الملونة الصفراء ثم تجعل العجينة أقراصا توضع على انخاخ فى أودة متجددة
الهواء لا تنالها الشمس فتجف هذه الاقراص بدون أن تتخمر ولا يتلف الضوء
مادتها الملونة
ومتى كانت زراعته جيدة يتحصل من الفدان الواحد منه من خمسين الى
خمسة وخمسين رطلا من أقراص العصفر الجافة
وتباع هذه الاقراص للصباغة باللون الاحمر لكن هذا اللون لا بقاء له لان
الضوء يتلفه وبعد تمام نضج بزور هذا النبات يقلع من الارض وتفصل منه
بزوره والفدان الواحد يتحصل منه من ثلاثة أرادب الى أربعة من البزور
فاذا كانت الارض خصبة وسقيت سقيا مناسبا يتحصل من الفدان الواحد
منها نحو ستة أرادب ومائتى رطل من العصفر الجاف
وسوق هذا النبات الجافة تستعمل وقودا كغيرها
ويستخرج من البزور بالعصر زيت ثابت صاف جدا كثير السيولة لذيذ
الطعم يتصوبن وكل جزء من البزور يتحصل منه نحو ثلثه من الزيت فاذا كانت
الارض خصبة وسقيت يتحصل من البزور نحو نصفها زيتا
والاقراص التى تتحصل بعد عصر الزيت تستعمل غذاء للمواشى أو وقودا
واذا خلط بزر هذا النبات وهو المعروف بالقرطم ببزر القطن يستعمل
مخلوطهما وقود الآلات البخارية وكل عشرة قناطير من بزر القرطم تقوم
مقام ثمانية قناطير من الفحم الحجرى اذا استعملت بكيفية مناسبة فى
أفران مخصوصة

(زراعة الخشخاش الابيض)

اسمه اللاطينى بابافير صومنيفيروم أى المنيم والخشخاش الذى يتحصل منه
الافيون يزرع خصوصا فى أراضى طيوة وجرجا الى أكناف أسيوط وزراعته
تكون فى الارض عقب أن تفارقها مياه الفيضان بدون أن تجهز له
الارض فاذا خلط ربع من هذا البزر بقدره من طين الجزائر يكون كافيا
لزراعة فدان واحد وبعد نبته فى الارض ينمو بسرعة وبعد مضى شهر تقلع
النباتات المتراكمة ثم تزرع ثانيا حالا على شواطئ النيل كلما انخفضت مياهه
أو حول الحفر المحتوية على مياه أو حول مزرعة القمح أو فى الاجزاء

المنخفضة من الجزائر النيلية بحيث ان نباتات الفدان الواحد تكفي لزراعة ثلاثة فدادين والنباتات التي تنقل من أرضها وتزرع في جهة أخرى تصير أجود من التي تبقى في محالها

وزراعة الخشخاش لا تنجح في الاراضي الطفلية المندمجة بل تستدعي أرضا طفلية رملية وبعد مضي ثلاثة أشهر تكون ساق هذه النباتات نامية طولها من قدمين الى ثلاثة وفي هذا الزمن تبتدئ عاب الخشخاش الاولية في النضج والخشخاش الذي ينبت في أكناف طيوة واسنا وقنا تكون وريقات تويجه حمراء لطيفة والذي ينبت في جرجا الى أسيوط تكون وريقات تويجه بيضاء مع بقعة فرفورية في ظفر الوريقة التويجية

واستخراج الافيون من الخشخاش يكون عند قرب نضج رؤسه وكيفية ذلك أن تشق الرؤس طولا بسكين صغيرة وبعد ثلاثة أيام أو أربعة تشق عرضا فيسيل من هذه الشقوق سائل لبني على هيئة دموع تتجمد في يوم واحد وفي صباح اليوم الثاني يفصل هذا السائل المتجمد عن روس الخشخاش بواسطة السكين أيضا ثم يجمع ما تحصل في اليوم ويجعل كتلة واحدة ثم تحال الى اقراص زنة الواحد منها من ثلاث أواق الى أربع وتغلف في أوراق الخشخاش ثم تجفف على انخاخ في محل متجدد الهواء مظال فيجنى الافيون بهذه الكيفية مدة ثلاثين أو أربعين يوما الى أن يجف النبات وتنضج بزوره

وكل فدان من الارض الخصبة يتحصل منه ثلاث أقات من الافيون النقي وأردبان ونصف من بزر الخشخاش الذي يستخرج منه نحو قنطارين من زيت الخشخاش الجيد الذي يكون سائلا صافيا يصوبن لكن الصابون الذي يتكون منه يكون رخوا ونباته الجاف يستعمل وقودا

(أقول) وقد بلغني مرارا من بعض الزراعين الذين أثق بهم أن الفدان الواحد من الارض الخصبة اذا زرعت منه جيدا يتحصل منه خمس أقات من الافيون وستة أرادب من بزر الخشخاش

والافيون الصعيدي يكون أقراصا سمك الواحد منها من عشرة الى خمسة عشر خطا ووزنه يختلف من أوقيتين الى أربعة وهي خفيفة لونها

أصفر محمر تشبه لون البن المحمص الناصع ومكسرها أملس مندمج مع لمعان راتينجي قليلا واذا فصلت منها قطعة رقيقة تكون نصف شفافة قليلا ورائحة هذا الافيون خاصة به ليست كريهة ويذوب في الماء بدون أن يرسب منه نشا

(غش الافيون) تستعمل جملة أجسام لغشه فيوضع في الافيون اذا كان جديدا عجيني القوام قليل من مسحوق الآجر الناعم جدا ويمزج به جيدا ويعلم أنه محتو على هذا المسحوق باذابته في الماء فيرسب منه هذا المسحوق وتارة تغش عجينة الافيون بمقدار مختلف من غروى الصمغ العربي فتى جف الافيون تصير عجينته لامعة زجاجية ومتى أذيب في الكؤل المركز يرسب منه الصمغ وتارة يغش بلب النبق ويعرف باذابته في الماء فتظهر قشور غلافه الثمرى ويفقد الافيون تجانسه ومكسره ولمعانه وأما رائحته فلم تزل موجودة فيه وقد يغش أيضا بدقيق الترمس فيفقد أوصافه الطبيعية أيضا ما عدا الرائحة وقد يغش بمواد أخرى

ومتى غش بالمواد المتقدمة يتعفن الا اذا خلط بالصمغ أو مسحوق الآجر لكن تجارقنا وأسيوط من أبناء العرب يعرفون هذا الغش جيدا ولا يدفعون الاقيمة الافيون الخالص الموجود فيه ثم يخلطونه ببعضه ويبيعونه في المتجر فيجلب الى القاهرة ثم يرسل الى الاوربا لكنه يفقد جزأ من رطوبته بمضي الزمن عليه

والافيون الصعيدي النقي المجتنى من الخشخاش ذي الوريقات التويجية الحمراء يتحصل من كل مائة جزء منه بالتحليل الكيماوي من سبعة الى عشرة أجزاء من المورفين وقد يتحصل من المائة جزء منه اثنا عشر جزأ من المورفين اذا كان الافيون متحصلا من أرض خصبة وأما الافيون المتحصل من الخشخاش ذي الوريقات التويجية البيضاء فيتحصل من المائة جزء منه بالتحليل الكيماوي من ستة أجزاء الى سبعة من المورفين

والافيون المغشوش يتحصل من كل مائة جزء منه بالتحليل الكيماوي أيضا من ثلاثة أجزاء الى أربعة من المورفين وقد يكون محتويا على أقل من ذلك ومن المهم معرفة عيار الافيون عند شرائه ليدفع الثمن بحسب ما فيه من

(زراعة الخردل البلدى)

اسمه اللاطينى سينابيس جونسيا اى ذو الفروع المستقيمة وهذا النبات
يوجد بكثرة فى مزارع القمح والبرسيم والكتان
وهناك نوعان آخران من الخردل بالقطر المصرى أحدهما الكبر واسمه
اللاطينى سينابيس اليونى (نسبة للمعلم اليونى الذى استكشفه) وهذا
النوع كثير الانتشار فى مزرعة البرسيم وساقه أقصر من النوع المتقدم
وأوراقه أكثر عرضا منه وثانيهما القرلة واسمها اللاطينى سينابيس توريجيدا
أى ذو الثمار المنتفخة وهذا النوع يكثر وجوده فى الكتان ويوجد قليلا
فى البرسيم ولا ينبت فى مزرعة القمح وهو أقصر من النوعين المتقدمين
وأوراقه قصبية كأنها ريشية وبزوره أكبر حجما وهذا النبات يؤكل
فى فصل الربيع لتنقية الدم فيؤكل أخضر أو تستخرج عصارته وتستعمل
وهو نافع لما فيه من الزيت الطيار لكن الذى يزرع هو النوع الاول أى
الخردل البلدى وهو يزرع بصعيد مصر فى الاراضى التى فاضت عليها مياه
النيل ولم تكن صالحة لزراعة أخرى فيزرع حول الحفر وعلى الجسور
وشواطئ النيل فى الاراضى المتروكة
وكل فدان يتحصل منه من أربعة أرادب الى ستة واذا طحن يتحصل منه
دقيق لونه أصفر ليمونى لطيف كثير الاستعمال فى القطر المصرى أفاويه
للاطعمة واستعماله المهم هو استخراج الزيت الثابت منه المعروف بالزيت
الحار وطعمه لذاع أكثر من زيت السلجم

(زراعة الانيسون)

اسمه اللاطينى بمبينلا أنيسون وهذا النبات يزرع غالبا فى مديرية اسنا وقنا
وجرجا وأسيوط من الصعيد ومديرية الفيوم أيضا وهو ينبت مختلطا بنوع
يسمى بالشمر الفلفلى الذى يسمى باللاطينى أنيتوم بيبريتوم
ويزرع فى الارض التى فاضت عليها مياه النيل من القطع المتروكة الكائنة
على شاطئ النيل والاجزاء المنخفضة من جزائر النيل
والفدان الواحد يتحصل منه من أردبين الى ثلاثة من الانيسون غير النقى

وجميع

وجميع ما يتحصل من الانيسون يستعمل فى بلادنا بكيفيات مختلفة
واذا كانت زراعة هذا النوع متسعة وثماره نقية من الحبوب الاخرى يمكن
ابتياعها لبلاد الاوروبا

(زراعة الكزبرة)

اسمها اللاطينى كورياندروم ساتيفوم أى المستنبت وهذا النبات يزرع
بأكاف اسنا وقنا وجرجا وأسيوط فى قطع صغيرة من الارض وأوان زراعته
كالانيسون
ويتحصل من الفدان الواحد منه نحو ثلاثة أرادب من الثمار النقية
التى لا يخالطها غيرها ويزرع فى البحيرة عقب أن تفارق مياه النيل
الارض
وتزرع نباتات أخرى كالنبات المتقدم وهى
(الشمر) واسمه اللاطينى فينيكولوم ولجارى
(والفينوكيا) المسمى فينيكولوم دولسيه أى الفينوكيا الحلو وهذا النوع
يؤكل نباته فقط
(والشبت) ويسمى باللاطينى أنيتوم جراويولنس أى ذو الرائحة القوية
ويؤكل نباته فقط أيضا ويزرع فى قطع من الارض غير متسعة
(والكمون) المسمى باللاطينى كومينوم سيمينوم
(والكراويا) واسمها اللاطينى كاروم كاروى
(والشونيز) وهو الحبة السوداء المعروفة بحبة البركة واسمها اللاطينى
نيجيلا ساتيفا
وجميع هذه الحبوب يباع أغلبها فى البحيرة ويجلب الى القاهرة وغيرها
من البلاد وترسل الى بلاد الشام ونحوها من بلاد المشرق وهذه الثمار
طاردة للارياح كثيرة الاستعمال جيدة النفع وتدخل فى تركيب
الدقة وفى الخبز والاطعمة وتخلط بالمسهلات لتلطيف تأثيرها ومنع المغص
الذى يتسبب عنها
ويوجد نوع آخر من الفصيلة الخيمية التى تنسب اليها الانواع الطاردة
للارياح يسمى بالخلة واسمه اللاطينى داوكوس ويزناجا وهو ينبت بنفسه

بكثرة فى بلاد الصعيد والدلتا والجزء النافع من هذا النبات هو الحميضات التى تم نضجها وأعوادها الدقيقة نافعة لتنظيف الاسنان وتخليلها ومضغها نافع لتقوية اللثة ولاكتساب الفم رائحة طيبة ومتى تم نضج هذا النبات ترشح منه عصارة راتينجية تشبه الصمغ اللاكى

وهناك نوع آخر فروعه جيدة الاستعمال سواكا للاسنان وهو الاراك واسمه اللاطينى سلوادورا برسيكا أى النبات الجيد الاستعمال العجمى لانه ينبت بصحراء بلاد العجم وينبت بنفسه فى الصحراء المشرقية من صعيد مصر وبلاد النوبة وفى جزيرة العرب وهو شجيرة كثيرة الفروع تكون غابات والفروع التى يكون سنها من سنتين الى ثلاثة يصنع منها السواك المعروف وهو نافع للاسنان واستعماله فيها مطلوب للاحاديث الشريفة النبوية الواردة فى شأن ذلك ومنافعه كثيرة مشهورة

(قال مصححه) فما ورد فى ذلك ما رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال السواك سنة فاستاكوا أى وقت شئتم وما روته عائشة رضى الله تعالى عنها عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وما رواه ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال السواك يطيب الفم ويرضى الرب اه من الجامع الصغير للسيوطى

(زراعة البليحة)

هذا النبات يسمى باللاطينى ريزيدا لوتيا أى الاصفر لانه يتحصل منه مادة ملونة صفراء ويسمى أيضا ريزيدا تنكتوريا أى المستعمل فى الصباغة وهو نوع من جنس الفاغية المعروفة بالقرحنا

وهذا النبات كثير الاستعمال فى الصباغة بالقطر المصرى لاستخراج مادة ملونة صفراء مائلة للخضرة منه أى فستقية وينبت بنفسه على شاطئ النيل فى أكناف جرجا وقد شاهدته على شاطئ النيل بالقاهرة من المبيضة الى شبرا وقد استنبت على شاطئ النيل أيضا فى مديرية جرجا واخميم وطهطا وأسيوط والفيوم ويزرع قليلا فى بر مصر السفلى

وهو ينجح على شواطئ النيل وحافات الترع ولا ينجح جيدا فى الاراضى المستوية ويزرع ببذر حبوبه فى الارض ثم تترك ونفسها وهو يتكاثر من بزره

الذى يتحصل من نباته وحينئذ يجنى كل سنة عند نضجه ومتى جف النبات يجعل حزما تباع للصباغين بالقاهرة وكل فدان يتحصل منه من حمل أربعة أبعرة الى ستة

(زراعة الفوة)

اسمها اللاطينى روبيا تنكتوريوم أى فوة الصباغة وهى تنجح على شواطئ النيل كما ينبغى وكذا فى جميع الاراضى الرطبة الغير المنتظمة وجذورها تكسب الشواطئ متانة وتمنعها من السقوط ومن المعلوم أن جذورها تستخرج منها مادة ملونة كثيرة الاستعمال فى الصباغة

(زراعة نبات عرق السوس)

ينجح نبته على شواطئ النيل والترع والجسور وهو يصير شواطئ النيل متينة وينتفع بجذوره

(زراعة شوكة الصباغين)

وقد أثبتت التجربة أيضا أن نوعا من النبق يسمى رامنوس تنكتوريوس وينسب الى بلاد الصين ينجح على ما ينبغى فى القاهرة وسكان الصين يستخرجون من أوراقه مادة ملونة خضراء تسمى بخضرة الصين وهى تستعمل لصبغ الاقمشة الرقيقة باللون الاخضر

وهو شجيرة تتكاثر من نفسها بالبزور وينبغى ادخال هذا النبات فى بستان قصر النزهة ثم انتشاره بعد ذلك بالقطر المصرى

(زراعة القنيل)

اسمه اللاطينى كنابيس ساتيوا وزراعة القنيل الاوربى أقل انتشارا فى بلادنا فيزرع هذا النبات فى البلاد المتوسطة من الدلتا حيث انها أنسب لذلك وينبغى لزراعته جملة شروط

الاول أن يزرع فى أرض خصبة مجهزة بالحرث الجيد كما فى الاوربا وبذلك ينجح كما شاهدته فى نبروه وأكناف المنصورة وبعض بلاد من منوف وهذا النبات ينجح فى الاراضى الطفلية الرملية

الثانى أن تجدد بزوره من الاوربا ونحوها كل سنتين أو ثلاث وأحسن البلاد التى يتحصل منها بزر هذا النبات هى بولونيا (بلدة من ايطاليا) والبيمون جنوب الروسيا ودمشق الشأم

الثالث أن لا يزرع حولين متواليين فى أرض واحدة بل تغير أرض زراعته وأن تكون الارض منخفضة رطبة

الرابع أن تبذر حبوبه فى الارض بقرب بعضها فاذا كانت النباتات كثيرة القرب من بعضها يقلع البعض منها فيما بعد ثم يزرع فى أرض أخرى على حافة القنوات مع البعد المناسب وانما كان الاحسن قرب الحبوب من بعضها عند البذر لتصير الساق قليلة الفروع فيتحصل منها تيل جيد وأما اذا بذرت الحبوب متباعدة فان الساق تتفرع كثيرا وتصير قصيرة غليظة فلا يتحصل منها تيل جيد

فاذا زرع بهذه الشروط يتحصل منه تيل يشابه ما يتحصل فى الاوربا وبلاد الترك ودمشق الشأم أى يكون ارتفاع ساقه من ستة أقدام الى سبعة وتكون دقيقة قليلة الفروع

والفدان الواحد يتحصل منه نحو سبعة قناطير من التيل الخام الذى يستعمل لصناعة الحبال وفى بعض الاراضى يتحصل من الفدان الواحد منه الى اثنى عشر قنطارا وفى هذه الحالة يكون ارتفاع ساقه سبعة أقدام ويتحصل من الفدان الواحد أيضا أردبان من الشهدانج المعروف بالشرانق وهذا البزر يتحصل منه زيت ثابت

وهناك نوع آخر من التيل البلدى يسمى بالحشيش وهو نبات كثير الفروع المتقابلة لا يكون ارتفاعه الاقدمين أو ثلاثة ويزرع لاستخراج الغبيرا المعروفة بالغبارة من الجزء السفلى للاوراق التى تنبت فى قمة الفروع وهى وما يستخرج منها محرمان ومذمومان شرعا وطبا لانه يضر العقل والجسم ضررا بينا وسنتكلم على استعماله فيما بعد

ويزرع بالقطر المصرى نوع من الفصيلة الخبازية يعرف بالتيل أيضا واسمه اللاطينى هيبسكوس كانابينوس ومتى عطن هذا النبات فى الماء تعطينا مناسبا يتحصل منه ألياف طولها من ثلاثة أقدام الى أربعة ليست جيدة

لكنها متينة واذا جهزت كما ينبغى يتحصل منها ألياف ناعمة تصنع منها حبال متينة وهذا النبات يزرع فى فصل الصيف حول مزارع قصب السكر أو القطن أو نحو ذلك وليس محتاجا الى اعتناء بل تبذر بزوره فى الارض وتترك فينضج نباته

وأغلب النباتات المنسوبة للبلاد التى بين المدارين كبلاد الهند والنوبة ونحوها وهى التى تؤخذ منها الالياف المعدة لصناعة المنسوجات تنجح بالقطر المصرى فى الهواء المطلق

الاول من هذه الانواع نوع من الملوخية ينبت ببلاد الصين والهند واسمه اللاطينى كوركوروس شينانسيس ويتحصل منه ألياف رقيقة متينة يصنع منها الشاش الصينى ومنسوجات أخرى غالية الثمن

والثانى أنواع الانجرة خصوصا الانجرة ذات الاوراق الثلجية اللون واسمها اللاطينى اورتيكانيويا ويتحصل منها ألياف تصنع منها منسوجات لطيفة غالية الثمن تلبس فى فصل الصيف

والثالث أنواع الاسكليباس ويتحصل منها ألياف رقيقة متينة جدا وذلك كالنبات المسمى اسكليباس كوراساويكا والنبات المسمى اسكليباس فروتيكوزا وهذان النوعان قد نجح نباتهما بالقطر المصرى

والرابع أنواع الفصيلة الخبازية وقشرتها تحتوى على ألياف متينة جدا أيضا وذلك كالانواع الحشيشية المنسوبة الى جنس الباميه وجنس السيدا وجنس الابوتيلون التى تكون سوقها حشيشية وجميع هذه النباتات تنبت بسهولة فى القطر المصرى وبلاد النوبة السودانية ينبت بها أنواع كثيرة من الفصيلة الخبازية تستخرج منها ألياف لصناعة المنسوجات والحبال

والخامس أنواع الصبارة والذى ينبت منها جيدا بالقطر المصرى النبات المسمى اجاوافيلامنتوزا والنبات المسمى يوكالويفوليا وأوراق هذين النوعين يتحصل منها ألياف متينة للغاية

والسادس شجر التوت ويستخرج من قشر فروعه التى سنها سنة واحدة بعد أخذ أوراقها التغذية دود الحرير ألياف تستعمل لصناعة عجينة ورق المراسلات وكذا تستخرج ألياف من قشرة نوع من التوت يسمى

بروسونيسيما پاپيريفيرا يصنع من هذه الالياف ورق المراسلات أيضا
وحينئذ يكون من الضرورى البحث عن طرق التعطين التى ينبغى استعمالها
فى هذه النباتات لاستخراج الالياف منها وهذا أمر مهم للفنون والصنائع
ولاجل الوصول الى هذه الغاية ينبغى تأسيس بساتين لتربية هذه النباتات
تكون تابعة للبستان الكائن بقصر النزهة الذى ينبغى تعليم كيفية الزراعة
فيه لاهل القطر المصرى وهذا أمر ضرورى أيضا

(الزراعة الصيفية المعروفة بزراعة القيظ)

(زراعة الارز)

اسمه اللاطينى أوريزاساتيوا أى الارز المستنبت وهو يزرع فى البلاد
القريبة من قاعدة الدلتا أى فى المنطقة المستعرضة التى ابتداؤها من
الرحمانية وهى الجزء المغربى من الدلتا وتنتهى الى الفرع الثانى من النيل أى
نحو المنصورة والزقازيق والصالحية ورأس الوادى ويزرع أيضا فى الفيوم
والواحات لكن الارز الذى يتحصل هناك لا يكون جيدا
وأرض الجزء المتوسط من الدلتا حيث انها منخفضة تكون قليلة الارتفاع
عن سطح مياه النيل فيكون ارتفاعها عنه نحو ثلاثة أقدام أو أربعة
وحينئذ يمكن سقيها بسهولة
والارض المعدة لزراعة الارز تشق بالحرث مرتين إحداهما طولا والاخرى
عرضا عقب قلع البرسيم أو القمح منها ثم تغمر بمقدار عظيم من المياه ويبقى
عليها من ستة أيام الى ثمانية ثم تفرغ من هذه المياه بصبها فى أرض أخفض
منها الى أن تعود الى نهر النيل ومتى صارت الارض وحلة تترك بعض
أيام حتى تجف قليلا وحينئذ تحرث مرتين أيضا ثم تغمر بالمياه ثانيا ستة أيام
أخرى ثم تفرغ من المياه أيضا كما تقدم ثم يبذر الارز فى الارض حالة
كونها وحلة بعد تجهيزه بهذه الكيفية وهى أن يؤخذ المقدار اللازم
لزراعة فدان مثلا من الارز الشعير المنقى ثم يوضع فى مقاطف يملأ نصفها
ويخاط عليه ثم تغمر المقاطف فى ماء جار يكون قريبا من المزرعة من أربعة
أيام الى ستة وفى هذا الزمن يسترخى الارز فتنزع المقاطف من الماء وينشر

ما فيها من الارز على حصر أو نحوها ثم يغطى بقش الارز فتتنبه قوة الانبات
فى هذه الحبوب فتتولد من ذلك حرارة قليلة فى الارز ويخرج منه الجذير
قليلا فحينئذ يسرع الزراع ببذره فى الارض الوحلة المجهزة لزراعته وعقب
بذر الحبوب فيها تغطى بطبقة من الماء سمكها نحو ستة قراريط لئلا تجف فبهذه
الكيفية يتم انباتها وينبغى تجديد المياه على هذا النبات كل خمسة أيام أو ستة
مرة بحيث يكون سمك طبقة المياه نحو خمسة قراريط أو ستة كما تقدم فبعد
قليل من الزمن يكتسب النبات نموا جيدا لكن حيث ان هذه النباتات
تكون متراكمة على بعضها يجهز الزراع أرضا تكون سعتها كسعة
الارض المزروعة تعد لزراعة نباتات الارز التى تقلع ويفعل ذلك
بعد النقطة
وقد أثبتت التجربة أن النباتات التى تقلع من الارض تنجح أكثر من
النباتات التى تبقى فى الارض
واذا أراد الزراع أن يتحصل على مقدار عظيم من الارز ينبغى أن ينظف
المزرعة من الحشيش وبعد أربعة أشهر يسقى النبات بمياه الفيضان بدون
أن تستعمل السواقى لسقيه وينضج هذا النبات بعد سبعة أشهر فيقطع
ويجعل حزما ثم يوضع فى البيدر ليحصد
والفدان الواحد يتحصل منه من خمسة أرادب الى ستة من الارز الشعير
وأحيانا يتحصل منه ثمانية أرادب وهذا متعلق باخصاب الارض ومقدار
المياه التى استعملت فى سقيه وتنقيته من النباتات الحشيشية وبعد
حصاد الارز من الارض تجهز لزراعة البرسيم
والارز الشعير يباع للتجار الذين لهم آلات معتادة أو بخارية لتنظيفه
بدمياط ورشيد والمنصورة وقد تركت أغلب الآلات العتيقة التى كانت
مستعملة لذلك لان الآلات البخارية أحسن منها
والارز الابيض المنسوب الى رشيد مرغوب فيه عن الارز الاحمر المنسوب
الى دمياط ومع ذلك فالثانى يزداد حجمه بالطبخ
ولاجل حفظ الارز الابيض ومنعه من التسوس يخلط بمقدار مناسب من
ملح الطعام

و بعض الزراعين اجتنى سنابل الارز التى نضجت أولا ثم زرعها على حدتها فتحصل على نباتات نضجت قبل الاوان بشهر ثم اجتنى السنابل وهكذا حتى تحصل على أرز أكثر من المعتاد فينبغى تكرار هذه التجربة حيث انها جيدة

(زراعة الذرة)

اسمه اللاطينى سورجوم وهذا النبات يزرع بكثرة فى صعيد مصر وبر مصر المتوسط وفى البلاد الجنوبية من الدلتا ويعرف منه جملة أصناف تسميها الزراعون باسماء مختلفة وهى

الذرة الصيفى الذى يزرع فى الصيف واسمه اللاطينى سورجوم سيرنوم أى الذى يكون كوزه منحنيا الى أسفل وهو أبيض ذو حبوب كبيرة

والذرة النيلى ويعرف بالعويجة واسمه اللاطينى سورجوم ولجارى وحبوبه بيضاء مائلة للصفرة قليلا

والذرة الأحمر واسمه اللاطينى سورجوم بيكولور اى ذو اللونين وحبوبه بيضاء مائلة للحمرة وتارة تكون حمراء بالكلية

والقشور التى تحيط بالكوز لونها فورفورى ويستخرج من هذه القشور ببلاد السودان مادة ملونة حمراء تستعمل لتلوين الجلود باللون الاحمر ويلون بها ورق الدوم باللون الاحمر أيضا وهذه المادة الملونة تصير لطيفة اذا استخرجت بطريقة مناسبة وثبتت على الجلود وورق الدوم بطريقة مناسبة أيضا

ويزرع الدخن فى الصعيد وبلاد السودان واسمه اللاطينى بنيزتوم تيفويديوم وهذا النوع ومثله الانواع المتقدمة أصلها من بلاد النوبة السودانية

والذرة الصيفى هو الذى يتحصل منه حبوب أكثر وهو يزرع بعد حصاد الزراعة الشتوية والارض التى تناسب لزراعته هى الطفلة الرملية المنخفضة وساق هذا النبات تكتسب زمن الفيضان طولا مقداره من خمسة أقدام الى ستة وتنتهى بكوز منحن الى أسفل يحتوى على حبوب يختلف عددها من خمسمائة حبة الى ألف

والفدان الواحد يتحصل منه من ستة أرادب الى ثمانية وأحيانا يتحصل منه

اثنا عشر أردبا ويتحصل منه أيضا حمل ثمانية أبعرة من السوق الجافة والاصناف الاخرى المتقدمة تزرع فى فصل الخريف أى زمن زيادة النيل وحيث انها تستدعى كثيرا من المياه ينبغى أن تزرع بقرب النيل

ويتحصل الفدان فى الحد المتوسط من الاصناف المتقدمة ستة أرادب ومن المعلوم أن متحصل الارض متعلق بخصابها ومقدار المياه التى ستسقى بها فهنالك بعض أراض يتحصل من الفدان الواحد منها خمسة عشر أردبا من الحبوب الجيدة كما أنه يوجد بعض أراض لا يتحصل من الفدان الواحد منها الا أردبان فقط

وقد أثبتت التجربة أن الذرة الصيفى أجود من الخريفى حيث علم بها أن الخريفى لا يعطى وزن الحبوب ولا مقدار الدقيق المستخرج من الذرة الصيفى فكل أردب من الذرة الصيفى يزن نحو مائتين وثلاثين رطلا مصريا وكل أردب من الذرة الخريفى لا يزن الا نحو مائتى رطل

والذرة غذاء أغلب الزراعين بالقطر المصرى ولا يباع منه الى الخارج الا قليل وسوقه الخضراء تستعمل غذاء للمواشى والجافة وقودا واذا عومل رماده بالماء يتحصل منه سليكات البوتاسا

وفى صعيد مصر يزرع الجرا والمسمى باللاطينى أولكوس ألبيسيس فى مدة الصيف ويستعمل غذاء للمواشى المستضعفة بالاعمال فى الاشغال وهو يقطع ثلاث مرات أو أربعا اذا أعطى له مقدار كاف من الماء

(زراعة الذرة الشامى)

اسمه اللاطينى زيامايس وهو يزرع بكثرة فى بلاد مختلفة من الدلتا وفى الفيوم وبر مصر المتوسط ويزرع بقلة فى البلاد القبلية لاسيوط والآن يزرع بمقدار عظيم فى بلاد النوبة أى اقليم سنار وكردفان وعلى شاطئ البحر الابيض وفى بلاد الحبشة ونحو ذلك

والصنف الاكثر انتشارا منه بالقطر المصرى هو الذى يمكث بالارض نحو ستين يوما وهو ذو حبوب صغيرة مفرطحة لونها أصفر ناصع مائل للبياض والصنف الذى يزرع ببلاد النوبة ينسب الى الصنف المتقدم انما حبوبه تكون أصغر وأقل تفرطحا تكاد تكون مستديرة لونها أصفر محمر

وتارة يكون أحمر بالكلية وزراعة الذرة الشامى تفعل فى جميع فصول السنة فليس من النادر أن يزرع مرتين متعاقبتين فى أرض واحدة بواسطة الاسبخة أى أن احداهما تكون فى فصل الصيف والاخرى فى فصل الخريف

والارض التى يزرع فيها هذا الصنف ينبغى أن تكون بقرب الترع أو شواطئ النيل وأن تكون زراعته عقب البرسيم ولا يزرع عقب الفول أصلا

ويتحصل الفدان الواحد منه يختلف من أربعة أرادب الى خمسة ويندر أن يتحصل منه سبعة وذلك تابع لاخصاب الارض وكثرة المياه والاسبخة المناسبة ويتحصل من الفدان الواحد حمل ستة أبعرة أو سبعة من سوقه وقشوره الجافه وهى تستعمل وقودا

ويزرع بالقاهرة وبلاد الفيوم صنف آخر من الذرة طول ساقه من ستة أقدام الى سبعة تحمل كيزانا طويلة سميكة حبوبها غليظة لونها أصفر برتقالى لكن هذا الصنف يمكث فى الارض نحو أربعة أشهر وكل ساق تحمل كوزين ويندر أن تحمل ثلاثة لكن حبوبها قليلة وهذا الصنف ليست زراعته مرغوبة بسبب مكثه بالارض زمنا طويلا وينبغى تغيير حبوبه كل سنتين لانها تتغير وقيل ان أصله من بلاد الهند لكنه يزرع فى بلاد مختلفة من الاوربا

(زمن ادخال زراعة القطن بالقطر المصرى)

اول قطن أدخل فى زراعة الارض النيلية هو القطن البلدى واسمه اللاطينى جوسيبيوم ارباسيوم وأصله من آلآسيا أى بلاد العجم وجزيرة العرب وداخل الشأم ثم نقل الى القطر المصرى فى مدة نصرة اسكندر الاكبر لكن لم تنتشر زراعته كثيرا حيث ان جميع المؤرخين والجغرافيين الذين تكلموا على القطر المصرى لم يذكروا هذا النبات وانما تكلموا كثيرا على زراعة الكتان وجودته واستعمالاته والمنسوجات التى كانت تصنع منه وتستعمل فى الملابس وقد أوصى سيدنا موسى عليه السلام بزراعته لاستعماله فى الملابس ولذا وجد فى مقابر قدماء المصريين ملابس من

الكتان صناعتها فى غاية الاتقان

وكانت زراعة القطن واستعماله معروفين من قديم الزمن فى بلاد الصين وبلاد الهند وفى بلاد الاوربا كان يستعمل الكتان والصوف فى الملابس زمن اليونانيين والرومانيين ولما افتتح العرب جزيرة سيسيليا ومالطة وبلاد اسبانيا ونحوها أدخلوا زراعة القطن ببلاد الاوربا وانتشرت فيها شيأ فشيأ وحفظت بها الى الآن

ولم تنتشر زراعة القطن بالقطر المصرى انتشارا عظيما الا فى ولاية جنتمكان الحاج محمد على باشا ففى سنة ١٨٢٠ ميلادية أمر جناب موسيو جوميل بالسياحة فى جميع بلاد الهند الشرقية لجلب جميع أصناف حبوب القطن الجيد فعند ذلك أطاع الامر وتوجه ثم عاد من سياحته فى انتهاء سنة ١٨٢١ وأحضر معه مقدارا مناسبا من بزور القطن التى جلبها من بلاد الهند المختلفة خصوصا جزيرة سيلان التى يوجد بها أحسن القطن ثم أمر بتجربة هذه البزور فى بلاد مختلفة من القطر المصرى على حسب ما شاهد فى البلاد التى جلب منها تلك البزور فالتجارب التى فعلها فى السنة الاولى أثبتت له أن الاراضى التى تناسب زراعة القطن أحسن من غيرها هى التى تسقى بمياه النيل بسهولة وذلك كالجزء الجنوبى من الدلتا لان درجة حرارته أكثر ارتفاعا من الجزء الشمالى منها ولاخصاب أرضه واتساعها وقلة ارتفاعها بالنسبة لسطح النيل وأظهرت له أيضا أن بلادا مختلفة من الفيوم وبر مصر المتوسط تنجح فيها هذه الزراعة حيث ان أراضيها تسقى بسهولة

والاصناف التى جلبها المعلم جوميل هى بزور القطن الهندى المسمى جوسيبيوم أنديكوم ويدخل تحته القطن السيلانى وهو الذى انتشرت زراعته فيما بعد والآن نسب الى المعلم جوميل فسمى جوسيبيوم جوميليانوم وبزور القطن الشجرى المسمى جوسيبيوم أربوريوم ويسمى أيضا جوسيبيوم و يتيفوليوم أى الذى أوراقه تشبه أوراق الكرم وساقه ترتفع من ستة أقدام الى سبعة وليست متفرعة كثيرا وأوراقه ذات ذنيب طويل كفية ذات خمسة فصوص غائرة وهذا النبات يحمل ازهارا كبيرة لونها

أصفر لطيف مع بقعة فوفورية فى قاعدة كل وريقة تويجية والثمر على مستطيل ذو أربعة مصاريع أو خمسة

وفى سنة ١٨٢٣ عاد الى مصر أحد العلماء الآبقين وكان آتيا من بلاد السودان فأحضر معه مقدارا من بزر القطن رآه نابتا فى أكناف بلاد تكاو بلاد الحبشة المغربية فى بلدة تسمى ماكو فزرع جانبا منه فى بستان بولاق وما بقى صار توزيعه على الزراعين بشبرا وأكنافها بأمر جنتمكان المشار اليه فحصل من ذلك محصولات جيدة فأمر بتسميته بالقطن الماكاوى نسبة للبلدة الجالوب منها بزره وهذا الصنف يدخل تحته القطن المسمى جوسيبيوم ايرسوتوم أى الوبرى والقطن المسمى جوسيبيوم جلابراتوم أى غير الوبرى

فالقطن الوبرى ساقه قصيرة كثيرة الفروع المنحنية نحو الارض وجميع اجزائه خصوصا الحديثة السن مغطاة بوبر لونه أخضر محمر والاوراق ذات أعصاب طويلة قرصها قلبى مستدير منقسم الى خمسة فصوص قليلة الغور اثنان منها صغيران نحو قاعدة الورقة والازهار كثيرة صغيرة تويجاتها لا تجاوز طول الاذينات الزهرية التى تصاحب الكأس ولون هذه الوريقات التويجية أصفر ناصع يكاد يكون مائلا للبياض ويوجد فى قاعدة كل وريقة تويجية بقعة فورفورية وتارة لا توجد والثمر على مستدير بيضاوى ينتهى بسن منحن قليلا والقطن الذى يحصل منه ناعم جدا طويل لكن متحصله قليل

والقطن غير الوبرى ساقه ترتفع من خمسة أقدام الى ستة وأوصافه كالصنف المتقدم نعم هذا الصنف عديم الوبر ووريقات تويجه تجاوز الاذينات الزهرية قليلا والقطن الذى يحصل منه جيد الا أن مقداره قليل أيضا

وزراعة القطن الجوميلى تحصل منها للمتجر فى السنة الاولى نحو مائة قنطار ثم تضاعف هذا العدد أربع مرات سنويا الى أن وصل مقداره فى زمننا هذا الى ثمانمائة ألف قنطار ولا شك أن هذا المقدار كان عظيما بالنسبة لاتساع أرض القطر المصرى فلا ينبغى أن يزرع منه الا المقدار المناسب ليمكن زراعة الحبوب الاخرى

(كيفية زراعة القطن الهندى)

أرض الدلتا هى الانسب لزراعة القطن بمقدار عظيم لما تقدم فى الباب الذى قبل هذا وكذا بعض بلاد من مديرية قليوب والجيزة والفيوم وقد أدخلت زراعة القطن أيضا فى الاودية المغربية أى الواحات من الاراضى التى توجد فيها الينابيع الكثيرة وحيث ان أرض القطر المصرى مرتفعة كثيرا بالنسبة لسطح نهر النيل فكان لا يزرع فيها الا مقدار قليل من القطن ومن حين أدخلت الآلات البخارية فى صعيد مصر وبمصر المتوسط لزراعة قصب السكر فى فصل الصيف أمكن زراعة القطن فى أراض متسعة

والقطن البلدى يحصل منه مقدار مناسب وصعيد مصر هو الانسب لزراعته حيث انه يستدعى ماء أقل من غيره

ويوجد فى زراعة القطر المصرى صنف آخر من القطن قليل الانتشار فيه وهو أصفر اللون خشن الملمس قصير يحصل منه كثير من القطن واسمه اللاطينى جوسيبيوم روليجيوزوم

وقد أدخل القطن المنسوب الى بلاد مختلفة من الممالك المجتمعة المنسوبة للاميريكا الجنوبية فى أراضى الجيزة وسقارة والفيوم وأكناف القاهرة خصوصا شبرا والبلاد المتوسطة من الدلتا وقد نجح على ما ينبغى فى الزراعة الاولى والثانية من دخوله فى تلك الجهات مع قليل من التنوع ثم تحصل منه فى الزراعة الثالثة قطن أقل جودة من القطن الهندى والماكاوى اللذين أدخلا بالقطر المصرى من منذ سنوات وحينئذ ينبغى تجديد بزور القطن الاميريكى كل ثلاث سنين للحصول على قطن جيد منه ولا بأس بتغيير بزر القطن الهندى والماكاوى كل عشر سنين مرة بأن يجلب مقدار قليل من هذه البزور يزرع ثم ينتشر بعد ذلك

وينبغى أن ينتخب لزراعة القطن الارض الخصبة التى تكون قد تركت سنة قبلها بدون زراعة ثم تشق بالحرث الجيد مرتين فى فصل الربيع ثم تسوى ثم تقسم خطوطا بحسب الصناعة ثم توضع البزور فى الارض بعد تغطيسها فى الماء يومين وما يعلو منها على سطح الماء يترك لانه فارغ الباطن ثم تسقى الارض عقب وضع البزور فيها لئلا تجف ثم تسقى فى كل ستة أيام مرة الى

مضى شهرين من البذر ثم كل عشرة أيام أو اثنى عشر يوما مرة وهكذا وينبغى
أن تقلع نباتات القطن الزائدة فى الارض وكذا النباتات الحشيشية الغريبة
التى تنبت فى قاعدتها وفى الشهر الثالث من البذر تنبش الارض حول
النباتات ويوضع فى قاعدة كل منها حفنتان من السباخ المعدنى والاحسن
أن يكون من المخلوط أى الحيوانى النباتى المعدنى

وفى زمن فيضان النيل تكون رطوبة الارض مضرة بشجر القطن
فينبغى منعها من مزارع القطن ان أمكن أو يزرع فى أرض مرتفعة واذا
زرع شجر القطن بجميع الشروط اللازمة يكون قويا مثمرا بل تصير فروعه
كثيرة جدا حتى ان السوق لا تحملها فتنحنى خصوصا اذا قاربت
الثمار النضج وحينئذ ينبغى للزراع أن يسندوا هذه السوق والاحسن أن
تقطع الفروع السفلى قبل التزهر وهذا نافع للنبات لانه يصير القطن
اجود

وشجر القطن يبتدئ فى التزهر أوائل زمن الفيضان ومتى ابتدأت مياه النيل
فى النقص ينقطع التزهر وكل زهرة ينضج ثمرها فى خمسة عشر أو عشرين
يوما وهذا يستمر مدة ثلاثة أشهر أو أكثر

والكيفية الحاصلة بالقطر المصرى فى اجتناء القطن غير جيدة حيث ان
الصبيان هم الذين يجتنونه بطريقة غير جيدة وما يجنى من شجر القطن يختلف
بحسب الاحوال فما يجنى منه أول مرة يكون أجود وكذا ما يجنى من
شجر القطن القوى يكون أجود مما يحصل من الشجر السقيم وما يجنى
من جوز القطن الذى يكون فى قمة النبات أجود مما فى الجزء السفلى
للنبات وينبغى أن يفصل الجوز الخالى عن الحشرات من الجوز المحتوى على
حشرات وكذا لا ينبغى أن يجنى القطن فى الصباح حالة كونه متشربا بالندى
لانه يتلف فيما بعد

فاذا فعلت جميع الاحترامات المتقدمة يتحصل على قطن جيد مرغوب
يباع بثمن أكثر من ثمن القطن المعتاد والربح الذى يحصل منه يعدل ثمن
القطن الدون

والغالب أن الزراعين الموجودين بالقطر المصرى يقلعون شجر القطن بعد

اجتناء القطن منه وهذا أمر جيد لاجل زراعة الارض بنباتات أخرى
لا تضعفها وتارة بعد أن يجنى القطن يقطع شجره من فوق عقدة الحياة بقدم
واحد والحطب الذى يؤخذ يستعمل وقودا ثم تسقى الارض بقدر مناسب
من الماء زمنا فزمنا كى تصير رطبة وفى شهر مارث من السنة القابلة يصير شجر
القطن منشأ بفروع تكون غليظة وارتفاعها من ثلاثة أقدام الى أربعة
والازهار تتسم قبل الاوان بنحو عشرين يوما وفى شهر أوت يبتدئ جوز
القطن فى النضج والقطن الذى يجنى منه يكون أكثر مقدارا من قطن السنة
الاولى لكنه لا يكون جيدا فاذا حفظ شجر القطن فى الارض سنة ثالثة
يكون قطنه أقل جودة وأقل مقدارا وحينئذ لا ينبغى ترك شجر القطن ثلاث
سنوات فى أرض واحدة وبناء على ذلك يلزم قلع شجر القطن فى السنة
الثانية بعد اجتناء القطن منه لئلا تصير أرضه ضعيفة جدا لكن الزراعون
يعتنون بحرثها مرتين ويغمرونها بمياه النيل ثم تترك مستريحة حولا
كاملا كى تزرع برسيما أو شعيرا

والفدان الواحد يتحصل منه فى الحد المتوسط ثلاثة قناطير ونصف من
القطن المجرد عن بزوره وأردب ونصف من البزور يزن قنطارين ونصفا
تقريبا وتارة يتحصل من الفدان الواحد أكثر من ذلك من القطن
والبزور وهذه أحوال نادرة ناشئة عن اخصاب الارض واعتناء الزراع
وكثرة المياه

وبزر القطن صار غالى الثمن من منذ سنوات لانه مستعمل وقودا للآلات
البخارية وقد ثبت بالتجارب أن كل اثنى عشر قنطارا من هذا البزر يقوم
مقام ثمانية قناطير من الفحم الحجرى

واذا عصر بزر القطن يتحصل منه زيت ثابت فوفورى مائل للسواد يصير
بترويقه صافيا مائلا للصفرة وهذا الزيت يتصوبن ويستعمل للسراج وطعمه
ليس كريها وكل مائة جزء من بزر القطن يتحصل منها عشرة أجزاء من
الزيت الخام واذا روق يفقد ربع زنته والاقراص التى تبقى من
بزوره بعد عصرها تعطى غذاء للمواشى لتسمينها وكل فدان من القطن
يتحصل منه نحو عشرين بعيرا من الحطب الذى يستعمل وقودا

وشجر القطن له حيوانات مضرة كالنباتات الاخرى

أولها دودة فراش ليلى تعيش تحت الارض تسمى باللاطينى نوكتوا سوبتيرانيا أى الفراش الذى تعيش دودته تحت الارض وهذه الدودة تحدث فيها اتلافا عظيما فى بعض السنين فتصعد على شجر القطن وتأكل أوراقه وزهره وتتلف جوزه قبل ان ينضج

ثانيها دودة فراش ليلى تسمى باللاطينى نوكتوا جوسيبى أى فراش شجر القطن وهذه الحيوانات تكون متفرقة عن بعضها فى الاراضى التى لم يزرع فيها شجر القطن ومجتمعة فى الاراضى التى زرع فيها شجر القطن سنين متوالية وفى هذه الحالة تتلف مقدارا عظيما منه فى قليل من الزمن فتأكله خصوصا الازهار والثمار التى لم يتم نضجها فلا يتحصل منه قطن ومن ألطاف الله سبحانه وتعالى أن هذه الديدان لا تصيب أشجار القطن السليمة المرتفعة التى ليست فروعها منحنية نحو الارض وانما تصيب الاشجار المتمرضة التى تكون فى وسط المزرعة ولا ينالها الضوء كما حصل ذلك فى سنة ١٢٨٣ هلالية وذلك من كثرة زراعة القطن فى الارض سنين متوالية بسبب غلو ثمنه

ثالثها حشرة تصيب شجر القطن الصغير السن وهو الجراد النطاط واسمه اللاطينى جريلوس روستيكوس لكنه لا يسبب اتلافا عظيما لانه يأكل بعض الاوراق فقط

رابعها حيوان آخر يعرف ببق القطن واسمه اللاطينى أفيس جوسيبى وانما سمى بالبق لان رائحته كريهة وهو الذى يدخل فى قرون البامية عند نضجها وهذا الحيوان وان كان لا يأكل القطن الا أنه يأكل المنسوج الحلوى الموجود فى جوز القطن وينفرز منه سائل عفن يختلط بالقطن ويحدث فيه تعفنا فيكتسب لونا مائلا للصفرة ويفقد جودته ومتانته

وهذه الحيوانات تتكاثر على شجر القطن اذا كان متقاربا من بعضه وفروعه كثيرة ومنحنية نحو الارض لان هذه الفروع لا يؤثر فيها الضوء ولا يتجدد الهواء بينها الا قليلا فيكون ذلك سببا فى تكون ظل ورطوبة كثيرين ينشأ عنهما تكاثر هذه الحيوانات وأما الثمار التى توجد فى قمة الفروع المرتفعة

فتكون مجردة عنها تقريبا ولاجل تدارك هذا الضرر ينبغى أن يزرع بزر القطن متباعدا عن بعضه بحيث تكون المسافة بين كل شجرة والاخرى نحو نصف متر وأن تكون زراعتها فى الخطوط بالتوالى لاجل سهولة تحرك الهواء وأن يقلع بعد نبته ما زاد بحيث لا يترك الا عود واحد فى كل حفرة وان تقلم الفروع السفلى القريبة من الارض قبل التزهر لانها ضعيفة فبهذه الكيفية يكتسب الشجر ارتفاعا

وينبغى أن يزرع كل صنف من القطن على حدته لا يختلط بصنف آخر ولاجل ذلك تنتخب بزور القطن عند اجتنائه ويجعل كل صنف منه على حدته

فصنف القطن الهندى ذى الساق المرتفعة والاوراق العريضة يلزم أن تجنى بزوره مع بعضها وتزرع على حدتها

والقطن الهندى الجوميلى الذى لا ترتفع ساقه الا أربعة أقدام تجمع بزوره وتزرع على حدتها أيضا

وكذا القطن الهندى الذى تغير عن أصله ولم يرتفع نباته الا الى قدمين ذو الفروع الدقيقة تجمع بزوره وتزرع على حدتها

وكذا صنفا القطن الماكاوى تزرع بزور كل منهما على حدتها وهذا شرط لازم لتحسين هذه الاصناف وبهذه الكيفية يسهل تمييز بزور كل صنف على حدته ويتحصل على أشجار قطن ذات ارتفاع واحد

(زراعة النيلة)

اسمها اللاطينى انديجوفيرا ارجنتيا أى ذات الاوراق الفضية اللون وتسمى أيضا انديجوفيرا تنكتوريا أى نيلة الصباغة

وزراعة هذا النبات تنجح فى بعض بلاد الصعيد وبعض بلاد من بر مصر المتوسط وفى الجزء الجنوبى من الدلتا وهى تزرع فى الاودية المغربية المسماة الواحات وقد نجحت زراعتها فى سنار

وزراعة النيلة تستدعى أرضا خصبة طفلية رملية وحينئذ تنبت جيدا فى جزائر نهر النيل وفى الاراضى القريبة من جسوره ولا تنجح فى الاراضى الطفلية المندمجة الكثيرة الرطوبة وتزرع بعد حصاد الزراعة الشتوية

والفدان الواحد يزرع بربعين من بزورها الجيدة النقية

وقبل بذر حبوب النيلة فى الارض توضع فى الماء ويفصل ما يطفو منها على سطحه لانه غير جيد ثم توضع فى الماء يومين لاجل استرخائها وفى الاشهر الثلاثة الاول تسقى كل خمسة أيام مرة ثم بعدها كل ثمانية أيام مرة ومتى قاربت النضج تسقى كل عشرة أيام مرة واذا كانت النيلة مزروعة فى خطوط فانها تستدعى قليلا من الماء حتى فى صغرسنها والنيلة التى تزرع فى المربعات تنمو أكثر من التى تزرع فى الخطوط وكل منهما متى اكتسب نموا تاما يقطع بعد ثلاثة أشهر أول مرة ثم تترك النباتات المقطوعة معرضة للهواء المطلق ليزول الجزء الموجود عليها من الندى ثم تحال الى حزم وتنقل الى المحل الذى تصنع فيه النيلة بقرب ساقية وبعد مضى أربعين يوما يقطع نبات النيلة مرة ثانية وهكذا مرة ثالثة ويندر أن يخرج النبات من الارض بعد ذلك بل الغالب أنه يموت بعد الثالثة ونبات النيلة يمكث فى الارض نحو ثمانية أشهر

ومن المعلوم أن النباتات التى تقطع كل مرة لا يكون مقدارها واحدا فالمرة الاولى تكون أكثر مقدارا والثانية أقل من الاولى والثالثة أقل من الثانية والرابعة أقل من الثالثة فالمرة الاولى يتحصل منها من الفدان الواحد نحو مائة حزمة والثانية نحو تسعين وهكذا ينقص عشرة فى كل مرة وكذا النيلة المتحصلة لا يكون مقدارها واحدا فالفدان الواحد يتحصل منه فى أول مرة مائتان وخمسون رطلا من النيلة الخام ثم يأخذ هذا المقدار فى التناقص شيأ فشيأ فيتحصل من المرة الثانية مائتان وخمسة وعشرون رطلا وهكذا ينقص خمسة وعشرين رطلا فى كل مرة

ويكفى سبعة أشخاص لاستخراج النيلة من ثلاثة قراريط من الفدان فى اليوم الواحد أى أنهم يصنعون الفدان فى ثمانية أيام

ولاجل الحصول على نيلة جيدة ينبغى أن يهتم الزراعون بتجديد بزور النيلة من الشأم كل أربع سنين أو خمس لان بزر النيلة البلدى يتغير فيتحصل من النبات نيلة أقل وبزور النيلة المجلوبة من الشام آتية من متجر بلاد الهند الى البصرة ثم الى دمشق الشأم

ونبات النيلة خالد فيمكن أن يبقى فى الارض من أربع سنين الى خمس لكن الغالب أن يقلع من أرضه بعد السنة الثانية خصوصا وأنه لا ينبت جيدا فى الثالثة والرابعة وأنه يضعف الارض كثيرا

ونبات النيلة الذى يزرع فى الخطوط يتحصل منه فى السنة الثانية نباتات أكثر مما يتحصل فى السنة الاولى كنسبة ٩٠ الى ١٠٠ والنبات الذى يقطع ثالث مرة فى السنة الثانية لا يتحصل منه الا سبعون حزمة وكذا مقدار النيلة التى يتحصل من النباتات المزروعة فى الخطوط يكون أقل مما يتحصل من النبات المزروع فى المربعات وتزرع النيلة فى الخطوط فى البلاد التى لا توجد فيها مياه كثيرة وزراعتها تضعف الارض للغاية فلا يمكن أن تستعمل بعدها الا لزراعة الشعير أو البرسيم لكن زراعة البرسيم لا تنجح فيها الا قليلا

والنيلة التى تصنع ببلادنا تعتبر فى المتجر من الدرجة الثالثة وهى التى يستعملها بعض الصباغين بالقطر المصرى

واذا كررت هذه النيلة يتحصل منها نصف زنتها من نيلة تشبه الجيدة التى تأتى من البنجال

(زراعة قصب السكر)

اسمه اللاطينى سكروم أوفيسينااليس وزراعة قصب السكر كانت قليلة بالقطر المصرى والآن قد اتسعت وصارت متقنة وهو يزرع فى اسنا وأرمنت وطيوة وفرشوط وجرجا وأسيوط ومنفلوط وملوى والمنية ومدينة الفيوم وأكناف القاهرة وبلاد مختلفة من جنوب الدلتا

وزراعته تنجح فى صعيد مصر أكثر من بر مصر المتوسط والسفلى فلا يتحصل منه فيهما عين المقدار من السكر القابل للتبلور ولا يتزهر فيهما أصلا ويتزهر فى الصعيد

واذا أريد الحصول على القصب الذى يستخرج منه السكر يزرع فى أرض خصبة جدا مرتفعة قليلا لئلا تغلب عليها مياه الفيضان

وينبغى أن يزرع قصب السكر فى المزارع القريبة من نهر النيل أو الترع التى توجد فيها المياه طول السنة وأن تكون الارض طفلية سوداء كالارض التى

يزرع فيها القمح لانها تمتص رطوبة المياه وتحفظها ولا ينبغى أن تكون سبخة
ويزرع قصب السكر بعد حصاد القمح ونحوه من الزراعة الشتوية اما فى
مربعات أو خطوط واذا زرع فى خطوط ينبغى أن تكون المسافة بين كل خط
والآخر من ١٨ الى ٢٠ اصبعا

ويزرع صنفان من قصب السكر أحدهما يسمى بالبلدى وهو الذى يزرع
بالقطر المصرى من منذ قرون المنسوب الى جزيرة تتاويا (أحد بلاد الفلمنك
من بلاد الهند) وهذا الصنف قد تحسن بادخاله فى القطر المصرى لانه متى
زرع جيدا يتحصل منه سكر متبلور جاف مع أن الذى يتحصل منه فى بلاده
الاصلية سكر دسم

والثانى أدخل فى القطر المصرى من مدة سنين وهو المنسوب الى جزيرة
هاوان وجزائر أخرى من خليج المكسيك ولونه كان فرفوريا وقد نجح على
ما ينبغى فصار منتشرا فى الزراعات المتسعة بصعيد مصر وبر مصر المتوسط
والجزء الجنوبى من الدلتا وانما حصل فيه بمضى الزمن تغيرات فابتدأ لونه
أن يصير أحمر ناصعا وتولدت عليه خطوط لونها أصفر مخضر وأغلبه فقد
لونه الاصلى بالكلية واكتسب لون القصب البلدى خصوصا فى بر مصر
المتوسط والدلتا اللذين درجة الحرارة فيهما ليست كما فى صعيد مصر وكذا
فقد قليلا من نموه الاصلى أى صار أقصر وأقل غلظا وأكثر خفة مما كان
لكن اذا زرع فى صعيد مصر بالشروط اللازمة لا يتغير تقريبا حيث
ان درجة الحرارة هناك مرتفعة خصوصا اذا زرع كل سنة فى أرض غير
التى زرع فيها أولا ولاجل انتفاع فوريقات السكر المتسعة يناسب جلب
جانب من قصب السكر كل خمس سنين أو ست يكفى لزراعة نحو عشرين
فدانا وهذا أمر سهل حيث ان السياحة فى البحر صارت الآن سهلة

والفدان الواحد يتحصل منه قصب سكر يكفى لزراعة عشرة فدادين فيقطع
كل عود ثلاث قطع أو أربعا يوجد فى كل منها ثلاثة ازرار أو أربعة
جيدة النمو وتوضع القطع فى الارض وضعا أفقيا على أحد جانبى الخطوط
أو فى المربعات والطريقة الثانية أسهل للسقى والاولى كثيرا ما تمنع سير المياه
ثم تغطى القطع بنحو أربعة قراريط من الطين وتجعل المسافة بين كل عقلة

والاخرى قدما ونصفا والاحسن أن تكون قدمين لسهولة جريان الهواء
وتأثير الضوء

وقديما كان تكاثر القصب بواسطة الجذور فكان يحال كل جذر منها من
قطعتين الى ثلاث بعد ازالة جميع الاجزاء الميتة منه وكل قطعة تحمل زرين
أو ثلاثة فكانت تزرع ثانيا فى أرض جديدة لكن هذه الطريقة ليست
جيدة لان قصب السكر الذى يتحصل منها يكون غير جيد النمو وتارة بعد أن
يقطع قصب السكر تترك جذوره فى الارض مدة شهر بدون أن تسقى وفى
هذه المدة تحرث الارض بين الجذور مرتين أو ثلاثا بعد وضع السباخ اللازم
فى الارض المكون من مواد نباتية وحيوانية ثم تصلح الارض بالفأس
لسهولة السقى ثم تسقى سقيا جيدا كل خمسة أيام أو ستة مرة

واذا سقيت الاراضى بالآلات البخارية تكون أحسن وأوفر لما فى ذلك
من عدم الاحتياج الى البهائم العديدة وعلفها والسواقى وغير ذلك ويصير
السقى أكثر انتظاما والمياه أكثر مقدارا ومتى صار ارتفاع قصب
السكر من قدمين الى ثلاثة ينبغى للزراع أن ينبش الارض بالفأس حول
كل نبات ويقلع جميع الازرار التى لم تكتسب نموا ولا يبقى فى كل حفرة
الا عودين أو ثلاثة جيدة النمو جدا وما يقلع يعطى غذاء للمواشى وبعد
مضى شهر تنبش الارض ثانيا وتنقى من النباتات الحشيشية ثم يوضع فى كل
حفرة حفنتان أو ثلاثا من زرق الحمام المعروف عند الزراعين بالرسال وبعد
زمن قليل تنبش الارض مرة ثالثة لاجل سهولة السقى وبعد الصليب بشهر
واحد يبتدئ قصب السكر فى النضج ويستمر الى أول أشهر الشتاء

ويعرف نضجه بأوراقه التى تصير صفراء وبنمو دودة تكون فى باطنه وهذه
الدودة تنسب الى فراش ليلى يسمى نوكتوا فتكون هذه الدودة ناصورا
فى طول العود من أعلى الى أسفل فيتلف محله ويتلون باللون الاحمر الدموى
وأحيانا ينتشر هذا الناصور فى جميع طول العود فيصير ذا طعم حامض
ورائحة كريهة ومن فضل الله سبحانه وتعالى أن هذه الدودة لا تصيب قصب
السكر الا زمن نضجه ولا تنتشر على نباتات عديدة منه وحينئذ ينبغى
الاسراع بقطع القصب من الارض لئلا يصاب جميعه بهذا المرض وهذا

التغير لايشاهد الا فى قصب السكر الذى يزرع فى الدلتا وبعض بلاد من بر مصر المتوسط ولايشاهد هذا المرض من ابتداء المنية وما يليها من البلاد الجنوبية للقطر المصرى

ومتى زرع قصب السكر مع غاية الاعتناء بالطرق التى ذكرناها ترتفع ساقه الى نحو ثلاثة امتار منقسمة الى مفاصل عقدية تكون عدتها من ١٥ الى ١٨ وقطر وسطها قيراط الى قيراط ونصف ويكون القصب منه مجانا ثقيلا

وأما القصب الذى لايعتنى بزراعته ولم يتأثر بحرارة صعيد مصر فلا ترتفع ساقه الا من مترونصف الى مترين منقسمة الى قطع عقدية تكون عدتها من ١٢ الى ١٥ كثيرة القرب من بعضها وقطر الساق نحو قيراط فقط وعصارته أقل سكرية وأكثر غروية ولايكون جيدا لصناعة السكر بل يزرع ليستخرج منه العسل القطر

والسكر والعسل القطر يستخرجان من قصب السكر فى أشهر الشتاء

وكل عشرة أشخاص يقطعون فى اليوم الواحد فدانا من قصب السكر ويجردونه عن أوراقه وطرفه العلوى المعروف بالزعزوعة وانما يستعمل قطعه كذلك لاجل الفوريقات المتسعة التى يستخرج فيها السكر بواسطة آلات بخارية وأما اذا كان استخراجه بالطريقة القديمة أى بدون آلة بخارية فلا يقطع القصب من أرضه الا شيأ فشيأ بقدر الحاجة

والفدان الواحد من قصب السكر يتحصل منه ثلاثون قنطارا مصريا من السكر الخام الجيد وخمسة فى المائة من العسل القطر

وسكر القصب الذى يستخرج بالقطر المصرى فى الفوريقات الصغيرة يستعمل فيه ولايباع الى الخارج والفوريقات الكبيرة المصنوعة على أسلوب الاوربا والاميريكا وهى التى يستخرج فيها السكر بمقدار عظيم يكون فى متحصلها ربح عظيم لان السكر الذى يتحصل فيها يزيد الخمس مع كون المصرف أقل ولذا ترك استعمال أغلب الفوريقات الصغيرة وهى كانت موجودة بقبطس وقوص ودندرة وفرشوط واخميم وملوى والمنية والفيوم

والآلات

والآلات التى كان يصنع فيها السكر البلدى قديما بسيطة جدا فهى مركبة من معصرة مكونة من أسطوانتين من خشب صلب طولهما نحو قدمين ونصف وقطر الواحدة ستة قراريط وكل اسطوانة محاطة بحلزون محفور على جميع طولها يتحركان بعجلتين من خشب وهذا الاختراع منسوب للقطر المصرى ويوجد فوق الاسطوانة العليا عرضة ينفذ منها برمة عمودية من خشب ترتفع وتنخفض على حسب الارادة لاجل رفع العرضة أو خفضها فتى أريد عصر القصب ترفع العرضة الى أعلى بواسطة البرمة ثم يدخل بين الاسطوانتين أربعة عيدان من القصب من اطرافها الدقيقة ثم تخفض العرضة قليلا وتدار الاسطوانتان فى اتجاه متضاد بواسطة شخصين ثم تنفذ العيدان من الاسطوانتين وتعصر مرة ثانية فيخرج منها أغلب العصارة وتستقبل فى حوض من الخافق مرتفع يوجد أسفل المعصرة وله فتحة جانبية تسيل منها العصارة فى قناة تصبها فى مستودع من الخافق أيضا أو من الخشب لترسب منها المواد النباتية الموجودة فيها وبعد مكثها نحو نصف ساعة فى هذا المستودع تؤخذ بمغارف ذات أيد طويلة من خشب وتصب فى حلة كبيرة من نحاس محاطة بالبناء على مساواة سطح الارض تقريبا

وتروق العصارة فى هذه الحلة باستعمال مقدار مناسب من لبن الجير الذى يتحد بجميع الحوامض النباتية والاملاح الحمضية وكذا تجمد المادة الزلالية فتأخذ معها جميع الاملاح الجيرية التى تكونت وتطفو على سطح العصارة على هيئة رغوة تؤخذ بواسطة مغرفة ذات ثقوب ومتى انقطع تكون الرغوة وتركت العصارة قليلا ينقل الشراب بواسطة المغارف فى حلة أخرى تكون بجانب الحلة المذكورة فيطبخ الشراب فيها بالدرجة اللازمة ثم يصب بواسطة المغارف أيضا فى قوالب من فخار توضع صفين فى دهليز مسقف متجدد الهواء ويكون أسفل هذه القوالب قناة تستقبل العسل القطر وبعد يومين تنزع أقماع السكر من القوالب المذكورة ثم توضع فى تنور صناعى يسخن بواسطة الحرارة التى تنتشر من أعواد القصب المتخمرة وتخمر هذه الاعواد يتحصل منه درجة حرارة مرتفعة حتى انها اذا

ثم تلاحظ يمكن أن تكون سببا فى احراق الفوريقة

وهذه المعصرة التى شرحناها اذا اشتغلت ثلاثة أشهر ليلا ونهارا تكفى لاستخراج عصارة قصب فدانين ونصف

والفدان الواحد يتحصل منه من قصب السكر حمل ثلثمائة بعير كل حمل يكون مائة عود ويزن أربعة قناطير فيكون متحصل الفدان الواحد ألفا ومائتى قنطار

واذا عصر ذلك باسطوانتين من حديد يدوران بآلات بخارية يتحصل منه عصارة بقدر ثلثيه ويختلف وزن هذه العصارة باريومتريومية أى من ٦ الى ٨ درجات وحينئذ يتحصل ثمانمائة قنطار من العصارة التى تعرض للترويق والترشيح من مرشحات يوجد فى باطنها الفحم الحيوانى ثم تعرض للتصعيد فى الهواء المطلق بوضعها فى حلل كبيرة من نحاس حتى تصل كثافتها الى ٢٤ درجة من أريومتريومية ثم ترشح ثانيا من مرشحات أخرى يوجد فى باطنها الفحم الحيوانى أيضا ثم تطبخ فى حلل أخرى بواسطة الفراغ الى أن تكتسب القوام المناسب ثم تصب بواسطة المغارف فى قوالب من الفخار فيتبلور السكر فيها ثم تزال السدائد التى فى الجزء السفلى من القوالب فيسيل العسل القطر ويجرى فى قنوات أسفل الاقماع توصله الى مستودعات

والفدان الواحد من قصب السكر يتحصل منه من ٣٥ الى ٤٠ قنطارا من السكر الخام اذا كان القصب قد زرع بالشروط اللازمة وصار تشغيل السكر بجميع الاحتراسات اللازمة وكانت درجة الحرارة فى أشهر الشتاء مناسبة وقت نضج قصب السكر لان تأثير البرودة يوقف انصلاح العصارة فيه فينتج من ذلك أنه يتكون فيه مادة غروية أكثر من المعتاد وينقص منه مقدار السكر القابل للتبلور

واذا كرر السكر الخام يفقد ثلث وزنه فيكتسب لونا أبيض لامعا لطيفا وما يفقد يمكن أن لا يصل الى الثلث اذا كان التكرير بالاتقان اللازم وقد أبطل استعمال التطيين واستعوض بغسل أقماع السكر بالماء المشبع بالسكر النقى جدا فتى نفذ هذا الماء فى الاقماع يذيب العسل القطر ولا يذيب

السكر حيث انه متشبع به وبعد هذه العملية تنزع أقماع السكر من القوالب الفخار وتوضع فى تنور صناعى يسخن بالبخار الذى يمر فى مواسير من الصاج لاجل جفافها والعسل القطر جيد ومرغوب فيه أيضا

ويجهز الروم من بقايا غسل الاوانى ونحوها من الرغوة فتى تخمرت يتحصل منها روم خام فى درجة ٢٣ من أريومتريومية واذا كرر يتحصل منه روم جيد يستعمل فى الفنون والصنائع ونحوها

أنواع الوقود التى تحصل من زراعة القطر المصرى وتستعمل فى الآلات البخارية والفوريقات

كل ٦٦ جزأ من الفحم الحجرى يقوم مقامها ١٠٠ من بزر القطن الجيد و ١١٠ من أقراص بزر الكتان و ١١٥ من أقراص بزر القطن كما علم ذلك من التجارب التى فعلت فى فوريقة السكر التى بفرشوط فى آلة بخارية قوتها كقوة خمسة وعشرين فرسا وهذا جدول ما استعمل لهذه الآلة من الوقود فى ظرف ٢٤ ساعة للمقابلة

	قنطار
قصب سكر معصور	٩٠٠
قوالح ذرة شامى	١٠٠٠
حطب القطن	١٠٠٠
سوق جافة للعصفر والسمسم والترمس والفول	١٣٠٠
سوق الذرة الشامى والبلدى	١٤٠٠
الحلفاء وقش القمح والشعير	١٥٠٠

وقد شوهد أن الارض التى تسقى بآلة بخارية يتحصل منها خلاف الحبوب ونحوها جميع الوقود الذى يستعمل لتسخين هذه الآلة البخارية مدة الزراعة فينتج من ذلك أنه كلما كثر عدد الآلات البخارية تزداد الزراعة مع الحصول على الوقود اللازم لها والوفر فى الانفار والحيوانات

(زراعة السمسم)

اسمه اللاطيني سيزاموس أوريئنتاليس وهو يزرع خصوصا في الدلتا وبر مصر
المتوسط و يزرع قليلا في الصعيد وأصله من بلاد النوبة السودانية و بلاد
الحبشة لانه ينبت فيها من نفسه

والارض التي تناسبه هي الطفلية الرملية واذا كانت الارض خصبة
يستحيل بعض أزهار هذا النبات الى أوراق فلا تحصل منه ثمار ولا بزور
وكثيرا ما ينتشر هذا التغير في أغلب النباتات الموجودة بالمزرعة وحينئذ
ينبغي للزراع أنه متى رأى نباتات استحالت أزهارها الى أوراق يزيلها من
المزرعة ويسقي الارض بمياه قليلة

ويزرع هذا النبات بعد حصاد الزراعة الشتوية وربعان أو ثلاثة من
السمسم تكفي لزراعة فدان واحد وبعد البذر يمر على سطح الارض بما
يستر الحب بالطين ثم تسقى كل ثمانية أيام مرة وفي زمن قطع الخليج لا تسقى
لان رطوبتها تكون كافية لذلك وفي زمن الصليب ينضج النبات فيقلع
حينئذ من الارض ويجعل حزما توضع على الارض وضعا عموديا لتجف
وبعد خمسة أيام من جفافها تنفض كل حزمة بعصا أو نحوها لينفصل منها
حب السمسم ولكونه يختلط ببعض طين ينبغي فصله عنه بواسطة
الكربال

والفدان الواحد يتحصل منه ثلاثة أرادب غالبا وتوجد أراض في بلاد
البحيرة ومدينة الفيوم يتحصل من الفدان الواحد منها الى خمسة أرادب
وهذا نادر

وأغلب بزر السمسم يستعمل لاستخراج الزيت منه المعروف بالشيرج
ويباع جزء منه الى الخارج وتستخرج الطحينة والكسبة المعروفتان
من هذه البزور وأقراص السمسم تستعمل غذاء للبهائم لتسمينها وتكاثر
اللبن فيها ونباتاته الجاف يستعمل وقودا ورماده يتحصل منه مقدار من
كربونات البوتاسا وكل أردب من بزور السمسم يزن نحو ٨٦ أقة
مصرية

(زراعة التبغ وهو الدخان المعروف)

التبغ الاحمر يسمى باللاطيني نيكوتسيانا تاباكوم والتبغ الاخضر يسمى
نيكوتسيانا

نيكوتسيانا روستيكا أي البري
وهذان النباتان يزرعان في الصعيد وبر مصر المتوسط أكثر من البحيرة ولا
تزرع منهما أراض متسعة لكن أغلب الناس يزرعون منهما مقدارا مناسبا
وأصلهما من بلاد النوبة السودانية خصوصا الصنف الاحمر

ويزرع التبغ بالقطر المصري في فصل الشتاء بعد الزراعة الشتوية في جزء
من المزرعة وفي ابتداء الخمسين تنقل النباتات الصغيرة من محلها وتزرع
في حفر على شاطئ النيل كلما انخفضت مياهه وتزرع أيضا حول الجزائر
النيلية لانها تحفظ كثيرا من الرطوبة وعقب زراعتها يسقى كل نبات بكوز
من الماء وكل أربعة أشخاص يزرعون منه فدانا في اليوم الواحد والغالب
أن يزرع التبغ خطوطا منتظمة متباعدة عن بعضها بقدر قدم واحد ولا
تسقى فتنبت من نفسها وترتفع وتكون سوقها مزينة بأوراق عريضة

و بعد شهرين من نقل النباتات يبتدأ في اجتناء الاوراق منه ثم تجعل حزما
تجفف في الظل بين حصر ويهتم بتقليبها بسهولة لجفافها ومنع تعفنها ثم
توضع في أكياس من الحصر وتباع في المتجر

ويجنى منه الاوراق مرة ثانية بعد الاجتناء الاول بأربعين أو خمسين يوما
وكذا تقطع القمم الزهرية وتوضع بين الاوراق التي اجتنيت ثم تجعل حزما
وتجفف كما تقدم وما بقي من النبات يقلع من الارض ويجفف ليستعمل
وقودا

ويتحصل التبغ البلدي أكثر من التبغ الاحمر لان أوراقه عريضة لكنه
أخضر ذو رائحة كريهة ومع ذلك فبعض الزراعين يتعاطاه

وأما التبغ الاحمر فيتحصل منه تبغ جيد يشرب في الشبقات المعروفة ومتى
جهز يكون ذا لون يشبه لون التبغ الذي يأتي من الشأم لكنه أكثر قوة
منه

ويكفي لاجتناء أوراق التبغ في اليوم الواحد من الفدان الواحد أربعة
أشخاص وكل فدان من التبغ الاحمر يتحصل منه في الاجتناء الاول ستة
قناطير اذا كانت زراعته جيدة ولم يؤثر فيها جفاف زائد ولا تيارات هوائية
حارة مصحوبة بالتراب وفي الاجتناء الثاني نحو اربعة قناطير من الاوراق

الجافة
والفدان الواحد من التبغ الاخضر يتحصل منه من الاجتناء الاول
والثاني الى خمسة عشر قنطارا
والتبغ الجبلي والصوري المستعملان في القطر المصري يجلبان اليه من
بلاد الشأم واذا زرعت بزورهما بهذا القطر تتغير فيتحصل منها تبغ قوي
ولا تكون رائحته كالمجلوب من الخارج وذلك ناشئ عن اختلاف الاقليم
وطبيعة الارض وكيفية التجهيز والاتيان به من طريق البحر لما قيل انه
يحصل له في طريق البحر تخمر خفيف ينوع أصوله فيصير جيدا ولم يكن
في بلاده جيدا قبل مجاوزته البحر
وقد أدخلت زراعة النبات في القطر المصري من مدة سنين وهو نوع من
الدخان فلما زرع أول سنة نبت جيدا لكن كان طعمه غير جيد ولما زرعت
البزور المتحصلة منه أخذ نباته في التغير زيادة فزيادة فتركت زراعته
في أغلب البلاد
وقد جربت مادته الملونة فلم تنجح حيث ان الصباغين لم يجدوا جسما
لتثبيتها على الاقمشة فتركت

(زراعة الفول السناري)

اسمه اللاطيني اراكيس ايبوجيا وهو ينبت بنفسه في غابات دارفور
وكردفان والبحر الابيض والاميركا الجنوبية
وقد أدخلت زراعته بالقطر المصري فنجح على ما ينبغي نعم يلزم أن يزرع
في أرض مرتفعة لا تنالها مياه الفيضان اى في حدود الصحراء التي يزرع
فيها العربان البطيخ الاخضر والاصفر ونحوهما
وهو يسقى بالسواقي وفي زمن الفيضان يصل اليه مقدار مناسب من الرطوبة
فلا يحتاج الى سقي ويزرع بعد حصاد الزراعة الشتوية
وكيفية زراعته أن تحرث الارض ثم تقسم الى مربعات تصنع فيها حفر
قليلة العمق متباعدة عن بعضها بنحو قدم ويوضع في كل حفرة بزرة أو بزرتان
ثم تغطى الحفرة بنحو قيراطين من الطين وتسقى حالا ثم كل خمسة أيام أو ستة
مرة وبعد شهرين ينبسط النبات على الارض فلا يسقى الا كل عشرة أيام

مرة وثمر هذا النبات ينضج في باطن الارض بعد الصليب بنحو شهر ثم يقلع
من الارض ويجنى ثمره
واذا سمدت الارض بالسباخ النباتي الحيواني وأزيلت النباتات الحشيشية
التي تنبت فيه فانه ينمو جيدا على سطح الارض ويتحصل من النبات الواحد
نحو مائة وخمسين ثمرة تحتوي كل واحدة منها على بزرة أو بزرتين وندر أن
تحتوي على ثلاثة كل منها يشبه البندقة الصغيرة وهذه البزور جيدة
المذاق واذا أكلت نيئة يكون طعمها كطعم اللوبيا أو البسلة ومتى حمصت
قليلا يكون لها طعم لذيذ يشبه طعم البندق
والفدان الواحد يتحصل منه بزور مجردة عن غلافها الثمري تزن نحو ستة
قناطير واذا عصرت بمعصرة يتحصل منها قنطاران من زيت ثابت صاف
ذي لون أصفر ناصع وطعمه لذيذ لا رائحة له يتصوبن ويحترق بلهب لا يتحصل
منه دخان كثير وهذا الزيت لا يتزنخ ولو مع طول الزمن
والاقراص التي تتحصل بعد عصره غذاء جيد للمواشي الحلابة والنبات
الاخضر تأكله البهائم كالبرسيم ومتى جفف يستعمل كالدريس

(زراعة القلقاس البلدي)

اسمه اللاطيني آروم قلقاسيا ويسمى أيضا قلقاسيا ايدوليس أي الذي
يؤكل وهذا النبات وجدت زراعته في القطر المصري من منذ زمن طويل
والغالب على الظن أن أصله من البلاد المنخفضة المنسوبة لبلاد العجم وبلاد
الهند
ويتحصل من هذا النبات درنة كبيرة الحجم محتوية على مقدار عظيم من النشا
وعلى مادة زلالية ومادة حريفة تزول بالغسل ثم الطبخ
ويزرع هذا النبات بالقطر المصري في أرض قليلة الاتساع في أكاف
اسيوط والمنية والفيوم وأكاف القاهرة وقليوب ومنوف وطندتا
وغيرها
ويزرع درنه بعد حصاد الزراعة الشتوية في أرض خصبة جدا منخفضة
رطبة غير مندمجة وقبل أن تزرع يرمى فيها سباخ معدني أو نباتي حيواني
ثم تحرث مرتين أو ثلاثا ثم يسوى سطحها وتقسم خطوطا كما في زراعة

القطن ثم تقطع كل درنة أربع قطع أو خمسا أو ستا بحسب حجم الدرنة وعدد الازرار الموجودة فيها وأقل ما يوجد على سطح كل قطعة زر واحد جيد النمو ثم تزرع ثلاث القطع على أحد جانبي الخطوط متباعدة عن بعضها قليلا بحيث تكون المسافة بين كل قطعة وأخرى نحو ذراع اسهولة نموها ثم تغطى بقيراط أو قيراطين من التراب ثم تسقى حالا بمقدار عظيم من الماء وكل ثمانية أيام مرة وبعد شهرين من الزرع تنبش الارض حول الدرن ويوضع حول كل درنة ملء اليد مرتين من السباخ الحيوانى النباتى والاحسن أن يستعمل لذلك ذرق الحمام المعروف بالرسمال وفى شهر الصليب يبتدئ نضج القلقاس ويتم نضجه بعد شهر من ابتدائه

وكل درنة من القلقاس اذا كانت جيدة النمو تزن من رطل الى رطل ونصف والفدان الواحد يتحصل منه ثمانية عشر قنطارا من القلقاس وهو غذاء جيد لا ضرر فيه ويؤكل منه مقدار عظيم فى بلادنا ويفضل على البطاطس لاحتوائه على مقدار عظيم من مادة زلالية تحتوى على مادة حريفة تذوب فى المياه وتزول بالغسل ثم الطبخ

هذا الدرن يبقى أربعة أشهر أو خمسة بدون أن يتلف ويمكن أن يستخرج منه مقدار عظيم من النشا بالطريقة المعتادة ومتى تخمر النشا وقطر يتحصل منه روح نبيذ يشبه ما يتحصل من الجذور والدرنية للبطاطس ونحوه

* (زراعة القلقاس الرومى) *

اسمه اللاطينى ايليانتوس تو بيروزوس وقد أدخل هذا النبات فى زراعة القطر المصرى من مدة سنين خصوصا فى أكناف القاهرة وسكندرية وأصله من الآسيا الصغرى وبلاد الترك والاوربا وقد نجح نباته فى بلادنا على ما ينبغى ولم يتغير حجم درنه

ويزرع هذا النبات بعد حصاد الزراعة الشتوية ويتحصل منه درن كثير مرغوب فى الاكل

* (زراعة القلقاس الهندى) *

اسمه اللاطينى كونفولفولوس بطاطس وهذا النبات قد نجح بالقطر المصرى خصوصا فى أكناف رشيد وسكندرية والقاهرة ويتحصل منه درن كبير

الحجم
٥٠

الحجم مستطيل متى طبخ فى الماء أو شوى فى الفرن يكون طعم لبه النشوى لذيذا مائلا للحلاوة وهو غذاء جيد

* (زراعة الديوسكوريا) *

يوجد صنفان من هذا النوع أحدهما يسمى باللاطينى ديوسكوريا ألاتا أى ذو الساق الجناحية والثانى يسمى ديوسكوريا بتاتا أى ذو الساق التى يوجد عليها أزرار درنية تشبه البطاطس وأصلهما من البلاد الحارة المنخفضة الرطبة أى بلاد الاميريكا والهند والسودان وقد نجح نبتهما بالقطر المصرى لكنه لم يزرع فيه بمقدار عظيم لكثرة الحبوب فيه

* (زراعة اللفت) *

اسمه اللاطينى براسيكا نابوس وهذا النبات يزرع فى مديرية قليوب بكثرة لانه ينجح فيها أكثر من غيرها

ومتى ابتدأت مياه النيل فى الارتفاع ينتخب الزراع لزراعة هذا النبات قطع الاراضى الخصبة التى ترشح فيها مياه النيل ويسبخها ثم يحرثها مرتين أو ثلاثا ثم يبذر فى الفدان الواحد ربعين أو ثلاثة من بزوره ثم تغطى البزور بواسطة الزحافة المعروفة عند الزراعين لاجل تسوية الارض ولا تقسم الى مربعات ورطوبة الارض تكفى لنمو هذا النبات وبعد الصليب بشهر تنضج جذور اللفت وهى كبيرة لونها أبيض أو وردى لسية رخوة طعمها الذاع قليلا وكل فدان يتحصل منه الى مائة قنطار من اللفت وأغلب ما يتحصل منه فى قليوب يباع بالقاهرة لعمل الطرشى المعروف

* (زراعة البصل) *

اسمه اللاطينى أليوم سيبا وهو يزرع بكثرة فى الصعيد وبمصر المتوسط وأكناف القاهرة والجزء الجنوبى من الدلتا ويزرع ببلاد السودان أيضا وتزرع بزوره فى أوان زراعة القمح وكل فدان يكفى لزراعته ربع من هذه البزور ولاجل ذلك تنتخب بعض اراض من المزرعة غير منتظمة لا تصلح لزراعة القمح واذا كانت الارض نالتها مياه الفيضان تبذر فيها البزور ولا تقسم الى مربعات ولا تسقى فاذا لم تنلها مياه الفيضان تحرث أو تعزق

بالفأس ثم تقسم مربعات لاجل سقيها فيما بعد ثم تبذر فيها البزور وتسقى كل
عشرة أيام مرة
وبعد شهرين من بذره يقلع البصل الصغير المعروف بالشتل ثم يترك
في المزرعة يومين أو ثلاثة ثم ينتخب لزراعته أرض مناسبة تكون خصبة
طفلية رملية تحرث مرتين ثم تقسم خطوطا ثم يزرع فيها هذا الشتل على
جانبي الخطوط متباعدا عن بعضه بعرض قراريط ويسقى سقيا كافيا كل
ثمانية أيام أو عشرة مرة
وفي صعيد مصر يزرع شتل البصل بالجزائر النيلية الطفلية الرملية في حفر
صغيرة يوضع في كل حفرة حفنة من السباخ تغطى بقليل من الرمل الطفلي
الرطب ثم يوضع في كل حفرة بصلتان أو ثلاثة متباعدة عن بعضها ولا يسقى
حتى ينضج لان رطوبة الارض كافية واذا زرع قيراطان ببزر البصل يكفيان
الفدان يزرع بالشتل المتحصل منهما
ويكفي لزراعة الفدان بشتل البصل ست من الشبان في اليوم الواحد وبعد
مضي شهر يحفر حول الجذر ويوضع في كل حفرة حفنة من السباخ المعدني أو
الحيواني النباتي ثم تسقى الارض وبعد ثلاثة أشهر من زرع شتله في الارض
ينضج فيقلع منها ويترك في البيدر يومين أو ثلاثة ليجف وبدون ذلك يتعفن
والفدان الواحد من الارض الخصبة يتحصل منه ستون قنطارا من البصل
الجيد الذي يبقى زمنا طويلا ولا بد من أن يزرع أي تخرج أوراقه
والبصل الاخضر يزرع في فصل الشتاء ولاجل ذلك تجهز قطع أراض صغيرة
ثم تقسم خطوطا ثم يزرع فيها أزرار البصل العتيقة فبعد أن تسقى تخرج
أوراقها الطويلة وحينئذ تقلع وتؤكل على هذه الحالة

(زراعة الثوم)

اسمه اللاطيني أليوم ساتيوم وهو يزرع بكثرة في صعيد مصر اما بالبزور أو
الازرار الصغيرة المعروفة بفصوص الثوم والطريقة الثانية أسهل ويزرع
في الجزائر النيلية أو خطوطا في أراض جيدة ويعطى له السباخ اللازم
وكيفية زراعته كزراعة البصل ويزرع بالبحيرة في دمياط والمنصورة
وأكنافهما لكن الثوم الصعيدي أحسن من البحيري لان رؤسه كبيرة ويحفظ

زمنا طويلا

(زراعة الكرات أبو شويشة)

اسمه اللاطيني اليوم پوروم وهو يزرع بأكناف المدن الكبيرة في بساتين
الخضراوات ويستدعي أرضا خصبة لزراعة بزوره وشتله ويزرع بزره
في الصليب ويقلع شتله بعد مضي شهرين ثم ينقل في أرض خصبة رطبة كما
يزرع البصل وبعد مضي شهر يعطى له السباخ اللازم كالبصل ومتى ابتدأ
الفيضان ينضج هذا النبات

(زراعة الكرات المعتاد)

هو صنف من الكرات أبي شويشة يصير حشيشيا ولا يتكون له بصل أي
رؤس ويزرع في كل وقت وتبذر بزوره متقاربة ولا ينقل بل تقطع أوراقه
مرارا كلما نمت ويعطى له السباخ اللازم وينبغي أن تجدد زراعته بالبزور كل
سنة وهو يضعف الارض

(زراعة المرعى الصيفي)

(زراعة البرسيم الحجازي)

اسمه اللاطيني مديكاجو ساتيوا وهذا النبات كثير الانتشار في أودية الحجاز
واليمن والشأم وبلاد الترك التي بالاوربا وهو يزرع بمقدار عظيم في أكناف مصر
وفي الدلتا وأكناف سكندرية ويمكث بالارض سنتين أو ثلاثا لكنه يضعفها
والارض التي يزرع بها هذا النبات يلزم أن تكون مرتفعة لا تنالها مياه
الفيضان أي في الاراضي الرملية المارنية الصفراء الكائنة بين الارض
النيلية وحدود الصحراء وهذه الاراضي جيدة لزراعة النباتات البقولية
خصوصا اذا كانت محتوية على كبريتات الجير المعروف بحجر الجبس وقبل
زراعة البرسيم الحجازي فيها يلزم أن تحرث مرتين أو ثلاثا حرثا غائرا ثم يجعل
سطحها مستويا ثم تقسم مربعات
وتزرع بزور هذا النبات بعد نضج الحبوب الشتوية ويكفي لكل فدان ثلاثة
أرباع أو أربعة من بزوره وتسقى الارض ابتداء بماء كثير كل خمسة أيام مرة
وبعد قطع البرسيم أول مرة تسقى كل ثمانية أيام أو عشرة مرة والغالب أن

يقطع البرسيم أول مرة بعد شهرين من بذره فى الارض وبعد أربعين يوما يقطع مرة ثانية وفى فصل الشتاء لا يحتاج الامر الى هذا الثبات لوجود البرسيم المعتاد كثيرا وحينئذ فلا يسقى ورطوبة الارض الناشئة عن ارتشاح مياه الفيضان تكفى لنموه وبقائه ومتى أتى زمن الحسين ينبغى أن يسقى كل ثمانية أيام مرة ويقطع كل أربعين يوما كما تقدم وهذا النبات معد خصوصا لغذاء الافراس الوالدة والبقر الحلاب وصغارها وجميع أصناف المواشى الجيدة

(زراعة نباتات الفصيلة القرعية)

(زراعة البطيخ)

اسمه اللاطينى كوكوربيتاسيترولوس وزراعة نباتات هذه الفصيلة كثيرة الانتشار فى جميع القطر المصرى خصوصا البطيخ وهو يزرع فى الاراضى المناسبة له فكل صنف من البطيخ يلزم له أرض خاصة به فبطيخ الصعيد يزرع فى الاراضى الطفلية الرملية من الجزائر النيلية أو على انحدارى النيل ويلزم أن تكون هذه الاراضى محتوية على الرطوبة اللازمة مدة نمو النبات ولا تسقى

وكيفية زراعته بالصعيد فى الجزائر وعلى شواطئ النيل أن تصنع حفر منتظمة فى الارض عقب أن تفارقها مياه الفيضان وينبغى أن يكون عمق كل حفرة نحو قدم يوضع فى قاعها نحو حفنة من ذرق الحمام أو سباخ معدنى ثم تغطى بنحو ستة قراريط من الطين الذى يخرج من الحفرة ثم يضغط قليلا ثم يوضع فى كل حفرة ثلاثة بزور أو أربعة بعد تعطين البزور فى الماء حتى يبتدئ الجذير فى الخروج ثم تغطى البزور بالطين ويصب فوق كل حفرة مقدار مناسب من الماء وهكذا يفعل فى كل حفرة

ويلزم أن تكون كل حفرة بعيدة عن أختها بنحو ذراع من جميع الجهات وبعد نحو شهر تقلع نباتات البطيخ المعترضة ولا يترك فى كل حفرة الا نبات واحد او اثنان جيد النمو

ثم تصنع زرائب من نبات الذرة الجاف على كل خط فى الجهة التى تأتى منها أهوية الخماسين لمنع الرمال من أن تتغلب على هذه النباتات ومنع الهواء من أن يقلبها فتموت بذلك والغالب أن يزرع بين كل نبات والآخر مقدار من

البصل لعدم ضياع شئ من الارض بدون زراعة ثم ينتظر نضج البطيخ فيجنى والغالب أن ينضج زمن النقطة وحينئذ يزرع البطيخ فى أراض مرتفعة على شاطئ النيل وبقرب الجسور وتسقى بالنضح بواسطة الشادوف المعروف اذا لم يوجد بأرضها مقدار مناسب من الماء فينضج فى فصل الخريف قبيل بذر الحبوب الشتوية وهذا البطيخ هو الذى يباع فى فصل الشتاء وبهذه الكيفية يزرع العبد اللاوى والخيار والشمام وأصناف القثاء والقرع

(زراعة الجزر البلدى)

اسمه اللاطينى داوكوس كاروتا وزراعته كثيرة الانتشار خصوصا فى أكناف المدن الكبيرة وتختلف زراعته بحسب البلاد ففى الصعيد يزرع عقب أن تفارق مياه النيل الاراضى وهو لا يسقى ويجنى بعد ثلاثة أشهر من زراعته ويزرع بالقاهرة والدلتا بعد فصل الشتاء وتحرث له الارض مرتين أو ثلاثا وتقسم الى مربعات

والفدان يبذر بثلاثة أرباع أو أربعة من بزوره وتسقى أرضه كل عشرة أيام مرة وتنضج الجذور بعد ثلاثة أشهر أيضا

وكل فدان يتحصل منه حمل ثلاثين الى أربعين بعيرا ويؤكل نيأ وبعضه يطبخ بالعسل فيحال الى مربى

والجزر البلدى غليظ مغزلى الشكل ذو حلقات دائرية وطعمه حلو جدا عطرى لذاع قليلا ولو لم يكن قصب السكر ببلادنا كان يتحصل من الجزر مقدار من السكر كالمقدار الذى يتحصل من البنجر الاصفر ببلاد الاوربا والجزر الاصفر الاوربى ذو الجذور الغليظة الحلو الطعم ينجح ببلادنا لكن ينبغى تجديد بزوره من الاوربا كل سنتين أو ثلاث والا يتغير فيصغر حجم جذوره ويفقد لونه الاصفر فيصير أحمر ذا طعم لذاع قليلا

(زراعة البنجر الاربى)

واسمه اللاطينى بيتا رابا والبنجر الاحمر ينجح جيدا بالقطر المصرى فى السنين الثلاثة الاول ثم تتغير جذوره فتصير صغيرة ليفية وتفقد بعض حلاوتها وقد جربت بالقطر المصرى زراعة البنجر الاصفر الذى يستخرج منه السكر

بالاوروبا فنجح نباته فى السنتين الاولتين ثم تغير فصار من تقعاذ أوراق كبيرة وصارت جذوره صغيرة

(زراعة الفجل)

اسمها اللاطينى رافانوس ساتيفس وهو كثير الانتشار وخصوصا بقرب المدن المتسعة وأكثر نجاحه فى بر مصر المتوسط والدلتا

والارض المناسبة لزراعة هذا النبات هى التى تكون قريبة من النيل أو الترع التى توجد فيها مياه طول السنة وبعد أن تحرث الارض وتقسم الى مربعات صغيرة بعد فصل الشتاء يبذر الفدان بثلاثة أرباع من بزره وتسقى أرضه جيدا كل ثمانية أيام مرة وبعد شهر تنقى منه النباتات الحشيشية ثم يعطى له سباخ معدنى

وكل فدان يلزم له حمل عشرة حميرا واثنى عشر ويقلع فى الشهر الثالث ويزرع أيضا فى فصل الشتاء أى فى الصليب وهذا يقلع بعد شهرين وهذه الزراعة لاتستدعى مصرفا عظيما لان مياه الارتشاح تغنى عن السقى أو تسقى الارض من الترع بلا واسطة

والفدان الواحد يتحصل منه حمل ثلاثين حمارا الى أربعين

والفجل الاوربى الاحمر والجذور الصغيرة ينجح بالقطر المصرى فى السنتين الاولتين ويتحصل منه فى السنة الثالثة جذور ليفية لذاعة فارغة الباطن فينبغى تجديد بزوره وأما الفجل البلدى فهو جيد لان أوراقه كبيرة تؤكل وجذوره الشامية لبية طعمها لذيذ تسهل الهضم وأما الفجل ذو الجذور الدقيقة فهو متحصل من أرض غير خصبة سقيت بماء ملح

(زراعة اللوبيا واللبلاب)

الاول يسمى باللاطينى فازيولوس موتجو والثانى يسمى دوليكوس ليلاب وهذان النوعان يزرعان بكثرة فى الصعيد والشلال وبقلة فى بر مصر المتوسط وقليلا جدا فى الدلتا

وأوان زراعتهما فصل الصيف ويزرعان على انحدارات النيل وعلى حافات الترع والبرك والغالب أن يزرعا فى مزارع النباتات التى تنسب للفصيلة القرعية فبعد أن تجنى النباتات القرعية يجنيان هما أيضا

ويتحصل

ويتحصل من الفدان الواحد من أردب الى أردب ونصف واذا زرعت اللوبيا فى الشلال على حدتها يتحصل من الفدان الواحد نحو ثلاثة أرادب وأوراق هذا النبات تؤكل هنالك

ويزرع اللبلاب فى الاسكندرية وأكناف القاهرة ونحوهما للاستظلال وأزهاره لطيفة وهو نبات خالد وتؤكل ثماره أحيانا كالبقول الاخرى

(زراعة الفصولية)

اسمها اللاطينى فازيولوس كومونيس وأصنافها تزرع فى الخلوات وبساتين الخضراوات بأكناف القاهرة والاسكندرية ونحوهما ووقت زراعتها فصل الخريف أى أوان النيل وهى تنضج فى الشتاء وتنجح جيدا بالقطر المصرى انما ينبغى تجديد بزورها كل سنتين أو ثلاث والا تتغير فتحصل منها ثمار لا تطبخ بسهولة

ومثل ذلك يقال فى البسلة المسماة باللاطينى بيزوم ساتيفوم

والخرشوف المسمى باللاطينى سينارا اسكوليموس

والهليون المسمى باللاطينى اسپاراجوس أوفيسينااليس

والاسفيناخ المسمى اسپيناسيا اوليراسيا

وهنالك خضراوات أخرى تزرع بقرب المدن الكبيرة وذلك كالملوخية المسماة باللاطينى كوركوروس اوليطوريوس

والبامية المسماة هيبيسكوس ايسكولنتوس

والسلق المسمى بيتا وولجاريس

والخبازى المسماة مالفا فيرتيسيلاتا

والبقلة الحمقاء المعروفة بالرجلة واسمها اللاطينى پورتولاكا اوليراسيا

والمقدونس المسمى اپيوم پيتروسيلينوم

والكرفس المسمى اپيوم جرافيولنس

والباذنجان الابيض والاسود واسمهما صولانوم ميلونجينا

والباذنجان القوطة واسمه صولانوم ليكو پرسيكوم

والكرنب والقرنبيط واسمهما براسيكا اوليراسيا

والفلفل الاحمر واسمه كاپسيكوم فروتيتس أى الذى يمكث فى الارض

بجملة سنوات لانه اذا قطع ينبت ثانيا

والشطيطة واسمها اللاطيني كابسيكوم دارفورنيسيس

وصنف آخر من الفلفل الاحمر يسمى قوطة واسمه كابسيكوم طوماتا أى الذى يشبه الباذنجان القوطة

والحماض واسمه اللاطيني رومكس اسيتوزا

وقد أدخلت زراعة التوت الارضى بالقطر المصرى ونجحت فيه واسمه اللاطيني فراجاريافيسكا والنبات المعروف بالحلوة المنسوب الى رأس الرجا الصالح واسمه اللاطيني فيزاليس ايدوليس

وكذا تزرع نباتات أخرى ببعض البساتين كالتوت الشوكى ويسمى روبوس ايديا

والريباس ويسمى ريبس روبروم أى ذو الثمار الحمراء وغير ذلك

(زراعة النباتات التى تستعمل كالسياج حول المزارع)

هى السيسبان واسمه اللاطيني سيسبانيا اجيبسيا كا أى المصرى

والعدس الحبشى المسمى كايانوس فلافوس وهو شجيرة ترتفع كالسيسبان أوراقها ثلاثية وزهرها أصفر فراشى وثمرها عدسى الشكل لونه أصفر محمر يؤكل كالعدس

والغاب واسمه اللاطيني اروندودوناكس

ونوع يعرف بالقنب واسمه هيبسكوس كانابينوس

والتين الشوكى ويسمى كاكتوس اوبونسيا وهذه النباتات تزرع غالبا حول الزراعة المتسعة

وأغلب هذه النباتات تتسلق عليها النباتات الآتية وهى نوع من العليق يسمى سينانكوم مونسبيليسيس وهو نبات من فصيلة الاسكلبياس يحتوى على عصارة لبنية حريفة والعليق المعتاد المسمى كونفولفولوس اروفنسيس أى النبات الحلزونى الذى ينبت بالمزارع وزهره أبيض قمحى

والشاهترج ومنه صنفان أحدهما يسمى فوماريا وفيسينااليس وزهره أحمر والثانى يسمى فوماريا كابريولاتا وزهره أبيض

ويوجد فى بعض السياجات صنف يسمى بالتوت الشوكى واسمه اللاطينى

روبوس فروتيكوزوس وهو نبات كثير الشوك متسلق

وينبت فى السياجات أيضا نوع من الغاب يسمى اروندوايجيبسيا كا وساقه ليس غليظا تتخذ منه أقلام للكتابة

(الفصل الخامس فى زراعة الاشجار والتحت أشجار والشجيرات)

(كلام كلى يتعلق بذلك)

لا يوجد بالقطر المصرى غابات خاصة به من الاصل ما عدا النخيل لكنه ليس طبيعيا بل زرعه الانسان متفرقا عن بعضه فى القرى القريبة من النيل خصوصا فى الارض النيلية المنخفضة القريبة من حد الصحراء

والاشجار التى أدخلت بالقطر المصرى من قديم الزمن هى النخيل والدوم والجميز والنبق والسنط النيلى والسنط السيال والاهليلج والمخيط والطرفاء والاثل والصفصاف والتمر حنا والكرم

والاشجار التى أدخلت فيه بعد ذلك بعدة قرون هى الآس وكف مريم والغار المعروف بالدفنة والزيتون والتوت

والاشجار التى أدخلت فيه بعد ذلك بعدة سنوات هى النباتات المنسوبة لجزيرة العرب وبلاد العجم والهند وهى اللبخ وخيار الشنبر والموز والرمان والليمون المالح واللوز والمشمش

ثم أدخل فيه بعدها بعدة قرون شجر الخوخ والنارنج والبلح الافرنجى المسمى باللاطيني ايليانيوس اوينتاليس والورد والازهار المزدوجة والسفرجل والفستق والزنزلخت

وفى زمن استيلاء الدولة العثمانية أدخل فيه شجر الخرنوب والتين والحور بالخاء المهملة الابيض والاسود والسرو والكمثرى والتفاح والاترج ونوع من الصفصاف يسمى أم الشعور وفى ولاية جنتمكان الحاج محمد على باشا أدخل فيه أصناف شجر البرتقان والليمون الحلو والاضالى والشعيرى وشجر الجوز بالجيم وشجر ابن العربى والتمر هندى الآتى من بلاد السودان والقشطة والجوافا والتيكا والكازوارينا الهندى وشجر التوت الذى يصنع منه الورق وفلفل مالطة ولسان العصفور والروبينيا والصنوبر والايلانتوس واللبوص الهندى والبلوط وعدة أشجار أخرى نجحت

بالقطر المصرى
ويمكن ادخال جملة أشجار من بلاد السودان التى تحتوى على أشجار كثيرة تنبت فى الغابات

(منفعة الغابات الصناعية بالقطر المصرى)

لا صعوبة فى صنع غابات بالقطر المصرى تتكون من أشجار يتخذ منها الخشب ولاجل ذلك ينبغى أولا معرفة أحوال البلاد المختلفة لتدخل فيها الاشجار التى تناسبها وتعيين أشخاص ذوى مفهومية للشروع فى عمل الغابات

والبلاد التى ينبغى عمل الغابات فيها هى حد الصحراء الكائن بينها وبين الارض النيلية وأرضه مارنية فترشح فيها مياه الفيضان ومتى حفرت فيها حفر يكون عمق المياه فيها من عشرة أقدام الى خمسة عشر فقط فتركب عليها السواقى أو الشواديف لتسقى بها النباتات التى تزرع هناك فى السنين الاول

وأهم المحال التى تزرع بها الغابات هو جزء الصحراء الذى يكون قاعد السويس أى الارض التى تمتد من الشيخ غانية الى الصالحية المختلفة البعد عن بركة المنزلة وكذا الارض التى تمتد من بلبيس الى الخانقاه وأرض رأس الوادى والارض التى تمتد من الخانقاه الى القاهرة من جهة العباسية فاذا زرعت هذه الاراضى بالاشجار يتحصل منها مقدار عظيم من الخشب وهناك محال أخرى صالحة لذلك أيضا توجد فى الدلتا أى من اكناف بركة مريوط الى مديرية البحيرة ومنها شبرخيت والطرانة والجيزة وكذا اكناف الاسكندرية وجميع الارض الصحراوية التى توصل من الرملة الى ابى قير ثم الى رشيد

وخلاف حد الصحراء المتقدم أيضا الاراضى التى تكون شواطئ النيل والترع الكبيرة والجسور وطريق السكة الحديد فتزرع فيها الاشجار بكيفية مناسبة وهذه الاشجار تقوى الاراضى التى تزرع فيها ويتحصل منها مقدار عظيم من الخشب سنويا ويستظل بها وتصير لطيفة المنظر وبهذه الكيفية تزرع الاشجار الى أن توصل الى جبل السلسلة ولا يزرع منها شئ فى الارض التى تزرع بالحبوب ونحوها بل ينبغى ابعاد هذه الاشجار عنها لانها تصير مأوى للطيور فتأكل الحبوب الموجودة بالمزارع وتظل نباتات

الحبوب فتميتها
وينبغى لاهل كل قرية بعد تعيين الارض اللازمة لزراعة الاشجار أن يجهزوا أولا النباتات الصغيرة اللازمة لها المعروفة بالورش ثم ينقل الجيد منها فى جزء من الارض المذكورة ويتعهد بالسقى مدة أربع سنين فتصير جذورها عميقة بحيث انها لا تكون محتاجة للسقى بالصناعة بعد ذلك والمياه التى كانت تسقى بها يربى بها ورش آخر ثم ينقل فى جزء آخر من الارض ويسقى أربع سنوات كما تقدم وهكذا فبهذه الكيفية يزداد عدد الاشجار ويكثر مقدار الاخشاب زيادة فزيادة كل أربع سنوات بدون تعب ولا مصرف زائد ومن ذلك تحصل فائدة عظيمة يحتاج اليها هذا القطر

ومن فوائد ذلك ومنافعه أيضا أن الاشجار متى نمت نموا مناسبا وظللت الارض تكسبها رطوبة ومن سقوط أوراق الاشجار عليها وذرق الطيور التى تأوى اليها مع طول الزمن تنبت فيها نباتات حشيشية من نفسها فيتكون عن ذلك مرعى طبيعية تأوى اليها الاعراب الذين يسكنون البوادى بمواشيهم فيستظلون تحتها ويرعون نباتاتها فتنصلح الارض بذلك وبهذه الواسطة يقربون من الارض المزروعة فيصيرون زراعين على مضى الزمن

ومن الفوائد أيضا أن الغابات التى تحد وادى النيل فى ابعد تمنع بسهولة وصول الرمل من الصحراء الى الارض النيلية

وقد أثبتت التجربة ان النباتات تجذب الرطوبة والامطار التى تصير نافعة للنباتات فى فصل الصيف

وقد ذكرنا فيما تقدم جملة أشجار تستعمل لزراعة الغابات وقد اعتادت على أهوية القطر المصرى ومثلها فى ذلك عدة أشجار أخرى تجلب من بلاد النوبة السودانية وتحقق بالتجارب فى جناين التجربة أنها اعتادت على أهوية هذا القطر بحيث انها تنمو جيدا ويتحصل منها جميع الاخشاب التى لها استعمالات مختلفة ببلادنا كاخشاب الابنية والسفن والسواقى والوقود وتجهيز الفحم ونحو ذلك وحينئذ فصناعة الغابات يحصل منها تقدم عظيم لبلادنا

وينبغى لنا أن نذكر نبذة فى شأن ذلك على طريق السؤال والجواب فنقول

س هل يوجد الآن فى القطر المصرى غابات طبيعية أم لا

ج لا يوجد فيه غابات طبيعية ولا صناعية انما الموجود فيه بعض غابات نخيل صناعية زرعها الانسان وهى تشغل غالبا حد الصحراء أى الحد الذى بينها وبين الارض التى تزرع

س هل القطر المصرى محتاج الى غابات صناعية أم لا

ج نعم هو محتاج لذلك بدون شك فينبغى أن تزرع غابات صناعية فى الاراضى التى لا تنفع لزراعة الحبوب أو النباتات المعدة لصناعة الاقمشة أو التى تحصل منها زيوت أو نحو ذلك لكن يلزم أن تزرع الاشجار التى ينجح نبتها فى هذا القطر

س هل يوجد بالقطر المصرى أشجار نافعة لعمل غابات صناعية

ج نعم يوجد به أشجار نافعة لذلك لكنها ليست منتشرة فيه

س هل يمكن أن يجلب الى القطر المصرى أشجار من الخارج لتكوين غابات صناعية به وتنجح فيه أم لا

ج نعم يمكن جلبها من بلاد النوبة السودانية وبلاد الهند والآسيا الصغرى وبلاد الترك الاوروباوية وتنجح فيه واقليم وادى النيل والدلتا مناسبان لتعود عدة أشجار أجنبية يحصل منها الخشب والذى يثبت ذلك ويحققه التجارب التى فعلت فى شأن ذلك جملة سنوات ببستان شبرا والنيل ومصر العتيقة وأثر النبى وأكناف الاسكندرية أيام جنتمكان الحاج محمد على باشا ونجله جنتمكان ابراهيم باشا والى الآن يوجد بالبساتين المذكورة عدة أشجار منها نجحت وتكاثرت بالبزور أو العقل المتحصلة منها وهذا يؤيد أنها تعودت على أهوية هذا القطر

س ما المنافع التى تستفاد من ادخال الغابات الصناعية بالقطر المصرى

ج أولا أنه ينتفع بجزء عظيم من الارض التى تبقى غير قابلة للزراعة وهى حد الصحراء كما تقدم بدون أن تحصل سقامة فى الارض النيلية التى تزرع سنويا بالحبوب وغيرها

وثانيا أن زراعة الغابات فى هذا القطر يتحصل منها الاهله جميع الاخشاب

التى

التى تكون نافعة للوقود فلا يحتاج الى جلبها من الخارج

وثالثا أن هذه الغابات تتخذ منها الاخشاب اللازمة للابنية والسفن وآلات الزراعة ونحو ذلك وان قيل ماذا يكون اكتساب تجار الاخشاب اذا لم تجلب الاخشاب من الخارج يقال انهم يتجرون فى الاخشاب التى تحصل من هذا القطر أو يشتغلون بتجارة أخرى

س الاخشاب التى تحصل من أشجار هذه الغابات ولو أنها تكون نامية قوية هل تكون جودتها كجودة الاخشاب المتحصلة من غابات البلاد الاجنبية أم لا

ج ان أغلب الاشجار التى تنبت بالقطر المصرى بسبب نموها العظيم يكون منسوجها الخشبى أقل اندماجا لكن اليافه تكتسب مرونة أكثر وهذا يشاهد فى أخشاب الاشجار الآتية من الاوروبا والآسيا الصغرى وأما الآتية من البلاد التى بين المدارين أى بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة والهند الشرقية فان أخشابها تحفظ جودتها كما كانت بأرضها الاصلية

س = هل لادخال الغابات فى القطر المصرى فوائد ومنافع غير المتقدمة تعود على الاقاليم وصحة الانسان أم لا

ج = لا شك أن الاشجار الكبيرة ذات السوق المرتفعة الموضوعة على الاجزاء العالية عن الارض النيلية لها تأثير عظيم فى الاقليم الذى توجد به بحيث ان الغابات العظيمة المكونة من هذه الاشجار تجعل تيارات الرياح منتظمة على حسب وضعها أى تارة تميلها عن اتجاهها وتارة تقلل شدتها وكذا تكون وقاية للارض النيلية المزروعة من مرور بعض رمال الصحراء وتغلبها عليها وتلطف حرارة الصيف الشديدة وتجذب الامطار وتحفظ رطوبة الارض والهواء وكذا تكون سببا فى احداث أرض جديدة قابلة للزراعة مكونة من بقايا الاوراق التى تسقط منها فى فصل من السنة وهذه البقايا تصير سمادا نافعا للاشجار وكذا تكون سببا فى نمو نباتات حشيشية متى تكاثرت تستعمل مرعى لمواشى أعراب البادية فيأتون الى هذه المحال ولا يسكنون الصحراء ويتعودون على المعيشة

جمعا تحت ظل هذه الاشجار

س = هل الغابات التي تكون بقرب المساكن يصير لها تأثير غير جيد على الحالة الصحية للمحال الموجودة بها بسبب الرطوبة الكثيرة التي تتصاعد منها ومنع تيارات الهواء

ج = قد قلنا فيما تقدم ان الغابات الصناعية المتسعة لا ينبغي أن تزرع في أي أرض منخفضة بل ينبغي أن تزرع في حدود الصحراء المكونة من الرواسب الصفراء المارنية وهي التي تكون على جانبي الارض النيلية وبهذه الكيفية تصير الغابات بعيدة عن المساكن وأما الاشجار التي تزرع في المحال المسكونة فينبغي أن تكون متباعدة عن بعضها تباعدا مناسبا أو مزروعة صفا واحدا على الجسور أو الطرق فيستظل بها وتحصل منها رطوبة مناسبة غير زائدة عن اللازم ويجري بينها الهواء فتكون زراعتها حينئذ جيدة للصحة

فان قيل من المعلوم والمجرب أن المحال التي توجد بها الغابات تأتي اليها الحيوانات الكاسرة كالذئب والضبع وأبي الحصين وابن آوى ونحو ذلك وتسكنها فتعدو ليلا على المزارع التي تكون بقربها وتتلفها وتؤذي المواشي الموجودة بها

نقول ذلك صحيح اذا كان المحل الذي تزرع به الغابة متروكا بالكلية وأما اذا كان بوجود الرطوبة والخضرة فيه تأتي اليه الاعراب وتقيم فيه كما تقدم فلا يحصل ذلك لانهم دائما يصحبون معهم جملة من الكلاب تحفظ أمتعتهم ومواشيهم وهذه الكلاب شأنها الحرس فتزعج الحيوانات الكاسرة ولا تدعها تقرب منهم فاذا قربت منها تقتلها قبل أن تحدث اتلافا سيما وان عادة الاعراب أن يوقدوا النار دائما خصوصا في مدة الليل وكذا الزراعون يتخذون الكلاب الجارحة في مزارعهم للحرس وهذا كله يبعد الحيوانات الكاسرة

س = هل الغابات تجذب اليها طيورا وحشرات كثيرة اذا تضاعفت تحدث اتلافا في المزارع أم لا

ج = ان الغابات لا تجذب اليها الطيور التي تعيش في المزارع كالطيور

التي

التي منها الحمام واليمام والعصافير ونحوها لانها لا تعيش تحت ظل الغابات بل تمكث مدة النهار في المحال المعمورة ثم تذهب ليلا الى المزارع ويجذب الى الغابات حشرات وطيور غير هذه بمقدار كثير وهذه الكثرة واسطة جيدة لصيدها وجمعها وازالة مقدار عظيم من أوكارها زمن التفريخ وهذه الطيور نافعة لازالة جملة حشرات مضرة

س = هل احداث الغابات بالقطر المصري سهل العمل أم لا

ج = انه سهل يمكن عمله اذا أرادت الحكومة ذلك وحينئذ فتفعل ترتيبا مخصوصا لاجراء ذلك مع تعيين ضباط لحسن ادارة ذلك من ذوي الفطنة والاجتهاد ويصير التصديق من الحكومة على ذلك والمصريون ولو أنهم يعرفون فن الزراعة لكنهم لا يعرفون تربية الاشجار فلذلك يكون من المهم ادخال تلامذة في بستان تربية النباتات أو بستان متسع لتعلم فن الزراعة وتربية الاشجار فبعد خمس سنوات يكتسبون المعارف اللازمة لذلك وينبغي أن تكون أمور الزراعة والفنون والصنائع تحت ادارة مجلس مخصوص مكون من عالم بفن الزراعة العلمي والعملي يعرف أحوال القطر المصري على ما ينبغي ويعرف جميع التقدمات التي تحصل بالاوربا في شان الزراعة والتجارة والفنون والصنائع وهذا الشخص يكون رئيس جمعية هذا المجلس ومن مهندس أو اثنين وكيماوي عالم بفن الزراعة ومعلم التاريخ الطبيعي واثنين يعرفان فن الزراعة من الذوات المعروفين

س = ما الزمن اللازم لزراعة الغابات بالقطر المصري

ج = ان هذه الزراعة تتم بالشروط المتقدمة في مدة اثنتي عشرة سنة وعند الشروع في هذه الزراعة يبتدأ بقاعدة الدلتا والسويس والخطين اللذين يحدان الدلتا لان زراعتها أسهل ثم يداوم على الزراعة شيأ فشيأ الى ادفو وهذه الزراعة يحصل منها مبالغ عظيمة لانه متى صار سن الشجرة عشر سنين وكان نموها جيدا يحصل من فروعها التي تقطع منها أول مرة أخشاب تساوي قيمتها ما صرف عليها في مدة العشر السنين المذكورة ولا أقل من أن الشجرة نفسها تكون قيمتها ريالا فاذا زرعت جملة ملايين من هذه الاشجار يحصل منها مبالغ عظيمة من الدراهم

س = هل طبيعة الارض التى تكون حدود الصحراء للقطر المصرى تناسب لزراعة جميع أشجار الغابات أم لا

ج = قد قلنا فيما تقدم ان الارض التى تكون حد الصحراء مكونة من رواسب مارنية طفلية محتوية على مقدار مختلف من الرمل ولكونها تسمح بارتشاح مياه الفيضان منها وبواسطة المياه التى تستخرج بالسواقى التى تصنع فيها تناسب لانواع مختلفة من الاشجار المجلوبة من اوروبا والآسيا الصغرى والبلاد التى بين المدارين فشجر الزيتون والكرم وكذا التوت تنجح زراعتها فى الارض المذكورة أكثر من الارض النيلية

والاشجار ذات السوق المرتفعة التى تصنع منها الغابات على شواطئ برّ مصر السفلى هى أصناف النخيل والجميز والسنط النيلى واللبخ والسدر أى النبق والخيط والصفصاف والحور بالحاء المهملة الابيض والاسود والاثل والطرفاء والاشجار التى تنسب الى الآسيا الصغرى وتنبت جيدا فى برّ مصر السفلى هى الجنار والخرنوب ولسان العصفور والصنوبر البحرى والحلبى والسرو والزنزلخت والجلديسيا وخيار الشنبر والكازوارينا والتيكا وأشجار أخر من بلاد النوبة السودانية

س = هل الغابة الصناعية تكون من نوع واحد من الاشجار أو من جملة أنواع

ج = انه يمكن تكوينها من نوع واحد من الاشجار أو من جملة أنواع لكن اذا كانت من جملة أنواع تكون أحسن لان تكوينها من نوع واحد يستدعى وجود جملة شروط ولان الغالب أنه اذا زرع نوع واحد من الاشجار لا يكتسب نموه التام بسبب أن جميع جذوره تصل الى طبقة واحدة من الارض فاذا لم تكن الارض جامعة لشروط الاخصاب والرطوبة ولم تستعمل بعض أسمدة يأتى عليها زمن يقف فيه نموّ هذه الاشجار فاذا أريد زراعة الغابة من نوع واحد من الاشجار ينبغى أن تكون هذه الاشجار متباعدة عن بعضها بحيث يكون بين كل شجرة والاخرى نحو اثنى عشر قدما فبهذه الكيفية تتفرع الجذور وتجد فى الارض ما يكفيها من المواد المغذية وأما زرع الغابة من أنواع مختلفة من

الاشجار فهو أحسن من غيره لان جذورها تصل الى أعماق مختلفة فمنها ما يصل الى عمق نحو ثلاثة أقدام أو أربعة ومنها ما يصل الى نحو ثمانية أقدام أو عشرة ومنها ما يصل الى خمسة عشر أو عشرين أو أكثر وفروعها تصل الى ارتفاع واحد تقريبا ولاسيما اذا كانت الارض جامعة لشروط الاخصاب فى جميع عمقها وكانت الاشجار مزروعة بالبعد المناسب وحينئذ فكل جذر يكون له جزء من الارض كاف لتغذيته

وهناك احتراس آخر ينبغى فعله اذا كانت الغابة من أنواع مختلفة وهو أنه اذا وجد من الاشجار التى يرغب فى زرعها بالغابة أنواع لا ترتفع سوقها كثيرا ينبغى زراعتها حول الغابة لئلا تظلها الاشجار المرتفعة وتمنعها من النموّ

س = ما هى الاشجار التى تزرع غابات فى الصعيد وبرّ مصر المتوسط

ج = هى أصناف النخيل لكن كل أرض وما يناسبها منه بحسب وضعها والدوم والسنط النيلى والسنط السيال والسنط المسمى بالسمر وهو يستعمل لصناعة الفحم كالسيال وكذا الاهليلج والجميز والسدر والخيط والاثل والطرفاء والاشجار التى تأتى من الخارج وهى أنواع كثيرة من السنط وأنواع أخر كثيرة من بلاد النوبة السودانية كالابنوس والتمرهندى وخيار الشنبر ونوع آخر من جنسه يسمى كاسيا أريرى وأنواع كثيرة أخرى

س = هل يمكن زراعة نباتات سنوية فى أرض الغابات أم لا

ج = لا يمكن زراعة نباتات سنوية فى هذه الارض اذا كانت زراعتها غير منتظمة نعم النباتات التى تنبت من نفسها فى ظل هذه الغابات كانواع النجيل والتريجونيلا وأنواع من الفصيلة المركبة ونحو ذلك تتكوّن منها مرعى طبيعية وأما الزراعة المنتظمة أى التى تزرع خطوطا كالنخيل وشجر الزيتون والتوت والرمان والبرتقان واللوز والكرم ونحو ذلك فلا مانع من أن يزرع تحتها خضراوات سنوية حيث انه يوجد بين صفوف هذه الاشجار مسافات خالية عن الزراعة مقدارها من عشرة أقدام الى اثنى عشر فالحراث لا يؤثر فى جذورها عند حرث الارض لكون الجذور غائرة فيها كثيرا وحينئذ يمكن زراعة النباتات السنوية فيها فيبتدأ بزراعة

الشعير والشيلم والشوفان والذرة الشامى والبرسيم الحجازى والدخان ونحو ذلك

س = هل يمكن ادخال حيوانات غريبة من البلاد الاجنبية وتعوّدها على أهوية القطر المصرى كالنباتات أم لا

ج = نعم يمكن ادخال الانواع المختلفة من الحيوانات الاهلية والنافعة للزراعة وهى المنسوبة للبلاد التى بين المدارين وبلاد الاوروبا والآسيا ونحو ذلك خصوصا الخيول العربية لكن مع الاعتناء اللازم لها ويمكن أيضا انتشار الحيوانات الاهلية والنافعة للزراعة المجلوبة من الخارج بواسطة الطرق المناسبة وذلك كالانواع الجيدة من البقر الموجود ببلاد الفلمنك والانكلترة وأنواع الضان ذات الصوف والمعدّة للذبح وأنواع المعز المنسوبة للآسيا الصغرى والآسيا المركزية والانواع المختلفة من الطيور النافعة وأجناس الدجاج

* (زراعة النخيل) *

اسمه اللاطينى فنيكس داكتيليفيرا وبالذهاب من قرية ابريم يأخذ النخيل فى الازدياد كلما صار النزول فى النيل نحو الشمال الى البحر المتوسط فهو الاكثر انتشارا فى القطر المصرى وينبت فى الارض الكائنة بين الدرجة الحادية والعشرين الى الثانية والثلاثين من خطوط العرض الشمالية

(أقول) النخيل ليس أصله من وادى القطر المصرى وانما أدخله الاعراب الرعاة من الواحات وجزيرة العرب فينبت بنفسه فى تلك البلاد بدون اعتناء زائد وقد ادخلوا معه السدر أيضا

والزراعة المتسعة من النخيل الكائنة بوادى النيل توجد فى البدرشين وسقارة والجيزة والمطرية وبركة الحج وبلبيس والزقازيق والبرلس ورشيد ويوجد النخيل بكثرة أيضا فى الواحات

وجميع المدن والقرى الموجودة بالقطر المصرى محاطة بمقدار مختلف من النخيل

ولا يعيش النخيل منفردا فى الصحراوات فينبغى أن يعتنى به الزراع لان

اعتناءه به يعين على اخصابه وبدون ذلك لا يحصل التلقيح فتبقى أغلب ثماره عقيمة

وسن النخيل يمتد الى قرن أو أكثر وتسهل معرفة سنه بعدد المدرجات التى توجد على ساقه من آثار السعوف التى تقطع منه كل سنة وتنفع للصعود عليه للتوصل الى قمته فكل مدرجين يقابلان سنة واحدة والغالب أن النخيل متى وصل سنه الى قرن يبتدئ فى الاضمحلال وتصير ثماره قليلة جدا متغيرة ثم ينتهى بأن لا تحصل منه ثمار ثم يموت

وصنف النخيل المنسوب الى بلاد النوبة السفلى والصعيد لا يكون شجرة منفردة ذات ساق واحدة بل يخرج من كل ساق أرضى جملة ازرار متى نمت تخرج منها سوق تنسب الى ساق واحدة أرضية والغالب أن أربعا أو خمسا منها يكون ارتفاعها واحدا ويوجد حولها نخيل آخر صغير قد يصل عدده الى عشرة ويندر أن يكون أكثر من ذلك وهذا النخيل المجتمع ببعضه يوجد فيه نخيل ذكر غالبا والباقى أنثى تحمل الواحدة زمن الاثمار حالة مكونة من ست كباسات وهى السباطات المعروفة الى عشر ويندر أن يصل عددها الى ثنتى عشرة

وأحيانا يشاهد فى ساق النخيل حالة غير طبيعية وهى تشعب الساق الى شعبتين وهذا ناشئ عن انفصال الزر الانتهائى المعروف بالجمار الى زرين وهذان الساقان ينموان على حد سواء ويحصل منهما سباطات من البلح عددها واحد

والنخيل يتزهر فى زمن نضج القمح والذى يتزهر أولا هو الذكر والتلقيح الطبيعى يحصل فى النخيل انما يكون بدون انتظام فاذا لم يحصل فيه التلقيح الصناعى يبقى كثير منه بدون أن يعطى ثمارا

ونضج البلح يبتدئ فى زمن فتح الخليج والترع أى فى شهر مسرى ويستمر على النضج الى زمن الصليب كما فى بر مصر السفلى وفى فصل الشتاء يقلم النخيل وبعد ذلك بزمن يسير يظهر منه الزر الجديد المعروف بالجمار

ويعرف جملة أصناف من البلح تختلف عن بعضها فى الحجم والشكل فمنها ما هو مستطيل ومنها ما هو اسطوانى ومنها ما هو منحن قليلا ومنها ما هو

مستديرأو بيضاوى والنوى يتنوع أيضا بتنوعات مختلفة على حسب أصناف البلح

ويختلف النخيل عن بعضه أيضا بالنسبة لاختلاف نضج ثمره والكثرة وقلة اللب الموجود فى ثمره ولكونه يحتوى على مادة غروية أو سكرية أكثر ولكنه بعد النضج لان بعض أصناف البلح متى نضجت تتخمر وتتلف ولا يمكن تجفيفها وهى الاصناف التى يحتوى لبها على عسل ومادة غروية وبعضها يجف على النخيل جفافا جزئيا ومتى اجتنى وعرض لتأثير الشمس فى المنشر يتم جفافه فيحفظ زمنا طويلا بدون أن يفسد غالبا وهى الاصناف التى لبها يابس يحتوى على سكر يشبه سكر العنب ولا يحتوى على مادة غروية وهذه الاصناف هى التى متى تخمرت يتحصل منها الكؤل

وأصناف البلح وان اختلفت أوصافها لا تختلف أوصاف نباتها انما الاختلاف الذى يشاهد فى أصناف النخيل ناشئ عن البلاد وطبيعة الارض فهنالك أصناف نخيل تكون ساقها غليظة محيطها من خمسة أقدام الى ستة وأخرى يندران يصل محيط ساقها الى ثلاثة أقدام

والجريد الذى ينبت على السوق الغليظة يكون جيد النمو ذا لون أخضر لطيف يوجد فى قاعدته زوج أو زوجان من السلاء أى شوك النخل والذى ينبت على السوق الدقيقة يكون قليل النمو ذا لون أخضر طحلبى يوجد فى قاعدته سلاء كثيرة الى نحو ثلث الجريد

وتكاثر النخيل يحصل بواسطة النخيل الصغير السن الذى ينبت من الساق الارضية للنخيل الاناث فمتى صار سنه من أربع سنوات الى خمس يفصل من النخيل الاصلى وينقل فيزرع فى الارض التى أعدت له أى فى حفر وضع فى كل منها مقدار مناسب من السباخ

وزمن هذا التكاثر هو زمن افراك القمح وقبل نقل هذا النخيل ينبغى أن ينحى عنه جميع أوراقه العتيقة ثم يحاط الزر الانتهائى منه بنباتات حشيشية أونحوها لوقايته من حر الشمس وعند زراعته فى الارض ينبغى أن يوضع فى عمق منها أكثر مما كان فى أرضه الاصلية بنحو قدم واحد وأن يكون وضع أوراقه كما كان فى أرضه أولا

والارض التى تعد لزراعة النخيل ينبغى أن تحرث مرتين ثم تقسم الى خطوط متوازية تصنع فيها حفر متباعدة عن بعضها من ستة أقدام الى ثمانية يوضع فيها النخيل الصغير ويسقى عقب وضعه بماء وافر وبعد كل ثمانية أيام يسقى مرة بمقدار كثير من الماء أيضا الى سنة ولا يسقى زمن الفيضان لان رطوبة الارتشاح كافية لذلك ولا مانع من زراعة الارض الخالية الكائنة بين الخطوط وما يزرع فيها يسقى مع النخيل

والزراعون وأعراب البادية لا يرغبون فى النخيل المتحصل من النوى لان أغلبه يصير ذكرا ففى تزهر النخيل يعرف الذكر من الانثى فيقطع الذكر و يستعمل فى استعمالات مختلفة ويترك لكل عشرين من النخيل الاناث ذكر واحد بل عرف أن الذكر الواحد يكفى لاخصاب أربعين من النخيل الاناث

واذا طعن النخيل فى السن وكانت ثماره جيدة ولم ينبت من قاعدته شتل أى نخل صغير خصوصا او بزوره اذا زرعت فى الارض لم يتحصل منها نخيل جيد فيحفظ بنقله بواسطة الترقيد المعروف الذى هو الواسطة الوحيدة فى ذلك وتفعل هذه الكيفية الآتية وسط الشتاء وهى أن تثقب النخلة المقصود نقلها من محلها الى آخر ثقبا أفقيا فى جميع سمك ساقها يكون هذا الثقب أسفل الزر الانتهائى منها باثنى عشر قدما ويكون محيط هذا الثقب ستة قراريط ثم ينفذ فيه قطعة من خشب اسطوانية تكون مع الساق صليبا ثم يحاط الساق من محل الثقب بحصر أو نحوها يوضع فيها طين يحيط بالساق أيضا ثم تثبت النخلة بواسطة حبال تربطها فى النخيل المجاورة لها وذلك لمنع قتها من السقوط بسبب ثقلها فتبقى هذه النخلة بدون حركة ولا تذبذب بتأثير الهواء فيها وينبغى أن يسقى الطين المحيط بالثقب كل خمسة أيام مرة لاجل أن تنبت للنخلة جذور من هذه الجهة وبعد ثمانية أشهر يتأمل فى الطين لينظر هل الجذور الجديدة خرجت أولا ويستعمل لها جانب مناسب من السباخ نصفه من روث البهائم والنصف الآخر من ذرق الحمام يغطى بالطين وتسقى كل خمسة أيام مرة كما تقدم ففى آخر السنة يتكون للنخلة جذور نامية بقدر الكفاية بحيث يمكن قطعها من النخلة

الاصلية فعند ذلك تنشر بالمنشار من أسفل الطين ببعض قراريط ثم تنزل مع الاحتراس وتغرس فى المحل الذى أعدلها مع الاحتراسات اللازمة بعد تسبيخ هذا المحل بالسباخ الحيوانى النباتى أو ذرق الطيور والعادة أن لا تنزع الحصر المحيطة بالطين بل توضع مع النخلة فى محل الغرس انما تقطع الحبال التى كانت محيطة بها قبل ذلك ثم بعد الغرس يوضع حولها طين رطب الى محاذاة الزر الانتهائى وتحاط النخلة بما يقى هذا الزر من تأثير الاشعة الشمسية القوية

وينبغى أن يبنى حولها دائرة بالطين والطوب اللبن لاجل وقايتها من الحيوانات ونحوها أيضا وفى السنة الاولى من غرسها لا تكتسب نموا وأما فى الثانية أو الثالثة فتكتسب نموا عظيما بل وتحمل ثمارا لا تختلف عن ثمار النخلة الاصلية

والنخيل الموجود بالقطر المصرى يبلغ مقداره على حسب التعداد نحو ستة ملايين

وحيث ان البلح يستعمل رطبا وتمرا على حسب الاصناف المختلفة منه فينبغى أن نبينها فنقول

* (أصناف البلح التى تمكث زمنا طويلا) *

هى البلح السيوى وهو الذى يأتى من وادى سيوة (محل بالصحراء المغربية) وهو جيد سكرى الطعم عطرى قليلا

والبلح الواحى ويأتى من أودية الصحراء المغربية الكائنة على موازاة اسنا واسيوط وهو جاف أغلظ من المتقدم لونه أصفر محمر يحتوى على مادة ابية سكرية وشكله بيضاوى مستدير والجيد منه هو الذى يجف على النخل ويجلب فى قرب وتارة يزال نواه ويضغط فى قرب فتتكون منه عجوة بيضاء جيدة ومنه صنف آخر أقل جودة يوضع فى قفف من الخوص تكون عجوته أقل جودة من المتقدمة

والبلح اليمنى أو الينبعى وهو يأتى من اليمن بطريق ينبع بعد أن يتتمر وطعمه لذيذ ذو رائحة عطرية تشبه رائحة الوانيلا يحتوى على كثير من اللب السكرى ويأتى للمتجر بالقطر المصرى فى قرب صغيرة من جلد الغزال أو المعز

وأحسن أصنافه ما يجلب من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ويأتى منها فى علب صغيرة من الخشب كالتين الذى يأتى من ازمير

والبلح الابريمى والسكوتى وهما يأتيان من ابريم وسكوت (بلدتان من بلاد البربر) وعلى الحالة الرطبة يكون لونهما أحمر مصفرا ومتى جففا يكتسبان لونا كستنيا وشكلهما اسطوانى طول الواحدة من قيراطين الى ثلاثة منحنية قليلا ولبهما جاف سكرى جدا والحلاوة كالخرنوب والنواة منحنية أيضا

والبلح قرن الغزال وهو صنف يأتى من بلاد البربر أيضا شكله اسطوانى منحن على نفسه وطعمه حلو لذيذ ونواته هلالية

والبلح الموزى ويوجد نخله فى أكناف أسوان قليلا وثمره فى غلظ الموز لكن طعمه ليس مقبولا جدا

والبلح الليمونى وهو نادر جدا يوجد منه قليل فى أكناف اسوان وادفو وهو مستدير فى غلظ الليمون المالح البلدى واذا كان جافا يكون لونه أصفر داكنا وهو كثير اللب لذيذ الطعم

والبلح المسمى بريحة البنات وهو جاف كثير اللب لونه أبيض مائل للصفرة قليلا وطعمه حلو لذيذ وهو يأتى من بلاد المغرب كتونس ونحوها

والبلح المسمى سفر الدنيا يتحصل من مديرية الشرقية أى بلبيس والزقازيق والصالحية وهو رخو طعمه عسلى لذيذ واذا كان رطبا يكون لونه أصفر برتقانيا واذا جف يكون أسمر كستنيا

والبلح العامرى وهو صنف من صعيد مصر لونه أصفر يحتوى على كثير من العسل يحفظ فى أوان من الفخار فينفصل منه سائل عسلى يباع باسم عسل البلح

والبلح الحياتى وهو صنف من صعيد مصر ينسب الى قرية تسمى حيان وتصنع منه عجوة

والبلح الخضراوى وهو نادر فى صعيد مصر وتصنع منه عجوة أيضا

والبلح المناواتى وهو ينسب للمناوات (بلدة من مديرية الجيزة) ويجفف فى المنشر قليلا وتصنع منه عجوة لذيذة الطعم

أصناف البلح التي لا يمكن حفظها لكونها تحتوي بكثرة على مادة لعابية وعسل ولذا تستعمل رطبة فقط

هي البلح الامهات وهو كثير الانتشار في جميع القطر المصري خصوصا في البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها وهو صغير الحجم لونه أصفر برتقاني كثير اللب عسلي غروي يتخمر تخمرا خليا بسهولة

والبلح المسمى صباع الست وهو طويل كثير اللب لونه قبل نضجه أحمر فورفوري وطعمه حلو قابض قليلا ومتى تم نضجه تكون بشرته مائلة للسواد تنفصل بسهولة من اللب ذي اللون الاصفر وهو كثير الوجود بالدلتا وغابات بركة الحج وأبي زعبل والخانقاه

والبلح المسمى أوقباشي نسبة لبلدة من الدلتا تسمى أوقباش وهو نادر ولونه أصفر محمر وطعمه لذيذ

والبلح المسمى بعيد الجمل وهو طويل دقيق غير جيد الطعم ولونه أحمر مصفر

والبلح السماني ولونه أحمر داكن وشكله بيضاوي وهو لذيذ الطعم

والبلح السبجي وهو يأتي من الدلتا ويؤكل رطبا وتصنع منه عجوة سوداء

والبلح الصيفي وهو يأتي من الدلتا أيضا ولونه أحمر زاه ولبه يابس سكري

والبلح المسمى عمر البكري وهو كثير الانتشار في جميع القطر المصري وطوله قليل يكاد أن يكون مستديرا وطعمه لذيذ

والبلح البراسي أو الرشيدي وهو غليظ بيضاوي الشكل لبه يابس أبيض طعمه حلو قابض قليلا يحتوي على عصارة كثيرة ولون بشرته أصفر برتقاني وهذا الصنف تصنع منه مربات

وبلح نخل الباشا وهو نادر جدا وثمره متوسط الغلظ مستطيل لبه يابس أصفر طعمه عسلي ذو رائحة تشبه رائحة الوانيلا وبشرته رقيقة جدا لونها أصفر ناصع

والبلح المسمى بنت عيشة وهو صغير لونه أصفر وطعمه قابض جدا قبل نضجه ومتى تم نضجه يصير سكريا جدا لذيذا وهذا الصنف يجلب من بلاد العرب منظوما في خيوط على هيئة السبحة المعروفة واعراب جبل الطور يصنعون منه عجوة خالية عن النوى يضعونها في جلد الغزال أو جلد الارنب وتسمى عجوة طور سينا

(أسماء الاجزاء المختلفة المكون منها النخل)

والنخل نوعان ذكور واناث وأجزاء النخلة كثيرة وهي الجذع الذي هو ساقها والاغصان ويقال لها السعف اذا كان فيها الخوص واذا جردت منه فهي الجريد والكم بكسر الكاف وعاء الطلع وهو المعروف بالكوز ويقال له الجف بضم الجيم والطلع هو الذي يلقح به والكباسة وهي المعروفة عند العامة بالسباطة ويقال لها العذق بكسر العين المهملة وبالذال المعجمة وأما بفتح العين فهي النخلة نفسها والجمار هو الزر الانتهائي الذي لم يتم نضجه والليف معروف وهو الذي يكون منسوجا شبكيا في قاعدة السعف والثمر ويقال له بلح ما دام أخضر فاذا نما وتلون فهو بسر قبل ارطابه واذا أرطب فهو رطب ثم يتمر والبزرة هي النواة المعروفة والقطمير ويقال له القطمار وهو القشرة التي فيها النواة والفتيل هو الخيط الذي في شق النواة والنقير هو النكتة في ظهر النواة

وجميع أجزاء النخيل نافعة خصوصا الليف فتصنع منه الحبال اللازمة للزراعة والسفن وهي متينة خصوصا اذا نديت بالماء وأعراب البادية يسحقون النوى والبلح الردئ ويكونون من ذلك عجينة تحال الى قطع تجفف وتعطى غذاء للابل اذا لم يمكن الحصول على غذاء آخر وأحيانا اذا وجدوا مقدارا عظيما من البلح اليابس يجعلونه غذاء للهجين

والزراعون اذا أرادوا قطع نخلة ذكر ينتفعون بالسائل الحلو السكري الموجود في مركز الجمار فيصنعون شقا أفقيا غائرا في مركز هذا الزر ثم يوفقون على هذا الشق أنبوبة من الغاب أو نحوه لاجتناء العصارة التي تخرج منها بمقدار عظيم فيستقبل في اناء يربط بقرب الانبوبة وبعد بعض ساعات يحصل نحو لترين من هذا السائل الذي يكون لبني الهيئة كثير القبول للتخمر وبعد بعض ساعات يتخمر تخمرا كؤوليا ثم تقطع النخلة وتفصل أوراقها وزرها الانتهائي الذي يكون ذا لون أبيض وهو لين طعمه كطعم البندق الاخضر وأكل مقدار كثير منه يحدث تهيجا في الحلق ويصير عسر الهضم والساق تستعمل في استعمالات مختلفة

والبلح الابريمي والسكوتي اذا قطع قطعا صغيرة ووضع في مقدار مناسب من

الماء يتخمر فيستحيل الى سائل روحى يتحصل منه بالتقطير كؤل قليل الروحية ذو طعم غير مقبول ورائحة كريهة فاذا قطر ثانيا وثالثا يتركز ويفقد طعمه ورائحته الكريهين وهذه الرائحة الكريهة ناشئة عن زيت نارى مائل للسواد سائل ذى رائحة كريهة تشبه رائحة الزيت الذى يتحصل من الكؤل المستخرج من البطاطس وهذا الزيت النارى يتحصل فى انتهاء التقطير الاول فنى عومل بايدرات البوتاسا يستحيل الى حمض الوالبريانيك

(زراعة الدوم)

اسمه اللاطينى كوسيفيرا تيبايكا ويسمى ايضا يفينه كرينيتا وهو كثير الوجود وينبت على شاطئ النيل ببلاد النوبة السفلى ولا يتجاوز نقلة وبلاد البربر نحو الجنوب ويوجد أيضا فى صحراوات تسكا وكسلة ولا يتجاوز عرض اسيوط نحو الشمال ويوجد فى الواحات على عرض اسنا واسيوط ويوجد فى دندرة أمام قناعدة من هذا الشجر ويوجد أيضا على الحالة البرية بصحراء بلاد الحجاز وطورسينا فى المحال التى يوجد فيها ينابيع مالحة بقرب خليج العرب ويوجد فى العقبة أيضا

وهذا الشجر اذا صار سنه ست سنوات تبتدئ ساقه فى التشعب الى شعبتين فيكون ارتفاعها من ستة أقدام الى ثمانية وحينئذ ينقسم الزر الانتهائى الى زرين وبعد مضى أربع سنين ينقسم كل زر الى زرين وهكذا وهذا التشعب يكسب هذه الاشجار هيئة لطيفة خيمية والاشجار الطاعنة فى السن يصل ارتفاعها الى نحو خمسين قدما ويشاهد فيها نحو ثلاثين تشعبا وهى تعيش نحو مائة سنة

وأوراق هذا الشجر مروحية لها ذنيب طويل ويوجد بين أقسامها وبر طويل يشبه شعر ذنب الخيل يتجاوز طول الورقة وأزهاره احادية المسكن ويحصل تزهره زمن حصاد القمح ويحصل التلقيح فيه من ذاته والثمار محمولة على كم يخرج من مركز الزر الانتهائى ويحصل نضجها فى انتهاء الفيضان والشجرة القوية تحمل غالبا اثنين وثلاثين سباطة كل واحدة منها يوجد فيها نحو خمسين ثمرة والغلاف الثمرى مكون من منسوج حلوى ليفى فلينى وطعمه حلو قليلا يشبه طعم الخرنوب وهو يؤكل فى بلادنا ومتى جرد عن

غلافه

غلافه الثمرى تبقى منه نواة فى حجم بيضة الدجاجة تصنع منها حبوب السبحة وهذه الثمار قابلة للاحتراق وتحصل منها حرارة قوية

وسوق الدوم السفلية التى يكون ارتفاع الواحدة منها من سبعة أقدام الى ثمانية متكونة من ألياف متداخلة فى بعضها مندمجة يكسبها ذلك قواما أكثر اندماجا من سوق النخل وتصنع منها ألواح تستعمل هنالك لعمل الابواب وصناعة السفن

وخوص الدوم تصنع منه المقاطف ونحوها كخوص النخل وهذا الشجر يتكاثر من نفسه بواسطة ثماره ولا يمكن نقله

(زراعة الاهليلج)

اسمه اللاطينى بلانيتيس ايجيبسيا كا ويسمى أيضا جيمنيا ايجيبسيا كا وهذا الشجر كبير كثير الانتشار فى جميع بلاد النوبة ويوجد أيضا فى بلاد العبابدة والبشارية ولا يتجاوز قنا والقصير

ويتكاثر من نفسه ببزره فيصير شجرا مرتفعا وتحصل منه ثمار كثيرة كل سنة شكلها كشكل البلح ولذا تسمى ببلح الصحراء ولها غلاف ثمرى رخو ذو طعم مهوع تألفه أعراب البادية ويستخرج من بزره زيت ثابت يستعمل لدهن الرأس والجسم وتستعمل أوراقه مضادة للحمى وخشبه مندمج قليل الصلابة لونه أصفر كلون خشب البقس يصنع منه غبيط الابل ونصابات السكاكين والسيوف ونحوها ويعطنون خشبه فى الماء ويستعملونه مقيئا للداء الزهرى ويستعمل شوكه كالمباضع لفتح الاورام وبثرات الجدرى ويصنع من خشبه ألواح تمكث زمنا طويلا وتكتسب صقالة جيدة وهذا الشجر يناسب فى زراعة الغابات الصناعية بالقطر المصرى فقد أثبتت التجربة أن نبته ينجح الى القاهرة

(زراعة الجميز)

اسمه اللاطينى فيكوس سيكوموروس وأصل هذا الشجر من بلاد النوبة وهو كثير الانتشار فى وادى النيل خصوصا فى أكناف القاهرة وبمصر السفلى وقد انتشرت زراعته من منذ سنوات

ويتكاثر بسهولة بواسطة العقل زمن حصاد القمح متى ابتدأت أوراقه

الجديدة فى الظهور والغالب ان كل ألف عقلة يخرج منها ستمائة وبعد نحو ثلاث سنوات تنقل من محال الترزيع فى محل آخر بعدها بعد خمس سنين من نقلها يصير ارتفاع ساقها نحو اثنى عشر قدما

وهذا الشجر نقل قديما فى بلاد فلسطين وبلاد أخرى من الشأم ويوجد فى غزة أشجار من هذا النوع محيط الواحدة خمسة عشر قدما كشجرة الجميز الموجودة بالمطرية القريبة من القاهرة واذا صار سن شجر الجميز نحو خمس عشرة سنة يثمر فى كل سنة ثلاث مرات والثمار التى تحصل كلها تؤكل والاولى تكون فى زمن حصاد القمح وهى الاجود لكنها تكون صغيرة الحجم والتى تحصل ثانى مرة تنضج فى فصل الصيف وهى أكبر حجما مما قبلها وتؤكل أيضا والتى تحصل ثالث مرة تنضج زمن الفيضان وتكون كبيرة الحجم لطيفة المنظر واتحاذ كية وهى تؤكل لكن طعمها غير مقبول

وثمر الجميز لا ينضج من نفسه بل يقطع من قمته جزء بواسطة آلة قاطعة من صفيح توضع فى طرف الابهام فبتأثير الهواء تتسم الازهار الذكور وتلقح الازهار الاناث وينضج الثمر فيصير لذيذ الطعم

وخشب الجميز جيد فى جميع المصنوعات التى تبقى فى الماء أو فى المحال الرطبة ويستعمل أيضا فى صناعة الادوات التى تبقى مدة قرون بدون فساد وتصنع منه بعض عدد السواقى والتوابيت وغير ذلك من الآلات المستعملة فى فن الزراعة ويستعمل أيضا لعمل الخنازير المعروفة التى توضع فى قاع السواقى قبل بنائها ولصناعة السفن أيضا

وقد استعمله قدماء المصريين فصنعوا منه صناديق لاموانهم لانه ينقش بسهولة ويبقى زمنا طويلا فقد وجد منها صناديق مكثت محفوظة من أربعة آلاف سنة الى خمسة آلاف وهذا دليل على عدم فساده

وهذا الشجر نافع فى عمل الغابات الصناعية وهو يقاوم جميع أهوية القطر المصرى وهيئته لطيفة لان أوراقه الجديدة تتولد وتظهر قبل سقوط القديمة

ومثل الجميز فى لطافة المنظر وكثافة الاوراق وخضرة الاشجار الانواع التى تنسب لجنس الجميز وهى الجميز الهندى المسمى باللاطينى فيكوس انديكا

والجميز المنسوب للبنجال ويسمى فيكوس بنجالنسيس وأوراقه طويلة والجميز المقدس واسمه فيكوس روليجيوزا وأوراقه قلبية تنتهى نحو قمتها بجزء دقيق وهى تشبه أوراق الحور الاسود والجميز الذى يحصل منه الصمغ المرن واسمه اللاطينى فيكوس ايلاستيكا وهو شجر لطيف المنظر وجميع هذه الاشجار ينبغى زراعتها فى محال التنزهات وهى تتكاثر بالعقل بسهولة زمن الفريك أى فى الزمن الذى تخرج فيه الاوراق الجديدة لهذه الاشجار

(زراعة السنط)

اسمه اللاطينى اكاسيانيلوتيكا وهذا الشجر دائم الخضرة وأصله من بلاد النوبة العليا ويتكاثر ببزوره وهو ينبت على شاطئ النيل من بلاد النوبة السفلى الى الاسكندرية وتارة ينبت بنفسه وتارة يزرع بالصناعة وبكثرة زراعته صار أكثر انتشارا من شجر الجميز

وهو شجر لطيف يمكث زمنا طويلا واذا صار سنه نحو ستين سنة يكون محيط ساقه نحو مترين يحمل فروعا منتظمة وهذا ناشئ عن تقليم الفروع الزائدة فيه فاذا ترك بدون تقليم يصير قليل الارتفاع ومتفرعا من قاعدته الى قمته

ويزرع بواسطة بزوره فى أوان الفريك (أى فى شهر ابريل) ولاجل ذلك تجهز له قطعة أرض جيدة بأن تعزق بالفاس ثم تقسم الى مربعات ثم تبذر فيها بزور السنط التى عطنت فى الماء يومين أو أكثر وتسقى عقب ذلك بماء وافر ثم كل ثمانية أيام مرة كذلك الى ستة أشهر ثم تصير رطوبة الارض كافية لها لكن الاحسن سقيها زمنا فزمنا وبعد ثلاث سنوات يكون ارتفاع الشجرة من خمسة أقدام الى ستة وفى السنة الرابعة تنقل فى أشهر الشتاء الى المحل المعد لزراعتها وبعد نقلها بثلاث سنين تكتسب ساقها طولا من عشرة أقدام الى اثنى عشر اذا قطعت فروعها الزائدة كل سنة واذا أريد نجاح هذا الشجر ينبغى أن يزرع متباعدا بعضه عن بعض بعشرة أقدام أو اثنى عشر على شواطئ النيل والترع وحول المزارع المتسعة وفى أشهر الفيضان يحمل كثيرا من أزهار يخلفها مقدار عظيم من ثمار مكونة من عشرة مفاصل الى اثنى عشر يحتوى كل مفصل منها على بزرة واحدة وهذا الثمر هو المسمى بالقرظ ويتحصل منه مقدار كثير من التنين ولذا يستعمل فى دبغ الجلود

والشجر الجيد النمو هو الذي يكون سنه من عشرين الى خمس وعشرين سنة يتحصل من الشجرة الواحدة منه فى كل سنة الى مائة رطل من القرظ

وهذا الشجر لا يتحصل منه ببلادنا الصمغ العربى كما يتحصل منه ببلاد النوبة أى كردفان ودارفور ونحوهما

وهذا الصمغ يخرج بنفسه من قشرة الساق على هيئة دموع بدون أن تصنع فيها شقوق فتجمعه السودان وتجففه على حصر تبسط على الارض ثم يوضع فى أكياس مصنوعة من خوص النخل ويجلب للمتجر بالقطر المصرى

وينبت السنط السنغالى فى بلاد النوبة العليا مع السنط النيلى ويختلف النوع الاول عن الثانى بأن الاول قشرته ذات لون أخضر رمادى وشوكه أبيض فضى طوله نحو قيراطين مدبب جدا كثير العدد وأزهاره المقلية أكبر من أزهار السنط النيلى ورائحتها ذكية يخلفها ثمار قرنية أقل اختناقا من النوع الثانى وهو النيلى والنوع الاول وهو السنغالى يتحصل منه صمغ أيضا لكنه يكون على هيئة دموع مستطيلة لونها أصفر محمر نصف شفافة يذوب فى الماء أقل من ذوبان الصمغ المتحصل من السنط النيلى ولذا تراه اقل رغبة من الصمغ العربى وحيث ان هذين النوعين ينبتان سواء يكون الصمغ العربى مختلطا بالسنغالى فى المتجر

وخشب السنط النيلى مرغوب فيه كثيرا لصناعة سفن النيل وآلات زراعية أخرى وفروعه الصغيرة يصنع منها فحم جيد وهذا الشجر يستحق أن يتكاثر فى جميع غابات القطر المصرى خصوصا الصعيد

وهذا نوع آخر ينبت من نفسه فى الصحراء الشرقية لوادى النيل يسمى بالسنط السيال واسمه اللاطينى اكاسياسيال وهو شجر يكون ارتفاعه أقل من السنط النيلى ويشبهه كثيرا انما قشرته مائلة للخضرة وأزهاره صغيرة لونها أبيض مائل للصفرة وثماره بقولية مستطيلة قليلا وملتفة على هيئة حلزون

وأعراب البادية يجهزون من فروعه فحما جيدا بالطريقة المعتادة وتنزع قشرته وتصنع منها الحبال اذا كانت رطبة فتدق بواسطة جسم صلب لاجل فصل المنسوج الخلوى منها ولا يبقى الا المنسوج الوعائى وحيث ان هذه القشور تحتوى على كثير من التنين فتستعمل لدبغ الجلود التى تتخذ منها القرب

لان ثمار هذا النوع تحتوى على قليل من التنين

وهذا الشجر يسيل منه نوع من الصمغ العربى يكون على هيئة دموع لونها أحمر مصفر شفافة تذوب فى الماء قليلا ويسيل منه أيضا من الشقوق التى تتكون من تقليم الفروع صمغ راتينجى لونه أحمر داكن قابض جدا متى أذيب فى الكؤول تتكون عنه صبغة لونها أحمر قرمزى وهذا الصمغ الراتينجى يشبه الكاد الهندى كثيرا

ويوجد فى الصحراء الشرقية لبر مصر المتوسط شجيرة أخرى تسمى بالرتم واسمها اللاطينى اتبار سيوم مرنوسبرموم وأعراب البادية يجهزون من فروعها فحما يبيعونه الى الصواغ غالى الثمن وهو لا يتكتل اذا أحرق وهذه الشجيرة توجد فى الصحراء الشرقية الى الاسكندرية والرملة

(زراعة السدر وهو النبق المعروف)

اسمه اللاطينى زيزيفوس لوتوس ويسمى أيضا رامنوس اسپينا كريستى وهذا الشجر ينبت بنفسه فى بلاد النوبة وبلاد الحبشة وجزيرة العرب وفلسطين وبلاد الشأم والصحراء المغربية وهو كثير الانتشار بوادى النيل فى الاراضى المزروعة فيكتسب نموا عظيما وهو يتكاثر بالبزور وينبت فى زمن الافراك واذا كانت الارض خصبة رطبة ينمو فيها بسرعة لانه قد يصل ارتفاعه فى السنة الاولى من قدمين الى ثلاثة ومتى صار سنه خمس سنوات يكون ارتفاعه نحو عشرة أقدام ويكون مزينا بكثير من الفروع ويتزهر فى زمن الفيضان وتنضج ثماره فى أواخر فصل الشتاء وهى نشوية طعمها حلو حامض قليلا غروية ويتحصل من الشجر الشاب مقدار عظيم من هذه الثمار وهذا الشجر يعيش زمنا طويلا وخشبه ذو اندماج متوسط ثقيل جيد الاستعمال فى صناعة جملة آلات زراعية كالسواقى ونحوها لكنه لا يمكث زمنا طويلا لانه يسوس مالم يجفف ثم يعطن فى الماء الملح مدة عشرين يوما فيصير حينئذ أقل قبولا للتسوس

وعامة الناس يدقون أوراقه ويجعلونها عجينة غروية ثم يستعملونها فى الارماد المبتدئة والواقع أن هذه الاوراق دواء قابض مصحوب بقليل من مادة غروية فتكون نافعة لازالة الرمد اذا عولج بها فى ابتدائه

والثمار الناضجة الجيدة حلوة الطعم واذا جففت وطحنت بفصل الغلاف الثمري عن البزر ويتحصل منه دقيق حلو الطعم يصنع منه بالطبخ عصيدة مغذية تأكلها أعراب البادية والثمر الجاف تستعمله الاعراب غذاء لابلهم

*(زراعة المخيط)

اسمه اللاطيني كورديا ميكسا ويسمى أيضا كورده باسستينا وهذا الشجر أصله من بلاد الحبشة وبلاد النوبة وهو قليل الانتشار في جميع وادي النيل ويوجد في الدلتا بأكناف المنصورة ودمياط ورشيد والاسكندرية أكثر من غيرها

ويتكاثر بالبزور في الارض الخصبة وفي السنة الاولى يكتسب ارتفاع قدمين أو ثلاثة ويعسر نقله من أرضه فالاحسن بذره في محله أو في القصارى المعروفة وهو من الاشجار المنسوبة للمدارين التي تفقد أوراقها في فصل الشتاء وأزراره تبتدئ في النمو عند ابتداء نضج القمح وتتزهر في زمن النقطة (أي في الانقلاب الصيفي) وثماره تنضج زمن الفيضان وشكلها كالبرقوق الصغير وبشرتها صفراء ناصعة ويوجد في لبها سائل مخاطي للغاية طعمه حلو قليلا غض لذاع قليلا وهذه الثمار تؤكل بالقطر المصري لكن استعمالها الرئيس هو تجهيز المادة الدبقة الموجودة فيها التي تستعمل لصيد الطيور الصغيرة في فصل الشتاء ببسطها على حبال أو أعواد فمتى حط الطير عليها يلتصق فلا يمكنه الطيران

وخشب هذا الشجر أبيض مندمج ينقش بسهولة كخشب الزيزفون وتصنع منه ألواح جيدة الاستعمال في صناعات مختلفة ويتخذ منه الخشب الذي يوضع تحت سروج الخيل ونحوها وهذا الشجر ينبت بسهولة ولا بأس بادخاله في أشجار الغابات

(زراعة الصفصاف)

اسمه اللاطيني ساليكس اجيبسياكا وهذا الشجر أصله من بلاد النوبة السودانية لانه ينبت من نفسه على شواطئ النيل وفي الفيوم والدلتا وهو شجر مرتفع يتكاثر بالبزور أو العقل والطريقة الثانية أسهل وينجح بالمحال المنخفضة الرطبة القريبة من شاطئ النيل والترع والبرك والحفر المحتوية على

مياه وحينئذ لا يمكن زراعته في الغابات الصناعية

ويتكاثر بالعقل في فصل الشتاء وبعد سنة يكون ارتفاعه من ثلاثة أقدام الى أربعة وهو يفقد أوراقه نحو ثلاثين يوما في السنة ثم تخرج أزهاره ثم الاوراق بعدها وفروعه الحديثة التي سنها سنتان تقطع وتزال قشورها وتجفف فيصنع منها الفحم المعد لصناعة البارود

واقليم القطر المصري جيد لتكاثر أنواع أخرى من الصفصاف وهي أم الشعور واسمها اللاطيني ساليكس بابيلونيكا وتزرع في البساتين للزينة انما يلزم أن تكون مزروعة في أرض رطبة ونوع آخر من الصفصاف الايطاليانى يسمى ساليكس ايطاليكا وهو شجر لطيف كثير الارتفاع ينبغي زراعته على شاطئ النيل وفي محال التنزهات وخشبه كثير الاستعمال في صناعات مختلفة تخص البساتين والخلوات وفي السقف وتصنع منه مدارى السفن وقد اعتاد هذا الشجر جيدا على أهوية القطر المصري فلا بأس بتكاثره

(زراعة التمر حنا)

هو شجيرة متى استنبتت تصير شجرا دائم الخضرة وهو ينبت بنفسه على شواطئ النيل من بلاد النوبة السفلى الى اسنا وفي الحجاز واليمن أيضا ويستنبت في البلاد الموجودة في شمال اسنا وأكناف مدن القطر المصري ويدخل تحته صنفان

الاول يسمى باللاطيني لاوزونيا ألبا ويسمى أيضا لاوزونيا اينيرمس والثاني يسمى لاوزونيا اسپينوزا والاول ساقه عديمة الشوك وقشرته خضراء رمادية وأوراقه تشبه أوراق البرقوق المعتاد وهي جلدية قليلا لونها أخضر ناصع ويتزهر زمن الفيضان وأزهاره بيضاء حزمية موضوعة في أطراف الفروع

والثاني بري وهو شجيرة متفرعة من ابتداء قاعدتها شوكية قشرتها ذات لون أحمر داكن وأوراقها صغيرة تشبه ورق الآس لونها أخضر داكن جلدية قليلا وتتزهر زمن الفيضان وجميع فروعها تكون منتهية بأزهار حزمية بيضاء أصغر من أزهار الصنف المتقدم ورائحتها أقوى كل زهرة تحتوي على ثمانية أعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد كالصنف المتقدم والثمر عنبي يحتوي على بزور كثيرة

والصنف الاوّل هو الذى تؤخذ منه الحناء وأجودها التى تأتى من بلاد الحجاز

وهذا النبات ولو أنه يتحصل منه بزور كثيرة لكن يتكاثر بالعقل أو الشتل واذا تكاثر بالبزور يتحصل منه الصنف الشوكى ذو الاوراق الصغيرة وهذا لا يحصل اذا تكاثر بالعقل أو الشتل

وأكثر زراعة الصنف الاوّل فى أكناف بلبيس وتنتخب له أرض خصبة مجاورة لهذا الصحراء وقبل زراعته تحرث له الارض مرّتين أو ثلاثا حرثا غائرا ثم تترك شهرا معرّضة للهواء والضوء ثم تقسم خطوطا متوازية كزراعة القطن وزمن تمام نضج الشعير تزرع العقل أو الشتل على جانب واحد من الخطوط على بعد نحو قدمين وتسقى عقب زراعتها لمنع جفافها ثم تسقى فى الايام الاول كل ستة أيام مرّة ثم بعد بعض أيام تسقى كل عشرة أيام مرّة وفى زمن الفيضان تسقى بمياه النيل من الترع فبعد قليل من الزمن تنبت العقل أو الشتل وبعد سنة يكون عدد القضبان التى تخرج من عقدة الحياة من ثمانية الى عشرة وارتفاع كل واحد منها من أربعة أقدام الى خمسة وهى تكون مزينة بأوراق كثيرة وفى فصل الشتاء تقطع هذه القضبان فوق عقدة الحياة وتجرد باليد عن جميع الاوراق من أعلى الى أسفل ثم تجفف هذه الاوراق بأن تبسط على حصر وتغطى بحصر أيضا وتترك فى الشمس مدّة يومين أو ثلاثة ثم تحال بواسطة الطحن الى مسحوق وتنخل ثم توضع فى أكياس وتباع فى المتجر

وكل فدان يتحصل منه كل سنة سبعة قناطير أو ثمانية من الحناء المسحوقة المنخولة ومن القضبان حمل بعيرين أو ثلاثة وهى تجعل حزما وتباع لصناعة المشننات المعروفة ثم بعد قطع القضبان كما تقدّم تنبش الارض حول الجذور بواسطة الفأس ويوضع لكل جذر حفنتان من السباخ الحيوانى النباتى أو المعدنى ثم تسقى حالا بمقدار وافر من الماء ثم تسقى كل ثمانية أو عشرة أيام مرّة فبعد زمن قليل يخرج من الجرثومة عشرة قضبان أو اثنا عشر وتكون قضبان السنة الثانية أقوى من قضبان السنة الاولى والاوراق التى تحصل فى السنة الثانية تزيد الخمس عن التى تحصلت فى الاولى ثم بعد السنة الثانية ينقص المتحصل وهذه الزراعة تمكث بالارض من خمس سنين الى ستة ثم يتحصل من

النبات أوراق صغيرة غير جيدة ولذا تقلع من الارض وتقسم كل جرثومة الى ثلاث قطع أو أربعة لاجل زراعتها ثانيا فى أرض أخرى تحرث وتسبخ بالطرق المناسبة كما تقدّم

ويجلب من بلاد الحجاز والسودان مقدار عظيم من الحناء وهى أجود من التى تصنع بالقطر المصرى واذا لم تجلب الحناء من الخارج فلا يكون المقدار المتحصل من هذا القطر كافيا له

وتوجد أوراق الحناء وأزهارها فى باطن الموميا وصناديق قدماء المصريين

(زراعة العنب)

اسمه اللاطينى ويتيس وينفيرا وهذا النبات قد انتشر فى زمننا هذا شيأ فشيأ حتى صار منتشرا فى جميع القطر المصرى وبلاد السودان كالخرطوم ودنقلة وبربر واسوان ويوجد أيضا فى ادفو واسنا وارمنت وقنا ودندرة ثم يأخذ فى التكاثر زيادة فزيادة بالقرب من القاهرة ويوجد بمقدار عظيم فى الدلتا وأكناف الاسكندرية

وهو يزرع من قديم الزمن الى الآن فى مدينة الفيوم بمقدار عظيم وفى جزيرة العرب كالطائف والمدينة المنوّرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ووادى فاطمة وطور سيناء وفى الصحراء المشرقية لطيوة السفلى فى الديور القبطية بمقدار عظيم أيضا وفى الصحراء المغربية المسماة الواحات وفى مريوط والمطرية بمقدار عظيم أيضا الى زمن الخلفاء رضى الله عنهم

وعلى حسب تعداد الاشجار من نحو أربعين سنة كانت بساتين الفاميلية محتوية على نحو مليونين من شجر العنب وذلك خلاف ما هو مزروع فى جناين الاهالى

والصنف الاكثر انتشارا فى القطر المصرى هو الذى يأتى من بلاد الفيوم التى حفظت زراعته من قديم الزمن وقد أدخلت منه أصناف كثيرة أخرى وهى الاصناف الرومية والآتية من جبل لبنان وبلاد الترك والاوربا التى منها عنب البوردو والشمبانيا والبيمون وتوسكانا وهذه الاصناف الآتية من الاوربا نجحت كثيرا أو قليلا ثم انتهت بالتغيرومات أغلبها والعنب الآتى من بلاد اليمن قد أدخل فى زراعة القطر المصرى وانتهى بالموت

أيضا

والزراعون من المصريين تعلموا زراعة العنب من الزراعين الاروام فزرعوه في الاراضي المنخفضة الطفلية التي تحفظ الرطوبة زمنا طويلا من السنة وفي زمن الفيضان تصير الرطوبة زائدة فيها عما يلزم له فالعنب الذي يتحصل منها وان كان سكريا جدا يكون محتويا على كثير من عصارة محتوية على مادة زلالية ولذا لا يتحصل منه نبيذ جيد يحفظ زمنا طويلا وأما العنب الذي يزرع في أرض مرتفعة مكونة من طفل رملي مارني مائل للصفرة وهي التي تكون حد الصحراء فيتحصل منه عنب أجود من المتقدم وهنالك شرط آخر لتحسين زراعة العنب وهو تقضيب فروعه سنويا بطريقة مناسبة بحيث لا يترك الا الفروع اللازمة لخروج الجديدة منها

وتكاثر شجر العنب يحصل اما بالعقل أو الترقيد أو التطعيم والاولى هي المستعملة للاصناف المعتادة وأما الترقيد فيستعمل للاصناف النادرة الجيدة والتطعيم يستعمل لتكاثر أصناف شجر العنب النادرة بتطعيمها على أصناف بلدية قوية فبهذه الكيفية تتحصل منها أصناف قوية أيضا

وتؤخذ العقل من الفروع الجيدة للسنة الماضية وينبغي أن لا يتجاوز طول الواحدة خمسة عشر قيراطا وأن تكون كل عقلة محتوية على أربعة أزرار وأن تكون الارض التي تزرع فيها عقل العنب طفلية رملية مارنية كما تقدم وأن تسقى بماء وافر وقبل زراعة العقل فيها ينبغي أن تحرث مرتين حرثا غائرا ثم تقسم الى حياض أو خطوط ثم تزرع العقل فيها ويجعل ثلثاها في الارض والثلث خارجها محتويا على زرين وينبغي أن تكون العقل مائلة نحو الشمال قليلا وان يكون محل القطع من العقل أملس غير مكسور وبدون هذه الشروط تجف العقل وتموت والعادة أن تزرع خطوطا متوازية ومتباعدة بنحو نصف متر من كل جهة وتسقى عقب زراعتها بماء وافر ثم كل ثمانية أيام مرة كذلك فينبت أغلبها وبعد مضي سنة يكون ارتفاع ساق هذه العقل من ثلاثة أقدام الى أربعة وفي السنة الثانية تقطع فروعها ولا يترك منها الا جزء طوله قدم واحد يوجد عليه زران جيدان

أو ثلاثة وفي السنة الثالثة تقطع الفروع ولا يترك منها الا فرعان أو ثلاثة طول الواحد منها قدم ونصف ثم ينقل شجر العنب في المحل المعد له

والعادة أن تحفر الحفر التي يزرع فيها شجر العنب قبل الزراعة بنحو عشرة أيام لتأثير الهواء والضوء فيها ثم يوضع في كل حفرة حفنتان من السباخ الحيواني النباتي والاحسن أن يكون من ذرق الحمام ثم يغطى السباخ بطبقة من الطين قليلة السمك ثم يغرس فيها الشجر ثم تملأ الحفرة بالطين ويلزم أن تكون الاشجار متباعدة عن بعضها بمترين والاحسن أن تقطع فروع شجر الكرم كل سنة بحيث يصير قصيرا وتوضع فروعه على نحو تكعيبة من البوص أو نحوه بحيث انها لا تكون ملامسة للارض وبذلك يسهل تأثير الهواء والضوء فيها فبهذه الكيفية يصير هذا الشجر قويا ويتحصل منه عناقيد كبيرة عنبها غليظ ذو طعم لذيذ وفي بعض الاحيان يزرع شجر العنب صفا ذا فروع جانبية وتربط فروعه متباعدة عن بعضها ليمكن أن يؤثر فيها الهواء والضوء والحرارة

وتوجد أصناف أخر من الكرم تترك بدون أن تقلم ساقها لترتفع وهذه الاصناف تقطع فروعها كل سنة وهذا تابع لاصناف شجر العنب ولا ينبغي أن يتسلق الكرم على الاشجار لانه اذا تأثر كثيرا من ظلها يموت واذا نما كثيرا عيبتها

وينبغي أن تنبش الارض حول جذور الكرم في كل سنة مرة أو مرتين ويوضع حولها مقدار مناسب من السباخ الحيواني النباتي ثم يغطى بالطين

وتقطع فروع هذا الشجر بعد الاشهر الباردة من فصل الشتاء فبعد مضي نحو شهرين من ذلك تنمو الازرار وتخرج منها الاوراق ولا ينبغي أن ينزع مقدار عظيم من ورق العنب لان ذلك يحدث اضطرابا في بنية النبات فتقل تغذيته ويسقم وبسبب ذلك تتأثر الازرار الجديدة بأهوية الخمسين وتجف بسرعة فتموت وأما اذا أخذ من أوراقه مقدار قليل فيكون ذلك جيدا للنبات لانه يسهل مرور الهواء والضوء ويخفف النبات من ثقله

والعنب البلدي يأخذ في النضج زمن الانقلاب الصيفي أي قبل الفيضان

وأصناف العنب الغريبة الآتية من الاوربا تنضج بعد العنب البلدى بشهر

وشجر الكرم الذى يزرع على حد الصحراء يحصل منه عنب أجود مما يحصل من الكرم المزروع فى الاراضى المنخفضة الرطبة وذلك كالانواع المزروعة فى بركة الحج وبسوس والمطرية القريبة من القاهرة وهذه البلدة كان يوجد فيها أيام الخلفاء الراشدين خلاف الكرم الجيد شجر البلسم المكى ونباتات أخرى نادرة من جزيرة العرب و بلاد الهند والعجم والشام ونحو ذلك ثم اضمحلت الاحوال فاتت هذه النباتات والى الآن يزرع الكرم فى أكناف بلبيس ورأس الوادى

وقد زرعت أصناف كثيرة غريبة من الكرم أيام جنتمكان ابراهيم باشا فى بساتين المطرية والقبة فتحصل منها عنب جيد استخرج منه نبيذ كالذى يستخرج من هذه الاصناف فى بلادها الاصلية

وهناك صنف آخر من العنب يسمى بالبناتى وأصناف أخرى تؤكل وقد نجحت جملة سنوات وكان محصولها جيدا وتكاثرت لكن حيث ان هذه الاصناف غريبة وتحتاج اعتناء مخصوصا فتى تركت ونفسها تسقم وتموت

(زراعة الخروع البلدى)

اسمه النباتى ريسينوس كوموتيس ويظهر أن أصله من بلاد النوبة العليا و بلاد السودان لانه ينبت بنفسه بمقدار عظيم فى دارفور وكردفان وفازاوغلو وسنار ونحو ذلك وهو كثير الانتشار فى القطر المصرى فيستنبت ويكون شجرا خالدا فى القاهرة والدلتا وهو يعيش ثلاث سنوات أو أربعا ثم يسقم ويموت وفى المدة المذكورة يحصل منه كثير من الثمار التى تكون مختلفة على حسب سن النبات فبزور السنة الاولى والثانية تكون ضعف حجم بزور السنة الثالثة والرابعة

ويتكاثر الخروع ببزوره من نفسه خصوصا فى الاراضى القريبة من نهر النيل والفدان الواحد يحصل منه نحو تسعة أرادب من البزور والزراعون بالصعيد يستخرجون من بزره الزيت الثابت بتحميصه بغلافه البزرى ثم يحال الى عجينة تغلى فى مقدار مناسب من الماء فبالغليان تتجمد المادة الزلالية

وتطفو

وتطفو على سطح السائل كهيئة رغوة ثم ترسب فى قاعه بثقلها ويبقى الزيت صافيا على سطح الماء فيفصل بعد برودته ويحفظ فى أوان من الفخار ليباع فى المتجر

وهذا الزيت يستعمل فى بلاد النوبة السودانية والبشارية والعبابدية لدهن الرأس وجميع الجسم لتنعيم البشرة وحيث ان هذا الزيت لا يكون كافيا للقائمة فتستعمل الزيوت الثابتة والشحوم الأخرى لترطيب الجلد وتسهيل خروج العرق وتلطيف تأثير الاشعة الشمسية

ويوجد بالقطر المصرى خلاف النوع المتقدم نوعان آخران أحدهما يسمى بالخروع الاحمر واسمه اللاطينى ريسينوس روبروم والثانى الافريقى ويسمى ريسينوس افريكانوس وهما ينبتان جيدا بالقطر المصرى

وحيث ان الخروع ينبت بسهولة فى بلادنا يمكن أن يربى عليه صنف من دودة الحرير المنسوبة الى بلاد الهند واسمها اللاطينى بومبيكس سنتيا وهى تتغذى بأوراق جميع أصناف الخروع وأوراق الايلانتوس الذى نجح نباته فى بلادنا أيضا وبالشكوريا والهند أيضا وحينئذ فادخال هذا الصنف الهندى يصير جيدا حيث انه قد ثبت بالتجربة أنه يتعود على أهوية القطر المصرى واذا وجدت تغذية كافية له من أوراق الخروع ونحوها يمكن تربيته ثلاث مرات متوالية فى السنة الواحدة

(زراعة الاثل والطرفاء)

الاول يسمى باللاطينى تماريكس جاليكا والثانى يسمى تماريكس افريكانا وأنواع الاثل والطرفاء كثيرة الانتشار فى وادى النيل وصحراء القطر المصرى فى المحال التى يوجد بها ينابيع مالحة ومستنقعات فتكون فيها غابات طبيعية وكثيرا ما تكتسب نموا عظيما فيصير محيط الشجرة منها نحو قاعدتها ثلاثة أمتار وتبقى دائمة الخضرة قوية ولو تقدمت فى السن ويزرع الاثل فى القطر المصرى لان خشبه مرغوب فى استعمالات زراعية كثيرة وفى صناعة السفن والقصع الكبيرة والصغيرة

وهو يتكاثر بالعقل بسهولة وأما الطرفاء فتتكاثر ببزورها التى تنبت من نفسها فى الصحراء وجميع الاراضى تناسب زراعتها انما يشترط أن تكون

رطبة ونموّها سريع وأشجارها تكون كبيرة هيئتها لطيفة

ولا بأس بعمل غابات صناعية من هذه الاشجار في جميع الاراضي الصحراوية التي لاتناسب زراعة أيّ نبات

ويوجد من هذه الاشجار غابات طبيعية في مدينة الفيوم نحو بركة قارون وغيرها وفي الطرّانة والسويس بقرب البرك المرّة وبركة التمساح ونحو ذلك والهرّ البرّي والحلاليف والضباع والذئاب تختفي في هذه الغابات

ويوجد خلاف هذين النوعين أنواع أخرى تنسب لجنس التماريكس وتسميها أبناء العرب بالاثل أيضا وهي شجيرات كثيرة الفروع وذلك كالنوع المسمى تماريكس أورينتاليس والنوع المسمى تماريكس پاسر ينويدس وهذان النوعان ينبتان مع النوعين المتقدمين في المحال التي توجد بها مستنقعات مالحة ويستعمل الحطب الاحمر من الاثل والطرفاء للوقود ويصنع منه فحم أيضا لكنه ليس جيدا لانه خفيف جدّا يحترق بسرعة مع التكتكة ويتحصل منه رمادا سمر يحتوي على قليل من القلويات وعلى كثير من ملح الطعام والنطرون وأملاح جيرية وأمّا الفحم الجيد فيتحصل منه رمادا أبيض مائل للسنجابية يحتوي على مقدار كثير من القلويات

ويزرع الاثل في الطرق والجسور ومحال النزهة خصوصا في الاراضي السبخة التي لايمكن زراعة الاشجار الاخرى فيها ولا ينبغي زراعة هذه الاشجار حول البساتين لانّ العصارة التي تتقرز من أوراقها تحتوي على كثير من الاملاح ومتى سقطت على الارض تصيرها سبخة مسافة ثلاثة أمتار أو أربعة وخلاف ذلك يأوي اليها كثير من أنواع الزنبور وغيره من الحشرات

ويحصل تغيير في أوراق وفروع هذين النوعين خصوصا الاثل فيتكوّن في منسوجه الخلوي نوع من العفص مختلف الحجم يسمى بالعجم تكون في باطنه دودة حشرة تمكث به أو تخرج منه وحشرتها هي التي يتولد منها العفص وبعض الناس يظنّ أنه ثمر الاثل وهو يباع للصباغين فيستعملونه كالعفص الشامي للصباغة باللون الاسود والعطارون يشترونه ويحيلونه الى مسحوق ناعم ويبيعونه للحلاقين دواء قابضا يوضع على القروح الجلدية ويستعمل في الختان أيضا والاصل الفعال الموجود فيه هو التنين

وينبت شجر الطرفاء بمقدار عظيم شرقي طورسينا بنحو ست ساعات أي في وادي فيران ووادي الشيخ فيكوّن غابات متسعة ويسيل من أوراقه وفروعه في أشهر الصيف سائل سكري طعمه كطعم السكر المحرق فيجنى صباحا قبل شروق الشمس أو بعده بساعة ويكون على هيئة حبوب مستديرة تشبه حبوب الذرة لونها أبيض مائل للصفرة وهو نوع من المنّ اذا أكل حال اجتنائه يكون لذيذ الطعم لكنه لايحدث اسهالا كالمنّ المعتاد

أقول وقد أكلت منه جملة أواق بدون أن يحصل لي منه اسهال والاعراب يستعملونه غذاء في فصل الصيف صباحا وهذا الافراز يصير سائلا وسط النهار شرابي القوام ويكون شبيها بالمنّ الدسم واذا أريد حفظ الحبوب التي تجنى صباحا تصير على هيئة عجينة فتفقد طعمها اللذيذ وتكتسب طعما لاذعا ولذا لاتكون جيدة التعاطي غذاء في اليوم الثاني ويتحصل من هذا الشجر في السنة الاولى مقدار عظيم من هذا المنّ وفي السنة التالية قليل جدّا وهكذا وما يسقط منه على الارض تأكله المعز التي ترعى هنالك

وأشجار الطرفاء التي تنبت في الاودية الاخرى لايتحصل منها هذا الافراز بل هو خاص بالواديين المتقدمي الذكر

(زراعة الزيتون)

الفينيقيون أي الصوريون هم الذين أدخلوا زراعة هذا الشجر بالقطر المصري في عصر بطليموس الذي هو أوّل ملوك اليونان الذين حكموا القطر المصري وأشجار الزيتون الطاعنة في السنّ هي التي توجد الى الآن في الصحراء المغربية وكذا مدينة الفيوم توجد فيها أشجار زيتون متقدّمة في السنّ أيضا الانّ محيط قاعدتها يصل الى ستة أمتار ولم تزل حافظة لقوّتها جيدة الانبات كثيرة الفروع والاوراق ويتحصل منها مقدار عظيم من الزيتون الذي يستخرج منه زيت جيد وجميع أشجار الزيتون التي زرعت في القاهرة والدلتا والاسكندرية أصلها اسلطانات فصلت من قاعدة أشجار الزيتون الكائنة بمدينة الفيوم

وتكاثر شجر الزيتون بالقطر المصري أحدث في ولاية جنتمكان الحاج محمد علي باشا ونجله جنتمكان ابراهيم باشا وقد أثبتت التجربة أنّ شجر الزيتون

اذا زرع على حد الصحراء فى أرض مرتفعة ينجح أكثر مما اذا زرع فى الاراضى المنخفضة انما ينبغى سقيها فثماره تكون أقل غلظا لكنها تصير أقل غروية وأكثر احتواء على الزيت فتكون أجود بالنسبة لاستخراج الزيت منها وأما الزيتون الغليظ فيستعمل للأكل حيث ان مائة جزء منه لا يتحصل منها الا أربعة أجزاء أو خمسة من الزيت وأما الزيتون الجيد المتحصل من حدود الصحراء فيستخرج من كل مائة جزء منه من عشرة أجزاء الى اثنى عشر والقطر المصرى يحتوى بحسب تعداد الاشجار على أكثر من مليونين من شجر الزيتون لكنه مات كثير منه لانه كان مزروعا فى الاراضى المنخفضة

ويتكاثر شجر الزيتون بالسلطانات التى يكون سنها سنتين وتزرع فى أواخر الشتاء ورشا بأرض محروث مرتين ثم تقسم مربعات أو خطوطا وينبغى أن تكون متباعدة عن بعضها بنصف ميتر فاذا سقيت جيدا ونزع النجيل والنباتات الحشيشية التى تنبت بأرضها تصير هذه الاشجار بعد سنتين صالحة للنقل فى الارض المعدة لها فتزرع فيها متباعدة عن بعضها بأربعة أمتار انما ينبغى أن تصنع الحفر قبل الزراعة بعشرة أيام ويوضع فى كل حفرة منها حفنتان من السباخ الحيوانى النباتى والاحسن أن يستعمل ذرق الحمام ثم يغطى السباخ بالطين ثم تزرع الشجرة فى حفرتها ثم تسقى حالا بمقدار وافر من الماء ويكرر السقى كل ثمانية أيام مرة ولاجل الانتفاع بالارض الخالية الكائنة بين شجر الزيتون تزرع بالحبوب كالشعير والشيلم والبرسيم الحجازى والبطيخ والقاوون والقرع ونحو ذلك فتسقى مع شجر الزيتون

ويتكاثر الزيتون أيضا بالعقل التى تؤخذ من فروع يكون سنها سنتين وطولها خمسة عشر قيراطا يغرس ثلثاها فى الارض مائلة نحو الشمال ثم تسقى وقت زراعتها بماء وافر ثم كل ثمانية أيام مرة والعادة أن ينجح منها الثلث وفى السنة الثالثة تنقل النباتات التى نجحت فى الارض المعدة لها

وقد أدخل فى القطر المصرى أصناف من شجر الزيتون الآتى من بلاد الروم والشام والاوربا بواسطة التطعيم على أشجار الزيتون البلدى الجيدة الانبات التى أصلها من مدينة الفيوم وقد جلب شجر الزيتون من البلاد المتقدمة

أيضا غابات أغلبه وقد أدخل عندنا أيضا شجر الزيتون الآتى من جزيرة كريد وغيره صغير لكنه يحتوى على كثير من الزيت

وأحد الشروط الجيدة لحفظ شجر الزيتون ونجاحه هو أن تقطع فروعه حسبما تقتضيه الصناعة وأن يستعمل له كل سنة مقدار مناسب من السباخ والذى يناسبه أكثر من غيره هو المواد القرنية كالقلامة التى تفصلها البساطرة من حوافر البهائم والشعر والقطع التى تبقى من الجلود ولا منفعة لها فاذا لم يتيسر تحصيلها يستعمل له سباخ حيوانى

وبعد نقله بأربع سنين تحصل منه الازهار الاولية وتنضج بعض الثمار التى تأخذ فى الازدياد كل سنة لكنها تكون سنة كثيرة وسنة قليلة على التعاقب

وينضج الزيتون فى الصليب وبعده بشهر وشجرة الزيتون الجيدة التى بلغت عشر سنين يتحصل منها أربعون رطلا من الزيتون وكلما تقدمت فى السن يزداد مقدار الزيتون المتحصل منها وأغلب الزيتون المتحصل ببلادنا مالح ويستعمل غذاء واذا استخرج منه الزيت بالطرق المناسبة يكون جيدا

ومما ينبغى التنبه له أن الاراضى التى تنجح فيها زراعة شجر الزيتون تنجح فيها زراعة الكرم وهذا مشاهد فى بلاد الاوربا وغيرها أيضا

* (زراعة التوت الابيض والاسود) *

الاول يسمى باللاطينى موروس ألبا والثانى يسمى موروس نجرا وهذا الشجر يوجد منه ما هو متقدم فى السن متفرقا عن بعضه فى أغلب جهات القطر المصرى وبهذه الكيفية لا يناسب لتربية القز ولم يزرع منه مقدار عظيم بالقاهرة والدلتا والاسكندرية لتربية دود القز الا من نحو أربعين سنة وهو ينبت جيدا فى الاراضى المرتفعة التى لا تصل اليها مياه الفيضان وقد زرع منه مقدار عظيم فى رأس الوادى ونجح نبته هنالك

ويعد من شجره الذى ليس طاعنا فى السن نحو مليون والزراعون من المصريين اكتسبوا كيفية تطعيم شجر التوت فيطعمون الابيض الشامى على الاسود البلدى ومع ذلك فلاجل نجاح هذا التطعيم ينبغى أن يفعله الزراعون من الشاميين لان لهم اعتيادا على ذلك

ويخرج ورق التوت بالقطر المصرى فى أواخر الشتاء قبل خروجه فى بلاد الشأم والبلاد الجنوبية من ايطاليا بشهر ومتى جرّد عن أغصانه يخرج له بعد زمن يسير أغصان أخرى حاملة لاوراق كثيرة فربما يمكن تربية دود القز مرتين بسبب ذلك

ويتكاثر التوت بالعقل التى تؤخذ من الفروع الحديثة وبالبزور أيضا وكيفية زراعة هذه العقل كزراعة العقل الاخرى

والاشجار التى تتكوّن من العقل يمكن نقلها بعد سنتين والتى تتكوّن من البزور يمكن نقلها بعد ثلاث سنين لكن حيث انّ الاشجار التى تتكوّن من البزور تكون برية ينبغى تطعيمها بعد نقلها بثلاث سنين ويفعل التطعيم عادة فى زمن الفيضان ويندر أن يفعل فى أشهر الشتاء ويطعم هذا الشجر بالازرار

وقد قلنا فيما تقدّم فى تربية دود القز انه أدخل فى زراعة القطر المصرى نوع من التوت يسمى موروس كوكولاتا أى ذا الاوراق المحدّبة وقد نجح على ما ينبغى ويتكاثر بالعقل أيضا وحيث انّ أوراقه تخرج قبل أوراق التوت المعتاد بخمسة عشر يوما تستعمل لتغذية دود القز الذى يخرج من بيضه قبل الاوان وفيما بعد تصير هذه الاوراق يابسة فتستعمل غذاء للمواشى

وهنالك نوع آخر من شجر التوت أصله من بلاد الترك والاسيا الصغرى ويتحصل منه توت غليظ أسود طعمه حلو مع بعض حموضة يؤكل وتصنع منه مربات وأشربة وهلامات وأوراقه يابسة لا تناسب تربية دود القز وينبغى تكاثره بالبساتين لانه تعوّد على أهوية القطر المصرى

وخشبه يستعمل كثيرا فى صناعة سفن النيل ولذا كان شجره نادرا فى الصعيد ومتى وصل الى سن ثلاثين سنة يقطع وتصنع منه ألواح ونحوها واذا قطع فى الاوان المناسب وأزيلت قشرته يحفظ زمنا طويلا

(زراعة اللبخ)

اسمه اللاطينى أكاسيالبخ وهو شجر لطيف أصله من بلاد الهند الشرقية وبلاد الحبشة وقد صار كثير الانتشار فى القطر المصرى وهو ينمو بسرعة عظيمة خصوصا اذا كان مزروعا فى أرض خصبة

ويتكاثر بواسطة العقل التى تغرس بالارض زمن الافراك الذى يفقد فيه اللبخ أوراقه القديمة وتستعوض بأوراق جديدة والاشجار التى تبقى زمنا بدون أوراق تكون سقيمة وأغلب العقل تنجح انما يشترط أن تسقى جيدا كل خمسة أيام مرة وبعد ثلاث سنوات أو أربع تنقل من الورش وتزرع فى المحل الذى أعدّ لها وينبغى أن تكون فى زراعتها متباعدة عن بعضها بخمسة أمتار ومع ذلك فتى وصلت هذه الاشجار الى سنّ العشرين سنة تصير فروعها كثيرة متراكمة على بعضها فينبغى أن تقلع شجرة بجميع جذورها المعروفة بالصلاية من بين كل شجرتين بعد قطع جميع فروعها وجزء من ساقها ثم تنقل فتزرع فى أرض أخرى

وتزهر هذه الاشجار فى فصل الصيف فتنتشر منها رائحة ذكية فى الهواء والاشجار التى تحصل منها أزهار كثيرة تصير سقيمة ويتأخر خروج أوراقها وربما ماتت ولاجل تدارك هذا الضرر تقطع جميع فروعها العليا ولا يترك الا الفروع الغليظة الاصلية فبهذه الكيفية تعود لها قوّتها وهذا الشجر يتحصل منه كثير من الخشب ومن المناسب تقليم فروعه كل سنتين مرة لاجل تقوية نحو قاعدته

وخشب هذا الشجر أبيض مائل للصفرة مندمج يستعمله الخراطون بكثرة ويستعمل أيضا الصناعة مركز العجلات المعدّة لحمل الاثقال وزيادة على ما فيه من منفعة الاستظلال به يستعمله النجارون أيضا فى استعمالات مختلفة

(زراعة خيار الشنبر)

هو شجر لطيف أصله من الهند الشرقى وقد انتشر فى أكناف القاهرة والبحيرة ونجح نبته ومتى صار سنه عشر سنوات يبتدئ فى التزهر وينضج بعض ثماره

ويتكاثر بالبزور التى تعطن يومين أو ثلاثة فى الماء ثم تزرع فى القصارى المعروفة ومتى صار سنها ثلاث سنوات أو أربعا تزرع فى الارض

وهذا الشجر ينبت جيدا فى الارض الخصبة المحتوية على مقدار مناسب من الرطوبة وبعد بعض سنوات يصير كثير الارتفاع لطيف المنظر وبعد نقله

بخمس عشرة سنة يتحصل منه مقدار كثير من الثمار التى تستعمل مسهلة

وخشب هذا الشجر مندمج ثقيل لونه أبيض محمر اذا نشر ألواحا وعرض الى تأثير الشمس يصير أحمر داكنا كخشب البلوط وهو يكتسب صقلا لطيفا وحينئذ يكون جيدا للاثاثات البيوت وهذا الخشب يكون مرغوبا فيه اذا وجد فى نسوجه بقع كالتى توجد فى خشب الجوز بالجيم وهذا الشجر ينبغى تكاثره أكثر مما هو الآن لجمال منظر أزهاره ومنفعة ثماره وجودة خشبه

(زراعة شجر الخرنوب)

اسمه اللاطينى سيراتونيا سيليكوا وأصله من آسيا الصغرى وجزيرة قبرص وهو قليل الانتشار بالقطر المصرى وما ينبت منه ببلادنا قوى البنية ومنه ما سنه نحو ألف سنة كالذى بالخانقاه والمطرية وهو شجر ثنائى المسكن كالنخيل والاشجار الاناث هى التى يتحصل منها الخرنوب المعروف فيكون جيدا كالذى يأتى من جزيرة قبرص

وهذا الشجر يتكاثر بالبزور كغيار الشجر وخشبه ذو لون أحمر وهو مندمج يشال بسهولة الى ألواح فتستعمل لصناعة أدوات كثيرة كاثاثات البيوت ونحوها وهذا الشجر ينجح فى حد الصحراء وعلى جانب الجسور

(زراعة الموز)

اسمه اللاطينى موزا پاراديزياكا وقد جرت العادة بدرجه فى جملة الاشجار والحال انه من جملة النباتات الحشيشية لان جميع أعضائه حشيشية

وأصل الموز الذى استنبت بالقطر المصرى من اليمن و ينبت بنفسه أيضا فى غابات داخل بلاد النوبة فيوجد هناك على الحالة البرية وتتحصل منه ثمار قليلة اللب علبية ثلاثية المصاريع والمساكن تحتوى على بزور مخضبة كرية لونها أسود لطيف أكبر حجما من بزور البزربت بقليل

وقد استنبت الموز بالقطر المصرى ونجح فيه انما يشترط أن يزرع فى المحال التى لا تؤثر فيها الرياح القوية من كل أرض خصبة طفلية رطبة لكنه لا ينجح

فى

فى الاراضى ذات المستنقعات والبطائح فلاجل نجاح نبته ينبغى أن يزرع فى دائر البساتين بقرب الحيطان وينجح أيضا اذا زرع فى وسطه جملة أشجار مرتفعة لان ذلك يقيه من تأثير الرياح

ويتكاثر الموز بواسطة الازرار الصغيرة التى تنبت حول جذوره كل سنة ولاجل زراعتها ينتخب منها الاقوى بنية ولا يؤخذ منها ما كان طويلا دقيقا وتزرع فى زمن الافراك وقبل نزع الازرار تجهز لها الارض التى تعد لزراعتها ويوضع فى قاع كل حفرة مقدار مناسب من السباخ كرماد الافران ثم يغطى بقليل من الطين

وفى الزمن الاول من زراعتها تسقى بمقدار وافر من الماء كل خمسة أيام أو ستة مرة فاذا نجح يحمل ثمرا فى السنة الثانية من زراعة الازرار لكن الثمار المتحصلة لا تكون جيدة لان النبات لم يكتسب النمو اللازم له لحمل وتغذية سباطة كبيرة من الموز الجيد النمو

وينبغى أن يوضع حول عقدة الحياة مقدار مناسب من رماد الافران كل سنة مرة أو مرتين وهذا نافع لتغذية النبات والازرار الصغيرة التى تنبت من جذوره وفى السنة الثالثة يحمل الموز ثمارا جيدة فتنتهى حياته فيقطع وتستمر أزراره على النمو فتستحيل الى جملة نباتات متقاربة من بعضها فمتى وصل كل واحد منها الى سن ثلاث سنوات وأخلف ثمارا يقطع وهكذا واذا كان الامر محتاجا لزراعة الموز يؤخذ من هذه الازرار وتفصل عن بعضها

وينضج الموز بعد ظهور الازهار المزواجة بثلاثين أو أربعين يوما واذا حصل الاثمار فى فصل الشتاء لا تكون الثمار رخوة وحينئذ تقطع سباطات الموز وتوضع فى التبن فتكتسب الرخاوة اللازمة بواسطة الحرارة الصناعية التى تتكون فيها

وألياف الاوراق الغمدية للموز متينة جدا وبسبب ذلك صارت ذات منفعة عظيمة فى البساتين فتستعمل للربط بها وأظن أن هذه الاوعية الحلزونية اذا جهزت بطريقة مناسبة تتحصل منها ألياف ناعمة لونها أبيض فضى لطيف يمكن غزلها كالكتان والقطن ونحوهما

ويزرع الموز بمقدار عظيم فى بساتين أكناف القاهرة وبساتين رشيد ودمياط

والاسكندرية

(زراعة شجر الرمّان)

اسمه اللاطينى بونيكا جراناتوم وهذه الشجيرة قد استنبتت بكثرة فى جميع بلاد القطر المصرى خصوصا فى الخلوات التى توجد بجوار المدن الكبيرة لكن الشجيرات التى تزرع فى الدلتا خصوصا فى أكناف دمياط ورشيد هى التى يتحصل منها أحسن الرمّان الذى يكتسب نموّا عظيما وهذه الشجيرات توجد بكثرة أيضا فى اليمن والحجاز وتكون غابات قليلة الاتساع فى وادى الطائف والمدينة وفى طور سينا والواحات وقد أدخلت زراعته ببلاد النوبة العليا أى كردفان وسنار والخرطوم ونحوها

ومن أصناف الرمّان ما تكون بزوره حمراء فورفورية ومنها ما تكون بيضاء وردية والاولى امّا أن يكون طعمها حلوا حامضا قليلا لذيذا وامّا أن يكون حمضيا بالكلية ويعرف بغلافه الثمرى الذى يكون لونه أحمر داكنا مائلا للسواد

ويتكاثر شجر الرمّان بثلاث طرق الاولى بواسطة السلطان أى الفروع الصغيرة التى تنمو حول الجذور والثانية بواسطة العقل التى تؤخذ من فروع يكون سنها سنتين والاولى تنجح أغلب نباتاتها والثانية ينجح أقل من نصفها ويكون نموّها بطيأ والطريقة الثالثة بواسطة البزور وهى غير جيدة لانّ ثمار أشجارها لا تشابه ثمار الاشجار الاصلية حيث انّ بزورها تصير أقل لبية وطعمها حامض كأشجار الرمّان البرية لكن هذه النباتات تستعمل فى البساتين المتسعة ومتى صار سنها ثلاث سنين تطعم بأنواع شجر الرمّان اللطيف

والارض التى تناسب زراعة شجر الرمّان هى الطفلية المارنية الرملية وينبغى أن تكون رطبة ويتزهر شجر الرمّان فى ابتداء فصل الصيف وتنضج ثماره فى أشهر الفيضان وهذه الثمار عرضة للفساد الذى يحصل من دودة حشرة تدخل فى المبيض ثم تنمو فى باطنه شيأ فشيأ وتمنعه أن يصل الى نموّه التام فيتلف قبل نضجه

ولاجل تدارك هذا العيب الذى يوجد فى البساتين تغلف كل ثمرة على حدتها فى صغر سنها بقوصرة من خوص النخيل أو كيس من قماش فتمنع عن الثمار

تأثير

تأثير الضوء فيها الا تنمو الحشرات فى باطنها وتنضج أغلبها بهذه الكيفية وقشر ثمر الرمّان الذى لم يتم نضجه ترغبه الصباغون لدبغ الجلود وتلوّنها باللون الاصفر بعد جرشه والحلاقون يستعملون مسحوق قشر الرمّان الناعم قابضا فى القروح الجيدة العاقبة ومنع النزيف وقد جرّبت قشور جذور الرمّان فوجدت نافعة لطرد الدودة الوحيدة وينبغى أن تؤخذ قشور الجذور من أشجار الرمّان البرية لانّ أشجار الرمّان المستنبتة لا توجد هذه الخاصية فى قشور جذورها

(زراعة شجر الخوخ)

اسمه اللاطينى اميجدالوس برسيكا وأصل هذا الشجر من الآسيا الصغرى واسمه يدل على أنه من بلاد العجم وقد استنبت بكثرة فى بساتين القطر المصرى خصوصا فى جنوب الدلتا وفى الفيوم وأكناف القاهرة ويوجد هذا الشجر من قديم الزمن فى الواحات ويتكاثر امّا بواسطة البزور أو الترقيد فالاشجار التى تتولد من البزور تطعم بأنواع جيدة من الخوخ والعادة أن تطعم فى زمن النيل بواسطة الازرار وتارة تطعم بالطريقة الاكليلية ويجهز من أزهار شجر الخوخ شراب مسهل مسكن

(زراعة شجر المشمش)

اسمه اللاطينى برونوس دماسينا أى الدمشقى ويسمى أيضا دماسينا ارمنيا كا أى الارمنى وأصله من بلاد الآسيا السفلى أى من جبال لبنان وأكناف دمشق الشام واليمن وبلاد القرمان وقد أدخل فى زراعة القطر المصرى خصوصا الجزء الشمالى من الدلتا ومدينة الفيوم أيضا وهو نادر فى بر مصر المتوسط والصعيد وكثير الانتشار فى الواحات ويتحصل منه ثمار أحسن من التى تتحصل منه بوادى النيل ومقدارها يكون كثيرا جدا حتى انها تجفف فى الشمس وتباع على هذه الحالة فى أسواق أسيوط واسنا

وقد أدخلت فى القطر المصرى زراعة شجر المشمش الآتى من بلدة من الشام تسمى حماة وثمره هو المسمى بالمشمش الحموى وبزره حلو الطعم ويطعم شجره على شجر المشمش البلدى ولا ينبغى أن يكتفى بتطعيم هذا الشجر فى سنها الاول بل متى صار سنه نحو ست سنوات تقطع أغلب فروعه ولا يترك منها الا ثلاثة

أو خمسة تطعم ثانيا لاجل حفظ جودة الشجر ومنع تغيره

وهو يتكاثر أيضا بواسطة البزور أو الترقيد وبندر أن ينجح اذا كان بالطريقة الاخيرة وكذا يطعم هذا الشجر بطريقة التقارب بأن تجرح قشرة فرعى شجرتين مجاورتين لبعضهما احداهما بلدية والاخرى جيدة الثمار ثم يضم الجرحان الى بعضهما مع توفيق أحدهما على الآخر بواسطة الربط بنحو ورق الموز وهذه الطريقة تنجح جيدا وتفعل فى ابتداء ظهور سنبل القمح

ويصنع من بزر المشمش عجينة تخلط بفتات الخبز ثم تقطع قطعا كبيرة تستعمل لترويق المياه المتعكرة زمن زيادة النيل فيدلك جدار الاناء المحتوى على ذلك الماء بقطعة منها ثم يترك ونفسه فالمستحلب الذى يتكون يسهل رسوب المواد الطفلية الخفيفة المتعلقة فى الماء فبعد نحو نصف ساعة يصير هذا الماء صافيا وينبغى أن ينظف الاناء كل أسبوع مرة من الرواسب التى تتكون فى قاعه لانها اذا تركت فيه تتعفن فتكسب المياه رائحة كريهة وهنالك طريقة أخرى لترويق الماء وتخليصه مما يكدره وهى أن يخلط بقليل جدا من محلول الشب فبعد زمن قليل يصير الماء صافيا بالكلية ولا يكتسب طعم الشب

(زراعة شجر التين المعتاد)

(وهو المعروف بالبرشومى)

اسمه اللاطينى فيكوس كاريكا وأصله من الآسيا الصغرى وقد أدخل فى زراعة القطر المصرى من منذ زمن طويل ودليل ذلك أنه كان يوجد أشجار تين كبيرة فى المحل الذى بنيت فيه سراية راس التين بجانب الفنار العتيق الكائن بالاسكندرية وتوجد هذه الاشجار أيضا فى الرملة وأبى قير الكائنين بالاسكندرية وفى رشيد والبراس ودمياط وفى مدينة الفيوم وقد تكاثرت زراعة هذه الاشجار من منذ زمن قليل فى البلاد المتقدمة وأكناف القاهرة وهو كثير الوجود أيضا فى الواحات وصحراء طور سينا وهذا الشجر لا يكتسب ارتفاعا عظيما فى بلادنا لكنه يكون كثير الفروع

ويتكاثر بالعقل التى تؤخذ من الفروع التى يكون سنها نحو سنتين وتغرس هذه العقل فى الارض عند انتهاء فصل الشتاء وبعد مضى سنتين يصير ارتفاع كل شجرة من أربعة أقدام الى خمسة اذا زرعت فى أرض منخفضة رطبة

طفلية

طفلية سخنة قليلا وحينئذ تنقل وتغرس فى محلها على شكل خطوط مستقيمة وتكون متباعدة عن بعضها من ثلاثة أقدام الى أربعة وأما اذا زرعت هذه الاشجار بقرب بعضها كما تقدم فتضعف الارض فينبغى تجديد زراعتها فى أرض أخرى بعد ست سنوات أو ثمانية ثم تترك الارض التى قلعت منها هذه الاشجار لتستريح وتجهز لزراعة الشعير أو البرسيم

وأشجار التين اذا زرعت بقرب بعضها تحصل منها أثمار كثيرة العدد حلوة الطعم واذا سقيت بمقدار وافر من المياه تحصل منها أثمار مرتين فى السنة الواحدة احداهما فى فصل الصيف والثانية فى انتهاء الخريف

(زراعة التين الشوكى)

اسمه اللاطينى كاكتوس أوبونتيا وهو كثير الوجود فى أكناف القاهرة وصحراء الفيوم والواحات ويتكاثر بسهولة بواسطة فروعه المعروفة بالالواح لكن لا ينبغى زراعتها فى أرض منخفضة كثيرة الرطوبة ويتزهر فى زمن نضج القمح وتنضج ثماره فى فصل الصيف وهى تكون سنة كثيرة وسنة قليلة على التعاقب

(زراعة شجر الحور بالحاء المهملة)

يعرف منه نوعان أحدهما يسمى باللاطينى پوپولوس نيجرا أى ذو الاوراق الخضراء الداكنة والثانى يسمى پوپولوس البا أى الابيض والنوع الثانى أكثر انتشارا من الاول فى خلوات الدلتا والاسكندرية ومدينة الفيوم ونادر فى بر مصر المتوسط ولا يوجد فى الصعيد بسبب كثرة حرارته وينبغى تكاثر زراعته لان ساقه ترتفع بانتظام وتنمو بسرعة فى قليل من الزمن وخشبه جيد لصناعة الالواح وغيرها

والحور الاسود قليل الانتشار مع أنه ينمو جيدا وهو يوجد قليلا فى بساتين وطرق أكناف القاهرة والاسكندرية

ويتكاثر هذان النوعان بسهولة بواسطة العقل التى تغرس فى أرض طفلية منخفضة رطبة فى أواخر الشتاء ولا ينبغى زراعتهما فى أرض جافة لانهما لا ينبتان فيها جيدا بل يزرعان على حافة الترع التى تبقى فيها المياه طول السنة

* (زراعة شجر الآس) *

* (المعروف بالمرسين) *

اسمه اللاطيني ميرتوس كوموئيس وهذه الشجيرة قد أدخلت في زراعة القطر المصري من منذ زمن طويل بدليل أن أوراقه وأزهاره توجد محفوظة في صناديق قدماء المصريين المنسوبين الى عصر اليونانيين والرومانيين وأصله من الآسيا الصغرى وهو شجيرة ترتفع احيانا الى عشرة أقدام وهي كثيرة الفروع دائمة الخضرة وتتزهر في الاشهر الاول من فصل الصيف وثمارها عنبية متوسطة الغلظ لبية طعمها حلو عطري راتينجي لذيذ وقد انتشرت زراعته خصوصا في جميع بساتين القاهرة وهو يزرع في البساتين للزينة

ويتكاثر شجر الاس بالبزور والعقل والسلطان والترقيد وهو الاحسن

و يوجد في بعض بساتين القاهرة نوع آخر من جنس الآس يسمى ميرتوس بيمنتا ويسمى أيضا أوجينيا جامبوس وأوراقه بيضاوية مستطيلة جلدية ملساء رائحتها ليمونية ذكية وطعمها كذلك وهذا النوع ينجح نبته في الهواء المطلق والارض المظللة الرطبة ويتكاثر بالترقيد أيضا وقد نجح نبته ببستان النباتات الطبية

ويوجد نوع آخر من الفصيلة الآسية كثير الانتشار في بساتين القاهرة والاسكندرية يسمى جوافا واسمه اللاطيني بسيديوم بوميفيروم أي الذي ثمره تفاحي الشكل ومنه نوع آخر يسمى بسيديوم بيريفيروم أي الذي ثمره كمثري الشكل وهذه الثمار لبية كثيرا طعمها حلو عطري لذاع وقد اعتاد هذان النوعان على أهوية القطر المصري

ومما ينسب الى هذه الفصيلة أيضا النبات المسمى باللاطيني أوكاليبتوس وشجر الكايوت المسمى باللاطيني ميلالوكا كايوتي وهذان النوعان نجح نبتهما بالقطر المصري في الهواء المطلق اذا كانا معرضين الى الجهة الشمالية ونابتين في محال مظللة وحيث ان هذه النباتات آتية من بلاد أجنبية تنتهي بالموت اذا لم يعتن بهما

* (زراعة شجر الزنزلخت) *

اسمه اللاطيني ميليا أزيدارك وأصله من بلاد الهند وقد أدخل في زراعة القطر المصري من منذ زمن طويل ومنه أشجار مسنة كثيرة في الدلتا وأكناف القاهرة وبر مصر المتوسط وصعيد مصر الى اسوان وهو يتكاثر بالبزور

والذي يثبت أنه عتيق وجوده في الواحات وقد تكاثرت زراعته بأكناف القاهرة من منذ زمن قليل والاشجار التي سنها من خمس وعشرين الى ثلاثين سنة يتحصل منها خشب جيد لونه أصفر يكتسب صقلا لطيفا فيستعمل في أثاثات البيوت كالدواليب والكراسي ونحوها

* (زراعة شجر الفستق) *

اسمه اللاطيني بستاشيا ويرا وأصله من حلب وأكنافها وهو قليل الانتشار بالقطر المصري الى الآن ومع ذلك يوجد منه بعض أشجار عتيقة جيدة النمو في بعض بساتين القاهرة وكذا يوجد في دمياط بعض أشجار ونموها هنالك أجود

وشجر المصطكي ينسب الى جنس الفستق أيضا واسمه اللاطيني بيستاشيا لنتيسكوس وأصله من جزيرة ساقس ويوجد منه أشجار في بعض بساتين القاهرة يسيل منها قليل من المصطكي وهي جيدة النمو

* (زراعة شجر السفرجل) *

اسمه اللاطيني سيدونيا ولجاريس وأصله من الآسيا الصغرى وقد أدخل في زراعة البحيرة من منذ زمن طويل وينجح نبته خصوصا في رشيد ودمياط والبساتين المظللة من القاهرة ويتكاثر هذا الشجر بالسلطان أو التطعيم على شجر السفرجل البلدي أو الترقيد أو العقل

وقد أدخل في زراعة بساتين القاهرة والاسكندرية أنواع مختلفة من الفصيلة الوردية خلاف شجر السفرجل جلبت من الخارج وهي شجر التفاح والكمثرى والبرقوق والكرز ونحو ذلك لكن هذه الاشجار لا تنجح جيدا الا اذا اعتني بها كثيرا وبدون ذلك تتغير ثمارها بسرعة وأهوية رشيد ودمياط ورأس الوادي تناسب زراعة هذه الاشجار أكثر من أهوية مصر والاسكندرية ومع ذلك فقد أثبتت التجربة أن أشجار التفاح والكمثرى

المجلوبة من الاوربا والآسيا الصغرى تنجح فى أرض القاهرة والاسكندرية لكن بواسطة قطع سوق الاشجار بحيث انها تصير قصيرة فلا ينبغى أن تترك لتكتسب ساقا مرتفعا لانه اذا صارت فروع هذه الاشجار منخفضة وغطت الارض يتكون عنها ظل يحفظ الرطوبة فى الارض ولم تتأثر الاشجار من تيارات الهواء القوية وبذلك يتحصل منها أزهار كثيرة تبقى كلها ثم تخلفها ثمار كثيرة ذات نمو تام كالتى تتحصل منها فى وطنها الاصلى وحينئذ ينبغى للزراعين المشتغلين بتربية أشجار الفواكه كالتفاح والكمثرى والكرز والبرقوق أن يقطعوا سوق هذه الاشجار ولا يتركوا منها الا ارتفاع أربعة أقدام أو ستة مع فروعها التى تظل على شجرها وأن يكرروا التطعيم زمنا فزمنا من فروع شجرة جيدة

والتطعيم يفعل فى هذه الاشجار بجملة طرق وهى التطعيم بالازرار ويكون فى زمن الصليب والتطعيم بشق الساق والتطعيم الاكاملى وهاتان الطريقتان تفعلان فى انتهاء فصل الشتاء

وهذه الاشجار تصاب بدودة حشرة من جنس الخنافس تدخل فى باطن الساق وترتفع فيه من أسفل الى أعلى فتتكون فيه ناصور فيسقم النبات بذلك واذا حصل ذلك ينبغى للزراعين أن يسرعوا بازالة هذا الدود وقطع السوق والفروع التى أصيبت بهذا المرض

(زراعة شجر الورد البلدى)

شجر الورد ينجح فى مدينة الفيوم على ما ينبغى وينجح أيضا فى جميع بر مصر السفلى اذا اعتنى بزراعته فيوجد فى أكناف القاهرة وجملة بلاد من الدلتا خصوصا رشيد والاسكندرية وهو ينجح فى جميع الاراضى ما عدا الطفلية والرملية

ويزرع شجر الورد عند ابتداء فصل الشتاء فى أرض تحرث مرتين أو ثلاثا ثم يجعل سطحها مستويا وتقسم خطوطا كزراعة شجر القطن وفى وسط فصل الشتاء يقلع الشجر العتيق ثم يقسم الى جملة قطع تسمى بالشتل فينتخب أجودها ويرمى العتيق منها ثم ينظف الشتل من جميع الاجزاء التالفة ويجعل حزما تدفن فى حفر رطبة حتى تجهز الارض ثم تؤخذ هذه الحزم وتوزع

فى الخطوط متباعدة عن بعضها بنصف متر ثم تسقى بماء وافر حال غرسها

والفدان الواحد من الاشجار العتيقة يتحصل منه شتل يكفى لزراعة فدانين وينبغى سقى هذا الشجر بمقدار وافر من الماء كل ثمانية أيام مرة وتقليم فروعه فى وسط الشتاء وفى آخره يتولد من كل شتلة زر وفى ابتداء الخمسين يبتدئ نمو الازرار الزهرية ويستمر التزهر نحو أربعين أو خمسين يوما وفى السنة الاولى لا يتحصل من شجر الورد كثير من الازهار وانما يزداد مقداره فى السنة الثانية والثالثة

وشجر الورد الذى فعلت له جميع الشروط اللازمة لنجاحه يتحصل منه مقدار كثير من الورد الى السنة الرابعة ثم يتناقص فى الخامسة وينبغى قلع شجر الورد فى السنة السادسة وزراعته ثانيا

والفدان الواحد من شجر الورد الذى فعلت فيه الشروط الآتية يتحصل منه من عشرة قناطير الى اثنى عشر من زهر الورد وهى أن تقضب فروعه فى فصل الشتاء بطريقة مناسبة وتزال جميع أجزائه الجافة والحشائش وتنبش أرضه بفأس صغيرة ويوضع حول كل جذر منه مقدار مناسب من السباخ ويسقى بمقدار وافر من الماء كل ثمانية أيام مرة وبعد اجتناء جميع الازهار يترك شجر الورد بدون أن يسقى بكثير من الماء الى ابتداء شتاء السنة التالية

وكل عشرة قناطير من زهر الورد الذى جنى صباحا يتحصل منها بالتقطير هذه المقادير

عدد	أسماء
٥٠٠	زجاجة ماء ورد عال جدا
٨٠٠	زجاجة ماء ورد باش
٢٠٠	زجاجة ماء ورد عادة
١٥٠٠	

وكل زجاجة تشتمل على نحو رطل من ماء الورد

واستعمال ماء الورد بالقطر المصرى كثير والذى يتحصل منه ببلادنا غير كاف للاستعمال وماء الورد الذى يتحصل بتقطير وريقات التويج فقط ليس مرغوبا فيه لانه لا يوجد فيه القبض الذى يكتسبه من الكأس

(زراعة السيسبان)

اسمه اللاطيني سيسبانيا ايجبسيا كا وهو شجيرات تنبت بنفسها في بلاد النوبة وقد استنبت منه مقدار عظيم سياجا حول المزارع واذا زرع متباعدا عن بعضه تتكون عنه شجيرات ذات سوق غليظة ترتفع من خمسة أقدام الى ستة أو أكثر والسياجات المكونة منه لاتقي المزارع ويتحصل منه خشب كثير يستعمل وقودا واذا قطعت سوقه تنبت ثانيا وترتفع الى أربعة أقدام أو خمسة

وهنالك نوع آخر يستعمل بدله في عمل السياجات يسمى باللاطيني كايانوس فلاووس ويسمى في الصعيد بالعدس الحبشي وهو شجيرة ترتفع من خمسة أقدام الى ستة كثيرة الفروع وثماره بقولية تشبه ثمار اللبلاب الصغير تحتوي في باطنها على أربعة بزور صغيرة مفرطحة تشبه اللوبيا ولونها أحمر مصفر تؤكل خضراء ويابسة كما تؤكل اللوبيا فينبغي استعماله بدل السيسبان في عمل السياجات حينئذ

(زراعة الاليانوس)

(المعروف بالبلح الافرنجي)

اسمه اللاطيني اليانوس أوريتناليس وأصله من الآسيا الصغرى وهو شجيرات أو أشجار كثيرة الانتشار تنبت من نفسها في خلوات الدلتا وقد استنبتت في بساتين القاهرة ويتزهر بكثرة في زمن نضج القمح وأزهاره صفراء رائحتها ذكية قابلة للانتشار وهو يتكاثر بالبزور أو العقل أيضا وفروعه تصنع منها المشنات المعروفة

(زراعة شجر كف مريم)

اسمه اللاطيني ويتسس أنيوس كاستوس وأصله من الآسيا الصغرى وينبت بنفسه في خلوات الدلتا وبساتين القاهرة وأزهاره حزمية زرقاء أو وردية ويندر أن تكون بيضاء وهذه الشجيرة ترتفع من ثمانية أقدام الى عشرة وهي من نباتات الزينة وتتكاثر بالبزور أو السلطان أو العقل

(زراعة الغاب)

اسمه

اسمه اللاطيني أروندو دوناكس وأصله من الآسيا الصغرى وينبت بنفسه وهو كثير الانتشار في خلوات الدلتا وأكناف القاهرة ونادر في بر مصر المتوسط وصعيد مصر ويوجد على الحالة البرية في قاعدة السويس ويزرع في الدلتا وأكناف القاهرة والفيوم لاحتياجات البساتين والمساكن

وهنالك أنواع أخرى من البوص تنبت في القطر المصري على الحالة البرية أحدها يسمى أروندو ماكسيما أي الطويل الغليظ وهو يوجد خصوصا في الاراضي السبخة بقاعدة السويس أي في بركة التمساح والبرك المرة وأكناف البراس ورشيد

والثاني دقيق طويل يسمى باللاطيني ار وندوايزيا كا والثالث يسمى أروندو ايجبسيا كا أي المصري وهذان النوعان ينبتان في الينابيع المالحة من الصحراء المشرقية والمغربية وأكناف القاهرة ويتخذ منهما أقلام الكتابة وشبابات لشرب التبغ والرابع يسمى أروندو ارينا ريا أي الرملي ويعرف عند العامة بالهيش وسوقه الارضية طويلة جدا وهو ينبت بكثرة في الجزائر النيلية الرملية وعلى شواطئ نهر النيل الرملية وهو يستعمل وقودا

(زراعة السرو)

اسمه اللاطيني كوبريسوس سمبيرويرنس أي الدائم الخضرة وأصله من الآسيا الصغرى وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة والاسكندرية والفيوم والدلتا ويتكاثر بالبزور وقد نجح بالقطر المصري كما كان ببلاده لكن مياه الفيضان تتلفه فلذلك ينبغي أن يزرع في محال مرتفعة بعيدة عن مياه الفيضان

وهذا الشجر لطيف ينبغي تكاثره لان زراعته سهلة وخشبه جيد والاشجار التي يكون سنها من أربعين الى خمسين سنة تكون سوقها جيدة لصناعة صواري سفن النيل

(زراعة الصنوبر)

اسمه اللاطيني بينوس البنسيس وأصله من الآسيا الصغرى ويوجد منه

غابات ببلاد الشأم وجبل لبنان وهو ينجح جيدا فى خلوات أكناف القاهرة وفى الدلتا والاسكندرية وقاعدة السويس ويوجد منه فى بساتين القاهرة أشجار طولها من عشرة أمتار الى اثنى عشر تحصل منها ثمار بزورها خصبة اذا زرعت تنبت

وقد أدخل فى زراعة القطر المصرى نوع ثان من جنس الصنوبر يسمى بينوس سيلو يستريس أى البرّى وهو ينجح خصوصا فى أكناف الاسكندرية ويوجد منه بعض أشجار جيدة النمو ببستان شبرا

وهنا نوع ثالث من جنس الصنوبر يسمى بينوس مارتيما أى البحرى أدخل فى زراعة الاسكندرية وقاعدة السويس فنجح نباته

وهذه الاشجار الراتينجية تنجح جيدا فى المرج والخانقاه وبلبيس والصالحية ورأس الوادى وأبى قير والرملة ومريوط

* (زراعة الجنار) *

اسمه اللاطينى پلاتانوس أورينتاليس وأصله من الآسيا الصغرى وهو قليل الانتشار فى برّ مصر السفلى ويوجد منه بعض أشجار عتيقة فى بعض بساتين القاهرة وقد استنبت هذا النوع بالقطر المصرى لكنه لا يكتسب نموه ببلاده الاصلية وهو يتكاثر بالبزور والعقل وحيث ان أغلب بزوره غير خصبة فلاجل تكاثره ينبغى جلب نباتات صغيرة منه يؤتى بها فى قصارى من الاستانة العلية ثم زراعتها فى أرض مظللة مع الاهتمامات اللازمة وهذا الشجر ينجح فى الاسكندرية أكثر من القاهرة

* (زراعة الغار المعروف بالدفنة) *

اسمه اللاطينى لاوروس نوبيليس وأصله من الآسيا الصغرى ويوجد بعض أشجار عتيقة منه جيدة النمو فى بعض بساتين القاهرة وقد تكاثر فى زمننا هذا ببساتين القاهرة والاسكندرية ورشيد ودمياط وهو يتزهر وينضج ثمره ويتكاثر بالبزور والترقيد وندر أن يتكاثر بالعقل واذا نبتت من جذوره فروع ينبغى قلعها وتكاثره بواسطتها وهذه أحسن طريقة

* (زراعة الفتنة) *

اسمها اللاطينى اكاسيا فارنيزيانا وأصلها من الاوربا الجنوبية والآسيا

الصغرى وينجح نباتها بالقطر المصرى أكثر من وطنها الاصلى فتصير أشجارا لطيفة تحصل منها أزهار كثيرة ذات رائحة ذكية وقد أدخلت زراعة هذا النبات فى الصعيد لعمل السياجات منها مع السنط ويتكاثر بالبزور بسهولة والسنط أجود منه من حيثية الاخشاب ويفضل على السنط فى عمل السياجات

* (زراعة شجر اللوز) *

اسمه اللاطينى اميجدالوس كومونيس وأصله من الاوربا الجنوبية والآسيا الصغرى وكان هذا الشجر موجودا فى بعض بساتين القاهرة وتكاثر من نحو خمسين سنة فى جميع بساتين أكناف القاهرة وبعض خلوات الدلتا وفى الاسكندرية ورشيد ودمياط وهذا الشجر كثير الانتشار فى طور سينا وجزيرة العرب

ويتكاثر بالبزور لكن الشجر الذى يتكوّن بواسطتها يتحصل منه لوز مرّ الطعم وحينئذ ينبغى تطعيمه من شجر اللوز الحلو واحيانا يطعم شجر اللوز على شجر الخوخ كما يطعم شجر الخوخ على شجر اللوز فيتحصل من ذلك شجر قوى يمكث زمنا طويلا ويفعل التطعيم بواسطة الازرار اما زمن الفيضان أو فى أواخر الشتاء

* (زراعة أشجار الفصيلة البرتقانية) *

* (زراعة الليمون البلدى المعروف بالليمون المالح) *

اسمه اللاطينى سيتروس ليمونيا وهذا الشجر لم يتغير عن أصله ويوجد من قديم الزمن فى جميع وادى النيل خصوصا برّ مصر المتوسط والسفلى ويوجد أيضا فى بلاد النوبة والحبشة والواحات وجزيرة العرب والمدينة المنوّرة ومكة المشرفة ويتكاثر بالبزور والترقيد ويندر أن يتكاثر بالعقل

* (زراعة النارنج) *

اسمه اللاطينى سيتروس أورانسيوم أماروم وهذا الشجر يوجد بالقطر المصرى من قديم الزمن ويوجد منه بعض أشجار فى بساتين اسوان واسنا

وقتا ويأخذ فى الانتشار كلما صار قريبا من القاهرة وهو أكثر انتشارا فى رشيد

ويتكاثر بالبزور والنباتات الصغيرة التى سنها من ثلاث سنوات الى أربع تطعم عليها جميع أنواع البرتقان الذى يؤكل

وأشجار النارنج التى لم تطعم تحصل منها أزهار كثيرة ذكية الرائحة يتحصل منها بالتقطير ماء الزهر الكثير الاستعمال بالقطر المصرى وحيث ان هذا الماء كثير الاستعمال يستخرج الماء بالتقطير من أوراقه الحديثة السن أيضا خصوصا فى رشيد فيتحصل منها ماء مقطر كثير الرائحة لكن طعمه أكثر مرارة وتستعمل أوراق النارنج العتيقة للتغيير على الحصبة وثمر النارنج تصنع منه مربات ونحوها

(زراعة البرتقان المعتاد)

اسمه اللاطينى سيتروس أورانسيوم ايدوليس وهو كثير الانتشار فى القطر المصرى خصوصا خلوات أكناف القاهرة والدلتا ورشيد ودمياط والاسكندرية ويندر نجاحه فى بر مصر المتوسط والصعيد ومع ذلك فقد أدخلت زراعته فى الخرطوم فنجح فيها بالنسبة للصعيد لان أرضه أكثر انخفاضا ورطوبة

ويوجد فى بساتين القاهرة والدلتا ورشيد والاسكندرية نوعان آخران من البرتقان أحدهما ذو لب أحمر ويسمى بالبرتقان الدموى والثانى يسمى يوسف أفندى وحجمه صغير ورائحته ذكية وهذان النوعان قد نجح نبتهما انما ينبغى تطعيمهما ازمنا نافزمنا والا تتغير ثمارهما فيصير لب البرتقان الدموى أبيض والبرتقان المسمى يوسف أفندى يكبر حجمه ويفقد رائحته الذكية

(زراعة الليمون الاضاليّ)

اسمه اللاطينى سيتروس مديكا وهذا النوع يتحصل منه ليمون كبير الحجم كثير العصارة ذو قشرة غليظة

ويتكاثر بالبزور أو الترقيد ويندر تكاثره بالعقل وقد نجح هذا الشجر ونما خصوصا فى القاهرة والاسكندرية ورشيد لكن لا يتحصل منه ثمار فى السنة

الواحدة

الواحدة الامرة واحدة وأما الليمون المالح البلدى فيتحصل منه ثمار فى أغلب السنة اذا اعتنى بأشجاره وثماره أكثر حموضة وأقل عروية

(زراعة الليمون الحلو)

اسمه اللاطينى سيتروس دولسى ميدولا أى الليمون ذو اللب الثمرى الحلو وهذا الشجر اللطيف كثير الانتشار فى بساتين القاهرة والدلتا خصوصا فى بساتين رشيد ودمياط ويتحصل منه عدة ثمار كرية الشكل فى حجم البرتقان المعتاد تقريبا ولبها الثمرى مائى قليلا وقشرة الثمر ملساء رقيقة خضراء مائلة للصفرة عطرية قليلا وشجره يتكاثر بالتطعيم أو العقل

(زراعة الليمون الهندى)

اسمه اللاطينى سيتروس ديكومانيس وهذا الشجر يتكاثر بالتطعيم على الليمون الحلو والليمون الاضالي ويتكاثر بالبزور أيضا لكنه يستدعى زمنا طويلا وقد انتشرت زراعته فى بساتين القاهرة والاسكندرية ونحوهما وتستعمل ثماره فى عمل المربات

(زراعة النفاش)

اسمه اللاطينى سيتروس سيدراماتوفروكتو أى ذو الثمر الكبير وهذا الصنف يكون شجره لطيفا مرتفعا أوراقه كبيرة ذنبية عديمة الزوائد نحو قاعدتها يحمل أزهارا عديمة الذنيب وثمره ضعف حجم البرتقان المعتاد لونه أصفر ناصع وقشرته متوسطة الثخن ولبه الثمرى أبيض محتو على عصارة وطعمه حامض مر ليس مقبولا

ويتكاثر هذا الشجر بالترقيد أو العقل أو البزور وينبغى تكاثره فيصير قويا لنطعم عليه الليمون الهندى فيما بعد لان ثمره كبير الحجم يحتاج الى شجر قوى يحمله

(زراعة الكباد)

اسمه اللاطينى سيتروس سيدروس توبيروزوس وهو شجر كبير يحمل ثمارا فى حجم الليمون الاضالي الكبير لكن شكلها يكون أكثر استدارة وقشرتها ثخينة جدا لونها أصفر مائل للخضرة سطحها درنى بدون انتظام ورائحتها

عطرية جدا تشبه رائحة الاترج والب الثمرى صغير الحجم جدا وشجره يتكاثر بالبزور أو العقل أو الترقيد وقشرته تستعمل فى المربات

(زراعة الاترج)

اسمه اللاطينى سيتروس سيدرا وشجر الاترج كثير الانتشار فى بساتين دمياط ورشيد ولا ينجح نبته فى بساتين القاهرة وتحصل منه ثمار مستطيلة ليست كبيرة الحجم قشرتها ثخينة اسفنجية ذات رائحة عطرية ذكية

وهو يتكاثر بالتطعيم على شجرى الكباد والنفاش أو يتكاثر بالترقيد أيضا وأحسن تكاثره بالعقل وتستعمل قشور ثمره فى المربات وتقطر مع الكؤل فيتحصل منها روح الاترج

والاترج الرشيدى المسمى بالاترج الريحانى قليل الانتشار فى بساتين القاهرة وينبت جيدا فى بساتين رشيد ودمياط فيكون شجره قليل الارتفاع كثير الفروع التى تنبت من ابتداء عقدة الحياة وثماره متوسطة الغلظ مستطيلة تنتهى بطرف منحن على نفسه وأحيانا تكون هذه الثمار مفرطحة ومنقسمة الى ثلاثة أقسام أو أربعة مستطيلة كالاصابع وهو المعروف عند العامة بالاترج القرنى وقشرة ثماره صفراء ليمونية تتصاعد منها رائحة عطرية ذكية جدا لونها أبيض لبية لذيذة الطعم ويؤكل القشر بحالته الى طبقات رقيقة بواسطة السكين تمزج بالسكر وأحيانا يضاف اليها قليل من ماء الورد وتصنع منه مربات يكون طعمها لذيذا للغاية

(زراعة شجر العناب)

اسمه اللاطينى زيزيفوس كوموينس وأصله من الآسيا الصغرى وقد نجح نبته بالقطر المصرى وان كان قليل الانتشار الى الآن خصوصا فى الدلتا والقاهرة فيوجد منه فى البساتين العتيقة أشجار طولها من ثمانية أمتار الى عشرة تحصل منها ثمار جيدة النضج

وهذا الشجر يتكاثر بسهولة بواسطة فروعه التى تنبت من الجذور الزاحفة مسافة فمسافة وهى السلطان

(زراعة البيلسان)

اسمه اللاطينى سامبوكوس نيجرا وهو شجيرة أصلها من الآسيا الصغرى وقد انتشرت زراعته بكثرة فى بساتين القاهرة ونبت من نفسه فى بعض خلوات قاعدة الدلتا

ويتكاثر بالعقل بغاية السهولة والى الآن لم يتكاثر لاجتناء أزهاره ويسهل تكاثره بزراعته فى الارض خطوطا كزراعة القطن وينبغى أن تقطع سوق هذه الشجيرات بعيدا عن الارض بنحو قدم بعد اجتناء أزهارها وينظف حول جذورها ويوضع لكل شجيرة حفنتان أو ثلاث من السباخ الحيوانى النباتى أو حفنة من السباخ المعدنى أى الذى يؤخذ من الآكام وبعد سقيها ازمنا فازمنا تنبت فروعها ثم تبتسم أزهارها بكثرة فى ابتداء فصل الصيف فتجنى وتجفف وتحفظ لتستعمل فى الطب

(زراعة شجر الجوز بالجيم)

اسمه اللاطينى جوجلانس ريجيا وأصله من الآسيا الصغرى وهو من جملة الاشجار التى أدخلت فى زراعة القطر المصرى ويوجد منه الآن أشجار سنها نحو أربعين سنة وهى جيدة النمو كثيرة الفروع وارتفاعها من عشرة أمتار الى اثنى عشر تحصل منها أثمار ناضجة لكن هذه الاشجار ينبغى لنموها جيدا أن تزرع فى أرض لا تحرث ولا تصل اليها المواشى لانها تقطع فروعها وقشورها فتصير سقيمة ولا تنمو وهو يتكاثر بالبزور فقط

وهذا الشجر ينبت جيدا فى بساتين القاهرة والدلتا والفيوم ورأس الوادى وبلبيس انما ينبغى زراعته بالشروط التى ذكرناها وحينئذ يتحقق نجاحه

(زراعة شجر التوت الذى يصنع منه الورق)

اسمه اللاطينى بروسونيسيا بابيريفيرا وأصله من الاميريكا الجنوبية وهو شجر ينجح نبته فى بر مصر المتوسط والدلتا والاسكندرية ويوجد منه أشجار سنها نحو عشرين سنة طولها من خمسة عشر الى عشرين مترا يتحصل منها كثير من الخشب

وهو يتكاثر من نفسه ببزوره الناضجة وسلطانه الجذرى ويكثر فى الارض

كالنخيل ويتحصل منه ظل كثير بسبب فروعه الكثيرة وهو ينجح في جميع الاراضي انما يلزم له بعض رطوبة وفي بلاد الاميريكا الجنوبية يجهز من قشور ساقه ألياف تحال الى عجينة يصنع منها ورق جيد

(زراعة شجر البن اليمني)

اسمه اللاطيني كوفيا ارابيكا وهو شجيرة أدخلت في زراعة القطر المصري من مدة سنين ولا يمكن الحكم بنجاحها بالقطر المصري الى الآن حيث ان نجاحها غير مؤكد ويوجد عدة مئين من هذه الشجيرة في محال مختلفة من بر مصر المتوسط والسفلي والشجيرات التي نجحت هي الموجودة ببساتين أكناف القاهرة في أرض مظللة ومحتوية على مقدار كاف من الرطوبة وبذلك اكتسبت نموا كافيا وصارت تتزهر كل سنة وتنضج منها بعض ثمارها وشجيرات البن نموها بطيء زائد وانباتها لا يبقى على حالة واحدة أي انها بعد ان كان انباتها قويا يقف ويبقى سقيما بين الموت والحياة والغالب ان تنتهي بالموت

والنباتات التي تستعمل لتظليل شجيرات البن هي البروسونيسيا والموز لانهما يكسبان الارض الرطوبة بسبب التبخير العظيم الذي يحصل من أوراقهما

(زراعة شجر الابنوس)

اسمه اللاطيني دالبيرجيا ابانوس وهو شجيرة أصلها من بلاد النوبة العليا وقد أدخل في زراعة بر مصر المتوسط والقاهرة ونجح فيها على ما ينبغي وفي كل سنة يتزهر وتتحصل منه عدة ثمار ليست كلها مخصبة وهو يتكاثر بالبزور

وخشبه مندمج صلب جدا ثقيل ولون خشبه الكاذب أصفر مائل للشقرة ولون خشبه الصادق أسود لطيف وأحيانا توجد فيه عروق حمراء وهو كثير الاستعمال فيستعمل في صناعة أدوات الزينة وآلات الموسيقى كالشبابة المعروفة ونحوها وقد ثبت بالتجربة أن هذا النبات ينجح في أكناف القاهرة فلا بأس بادخاله فيها ثانيا خصوصا في الصعيد على حد الصحراء ويمكن أن تصنع منه سياجات متينة يتحصل منها مقدار عظيم من خشب الابنوس

ويوجد نوع آخر منه ينسب لبلاد الهند الشرقية ويكون أشجارا ذات سوق مرتفعة وخشبه مندمج أصفر اللون ويوجد منه بعض أشجار في بستان الروضة سنها نحو أربعين سنة وارتفاعها نحو عشرين مترا وهي متفرعة جدا وأوراقها صغيرة قلبية مدببة لونها أخضر ناصع وتتزهر كل سنة ويتحصل منها بزور ليست كلها مخصبة وهذا النوع يتكاثر بالبزور وخشبه يستعمل في صناعة أدوات الزينة وحيث انه نجح بالقطر المصري ينبغي أن تجلب بزوره من بلاد الهند وتزرع ثانيا

(زراعة فلفل مالطة)

اسمه اللاطيني اسكينوس موليس وأصله من الاميريكا الجنوبية أي بلاد المكسيك والبرزيل ونحوها

وهذا الشجر قد تكاثر في أكناف القاهرة والاسكندرية ونجح على ما ينبغي ويتزهر كل سنة وتتحصل منه بزور عديدة يتكاثر بواسطتها اما بالصناعة أو بنفسه

وهذا الشجر يكون دائم الخضرة لان أوراقه الجديدة تنبت قبل سقوط الأوراق القديمة وكل من خشبه وورقه وثمره ذو رائحة عطرية قوية ناشئة عن زيت طيار راتينجي ومتى تصاعد هذا الزيت تبقى منه مادة راتينجية بيضاء على هيئة دموع تشبه اللبان وشكل الثمار وطعمها كالفلفل انما تختلف عنه بلونها الاحمر وطعمها البلسمي القوي

وفروع هذا الشجر تكون مدلاة نحو الارض كالشجرة المسماة بأم الشعور ويصلح أن يزرع بجوار الفساقي فيقوم مقامها

وخشبه متى أحيل الى ألواح تصير غير متينة أي قريبة للكسر ومع ذلك يمكن أن تصنع منه أدوات زينة ذات رائحة عطرية كخشب الصندل ونحوه

وخشب هذا الشجر لا يأكله السوس واذا صنعت منه صناديق أو دواليب أو نحوها ووضعت فيها الملابس لا تأكلها الحشرات المعروفة بالعثة وحينئذ لا بأس بتكاثر هذا الشجر حيث انه كثير النفع

(زراعة شجر لسان العصفور)

اسمه اللاطيني فرا كسينوس اكسيلسيور أى الكثير الارتفاع وأصله من
الآسيا الصغرى وايطاليا وقد أدخل فى زراعة القطر المصرى ونجح على
ما ينبغى ويوجد منه عدة أشجار فى بساتين القاهرة طول كل شجرة منها نحو
ثلاثين قدما وهو يفقد أوراقه كل سنة وتخرج أوراقه الجديدة فى انتهاء فصل
الشتاء ويتزهر وتحصل منه ثمار ناضجة تستعمل لتكاثره وهذا الشجر
لا يحصل منه المن بالقطر المصرى

(زراعة شجر القره اغاج المعروف بالغرغاج)

اسمه اللاطيني أولموس كامبيستريس أى الغيطى وأصله من غابات الآسيا
الصغرى وقد أدخل فى بساتين القاهرة وخلوات بر مصر السفلى ونجح
نموه

وهو يتكاثر من نفسه بواسطة السلطانات التى تخرج من جذوره وبزوره
غير مخصبة ويمكن أن يصنع من هذا النوع غابات فى الجزء المنخفض من الدلتا
كأكناف الاسكندرية ورشيد وحد صحراء بلبيس والصالحية وجميع قاعدة
السويس وخشبه جيد يستعمل لصناعة السفن والعمارات وحيث انه
صلب يصلح أن يخرط وتصنع منه أدوات مختلفة واذا أحرق يحصل منه
فحم جيد

(زراعة شجر الجرمشق)

اسمه اللاطيني سيلتيس أوستراليس وأصله من الآسيا الصغرى وبلاد
القرمان وغابات الشام وقد أدخل فى زراعة القطر المصرى ونجح ويتكاثر
بزوره وهى مستديرة تشبه البزربت وهو يناسب لزراعة الغابات فى بر
مصر السفلى

(زراعة شجر التمرهندى)

اسمه اللاطيني تمرندوس انديكا وأصله من الافريقيا المركزية وبلاد الهند
ويوجد منه أشجار فى أكناف القاهرة يبلغ سن الواحدة منها نحو مائة سنة
ومنها ما سنه نحو ثلاثين سنة أو أكثر أو أقل وكلها نجحت وهذا الشجر يتزهر
كل سنة بعد الصليب ويحمل ثمارا لا يتم نضجها بسبب تأثير البرد فيها

زراعة

(زراعة شجر الروبينيا)

اسمه اللاطيني روبينيا پسودوا كاسيا وأصله من بلاد الاوروپا وقد انتشر
فى بساتين القاهرة والاسكندرية لكنه ليس كاللبخ الذى يتحصل منه ظل كثير
وشجر الروبينيا لا يصير لطيف المنظر كما هو فى الاستانة العلية ونحوها الآن ساقه
يرتفع فى بلادنا ولا تنبسط فروعه وفى البلاد المتقدمة يكون بعكس ذلك ومع
ذلك فينبغى زراعته غابات على حافات الجسور لان جذوره الزاحفة تكسب
الارض متانة وكذا السلطانات العديدة التى تنبت من جذوره تنمو
وتكسب الارض متانة أيضا وتتكون عنها غابات بسهولة

(زراعة شجر الكازوارينا)

اسمه اللاطيني كازوارينا ايكويزيتيفوليا أى الذى أوراقه تشبه ذنب
الحصان وأصله من بلاد الهند الشرقى وقد أدخل هذا الشجر اللطيف
فى بساتين القاهرة والاسكندرية ونجح فيها على ما ينبغى ومنها أشجار سنها نحو
ثلاثين سنة وارتفاعها نحو ثلاثين قدما ويتحصل منها كل سنة ثمار ناضجة
تستعمل لتكاثرها

وهو من الاشجار التى لا تحتمل الرطوبة الشديدة التى تنشأ عن الفيضان
وحينئذ لا ينبغى زراعتها فى الاراضى التى تأتى اليها مياه النيل بالارتشاح
أو الفيضان بل ينبغى زراعتها فى الاراضى المرتفعة

وخشب هذا الشجر أحد الاخشاب المستعملة فى بلاد الهند الشرقية
لصناعة السفن وحيث ان ساقه ترتفع ارتفاعا عموديا كالسرو والصنوبر
تصنع منه صوارى السفن وقد أثبتت التجارب أن أهوية بر مصر المتوسط
والسفلى تناسب تكاثر هذا الشجر غابات على حدود الصحراء

(زراعة شجر التيكا)

اسمه اللاطيني تيكتونا جرانديس وأصله من بلاد الهند الشرقى وقد نجح نباته
فى بساتين القاهرة والاسكندرية أيضا وهو جيد النمو ويتزهر كل سنة وتنضج
بعض ثمار منه تكون نافعة لتكاثره وتوجد منه أشجار سنها نحو ثلاثين سنة
طولها نحو ستة امتار وفروعها منتظمة لكن فيضان النيل قد أمات أشجارا
كثيرة من هذا النوع وحينئذ ينبغى زراعة هذا الشجر فى الارض التى تفصل

الصحراء عن الارض النيلية
وخشبه يستعمل فى بلاد الهند لصناعة السفن العظيمة فينبغى الالتفات الى
تكاثره بقطرنا الآن التجارب أثبتت انه اعتاد على أهويته ويمكن زراعته
بالصعيد أيضا

(زراعة أشجار الجليديسيا)

الانواع المختلفة لهذا الجنس قد انتشرت فى خلوات القاهرة فكانت تزرع
هذه الاشجار سياجات ومنعزلة وكلها نجحت ويتحصل من هذه الاشجار ثمار
تشبه ثمر الخرنوب محتوية على بزور ناضجة تستعمل لتكاثرها وهذا الشجر
يكون جيد النفع اذا زرع على حافات الجسور لانه يصيرها متينة

(زراعة شجر اليسار)

اسمه اللاطينى مورنجا ابتيرا وأصله من الصحراء المشرقية للقطر المصرى
وهو ينبت من نفسه فى المحال الجبلية وقد أدخل فى بساتين أكناف القاهرة
والاسكندرية ونجح على ما ينبغى ويتزهر كل سنة وتنضج ثماره وهى منشورية
ذات ثلاث زوايا ولها ثلاثة مصاريع تحتوى على بزور تشبه البندق الصغير
وهى المسماة عند العامة بالحبة الغالية وهذه البزور يتحصل منها نحو نصف
زنتها من زيت ثابت لا لون ولا طعم ولا رائحة له وخشبه خفيف جدا قريب
للكسر غير جيد الاستعمال وقشور السوق لونها أبيض وكانت تستعمل
قديما مضادة للعمى بسبب طعمها المر وهذا الشجر ينبغى تكاثره أيضا
بسبب زيته الثابت الجيد

(زراعة شجر الدهن)

اسمه اللاطينى كروتون سيبيفيروم وأصله من بلاد الهند الشرقية وبلاد النوبة
العليا وقد أدخل فى بساتين القاهرة ونجح على ما ينبغى ويوجد منه جملة
أشجار سنها نحو ثلاثين سنة وارتفاعها من ثلاثين الى أربعين قدما وهى كثيرة
الفروع وأوراقها لطيفة وكلها ذكور وبذلك لا يتحصل منها ثمار محتوية على
بزور دهنية وذلك كالموجود منها ببستان الجزيرة وبستان النباتات الطبية
والامل أن تأتينا بزور هذا الشجر من بلاد النوبة ومتى أتت وزرعت تحصل

منها

منها أشجار اناث وحينئذ يصير الزيت المتجمد الذى يتحصل منها نافعا للقطر
المصرى وهذا الشجر ينجح فى زراعة الغابات بالصعيد وبر مصر المتوسط

(زراعة شجر البقم الهندى)

اسمه اللاطينى سيزالبينيا سپان وأصله من بلاد الهند الشرقية وقد زرعت
بزوره فى بستان الروضة ونجحت على ما ينبغى والآن يوجد منه أشجار سنها نحو
ثلاثين سنة وارتفاعها من خمسة عشر الى عشرين قدما وهى تتزهر كل سنة
ويتحصل منها بزور ناضجة تستعمل لتكاثرها انما ينبغى جمعها وزرعها فى قصارى
ثم تزرع فى الارض اذا نمت
وهذا الشجر ينبغى الاهتمام بزراعته بهذا القطر نظرا لخشبه المحتوى على
مادة ملونة حمراء وذلك يكون بجلب بزور جديدة من بلاد الهند الشرقية
وزراعتها فى قصارى ثم ورش ثم تزرع غابات فى حدود الصحراء المشرقية من
بر مصر المتوسط والسفلى
وهناك أشجار أخرى نجحت زراعتها فى بساتين القاهرة والاسكندرية ونحوها
وهى مستعملة للزينة فقط وذلك كأنواع البوانسيانا والپاركنسونيا
وأنواع من جنس خيار الشنبر والبوهينيا والليجوستروم جاپونيكوم
والماكورا أورانسياكا والجاردينيا والكولريتاريا پانيكولاتا وأنواع
الاراليا وأنواع الباجونيا والبومباكس ذو السبعة أوراق والبومباكس سيبا
وثمره يشبه الباميه الغليظة ويحتوى فى باطنه على قطن حريرى

(زراعة شجر القشطة)

اسمه اللاطينى أنونا اسكواموزا وهذه الشجرة أصلها من الهند الشرقى
وبلاد السودان وهى تكون دائمة الخضرة وقد نجح نباتها جيدا فى القطر
المصرى وتتزهر زمن النقطة وتنضج ثمارها فى ابتداء الفيضان
وتتكاثر ببزورها ولب ثمرها يشبه القشطة فى الطعم والقوام وينبغى
تكاثرها خصوصا فى البساتين حيث ان ثمارها لذيذة الطعم ولا ضرر فيها

(زراعة شجر المشملة)

اسمه اللاطينى ميسبيلوس جاپونيكا وأصله من الجاپون وبلاد الهند وقد نجح

نباته جيدا فى البلاد الجنوبية للاوربا والى الآن لم ينتشر فى زراعة البساتين مع أنه نجح فى بساتين القاهرة والاسكندرية انما يشترط أن تكون البساتين التى تزرع فيها مظللة رطبة وينبغى تكاثره فى البساتين لان ثماره لذيذة الطعم لاضرر فيها أيضا

(زراعة شجر البرقوق الجيد)

اسمه اللاطينى برونوس دوميستيكا وأصله من الآسيا الصغرى وجبل لبنان ودمشق الشأم ولم ينجح فى زراعة القطر المصرى الا القليل منه ومع ذلك يمكن تكرار تطعيم أنواع شجر البرقوق المعتاد على شجر المشمش والبرقوق البلدى الجيدى النمو خصوصا فى بساتين الرملة ورشيد ودمياط لان أهوية هذه البلاد أنسب له وكذا فى بساتين القاهرة انما ينبغى أن تكون أرضها مظللة رطبة ولا ينبغى أن يترك هذا الشجر لترتفع سوقه بل يقلم بحيث يظلل الارض

(زراعة شجر الكرز)

اسمه اللاطينى برونوس سيرازوس وأصله من الآسيا الصغرى والبلاد الجنوبية للاوربا ويمكن أن ينجح نجاحا كافيا فى برّ مصر السفلى ويتعوّد على أهويته كما ثبت بالتجارب فينجح فى بساتين القاهرة التى أرضها خصبة مظللة محتوية على قليل من الرطوبة ومرتفعة لئلا تصل اليها مياه الفيضان وينبغى أن تترك ساقه قصيرة ويمنع عنه تأثير رياح الخمسين وينجح أيضا فى بساتين رشيد ودمياط فتى فعلت فيه جميع هذه الشروط تحصل منه ثمار مناسبة

(زراعة شجر المنجو)

اسمه اللاطينى منجيفيرا انديكا وأصله من بلاد الهند الشرقية وقد نجح على ما ينبغى فى بعض بساتين القاهرة نعم ينبغى منع تاثير الرياح القوية عنه وزراعته وسط أشجار تظله وتصير أرضه وهواءه رطبا

وهو يتكاثر الآن فى القطر المصرى ببزوره التى تحصل منه وينبغى تكاثره حيث انه اعتاد على أهوية القطر المصرى ولطيف المنظر وثماره جيدة الطعم تجهز منها مربى وهلام

(زراعة شجر الكاليتريس)

اسمه اللاطينى كاليتريس ارتيكولاتا أى ذو الاوراق المنصلية وهو من فصيلة السرو وأصله من بلاد الاميريكا وقد أدخل فى زراعة بساتين القاهرة من منذ سنوات ونجح على ما ينبغى

وهو يتكاثر ببزوره التى تحصل منه الآن وينبغى تكاثره لان خشبه صلب لونه كلون خشب الجوز (بالجيم) ويكتسب صقلا لطيفا اذا أحيل الى ألواح وهو يقوم مقام خشب الجوز فى البلاد التى لا يوجد فيها وحينئذ فهذا الشجر ينبغى تكاثره فى القطر المصرى خصوصا وان جميع الاراضى تناسب زراعته انما يشترط أن لا تصل اليه مياه الفيضان ويمكن أن يصنع من هذا الشجر غابات فى برّ مصر المتوسط والسفلى

(زراعة التويا المشرقى)

اسمه اللاطينى تويا أورينتاليس وأصله من الآسيا الصغرى والاوربا وقد أدخل فى زراعة القطر المصرى ونجح على ما ينبغى وهو يناسب بساتين الزينة

(زراعة شجر حب ملوك)

اسمه اللاطينى ياتروفا كوركاس وأصله من جزائر ملوك وبلاد الهند وزراعة هذه الشجيرة قد نجحت فى القاهرة والاسكندرية وهى توجد الآن من منذ سنوات فى بستان النباتات الطبية بالقصر العينى وهى تتزهر كل سنة وتحصل منها بزور وتتكاثر بواسطتها وينبغى تكاثر هذا النبات لان بزوره نافعة

ومن النباتات التى تزرع فى البساتين للزينة النبات المسمى فيتولاكا ديويكا ويسمى بالشجر المظل وهو ينبت بكثرة فى البساتين ومحال النزهة بالاسكندرية والقاهرة وأنواع الاروكاريا ونبتها قد نجح فى بعض بساتين القاهرة واكتسبت نموا عظيما وحفظت قوّتها وهذا دليل على تعوّدها على أهوية برّ مصر السفلى

وأنواع نخيل من بلاد الاميريكا وبلاد الهند كنخيل الساجو ويسمى باللاطينى

ساجوس فارينيفيرا وهذا النوع لا يوجد منه الا شجرة واحدة ببستان المنيل وسنها نحو ثلاثين سنة وهى جيدة النمو لكن حيث انها أنثى فأزهارها لا يحصل لها تلقيح فلا تتكون لها ثمار

ويوجد بالمنيل أيضا أنواع أخرى من النخيل يقرب النوع المتقدم تسمى كاريوتا أورنس ويوجد ببستان الجزيرة أنواع أخرى من النخيل الآتية من بلاد الاميريكا ونحوها ومنها النخيل المسمى لاتانيه وأوراقه مروحية عريضة لطيفة المنظر وكذا أنواع الاجاويه والبوكا والصبارة وحى العالم وأنواع الكايتوس وكلها قد نجح نبتها وكذا عدة نباتات غريبة أخرى قد نجحت فى أرض القطر المصرى وهى معدة لزينة البساتين فلا حاجة لنا بذكر أسمائها هنا

(الباب السادس)

(الفصل الاول فى الفنون والصنائع)

(ذكر كلام كلى يتعلق بذلك)

قد زعم بعض القاصرين أن القطر المصرى بطبيعته لا يقبل صناعة غير ما ينتج من زراعة الارض النيلية وهذا خطأ وذلك أن جنتمكان الحاج محمد على باشا لما افتتح الفوريقات المختلفة بالقطر المصرى على حسب تنظيمات الاوروبا لم يقصد بذلك منع دخول المصنوعات الاجنبية فى هذا القطر بل كان القصد تمدن اهاليه وادخال الآلات الجديدة فيه وقد أعان ذلك على اتساع عقول أهله فكانت هذه وسايط وأسبابا قوية لتمدن أهل القطر المصرى وتعلمهم الصنائع العجيبة وبذلك صاروا كغيرهم من أهالى البلاد المتمدنة كالاوروبا ولو أن الاوروباويين لم يتبعوا التقدم فى الصنائع شيأ فشيأ لبقوا مشتغلين بالزراعة ورعاة كغيرهم من البلاد الغير المتمدنة

ومن المعلوم أن تكثير الصنائع مجلبة للتمدن والثروة ففوريقات السكر المتسعة الكائنة بصعيد مصر يتحصل منها ربح عظيم وتعادل فوريقات السكر الكائنة بالاوروبا وذلك لان قصب السكر تنجح زراعته فى القطر المصرى على ما ينبغى والآلات البخارية الموجودة فى الفوريقات المذكورة متقنة الصناعة ومنتظمة على حسب ترتيب بلاد الانجليز أو بلاد الاميريكا

وهنالك صنائع أخرى يتحصل منها ربح عظيم وصارت كالصنائع الموجودة بالاوروبا بسبب الآلات التى استعملت فيها وذلك كالمعاصر المائية والزيتية ومكابس القطن والاهوان الاميريكية المعدة لتنظيف الارز ونحو ذلك فبهذه الآلات يقل زمن العمل وتصير المتحصلات أجود وأكثر مقدارا وتوفر الاشخاص والحيوانات

أقول ان وادى النيل مخصوص بالزراعة وهى أعظم صناعة فيه وحينئذ فأول ما يهتم باجرائه فيه الاعتناء بأمر الزراعة حيث انها الى الآن لم تبلغ درجة الاتقان اللازم فهى التى ينبغى أن تكون أول الصنائع ولا يصح أن يقال ان هذا القطر كالمخزن لمتحصلات الارض من الحبوب ونحوها ويصير محتاجا الى جلب جميع الاقمشة والمصنوعات الاخرى من الخارج مع أنه أعطى المواد الاولية لهذه المصنوعات ثم هذا يمكن حصوله فى بلاد أهلها مستوحشون ليس لهم معرفة بالصنائع ولا فهم ذكى يتوصلون به لمعرفتها

وأقول أيضا ان الآلات الجديدة التى أدخلت بالقطر المصرى فى فوريقات القطن ونحوها والآلات البخارية صار لها دخل عظيم فى ذكاء عقول الصناع من أهل القطر المصرى ولذا نجد الآن أن الاسطاوات من الحدادين والبرادين والخراطين والنجارين ونحوهم يصنعون مصنوعاتهم أحسن مما كانت تصنع قديما وكذا آلات الزراعة والسواقى والمعاصر والطواحين صارت تصنع الآن أجود مما كانت والاحتكاك فيها أقل فتكون المقاومة أقل وكذا القوة التى تستعمل لتحركها أقل ونجد فى الفوريقات والترسانات اسطاوات من أهل بر مصر مهرة حذاقا يديرون أشغالهم بأنفسهم كصناع المدافع والبندق والاسلحة البيضاء كالسيوف ونحوها

والفوريقة التى يسبك فيها الحديد وهى الدوكمخانه تصنع فيها تماثيل وآلات جديدة وآلات السفن البخارية التى تسير فى نهر النيل وتصنع فيها عربات ومن أهل القطر المصرى من يعرف فن الصباغة والطلاء ونحو ذلك فهذا كله انتفاع اكتسبه القطر المصرى من ادخال الآلات الجديدة والصنائع فيه وهى التى تعلم منها سكان مصر تجهيز النيلة الجيدة وتقطير الارواح وتجهيز الزيوت الثابتة وترويقها وتبييض شمع العسل ونحو ذلك

وكذا دار الضرب قد أتقنت آلاته وعرفت فيه طريقة امتحان الذهب والفضة وكذا صناعة تكرير ملح البارود وصناعة البارود قد أتقنت في القطر المصري كما في بلاد الاوربا الآن وأوسطاواتها من أهالي القطر المصري

وكذا صناعة ملح البارود الخام المستخرج من الاسبخة اتقنت وكانت مجهولة قبل ذلك

ويوجد بمصر العتيقة فوريقة يصنع فيها بعض المتحصلات الكيماوية كالحوامض ونحوها المستعملة في دار الضرب وفوريقة لتبييض الاقمشة وكذا يوجد في مصر بالقصر العيني معمل كيماوي أقرباذيني تصنع فيه الادوية لجميع الاجزاخانات الموجودة بالقطر المصري بواسطة ضباط علماء بهذا الفن مهرة من أهالي القطر المصري

وكذا بقرب القاهرة فوريقة يصنع فيها الورق بواسطة آلات بخارية وجميع هذه الصنائع قد اكتسبها أهل القطر المصري من الاوروباويين ثم أداروها بأنفسهم ويوجد خلف القلعة العامرة فوريقة يصنع فيها النيلج جيدا

وقد أدخلت فوريقة الزجاج في الاسكندرية بواسطة الاوروباويين فصنعت فيها ألواح الزجاج ونحوها زمنا طويلا وكان يصنع فيها جميع المعوجات والآلات الزجاجية اللازمة للمعمل الكيماوي وفوريقة المتحصلات الكيماوية وكان يستعمل فيها الرمل الكوارتسي الأبيض الخالي من الحديد والميكا لاجل صناعة أنواع الزجاج الجيد

وكذا يوجد في القطر المصري الجوهر اللازم لاذابة الرمل وهو النطرون الذي متى كرر يصير نافعا لذلك انما الفحم النباتي هو الذي كان غالي الثمن لكن متى أدخلت زراعة الغابات في القطر المصري يصير كثيرا وقليل الثمن

وقد فتحت فوريقة متسعة بالاسكندرية استعملت فيها أنواع الطفل الجيدة الموجودة بالقطر المصري لصناعة الاواني الفخار المطلي والفخار الصيني كالذي يصنع بالاوربا وهذا خلاف صناعة الفخار البلدي الموجودة قبل ذلك بالقطر المصري

وكذا يوجد فيه فوريقة يصنع فيها الآجر من الطفل الجيد الموجود ببلادنا بواسطة آلات ميخانيكية وأفران مخصوصة فصار منها نفع عظيم لانه بني بهذا الآجر أفران ومداخن جميع الفوريقات التي تدور آلاتها بالبخار ومن منذ افتتحت هذه الفوريقة لم يجلب الآجر من الخارج لانه كان غالي الثمن

وهنالك صناعة أخرى حصل فيها تقدم واتقان بالقطر المصري وهي صناعة القلل القناوي ونحوها وهذا الاتقان ناشئ عن جودة الآلات الميخانيكية التي أدخلت بالقطر المصري

وفوريقة تكرير السكر كانت مجهولة في القطر المصري والآن صارت في أعلى درجة الاتقان وكذا صناعة الصابون كانت مجهولة قديما

(فوريقات القطن وصناعة الاقمشة)

صناعة الاقمشة المتخذة من الكتان موجودة بالقطر المصري من قديم الزمن وأما صناعة الاقمشة المتخذة من القطن فلم تكن موجودة به حين كانت معروفة ومتقدمة في بلاد الصين والجابون والهند وبلاد العجم وغيرها والدليل على أن الكتان الجيد كان يزرع بالقطر المصري قديما وجود الاقمشة المصنوعة منه المغطاة بها جثث الموميا من منذ ألفين وثلاثة آلاف وأربعة آلاف سنة بل أكثر وقد أخذت هذه الصناعة في الاضمحلال أخيرا واستعيضت بفن صناعة الاقمشة المتخذة من القطن

وفي ابتداء ولاية جنتمكان الحاج محمد علي باشا أنشأ فوريقات تصنع فيها أقمشة القطن بواسطة آلات ميخانيكية مجلوبة من الاوربا بعضها يتحرك بالبهائم والبعض الآخر بالبخار وكان يوجد بهذه الفوريقات جملة أشخاص يشتغلون تحت ادارة اسطاوات أوروباويين وكانوا مطيعين لهم في جميع ما يأمرونهم به من الاشغال وكان في كل فوريقة من هذه الفوريقات محل لاصلاح جميع الآلات الميخانيكية وطلومبة لاطفاء الحريق ومحل آخر للمرضى من الشغالين ومخازن لحفظ المتحصلات ونحوها

وأحسن فوريقات القطن هي التي كانت ببولاق فكان يصنع فيها الشاش والشيت

ومن الفوريقات التي كانت بالقطر المصري فوريقة الطرابيش الكائنة

بقوة وفوريقة الجوخ المعدّ للابس العساكر
وأمّا صناعة أقمشة الحرير فهي موجودة بالقطر المصري من عهد الخلفاء الراشدين وهي منتشرة فيه الى الآن

(فن الطباعة)

اعلم أن هذا الفن فن عظيم ونفعه عميم فوائده كثيرة ومنافعه غزيرة ولم يكن موجودا بالقطر المصري والذي افتتح المطبعة العامرة ببولاق مع ترتيب جميع ما يلزم لها هو جنتمكان الحاج محمد على باشا فكانت سببا مساعدا على سهولة تعلم العلوم والمعارف والاطلاع على الوقائع والحوادث وقبل ذلك كانت الكتب جميعها بخط اليد وقليلة العدد وغالية الثمن ولما افتتحت المطبعة المذكورة صار الامر بخلاف ذلك وعند ذلك أمر جنتمكان الحاج محمد على باشا أن يطبع بها ماعدا القرآن الشريف من كتب الادب والعلوم الشرعية والعربية واللغوية والتواريخ والفنون وغير ذلك

وأول ما طبع بها من كتب الحكايات ألف ليلة وليلة وقد طبع منه أول مرة أربعة آلاف كتاب وبيع في سنين قليلة ثم صار يطبع بها كتب مختلفة كتاريخ الخلفاء الراشدين وتاريخ مملكة العرب باسبانيا وتاريخ المتقدمين والمتأخرين وغير ذلك من العلوم الشرعية والعقلية والطبية والادبية ككتب الفقه الشرعي في مذاهب الائمة المجتهدين وكتب اللغة كالقاموس وغيره وكتب طبية عربية وجميع الكتب التي ترجمت من اللغة الفرنساوية أو غيرها الى اللغة العربية في فن العسكرية وعلوم الطب والهندسة وغير ذلك وبالجملة فافتتاح هذه المطبعة كان سببا في ظهور كتب لم تكن معلومة لغالب الناس وفي كثرتها وانتشارها في الآفاق وفي تسهيل دراسة العلوم بالمدارس وغيرها

وفي كل شهر يطبع بهذه المطبعة عدة وقائع باللغة العربية تذكر فيها الحوادث الداخلية والاشغال العمومية والتعليمات ومحصلات الصنائع بالقطر المصري والتجارة والحوادث الخارجية المأخوذة من الوقائع الاخرى وملاحظات الكائنات الجوية

ويوجد بالمطبعة نوع من الطباعة يقال له طباعة الحجر يطبع به الدفاتر والقوائم

والمنشورات التي تأمر بها الحكومة وهذا يسهل أوامر وأمور الدواوين

(الفصل الثاني في ذكر المدارس)

اعلم أن جنتمكان الحاج محمد على باشا كان ذا عقل ذكي وفطنة قوية وكان صارفا فكره وهمته في المقاصد الخيرية ورفاهية الرعية مما يكون نافعا في الحال والاستقبال وسببا للتقدم في العلوم والمعارف سيما وأغلبها كان قبل حكمه في حيز الجهل فكان بذكاء عقله يجدد كل ما كان يرى فيه منفعة لأهل قطره ومن ذلك المدارس المشتملة على الفنون الرياضية والحكمية والاعمال الهندسية والطبية والصنائع الغريبة والبدائع المخترعات العجيبة فهو الذي افتتحها بالقطر المصري لانتشار تلك المعارف فيه وصرف في ذلك مبالغ جسيمة لأجل ترغيب الشبان في التعلم ففتح ابتداء محال بالبلاد والمديريات لتعلم الصغار من الشبان يقال لها المكاتب ثم فتح بالقاهرة المدارس المسماة بالمدارس التجهيزية فصار يجلب اليها تلامذة من القاهرة والمكاتب المذكورة وبعد أن تمكث بها التلامذة نحو خمس سنوات يوزعون على المدارس الاخر

(مدرسة الالسن)

كانت تلامذة هذه المدرسة مشتغلين بدراسة اللغات خاصة أي اتقان اللغة العربية وتعلم اللغة الفرنساوية واللغة الانجليزية والنمساوية أحيانا وبعد أن يتم التلميذ منهم الدراسة يمتحن فمتى أجاب في احدى هذه اللغات يصير تعيينه ترجمانا في جهة من جهات الحكومة ويكون هذا التلميذ قد ترجم كتابا من احدى هذه اللغات الى اللغة العربية فيطلع عليه أحد العلماء الافاضل المصححين المخصصين لتصليح غلطه وتحسين ألفاظه ثم يطبع بالمطبعة العامرة بعد صدور الاذن من ولي الامر بذلك

وهذه المدرسة كان رئيسها سعادة رفاعة بك ولذكاء فهمه وكثرة معارفه وهمته بالاشتغال بالعلوم ونصحه في التعليم نجحت تلامذته حتى صار الوالي راضيا عنه وقد خرج من مدرسته جملة من التلامذة الانجباب الذين حازوا الرتب الرفيعة وترجموا من العلوم ما أعان على تعلم التلامذة الآخرين وهم

متقلدون الآن بوظائف مهمة جدًا وقد ترجم سعادته كتبا كثيرة نافعة أيضا أعانت على التعلم

(مدرسة الهندسة)

هذه المدرسة كانت تشتمل على نحو مائتى تلميذ وكان أغلب معلميهم من أهل القطر المصرى الذين توجهوا للتعلم فى مدارس الاوربا خصوصا باريس ومكثوا بها من سبع سنين الى عشرة وهذه المدرسة موجود بها خزانة لعلم الطبيعة ورسومات كثيرة ومجموع صخور ومعادن ومحل للكيميا واستخراج المعادن وخزانة كتب مخصوصة من أحسن المؤلفات الجديدة والقديمة وقد خرج من هذه المدرسة تلامذة أنجاب صاروا مهندسين ومنهم من حاز الرتب الرفيعة ومنهم من توجه الى الترسانات الحربية والمديريات لاشغال الجسور والقناطر ونحوها

(مدرسة الطب والاجزاجية)

هاتان المدرستان أضيفتا الى الاسبتالية الجهادية والملكية ومخزن الادوية العمومى وهذه الاضافة صار لها دخل عظيم فى تسهيل دراسة الطب والجراحة والاقرباذين العملية وهذا المحل منفصل عن مدينة مصر المعمورة لكنه ليس بعيدا عنها وهو القصر العينى الموضوع على الشاطئ الشرقى للنيل بين مصر العتيقة وبولاق ومكث التلامذة فيه وتوجد فيه جميع الشروط الصحية اللازمة للمرضى وقد صار افتتاح المحل الثانى بعد الاول الذى كان بأبى زعبل بمعرفة حضرة كاوت بك ومن كان بصحبته من المعلمين الذين كانوا اسبابا فى تقدم العلوم التى استفاد منها كثير من شبان أهل القطر المصرى ومما أعان على تقدم هذه المدرسة جلب أغلب تلامذتها فى ابتداء الامر من الجامع الأزهر من التلامذة الانجاب وكان عدتهم خمسين تلميذا فكانوا اسبابا فى شهرة مدرسة الطب المصرية وبعد مضى خمس سنين توجه منهم عشرون تلميذا الى مدينة باريس لاتقان الطب بها فى المدارس والاسبتاليات الطبية ثم عادوا الى وطنهم بعد أن أتقنوا العلوم هنالك وأخذوا الدبلومات أى الشهادات اللازمة لهم فصار أغلبهم معلما بالمدرسة الطبية المصرية التى ابتدؤا التعلم فيها ومنهم من دخل طبيبا بالالايات

والتلامذة

والتلامذة الاطباء والاجزاجية الذين تمموا دراستهم وترقوا بعد الامتحان يستعوضون كل سنة بتلامذة تأتى بدلهم من تلامذة التجهيزية

وقد أسس حضرة كاوت بك أيضا مدرسة للولادة وأضافها الى اسبتالية النساء وكان عدد البنات اللاتى يتعلمن فيها ستين بنتا وكن عند دخولهن بهذه المدرسة يتعلمن أولا القراءة والكتابة ونحو ذلك مدة ثلاث سنين وكانت احدى القوابل الآتية من الاورپا تعلمهن فن الولادة وأمراض النساء الوالدات وأمراض الأطفال وكان المعاون للجراحة الصغرى والمادة الطبية والاقرباذين من أبناء الوطن ومدة الدراسة الطبية خمس سنوات غالبا وقد يمكث بعض البنات بالمدرسة عشر سنوات أو أكثر لعدم طلبهن للجهات فكن يعدن الدروس للتلامذة والمتقدمة منهن كانت منوطة بعيادة الامراض الباطنة والجراحة الكبرى والصغرى مع الطبيب المنوط بمعالجة هذه الامراض وهن يكتبن الاوامر الطبية فى الدفاتر ويوزعن الادوية على المرضى ويكشفن على الاغذية ان كانت مجهزة جيدا أم لا ويعالجن الامراض الثقيلة وفيما بعد أضيف اليهن وظيفة مهمة أيضا وهى تلقيح الجدرى للاطفال الذين تأتى بهم أمهاتهم الى اسبتالية النساء وجميع الاطفال الذين يفعل لهم هذا التلقيح يصير قيدهم فى دفتر مخصوص لذلك ومتى نجح التلقيح وتحقق نجاحه حكيمباشى الجدرى تعطى للأم تذكرة نجاح التلقيح

وهؤلاء البنات لا يخرجن من المدرسة لاجراء عملية الولادة الا على حسب طلب ديوان الصحة وبعد اجراء الامتحان اللازم أمام أرباب مجلس الصحة ومعلمى المدرسة من أجابت منهن فى الامتحان جيدا يصرح لها باجراء عملية الولادة والكشف على النساء الاموات بالمدن والقرى

وقسم الاجزاجية ينتفع من اسبتالية التعليم أيضا بسبب معمل الطب الكيماوى الذى تصنع فيه العمليات الكيماوية والاقرباذينية وبسبب الاجزاخانة الكبرى التى يتعلمون فيها كيفية تجهيز الادوية الوقتية اليومية وكيفية توزيعها على المرضى ويتعلمون فيها الحسابات الاقرباذينية أيضا فمتى تم بعض التلامذة دراسته وتوجه الى الخارج لتأدية خدمته بالجهة التى

وجه اليها يمكنه أن يجهز الادوية بنفسه ويقدم قوائم شهرية مذكورا بها الادوية والآلات اللازمة لاجزاخانته ثم التى صار استعمالها والتى يلزم أخذها من مخزن العموم وفى كل سنة يكتب قائمة سنوية أيضا يذكر فيها الادوية التى استلمها من المخزن والتى استعملت والباقية بالاجزاخانة

وحضرة كاوت بك افتتح مجلس الطب لادارة الاسبتاليات العمومية والموجودة فى الجيش المصرى والمهمات الموجودة بها وحساباتها

وبعد أن اشتغل حضرة كاوت بك بانتشار فن الطب والاجزاجية مدة ثلاثين سنة كوامل انشرح صدره لما رأى ان أغلب أشغال الطب سائرة بواسطة أطباء وأجزائية من أهل القطر المصرى وهذا أعظم شرف تحصل عليه أخيرا

وكثير من المعلمين الاطباء والاجزائية تمم دراسته ببلاد الاوربا فنهم من عرف اللغة الفرنساوية ومنهم من عرف اللغة النمساوية ومنهم من عرف اللغة الانجليزية فأعانوا على تقدم الطب وانتشاره بالديار المصرية لانهم ترجموا جملة مؤلفات من اللغات المختلفة الى اللغة العربية فى الطب والجراحة والتشريح والاقرباذين والكيميا والطبيعة والتاريخ الطبيعى وغير ذلك ومنهم من استخرج خلاصة كتب الطب العربية فاستعملت لتعلم الطب الجديد

ومن الكتب النفيسة ما ألفه العالم الفاضل المرحوم السيد احمد أفندى الرشيدى أحد معلمى المدرسة وهو كتاب المادة الطبية الذى جمعه من أحسن المؤلفات فى الادوية وخواصها الطبية وكيفية تعاطيها وهو أحد العلماء المصريين الافاضل وكان عند شروعه فى دراسة الطب مجتهدا مع المواظبة التامة فصار من أجل العلماء فيه وقد توجه الى مدرسة الطب بباريس وأقام بها خمس سنوات لاتقان هذا العلم والمأمول ان هذا الكتاب يصير نافعا جدا فى جميع بلاد المشرق ويكون سببا لذكر مؤلفه بالخير وفخر القطر المصرى

(مدرسة البيطرية)

هذه المدرسة كانت موجودة بشبرا فى محل متسع والذى أسسها الطبيب

أدون الذى كان مواظبا على أشغاله وكان بها اصطبل للخيول الجيدة الاصل واسبتالية تعالج فيها جميع الحيوانات النافعة فى فن الزراعة وبعد قليل من الزمن وجد بهذه المدرسة جميع ما يلزم لتقدم الدراسة فى جميع الحيوانات الاهلية خصوصا أصناف الخيول التى تستعمل للجرى وألايات الخيالة والسوارى وجميع أشغال الزراعة وأصناف البقر والجمال والضأن المعد لاخذ الصوف منه والمعد للذبح ونحو ذلك من الحيوانات النافعة للركوب وجر الاثقال وقد حصل النجاح فى احداث حيوانات فى هذه المدرسة بالتناسل بين الحيوانات الاجنبية والحيوانات البلدية التى من نوعها

وكانت علوم الطب البيطرى تعطى دروسا للتلامذة كالامراض الباطنة والجراحة والتشريح والاكلينك الظاهر والباطن ولم تمكث هذه المدرسة الاعشرين سنة وقد تعلم فيها علم البيطرة جملة من التلامذة المهرة الانجاب وتوزعوا فى الالايات الخيالة والسوارى والحربية مع الاجزاخانة اللازمة ومنهم من توجه للمصالح الزراعية فعادت منهم منافع عظيمة ولم يزالوا نافعين الى الآن

وقد ترجمت بهذه المدرسة جملة من الكتب الطبية البيطرية النافعة للتعليم من اللغة الفرنساوية الى اللغة العربية وكانت مدرسة الزراعة مضافة لهذه المدرسة وترجم فيها كتاب فى فن الزراعة لكنها لم تمكث زمنا طويلا

(المدارس الحربية)

افتتاح المدارس الحربية عاد منه نفع عظيم على الجيش المصرى لان أغلب ضباط الجهادية فى ابتداء أمرهم لم يتعلموا بالمدارس وانما كانوا يعرفون التعليمات التى رأوها بأعينهم من الضباط الذين علموهم ومع ذلك فكان هذا كافيا لتكوين الضباط ذوات الرتب الصغيرة الذين يعرفون كيفية تسيير العساكر وحركاتهم واستعمال الاسلحة وضبطهم مع أن التلامذة الحربية بعد تأدية الامتحانات اللازمة بالمدرسة وخروجهم منها يكونون ضباطا نافعين فى جميع الخدامات اللازمة للالايات خصوصا والمصريون الاقوياء البنية يتحملون المشاق وهذا يصيرهم أرباب جسارة فى الحروب وأقوياء فى السير يقمعون العدو

وفى عصرنا هذا جميع الضباط الحربية تعلموا فى المدارس الحربية المصرية أو مدارس فرانسا والبروسيا والنمسا

(مدرسة الطوبجية)

هذه المدرسة قد صار تأسيسها بطره بمعرفة أحد الاسبانيولين وكان متقلدا من بلاده برتبة ميرألاى ثم جعل ناظرها من الضباط الفرنساوية وقد أدار هذه المدرسة جملة سنوات مع المواظبة والالتفات فظهرت من ادارته نتائج عظيمة كما يدل على ذلك الضباط الطوبجية المصريون الذين تميزوا بالمعارف والشجاعة فى حرب الشأم تحت أوامر جنتمكان ابراهيم باشا سرعسكر

(مدرسة السوارى)

هذه المدرسة قد صار تأسيسها بالجيزة بمعرفة أحد الضباط الفرنساوية وقد تعلم بها جملة من التلامذة وصاروا ضباطا فى الالايات المصرية أيضا

(مدرسة البياده)

هذه المدرسة قد صار تأسيسها بمعرفة أحد الضباط الايطاليانية من البيمونت وقد تعلم فيها جملة من التلامذة وصاروا ضباطا فى الالايات المصرية أيضا

(مدرسة أركان الحرب)

هذه المدرسة قد صار تأسيسها ابتداء فى الخانقاه بمعرفة أحد الضباط الفرنساوية الذى كان بمعيته جملة من ميرألايات ثم صارت تحت ادارة المرحوم سليمان باشا وقد تعلم فيها جملة من التلامذة وصاروا ضباطا مهندسين بالالايات وها هى الدروس التى كانت تعطى فى المدارس المتقدمة الذكر

فكان يعطى فى مدرسة أركان حرب علم الحساب العالى واللوغاريتم وعلم الطوبوغرافية وعلم رسم التحصينات وما يتعلق بها وعلم الهندسة الحربية وعلم المعادل الحربية كالجبخانات وفوربقات البارود والخرطوش ومحال العساكر والاسبتاليات الحربية ونحو ذلك وعلم الكبره جية وعلم استخراج المعادن والمخاليط المعدنية وعلم الميخانيكا والآلات البخارية وعلم القوانين

العسكريه

العسكرية والتنظيمات وعلم الحروب وتاريخ الحرب وعلم الكيمياء مطبقا على جميع فروع الحرب

والمدارس الحربية كان يقرأ فيها كتاب فى علم الحساب تأليف لاكروا وكتاب فى علم الهندسة تأليف لجيندر وكان يقرأ فيها علم الجغرافية العامة والطوبوغرافية وضباط الطوبجية والسوارى والبياده وعلم القوانين العسكرية وعلم الكيمياء مطبقا على جميع فروع الحرب

(مدرسة البحارة)

هذه المدرسة قد صار افتتاحها فى ترسانة الاسكندرية بمعرفة أحد الضباط البحارة الفرنساوية ومكثت جملة سنوات وتعلم فيها جملة من التلامذة وصاروا مساعدين ثم ضباطا بالسفن البحرية المصرية ومنهم من صار ضابطا بترسانة الاسكندرية والعلوم التى كانت تعطى فى هذه المدرسة هى علم الحساب تأليف لاكروا وعلم الهندسة تأليف لجيندر وعلم الجغرافية العامة وعلم الحساب العالى واللوغاريتم وعلم الفلك مطبقا على السياحة فى البحر وعلم الميخانيكا والآلات البخارية المستعملة فى السفن وعلم الرسم وفن صناعة السفن وعلم البحر وقانون البحارة وأغلب هذه المدارس أبطلت من مدة سنوات وقد أعادها الآن على أحسن نظام وغاية اتقان واحكام سعادة أفندينا الخديو الاعظم والدوار الافخم فصارت أحسن مما كانت وقد أراد بذلك رفاهية رعيته

(الفصل الثالث فى ذكر محال الصدقة)

جامع المارستان الموجود بالقاهرة أسسه السلطان قلاوون أحد الخلفاء الراشدين من نحو ستمائة سنة وكان فيه محل معد لاقامة الفقراء ورتب له مبلغا من الدراهم يصرف على المجاذيب التى توجد به فى المآكل والمشارب والملابس وعلى مصالح الجامع من تنظيفه ونحو ذلك وكان هذا المارستان قد أخذ فى الاضمحلال ففتحه جنتمكان الحاج محمد على باشا ورتب له مبلغا من الدراهم أيضا يصرف على الفقراء والمساكين الذين يأتون اليه

وكان عصر الخلفاء الراشدين من جملة الاعصر المزهرة اللطيفة

وهم الذين أسسوا بعصرهم الجوامع اللطيفة بالنظر لبنائها ومتانتها وكانت معدة

للعبادة وقبول الفقراء وتعلم الاطفال فيها وكان يوجد فى كل جامع منها صهريج تؤخذ منه المياه مجانا وهم الذين أسسوا العيون الموجودة بقرب الفسطاط الموصلة مياه النيل الى القلعة العامرة بواسطة السبع السواقى وكان مقصدهم توصيل مياه النيل الى السويس لاجل تسهيل التجارة بين بلاد العرب وبلاد الهند مع القطر المصرى لكن لم يتم ذلك وهم الذين انهوا بناء القلعة العامرة وحفروا بئر يوسف الموجود بها وعمقه مائتان وثمانون قدما وله سلالم حلزونية يتوصل بها الى قاع البئر وأسسوا أبنية أخرى خلاف المتقدمة

(الاسبتاليات)

وفى ولاية جنتمكان الحاج محمد على باشا فتحت اسبتاليات ملكية متسعة لقبول المرضى من أهالى القاهرة وغيرها وجعلت قسمين اسبتالية للرجال واسبتالية للنساء ومدرسة الولادة فى الثانية

وفتحت أيضا اسبتالية العموم الجهادية وكان تأسيسها على الشاطئ الشرقى للنيل أمام الروضة وهى بالقصر العينى المتقدم الذكر ويوجد فيها مدرسة الاطباء والاجزائية والاجزاخانة العمومية ومعمل الطب الكيماوى ومخزن العموم وبستان النباتات الطبية

وفتحت بالاسكندرية اسبتالية حربية بحرية متسعة ويوجد فيها أيضا اسبتالية ملكية للرجال والنساء وفتحت اسبتاليات أخرى صغيرة فى السويس والقصير وجميع المدن الرئيسة الموجودة فى المديريات ويوجد فى هذه المديريات ضباط صحة منوطون بتلقيح الجدرى واجراء القوانين الصحية وتقييد كل من يولد ومن يموت فى دفاتر معدة لذلك وعمل قوائم شهرية تتضمن بيان الامراض التى تسلطنت فى كل شهر من أشهر السنة والامراض التى عرضت للمواشى ونحو ذلك

(اسبتالية المجاذيب)

هذه الاسبتالية فتحت من منذ بعض سنين ويوجد فيها جملة محال على حسب درجة المرض وجنسه وهى منقسمة الى جزأين أحدهما للرجال والآخر للنساء والمجاذيب الموجودون بها معاملون باللطف والرفق من الاطباء الذين يعالجونهم المهرة الحذاق وكذا من الخدمة المعروفين بالتامورجيه

(الفصل الرابع فى ذكر الامراض الكثيرة الحصول بالقطر المصرى)

الامراض الاكثر انتشارا بالقطر المصرى متعلقة بالقناة الهضمية غالبا فكثيرا ما نشاهد فيه الحميات المعدية والالتهاب المعدى المعوى والالتهاب المعدى الكبدى والمعدى المخى وأمراض الكليتين كثيرة الانتشار أيضا ومثلها الالتهاب الكبدى المزمن والبواسير وانتفاخ القناة المعوية وهذا الاخير كثير الحصول فى الاطفال الذين سنهم من خمس سنين الى ستة وكثيرا ما يشاهد المرض المسمى بالانيميا المصحوب بالخفقان

والاشخاص المصابون بهذا المرض الاخير تكون بنيتهم ضعيفة لا يحملون أدنى تعب ويكون لونهم باهتا مائلا للزرقة والغشاء المخاطى للسان والشفتين والحفرتين الانفيتين يكون أبيض مائلا للزرقة والوجه والاطراف تكون منتفخة والمصابون بهذا الداء يموتون فى الغالب قبل أن يصلوا الى سن خمس وعشرين سنة وتغيير الهواء والسياحة لا يحصل منه نتيجة لهم

وعند تشريح الجثة لا نشاهد فيها أدنى آفة عضوية وحينئذ يمكن أن يقال ان هذا المرض متسبب عن قلة احتواء الدم على أصوله النافعة فيحصل منه ضعف فى قوة الاعصاب وملل كلى وينتهى هذا المرض بالموت

وهذا المرض كثير الانتشار فى البحيرة وقليل الانتشار فى الاقاليم الوسطى ونادر فى الصعيد والحميات المتقطعة تتسلطن غالبا فى البحيرة وبر مصر المتوسط من الصليب الى ابتداء الشتاء واحيانا تستحيل الى حميات خبيثة وفى أشهر الشتاء تتسلطن الحميات الروماتزمية والحميات النزلية والدوسنطاريا وهذه الامراض تكون خطرة اذا كان المصاب بها مقيما بأرض محتوية على كثير من الرطوبة فحينئذ تصير الاهوية غير جيدة للصحة ومع ذلك فالدوسنطاريا تكون أكثر انتشارا فى أشهر الربيع الحارة الرطبة وفى أشهر الخريف أيضا وفى هذين الفصلين تكون درجة الحرارة مختلفة

والرمد فى القطر المصرى على أنواع وهو أحد الامراض التى تتسلطن فى بر مصر المتوسط والسفلى ويكون نادرا فى الصعيد وأندر منه فى اعراب البادية الساكنين داخل الصحراء التى تكون درجة الحرارة فيها غير قابلة للتغير بالنسبة للفصول ومتى قربت الاعراب من الارض النيلية يصيرون معرضين

للاصابة بالرمد كالمصريين
والرمد الصديدى هو الاكثر انتشارا و يسمى بالرمد المصرى وهو عسر الشفاء خصوصا اذا كان فى الاطفال وكثيرا ما يسبب هذا المرض تكون الشعر داخل الاجفان
والرمد الروماتزمى اذا عولج فى ابتداء حصوله يبرأ بسهولة وأحيانا يصيب المريض بقوة بحيث لا يمكن علاجه خصوصا فى الاشخاص ذوى المزاج الدموى
والتهاب البليورا والتهاب الرئتين والسل الرئوى والامراض الخنازيرية والنقرس وأمراض المسالك البولية والاستسقاء والاسكوربوط نادرة الحصول فى أهل القطر المصرى لكن الثلاثة الاخيرة تشاهد بكثرة فى أهل بر مصر السفلى وأما السل الرئوى وداء الخنازير فيشاهدان فى السودان الآتين من بلاد النوبة السودانية ولم يعتادوا على أهوية القطر المصرى
وأما الداء الزهرى فهو نادر فى سكان القرى وكثير فى سكان المدن خصوصا فى بر مصر السفلى فيستحيل الى الحالة المزمنة وأحيانا يشاهد أنه يستحيل الى الجذام أو يحصل منه داء الفيل
وهذان المرضان يشاهدان خصوصا فى سكان دمياط ورشيد والبرلس والمنزلة خصوصا صيادى السمك الذين يصنعون منه الفسيخ المعروف وهؤلاء الصيادون غالب غذائهم بالارز والسمك فلا يأكلون من الخبز واللحم الا قليلا
والحصوة المثانية تشاهد خصوصا فى سكان البرلس والرمل الكلوى نادر جدا فى المصريين
وأمراض الجلد هى الجرب والسعفة المعروفة بالقراع وهذان المرضان يشاهدان خصوصا فى سكان شمال الدلتا وسكان الفيوم ويندر وجودهما فى الصعيد
والكلب نادر جدا فى القطر المصرى والاحوال التى شوهدت كانت فى كلاب أجنبية آتية من الخارج وربما كان هذا ناشئا عن عدم الجماع
والسودان الذين يأتون قريبا من بلاد النوبة يصابون بمرض جلدى يسمى

بعيش المدينة وهذا المرض الجلدى لا يوجد فيه حيوان كحيوان الجرب وينسب الى تغيير الاقليم والاغذية وربما كان ناشئا عن عدم استعمال الادهان التى كانوا يدهنون بها أجسامهم
وكذا السودان الذين يأتون من بلاد السودان عرضة الى ورم يحصل من دودة تسمى بالفرتيت و بالعرق المدينى واسمها اللاطينى فيلاريا مدينينسيس وهذه الدودة تمكث بين الجلد والمنسوج الخلوى للعضلات
والسودان الذين يأتون من بلاد الحبشة بنيتهم أضعف من بنية السودان الآتين من بلاد النوبة والغالب أن يصابوا بالدودة الوحيدة ويندر أن يبرؤا منها
والجنون نادر فى القطر المصرى وأكثر حصوله فى النساء واعراب البادية عرضة له حيث انهم معتادون على المعيشة فى البادية لا سلاطة لاحد عليهم فتكون أمزجتهم عصبية ويكونون عرضة لانفعالات نفسية قوية تسبب لهم الجنون ومثل ذلك يحصل فى بعض السودان
ولاجل حفظ الصحة بالقطر المصرى يلبس قميص من الصوف المعروف بالفانيلة على الجلد خصوصا اذا صار الاعتياد عليه فبهذه الكيفية تصير العرضة لامراض بر مصر السفلى أقل وسبب هذه الامراض اختلاف درجة الحرارة فى الفصل الواحد
ومن وسايط التحفظ عدم التعرض لتيار الهواء القوى وعدم التعرض لرطوبة الليل زمنا طويلا والعرق المناسب الجيد للصحة
والجوتسو المعروف بالسلعة قليل فى بر مصر المتوسط وكذا داء الحدبة والعرج
والاشخاص الشقر يندر وجودهم فى البحيرة ولا يوجد هذا المرض بالصعيد
والامراض التى تصيب الاطفال بكثرة هى التشنج المعروف بالقرينة والالتهاب المخى وهذان المرضان يصيبان الاطفال فى زمن ظهور الاسنان لهم
وهنا مرض آخر يصيب الاطفال و يسقمهم وهو طفح التهابى يظهر فى الفم دوريا فى انتهاء كل شهر والغالب أن يبقى الى سن السنتين أو الثلاث وهذا الالتهاب يمتد على جميع الغشاء المخاطى لقبوة الحنك وأحيانا يظهر على سطح

اللسان كالقلاع فيصاب الطفل بالحمى ويصير قلقا ويحصل له اسهال مكون من مواد خضراء منتنة جدا ويحصل له عسر في الهضم ولا يمكنه أن يرتضع من أمه واذا ازدرد شيأ يتقايأه بسهولة فاذا لم يعالج بسرعة يصاب بالتشنج ثم يموت وهذا المرض معروف عند النساء القوابل بالقطر المصري ويعرفن منه جملة أنواع

الاول الفوقاني وهو ورم صغير في حجم حبة الارز يوجد في الجزء المتوسط لسقف الحنك وهو يحدث التهابا في جميع سقف الحنك

والثاني يسمى بداء الضفدع وهو ورم صغير ينمو تحت قيد اللسان ويلهب اللسان فلا يمكن الطفل أن يحركه وهذا خطر جدا

والثالث يسمى الزعفة وهو ورم صغير يتولد على الجزء الخلفي لسقف الحنك فيحدث التهابا في المسالك التنفسية ولا يتنفس الطفل الا من حفرتيه الانفيتين

والرابع يسمى الحزو وهو أزرار صغيرة كثيرة العدد تظهر على سقف الحنك وأحيانا تكون تحت اللسان وتارة تصيب جميع الفم واللسان ومتى أصابت اللسان يسمونها بالحبيب والقوابل من الاقباط بالقطر المصري يعطين في هذا المرض مقدارا قليلا من كربونات المانيزيا معلقا في مقدار مناسب من زيت اللوز الحلو ثم يستعملن مسحوقا أخضر اللون ناعما جدا مكونا من أجزاء متساوية من الرماد المتحصل من تكليس الضفدع ومن مسحوق أوراق النعناع الجافة والسكر المكرر تخلط هذه المساحيق بعضها خلطا جيدا في هاون ثم يؤخذ قليل منها على طرف السبابة بعد تنديته بالرطوبة ويدلك به المحل المصاب بهذا المرض ويكرر هذا الدلك أربع مرات أي مرتين في انتهاء الشهر ومرتين في ابتداء الذي يليه ويكون الدلك مرة واحدة في كل يوم وزمن الدلك من ثلاث ثوان الى أربعة ولا بأس باستعمال هذه الواسطة للاطفال الذين شفيوا من هذا المرض حتى يصير سنهم نحو أربع سنوات وهؤلاء القوابل يأمرن الام التي ترضع ولدها باستعمال منقوع البنفسج المحلى بالسكر واذا لم ينقطع الاسهال من الاطفال يأمرن له باستعمال بعض ملاعق صغيرة من مطبوخ بزر القطونا أو لعوق البزور الباردة ويعطر ذلك بلوزة أو اثنتين

من

من بزر الخوخ

وهذا المرض لا يظهر الا في الاطفال الساكنين بالمدن وهو نادر في أطفال القرى ولا يوجد في الصعيد

(عدد الاموات بالقاهرة)

وعدد الاموات بالقاهرة التي تحتوي على نحو أربعمائة ألف نفس من خمس وأربعين الى خمسين في كل يوم غالبا وأكثرهم من الاطفال الذين لم يبلغوا سنتين وربما كان موت الاطفال بسبب التهاب المخ في زمن التسنين وهو الذي يتسلطن في فصل الصيف والتشنج والديدان والتهاب الغشاء المخاطي الفمي المتسبب عن الداء المعروف بالقلاع

الفصل الرابع في أحوال الطب بالقطر المصري في الزمن القديم وعصرنا هذا

كان طب العرب في ابتدائه كالمشاهد في جميع بلاد المشرق والدجالون والحلاقون والعطارون والنساء القوابل هم الذين كانوا يتعاطون صناعة الطب وكانوا يعرفون أدوية نوعية تبرئ من الامراض فبعضهم كان يستعمل نوعا من السحر وبعضهم يتأمل في الكواكب ويكتب أوراقا يحملها المريض

وكان الطب ليس جاريا على حسب قوانين علمه وكتب الطب كانت قليلة العدد ومحفوظة في خزانة العلماء فكانوا يقرؤنها ولا يعملون بما فيها

والجراحة كان يتعاطاها الحلاقون ويتمرنون قليلا

والآن صناعة الطب والجراحة صارت جارية على قوانين العلم بواسطة أطباء وجراحين مهرة أوروباوية ومن أبناء الوطن ومنهم من هو شهير جدا في العلوم الطبية ومن أرباب جمعيات العلوم بأوروبا وكاد أن لا يوجد الآن طب الدجالين والسحرة والحلاقين وكذا منعت العطارون من بيع العقاقير

وقد فتحت بالقاهرة والمديريات اسبتاليات واجزاخانات كما تقدم لا تعطى الادوية الا على حسب أوامر الاطباء

وكتب الطب العربية المشهورة الى الآن هي كتاب ابن سينا وكتاب الرازي

وابن البيطار وكتاب افيرواس وتذكرة داود وكتاب ابراهيم العلوى المغربى والكتابان الاخيران توجد فيهما المفردات الطبية والاقرباذين وكتاب أبي موسى هرون المجوسي واسم هذا الكتاب كامل الصنعة وهو يشتمل على الطب وعلى مختصر غير تام من التشريح الخاص وعلى المفردات الطبية والاقرباذين وكتاب الطب النبوى كتاب نفيس للغاية مشتمل على قانون الصحة لكنه نادر الوجود الآن جدا

ويوجد بخزانات بعض العلماء كتب الفلسفة اليونانية مترجمة باللغة العربية ككتاب ارسطاليس وبقراط وثيوفراست وديوسكوريدوكتاب جالينوس وكتاب الحكيم لقمان وكتاب أفلاطون وكتاب ماتولى وبعض كتب لاطينية أخرى

(حالة الجراحة بالقطر المصرى فى الزمن القديم وفى عصرنا هذا)

كان الحلاقون فى الزمن القديم يتعاطون فن الجراحة فمنهم من كان له دراية بأعمال الجراحة الصغرى ومنهم من كان يتعاطى فرعا واحدا من فروع الجراحة وهو تجبير المكسور ولو كان الكسر متضاعفا ومنهم من كان يستخرج الحصاة من المثانة بسكين يشق بها المستقيم حتى يصل الى المثانة ثم يدخل اصبعه فيها ليبحث عن الحصاة ثم يستخرجها بنحو جفت وكان المريض بسبب ذلك يصاب بناصور يمكث معه طول حياته وكان الحلاقون يفتحون بعض الأورام باستعمال أدوية محللة أو كاوية ولا يستعملون الآلات الجراحية لانهم لا دراية لهم بها ومنهم من كان يفعل عملية القيلة المائية التى هى مرض كثير الانتشار بالقطر المصرى ومنهم من كان يفعل عملية الاستسقاء ويستخرج الرمل والحصيات الصغيرة المثانية بواسطة الامتصاص بالفم من القناة البولية وهذه الواسطة مستعملة الى الآن فى الجروح المتحصلة من لدغ الحيوانات المسمة كالثعبان والعقرب ونحوهما وبعض الحلاقين كان يفتح الشريان الصدغى فى حالة الالتهاب المخى ثم يضغطه ضغطا قويا بواسطة جسم صلب يثبته عليه برباط من جلد مبتل بالماء ثم بعد بعض أيام يزال هذا الرباط فبهذه الكيفية يزول التهاب المخ ومنهم من

كان يفصد المريض من الوريد الجبهى ومنهم من كان يفصده من الوريد تحت اللسان ومنهم من كان يفعل عملية الشطرة بقطع جزء من جلد الجفن العلوى بواسطة مقص ثم يخيطون الجرح بخيط من الحرير

وهناك طريقة أخرى يستعملونها للشطرة وهى ادخال جزء من جلد الجفن العلوى فى شق قشرة الغاب ثم يربط عليها جيدا بخيط من الحرير فيصير جلد الجفن منحصرا بين حافتى الشق فتنقطع عنه الدورة فيموت ويسقط مع قشرة الغاب ثم يكوى الجرح بحجر جهنم فيبرأ وتزول الشطرة

(الفصل الخامس فى القوانين الصحية)

البلاد قبل نحو الاربعين سنة لم تكن موجودة بها القوانين الصحية خصوصا القاهرة فكانت تحتوى اذ ذاك على نحو ثلثمائة ألف نفس وعند قدوم الحاج كان يأتى اليها من الحجاج نحو ثلاثين ألف نفس وكانت مساكنها يدخلها الهواء من جميع الجهات وحاراتها متعرجة وأغلبها ضيق جدا ولم تكن مبلطة وكانت أرضها غير مستوية ومكونة من قشرة سميكة مركبة من عجينة من القاذورات المحتوية على مواد نوشادرية وكانت مياه الامطار الساقطة بها زمن الشتاء لم تجد لها مصرفا فتكون حينئذ بركا صغيرة ووحلية بل كان يوجد فى بعض المحال حفر تجتمع فيها مياه المطر وتعفن لكن قوانين الصحة أزالت جميع هذا الاضرار بواسطة جمعية قانون الصحة وجمعية التنظيم فنتج من ذلك أن القاهرة والمدن الاخرى من القطر المصرى تغيرت أحوالها فصارت جيدة للصحة حيث ان الشوارع صارت مستقيمة والمساكن التى تجدد صارت منتظمة على حسب القانون الذى يعين اتجاه واتساع كل محلة أى حارة وبحثوا فى محال كثيرة على تصريف المياه زمن الامطار كما فى الاسكندرية وردمت جميع البرك وهدمت غالب المساكن الخربة التى كانت آيلة للسقوط ويخشى من سقوطها على الناس وكذا أزيلت الأكوام المكونة من القاذورات وغيرها التى كانت بقرب المدن فصار محلها أرضا متسعة بعضها للزراعة وبعضها للنوريقات والمساكن وكذا المقابر التى كانت خارج المدن صار احكام بنائها لمنع التصاعدات العفنة وبعض المقابر كانت موضوعة شمال المدن فأبطلت لمنع التصاعدات التى

تحملها تيارات الهواء فتضر بسكان تلك المدن وكانت الاموات تدفن
فى أرض منخفضة رطبة والآن تدفن فى أرض مرتفعة جافة ويسد القبر
سدا جيدا بكثير من التراب والبناء لمنع نفوذ التصاعدات العفنة من المقابر
فجميع هذه التحسينات صارت نافعة لصحة المدن وحينئذ فلا يتعجب من أن
الطاعون كان يحصل بالقاهرة كل سنة مع الحالة غير الموافقة للصحة التى كانت
تولدها الاكام والقاذورات المحيطة بالمدن المعمورة خصوصا وأنها كانت
أكثر ارتفاعا منها وأنه فى زمن الفيضان كان يحصل ارتشاح المياه بين هذه
الاكام فتتكون بركا ومستنقعات تمكث فيها المياه من ثلاثة أشهر الى أربعة
وفى انتهاء هذه المدة تكون المياه التى تبقى مادة وحلية تنتشر منها تصاعدات
عفنة مضرة بالصحة فجميع هذه التحسينات التى ذكرناها هى التى كانت سببا
فى منع حصول هذا الطاعون

(ذكر الطاعون)

هذا الداء كان يصيب سكان بر مصر المتوسط والسفلى ولا نتكلم فى كتابنا هذا
عليه بل على الاسباب التى تحدثه على غالب الظن ونذكر الوسائط التى تمنع
انتشاره فنقول
التأثير الذى تحدثه الرطوبة التى تمكث زمنا طويلا بملامسة لمواد نباتية
أو حيوانية فتنتشر منها تصاعدات عفنة مضرة معلوم وهذه التصاعدات
متى صارت منحصرة فى مسافة محدودة تؤثر فى صحة الانسان باعراض ثقيلة
وتصيب بعض الاشخاص المتقاربين من بعضهم أو المتباعدين على حسب
أحوال الجو خصوصا وزمن هذه الرطوبة يتوافق مع زمن درجة الحرارة
الجوية التى مقدارها ٢٥ درجة وهذه الدرجة مناسبة لانتشار هذه
التصاعدات العفنة وأما اذا كانت درجة الحرارة أنزل من ٢٥ درجة
أو أكثر ارتفاعا منها وكان الهواء يابسا فان ذلك يمنع انتشار هذه التصاعدات
العفنة ولذا لا يحصل الطاعون فى الاماكن الجافة للصعيد وذلك أن القرى
الموجودة به أكثر ارتفاعا وجفافا وحرارة ولا يسقط بها مطر ولا توجد بها برك
ولا مستنقعات بل الطاعون كان لا يتعدى المنية من الشمال الى الجنوب
وكذا ثبت بالتجارب أن الطاعون لم يحصل فى أعراب البادية الذين يسكنون

الصحراء المشرقية والمغربية الموجودتين على جانبى الدلتا ولا فى الصحراء
الموجودة بين القاهرة والسويس ولو أن هذه الصحراء كان يمر بها قوافل
تذهب من القاهرة الى السويس على الدوام
وأما اذا تسلطن الحادث أو الجدرى فانه يعم سكان صعيد مصر والاعراب
الساكنين بالصحراء الذين لم ينتشر فيهم الطاعون أصلا وحينئذ فينبغى أن
نتضرع الى الله سبحانه وتعالى بأن يرحم جنتمكان الحاج محمد على باشا لانه كان
سببا فى دفع مضار جسيمة وجلب منافع وخيرات عميمة
والسنين التى كان ينتشر فيها داء الطاعون ببر مصر المتوسط والسفلى كان يظهر
فيها عند انتهاء الشتاء وابتداء الخمسين وكان يظهر أولا بحمى تستحيل الى
تيفوس ثم الى طاعون متفرق ووحيد ومتى كانت الاحوال الجوية مناسبة
لانتشاره كان يكتسب شدة ويأخذ فى الازدياد وكانت قوته فى الخمسة عشر
يوما الاول من الخمسين ثم يمكث بدون زيادة ولا نقصان تقريبا ثم متى ابتدأت
الخمسة عشر يوما الثانية من الخمسين يأخذ فى التناقص وفى عيد حنا الموافق
٢٤ شهر يونية أى زمن النقطة يزول هذا الوباء بالكلية وسبب ذلك
ارتفاع درجة الحرارة واستمرارها وجفاف الجو ودورية الريح الشمالى
وجميع هذه الاحوال مضادة لانتشار التصاعدات العفنة التى تسبب
الطاعون
والطاعون قسمان أحدهما الذى ينشأ من الاحوال التى بداخل البلدة
والثانى مما يأتى من الخارج ومن هنا يعلم سبب كون الطاعون فى بعض السنين
يصيب سكان الاسكندرية ولا يصيب سكان وادى النيل وفى بعض السنين
الاخرى يصيب سكان القاهرة بدون أن ينتشر فى بلاد مجاورة لها أقل عرضة
للاسباب التى تحدث انتشار الطاعون فينتج من ذلك أن الطاعون الذى كان
يحصل فى القاهرة والدلتا كان ناشئا عن التصاعدات العفنة المتولدة من
القاذورات المتراكمة بقرب البلاد المعمورة وعلى حسب ذلك يسهل ازالة
أسبابه الآتية من الخارج بعمل التحفظات اللازمة وأما الذى ينشأ من
الاسباب التى بداخل البلدة فقد زالت هذه الاسباب بالقوانين الصحية
والرفاهية التى صار فيها أهل البلاد الآن وبهذه الكيفية زال

هذا الداء من القطر المصرى ومن جميع بلاد المشرق
وهنالك أمور ينبغى التمسك بها للتحفظ من الامراض التى تؤثر فى صحة كثير من الناس تأثيرا وبائيا وهى أولا السكنى فى محل بعيد عن المرض الوبائى متجدد الهواء ذى شبابيك محكمة الصناعة تؤثر فيه الشمس موضوع على أرض مرتفعة جافة
ثانيا التدبير فى المآكل والمشارب وتنظيف الجسم والملابس خصوصا التى تلامس الجلد مباشرة واجتناب الاشغال الشاقة
ثالثا ازالة الوهم والخوف من القلب والتفسح فى الخلوات وعدم القرب من المحال الموجود بها الوباء ماعدا الاطباء والاجزاجية والتامورجية الذين يعالجون المرضى فهؤلاء لايبرحون عن المحال التى يوجد فيها هذا المرض المفزع

الباب السابع فى ذكر مفردات طبية مرتبة على حروف المعجم ثم ذكر تراكيب أقرباذينية وفيه فصلان

(الفصل الاول فى المفردات الطبية)

(حرف الهمزة)

(الابهل)

هو نبات يسمى باللاطينى جونيبيروس سابينا والمستعمل منه فى الطب الاوراق والقمم الزهرية وهى تشبه أوراق السرو ورائحتها قوية جدا كريهة راتينجية وطعمها لذاع محرق وخواصها الطبية ناشئة عن الزيت الطيار الموجود فيها وهى تستعمل مدرة للطمث قوية الفعل جدا على حالة منقوع والعادة أن تقسم الاوقية الواحدة منها على ثمانية أوراق تستعمل كل واحدة منها فى اليوم منقوعا ويكرر حتى ينزل الحيض وقد يضاف الى كل منقوع درهم من السنى

(الاراك)

هو نبات يسمى باللاطينى سلوادورا بيرسيكا ينبت بكثرة فى الصحراء المشرقية لصعيد مصر فيكون غابات وينبت أيضا فى أكناف طور سينا وفى بلاد العرب

الى

الى بلاد العجم وينبت أيضا فى صحراوات بلاد السودان
والمستعمل منه الفروع التى سنها من سنتين الى ثلاث والاحسن أن تستعمل فروع الجذور وهذه الفروع مكونة من الياف طولية قليلة الانضمام لبعضها فمتى ازيلت قشرتها اودقت بجسم صلب ينفصل منها جميع المنسوج الخلوى وتبقى الالياف بمفردها على هيئة فرشة فتستعمل حينئذ لتنظيف الاسنان وتقوية اللثة وتطييب نكهة الفم وهى المعروفة بالسواك

(الارجل)

هو نبات يسمى باللاطينى سينانكوم أرجل وهو من الفصيلة الدفلية وينبت بكثرة فى الصحراء المشرقية للقطر المصرى فى أكناف القصير وأوراقه تخلط بأوراق السنى الصعيدى ومقدارها فيه نحو العشر وهذا الخلط لايحصل منه ضرر حيث ان الارجل يزيد الاسهال الذى يحصل من السنى وهذا النبات ينبت أيضا فى بلاد البشارية مع السنى ويسمى هذا النبات باسم جبل أرجل الكائن ببلاد البشارية الذى ينبت فيه السنبل بكثرة

(الاسارون)

اسمه اللاطينى أسارون أوروپيوم والجذر الدرنى لهذا النبات وكذا أوراقه متى جففت وسحقت تستعمل مقيئة

(الاسطوخودس)

هو نبات من الفصيلة الشفوية ويسمى باللاطينى لاواندولا استيكاس وأصله من الآسيا الصغرى وينبت بكثرة فى جبال جزيرة العرب والمستعمل منه القمم الزهرية ورائحتها ذكية وطعمها مر لذاع عطرى كافورى قليلا وهى تستعمل للتعطير تبخيرا ويستخرج منها بالتقطير ماء معطر وزيت طيار

(الاشربة)

والاشربة المستعملة كثيرة العدد وأكثرها استعمالا هى شراب التمر الهندى وشراب الحصرم وشراب التوت الاسود وشراب الخل وشراب الخل المورد وشراب الورد وشراب كزبرة البئر وشراب اللوز وغير ذلك

(الاغريمون)

اسمه اللاطيني أغريمونيا أوپاتوريوم وجذر هذا النبات كان يستعمل قابضا ومسحوقه يدخل في بعض معاجين قابضة في البواسير

(الافسنتين)

اسمه اللاطيني أرتيميزيا ابسنتيوم وقمة الزهرية الجافة تستعمل منبهة ومدرة للطمث ومقوية للمعدة ومضادة للحميات المتقطعة ويستعمل منقوعها أو مسحوقها مخلوطا مع السكر

(الافيون)

هو عصارة خلاصية صمغية راتينجية تسيل بشق رؤس الخشخاش المسمى باللاطيني باپاوير صومنيفيروم وهو مخدر وقد اعتاده بعض الناس حتى انهم لا يمكنهم ترك تعاطيه ومن شدة تمكنه منهم يتعاطون منه الى نحو درهم في كل يوم وأما مقدار استعماله الطبي مسكنا فلا يتجاوز ثلاث قمحات في اليوم ويستعمل اما بمفرده حبوبا أو مذابا في جرعة أو لعوق أو مستحلب ويدخل في تركيب لودنوم سيدنام والاصل الفعال الموجود فيه هو المورفين

(أم الاربعة والاربعين) ولعله المسمى حمار قبان

هي حيوان قشري يسمى باللاطيني أونيسكوس أزيلوس وهو يعيش فرقا في الارض أو تحت القصارى وهذا الحيوان يجفف ويسحق ويخلط بالسكر ثم يستعمل مدرا للبول ويدخل في تركيب جملة معاجين مدرة للبول ومحللة ومقدار الاستعمال من عشر قمحات الى اثنى عشرة

(الانتيمون المعرق)

كان يسمى في الطب القديم جير الانتيمون وهو يستعمل بكثرة معرقا في الحميات العصبية والتيفوس والحميات الروماتيزمية ومقدار الاستعمال من ست قمحات الى عشر تخلط بالسكر وتقسم على ثلاث أوراق أو خمسة وتعطى في يوم واحد

(الانيسون المعتاد)

اسمه اللاطيني پمپينيلا أنيسون ويستعمل ثمره مسحوقا مخلوطا مع السكر طاردا للارياح ويصنع منه ملبس طارد للارياح أيضا واذا قطر مع روح النبيذ يكسبه رائحة عطرية واذا قطر مع الماء يتحصل منه ماء مقطر وزيت طيار

(الانيسون النجمى)

اسمه اللاطيني ايليسيوم ايزاتوم وثمره على هيئة نجمة وكل مسكن منه يحتوي على بزرة واحدة واستعماله كاستعمال الانيسون المعتاد

(الاهليلج)

هو نبات يسمى باللاطيني بلانتس ابجيسيا كا والمستعمل منه ثماره الجافة وهي مسهلة قليلا مطبوخا وفي بلاد السودان تستعمل قشرة هذا الشجر طاردة للحمى ويستعمل مطبوخ خشبه معرقا وبزره يحتوي على زيت ثابت يستخرج بدق البزور وعصرها في خرقة ثم يخلط الزيت المستخرج بالسنبل المسحوق ويستعمل دلكا في الصداع وللتعطير أيضا بعد تبخير الجسم بنباتات عطرية وهذا جيد للصحة لانه منبه للجلد ومفرز للعرق

(ايتير كبريتيك)

هو مركب كيماوي يجهز بالصناعة من الكؤول وحمض الكبريتيك وهو منبه منتشر يستعمل في جميع امراض التشنج ومضاد للارياح ويستعمل أيضا لضعف المعدة ويعطى في جرعة تؤثر في الاعصاب أو يعطى في منقوع عطري أو يوضع منه بعض نقط على قطعة من السكر تعطى للمريض في حالة الغشية ويستعمل من الظاهر في الحرق لانه كثير القبول للتطاير فيمتص الحرارة المتحصلة من الحرق فيحصل التبريد

ويستعمل أيضا في الشقيقة فيكون له منفعتان الاولى انه يؤثر في الاعصاب والثانية أنه مبرد بسبب تطايره

(حرف الباء الموحدة)

(البابونج)

هو زهر نبات من الفصيلة المركبة ويوجد منه نوعان أحدهما المعتاد ويسمى

باللاطينى انتميس وبلجاريس والثانى الرومى ويسمى انتميس نوبيليس وأزهار النوع الاول تستعمل منقوعة معرقة وازهار النوع الثانى معرقة وهى أقل عطرية ومرارا وتستعمل منقوعة أيضا ويستعمل مطبوخ النوع الاول من الظاهر مكمدات فى المغص التشنجى وفى الارياح المعوية وضمادا محللا أيضا وكذا يستعمل مكمدات أو ضمادا فى الحمرة وحقنا فى المغص

(بزر السفرجل)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى سيدونيا وبلجاريس وهو من الفصيلة الوردية وهذا البزر يعطن فى الماء فيتحصل منه سائل كثير الغروية يستعمل فى الاسهال والدوسنطاريا المدممة خصوصا للاطفال ويحلى بشراب الخطمية أو مربى الورد

(بزر القطونا)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى بلانتاجو پسيليوم من الفصيلة الحملية وهذه البزور متى عطنت فى الماء تذوب منها مادة غروية تجهز منها جرعة تستعمل ملينة عوضا عن بزر الكتان الذى يكسب الجرعة رائحة كريهة وهذه الجرعة تستعمل للاطفال مضادة للاسهال وتحلى بمربى الورد

(بسباسة جوز الطيب)

هى غلاف جوز الطيب ويدخل مسحوقها فى تركيب المعاجين المنبهة وتنقع مع القهوة أيضا

(البصل)

اذا شوى فى الرماد الساخن يستعمل ضمادا فى الداحس اما بمفرده أو مخلوطا بالشحم أو مح البيض فيسكن الألم ويحلل الداحس وتستعمل بعض نقط من عصارة البصل قطورا فى العين للرمد الصديدى المزمن لاجل احداث تهيج يكون سببا فى الشفاء

(بصل العنصل)

هو

هو بصل غليظ يؤخذ من نبات يسمى باللاطينى سيلامار يتيما ينبت بكثرة قرب شاطئ البحر المتوسط فى غزة وفلسطين والاناضول وبلاد القرمان ونحو ذلك

والمستعمل منه فى الطب البصل فتنظف طبقاته وتجفف ثم تحفظ ومتى كان هذا البصل رطبا يكون محتويا على عصارة حريفة كاوية تهيج الجلد وبالطبخ تفقد هذه العصارة

وهو مدر للبول مقيئ واذا أعطى بمقدار قليل يكون مضادا للالتهاب ويخلط بالديجيتالا ويستعمل فى أمراض القلب ويجهز خل بصل العنصل والسكنجبين العنصلى من بصل العنصل الرطب ويجهز شراب من السكنجبين العنصلى يعطى مدرا للبول ومنفثا فى النزلات المزمنة ويدخل مسحوق بصل العنصل فى تركيب بعض معاجين

(البعيثران)

اسمه اللاطينى ارتيميزيا ابروتانوم وتستعمل قممه الزهرية الجافة أو الرطبة فى الاحوال التى يستعمل فيها الافسنتين

(البلادر)

يوجد منه نوعان أحدهما يسمى بالمشرقى واسمه اللاطينى أنا كاردوس انديكوس والثانى يسمى بالمغربى واسمه اللاطينى أناكاردوس أوكسيدنتاليس وهذا النوع هو الذى يتحصل منه خشب الكابلى الذى يأتى من بلاد الامريكا

والنوع الاول ثمره كاوى وكان يستعمل غلافه الثمرى منبها للباه وطعمه عطرى لذاع وبزره حلو طعمه كطعم البندق يحتوى على زيت ثابت واذا قطر الغلاف الثمرى مع قليل من الماء يتحصل منه زيت طيار أسود حريف جدا عطرى يدخل بمقدار قليل فى تركيب المعاجين المنبهة للباه

والنوع الثانى لا يستعمل منه الا الخشب الذى تصنع منه أثاثات البيوت كالدواليب ونحوها

(البلسم)

هو نبات يسمى باللاطينى مومورديكا بلسمينا وهو نبات زاحف من الفصيلة

القرعية والمستعمل منه الثمر ولونه أصفر برتقانى لطيف وابه مائل للحمرة
واذا نقع أو هضم فى زيت الزيتون الجيد مدة خمسة عشر أو عشرين يوما
معرضا للشمس فان الزيت يتشحن بالاصول الفعالة الموجودة فيه وهذا
الزيت الطبى يسمى بالبلسم وهو مشهور فى شفاء الجروح بسهولة فيوضع
قليل منه على النسالة التى توضع على الجروح وتغير زمنا فزمنا

(بلسم البيرو)

هو عصارة تسيل من نبات يسمى باللاطينى ميروكسيلون بيرويفيروم وهو يأتى
من بلاد البيرو بالاميريكا الجنوبية والراتينج الذى يسيل من هذا الشجر لونه
أصفر معتم ورائحته عطرية ذكية اذا أذيب فى زيت اللوز الحلو أو زيت
الزيتون يكون نافعا لتقطب الجروح اذا استعمل من الظاهر واذا استعمل
من الباطن يكون منبها ومعرقا ومدرا للبول ومنفثا وهو دواء جيد
الاستعمال بسبب حمض الجاويك الموجود فيه وقديما كان يدخل مسحوق
هذا الجوهر فى المعاجين التى خواصها منبهة ومعرقة ومدرة للبول ومنفثة
وكان يدخل فى تركيب أدوية أخرى توجد فيها الخواص المذكورة
و يستعمل بخورا فى المساجد والجنازات

(بلسم الطولو)

اسمه اللاطينى طولو يفيرا بلسموم وهو يأتى من بلاد الطولو ولونه ورائحته
كالذى قبله واستعماله كاستعماله وخواصه كخواصه

(البلسم المكى) — لاهى

هو عصارة بلسمية تسيل من نبات يسمى باللاطينى اميريس أوبوبلسموم ويسمى
أيضا بلسمودندرون أبيسينيكوم والاول ينبت فى أكناف المدينة المنورة
وفى الصحراء التى توصل من الحجاز الى عسير والثانى ينبت فى بلاد الحبشة
وهذان النوعان يشبهان بعضهما وكذا شجرهما وهو ترمنتينا سائلة ومشهور
أنه يقطب الجروح اذا استعمل من الظاهر و يستعمل من الباطن مضادا
لعض الحيوانات المسمة وللسموم المعدنية لانه معرق ومدر للبول ومنبه
وخواصه كخواص الترمنتينا و بلسم الكوباى فى السيلان الأبيض

والنزلات المثانية

(بلسم الكبريت)

هو زيت الزيتون الذى أذيب فيه مقدار كاف من الكبريت بواسطة الحرارة
وهو كثير الاستعمال حارا لتقطيب الجروح الجديدة

(البلوط)

هو شجر يسمى باللاطينى كوركوس روبور وقشوره قابضة جدا لانها
تحتوى على كثير من التنين ومسحوقها يستعمل فى الصباغة باللون الاسود
مع كبريتات الحديد

(البليحة)

هى نبات يسمى باللاطينى ريزيدا لوتيا ينبت بنفسه و يستنبت بالقطر المصرى
على شاطئ النيل وهو لا يستعمل فى الطب بل يستعمل فى الصباغة فيكسب
الاقمشة لونا أخضر مصفرا

(البن)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى كوفيا أرابيكا واستعماله فى القهوة معروف
فلا نتكلم هنا الا على البن غير المحمص فنقول
يستعمل البن الغير المحمص منقوعا ومطبوخا فى الماء معرقا فى ابتداء الحصبة
والقرمزية وفى جزيرة العرب تستعمل بسباسته منقوعة لتجهيز القهوة
فيختارونها عن القهوة المجهزة من البن المحمص وهذا المنقوع لونه ناصع
وطعمه مر عطرى قابض قليلا

(البنج الابيض)

هو نبات يسمى باللاطينى يوسياموس ألبوم وهو كثير الوجود فى بر مصر السفلى
والاسكندرية و ينبت أيضا فى الخليج وصحراء السويس والمستعمل منه
الاوراق وهى مخدرة وتجهز منها ضمادات مسكنة ومطبوخ يستعمل مسكنا
فى الاورام الباسورية وتخلط أوراقه بالتبغ وتشرب فى الشبقات لتسكين
دور الربو وتجهز منها خلاصة تستعمل مسكنة أيضا ومقدار الاستعمال من

السيكران

قمحة الى قمحتين فى غروى الصمغ للسعال العصبى ويوجد بأكناف القاهرة
فى الصحراء ومزارع البحيرة نوع آخر من البنج يسمى بالسيكران واسمه اللاطينى
يوسياموس داتورا وهذا النوع أقوى فعلا من البنج الابيض لانه اذا استعمل
منه نصف المقدار المتقدم يحدث النتيجة المطلوبة وحينئذ ينبغى للطبيب أن
يعرف هل الخلاصة التى يأمر بها مجهزة من أوراق البنج الابيض أو من
أوراق السيكران

(البنفسج)

هو نبات يسمى باللاطينى فيولا أودوراتا وأزهاره كثيرة الاستعمال فتنقع فى
الماء ثم يحلى بالسكر ويستعمل معرقا خفيفا فى السعال ويجهز منها شراب
بالنقع ومربى رخوة ويجهز منها أيضا مربى جافة تسمى بالبنفسج وهذه
الاستحضارات الاقرباذينية تستعمل مبردة ويستعمل الشراب لتحلية
الجرع الصدرية

(البهمن)

هو نبات يسمى باللاطينى سنتوريا بيهن وجذره يستعمل الى الآن فى الطب
مسحوقا معرقا وهو يدخل فى تركيب المعجون المضاد للداء الزهرى
وأحيانا يستعمل بمفرده مسحوقا يخلط باللبن مضادا للداء الزهرى أيضا وهذا
النبات ينبت بكثرة فى صحراء الاسكندرية خصوصا فى الرملة وأبى قير والعريش
وأما البهمن الاحمر فهو جذر النبات المسمى استاتيشيه ليمونيوم وهو ينبت
فى الاسكندرية بكثرة خصوصا فى قنوات القبارى والرملة وأبى قير ونحو ذلك
وهذا الجذر يؤخذ أيضا من نبات يسمى باللاطينى بلومباجو اوروبيا والبهمن
الاحمر يستعمل قابضا

(البوتاسا الجيرية)

هى أوكسيد البوتاسيوم غير النقى وتجهز بالصناعة وتستعمل لفتح الحمصة
والخراجات

(البيلسان)

هو نبات يسمى باللاطينى سامبوكوس نيجرا وهو ينبت بكثرة فى الشام وبلاد

الترك والمستعمل منه فى الطب الازهار وتعطى منقوعا يحلى بالسكر ويشرب
حارا فيكون معرقا فى النزلات ويستعمل أيضا مكمدات محللة فى الحصبة
والالتهاب الحاد للاعين

(حرف التاء الفوقية)

(التربد الصفافيرى)

هو جذر اسطوانى لينى يؤخذ من نبات يسمى باللاطينى كونفولفولوس
توربيتوم
ويسحق هذا الجذر ويدخل فى جملة معاجين مسهلة شديدة مضادة للاستسقاء
ويجهز منه اكسير يستعمل فى الاستسقاء أيضا

(الترمنتينا)

هى مادة راتينجية زيتية تسيل من أشجار كثيرة خصوصا من نوع من شجر
الصنوبر يسمى باللاطينى بينوس لاريكس وهى منبهة مدرة للبول كأنواع
الترمنتينا الاخرى وتدخل فى تركيب اللصق والمراهم كأصبر محللة

(الترياق)

هو معجون مركب قيل انه مضاد لجميع الامراض خصوصا أمراض
الاطفال وقد قلت شهرته الآن

(التمر)

هو التمر الجاف للنخيل المعروف ويستعمل غذاء بكثرة ويوصى باستعماله
أيضا مطبوخا ومعلولا ملطفا صدريا فى السعال والنزلات التى تحصل فى
زمن الشتاء

(التمر حناء)

اسمه اللاطينى لاوزونيا ألبا وأوراقه اذا أحيلت الى مسحوق تستعمل ضمادا
محللا للاورام ونحوها وتستعمل أيضا لخضب الايدى والارجل والشعر باللون
الاحمر والصنائع التى تكون فيها أيدى الصناع وأرجلهم مغمورة فى الماء
يصير الجلد فيها رخوا جدا فلا بأس باستعمالهم الحناء بالطريقة المعتادة فى

القطر المصري لانها تدبغ الجلد وتقويه

(التمر هندي)

هو لب ثمر شجر التمر هندي المسمى باللاطيني تمرندوس انديكا وهو يأتي في المتجر من كردفان ودارفور وبلاد الهند والجلابي أجود من الهندي لانه يحتوي على مادة لبية أكثر والهندي يحتوي على مادة سكرية أكثر ومنقوعه صاف تقريبا

ويستعمل معطون التمر هندي أو منقوعه مسهلا خفيفا مبردا واحيانا يضاف اليه مسهلات أخرى كالمن الدسم والسنى ونحو ذلك ويجهز منه شراب ورب

(حرف الثاء المثلثة)

(الثوم)

عصارة الثوم كانت تستعمل محمرة للجلد وفصوص الثوم كانت تنظم في خيط وتعلق في أعناق الاطفال المصابين بالديدان المعوية خصوصا اذا وصلت هذه الديدان الى المريء وهذا لا بأس باستعماله في القرى التي لا يوجد بها اجزاخانات ولا يمكن الحصول فيها على الادوية الطاردة للدود

(حرف الجيم)

(الجاوي)

هو مادة راتينجية بلسمية تسيل من نبات يسمى باللاطيني استيراكس بتروان ويستعمل منبها ومعرقا في الامراض الصدرية المزمنة وخواصه الطبية ناشئة عن الراتينج وحمض الجاويك الموجودين فيه ويستعمل مسحوقا أو معجونا واذا أريد استعماله من الظاهر يذاب في زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو ويستعمل دلكا في الآلام الصدرية ويستعمل بخورا عطريا في المساجد والمساكن

(جبل هندي)

هو نبات يسمى باللاطيني داتيسكا كانابينا اى الذي أوراقه تشبه أوراق القنب وهو ينبت بكثرة في بلاد الشأم والاناضول والقرمان والمستعمل منه

وبزره

بزوره الصغيرة المستديرة الصفراء التي تحال الى مسحوق وهي مقيئة كعرق الذهب ومقدار الاستعمال منه من عشر قمحات الى ١٥ أو ٢٠ مخلوطة بالسكر وينبغي أن يساعد تأثير هذا الدواء بشرب قليل من الماء الفاتر

(جذر البنفسج)

هو الساق الارضي للسوسان المسمى باللاطيني اريس فلورنتينا وهذا النوع يدخل تحته صنفان أحدهما وهو الاجود أزهاره بيضاء والثاني أزهاره زرقاء وأصله من بلاد ايطاليا خصوصا من فيرنسا وينبت أيضا في جزيرة سيسيليا وعلى جبال الشأم وقد استنبت في بساتين القاهرة والاسكندرية والمستعمل منه في الطب هو الساق الارضي وهو في غلظ الابهام أو اكثر مفصلي ولونه من الظاهر أحمر مسمر ومن الباطن أبيض لا رائحة له اذا كان رطبا واذا جفف يكتسب رائحة ذكية تشبه رائحة البنفسج ولذا سمي بجذر البنفسج وطعمه يشبه طعم البنفسج لكنه لذاع وهذا الطعم ناشئ عن الزيت الطيار الموجود فيه

ومسحوقه يستعمل منبها ويدخل في جملة معاجين منبهة ومقوية للمعدة ويدخل في تركيب الخل النافع في الصداع والايبوخوندريا وهذا الخل مكون من أجزاء متساوية من جذور الانجليكا أي حشيشة الملاك ومن الترنجان والمريمية وجذر البنفسج والخل تعطن في عشرة أمثالها من الخل الجيد وكيفية تجهيزه أن تكسر الجذور والاوراق وتعطن في الخل وتترك في الشمس مدة عشرة أيام ثم يصفى من خرقة من قماش وهذا الخل اذا استنشق به أو غسلت به الايدي يكون جيد الاستعمال أيضا في زمن الوبا

(الجذر الصيني)

هو الساق الارضي لنبات يسمى باللاطيني اسميلاكس صينا وحيث انه ذو قوام فليني يحال الى قطع رقيقة جدا ويجفف

وهو يدخل في تركيب المطبوخات المعرقة والمضادة للداء الزهري ويحال بسهولة الى مسحوق لانه يحتوي على كثير من النشا فيخلط بشئ من مسحوق

كان يخل الاربعة
١ حشيشة الملاك
١ ترنجان
١ مريمية
١ جذر بنفسج
٤٠ خل جيد

جـذر العشبة ويستعمل معرقا في الضعف الناشئ عن الداء الزهري المزمن

(الجلبة)

هي جذر نبات يسمى باللاطيني كونفولفولوس اكسالابا من الفصيلة العليقية ينبت في الاميريكا الشمالية ببلدة منها تسمى اكسالابا

والجذور هي المستعملة في الطب وهي لفتية الشكل ولاجل سهولة تجفيفها تصنع فيها شقوق ولونها من الظاهر أحمر مائل للسواد ومن الباطن سنجابي مائل للصفرة ورائحتها مهوعة وطعمها الذاع مهوع ومنسوجها مكون من مادة نشوية ومادة راتينجية وهي الاصل الفعال والياف نباتية

والجلبة الجيدة يلزم أن تكون ثقيلة وتخلط في المتجر بجذر نبات آخر من جنسها يسمى كونفولفولوس ميكوا كانا وهذا الجذر الاخير يكون مستطيلا مغزليا خفيفا ولونه سنجابي معتم ومنسوجه أقل اندماجا يحتوي على مادة راتينجية أقل فيكون أخف من جذور الجلبة وأقل رغبة ولا ضرر في ذلك لان خاصيتهما واحدة

ولم يعرف جذر الجلبة الا من وقت استكشاف الاميريكا ويستعمل مسحوقه مسهلا متوسطا ومقدار الاستعمال منها من نصف درهم الى درهم يعلق في لبن البقر ويخلط بمسحوق الشمر ويدخل في تركيب المساحيق الطاردة للدود

(الجنطيانا)

هو نبات يسمى باللاطيني جنطيانا لوتيا والمستعمل منه الجذور ولونها سنجابي مائل للصفرة وطعمها مر للغاية وهي كثيرة الاستعمال في الطب مقوية ومضادة للحمى واحتقان الكبد ويدخل مسحوقها في تركيب جملة معاجين مقوية ويجهز منها مطبوخ وخلاصة

(جوز الطيب)

هو بزر نبات يسمى ميريستيكا موسكاتا وهو يدخل في تركيب جملة معاجين منبهة للمعدة والباه ويبشر فيستعمل افاويه في الاطعمة والحلوى ويستخرج

منه بالعصر زيت ثابت يحتوي على زيت طيار عطري جدا يستعمل في بعض مراهم عطرية

(الجوز المقيئ)

هو بزر شجر يسمى استريكنوس نوكس فوميكا وهذا البزر مستدير مفرطح مقعر قليلا رمادي قطيفي الملمس قرني القوام وأصله الفعال هو الاستريكنين وقديما كان يدخل مبشوره في المعجون المضاد للشلل والحميات الخبيثة والآن يستعمل بدله الاستريكنين ومركباته

(الجير)

يستعمل لتجهيز ماء الجير الذي يستعمل لغسل الجروح الرديئة ولتجهيز الماء القراض وتارة يخلط قليل من مسحوق الجير بمسحوق الكينا ويذر منه على الجروح الرديئة فالاول يؤثر كاويا والتنظيف الجروح والثاني لتقويتها

(جير التوتيا)

هو أوكسيد الخارصين ويستعمل من الباطن مضادا للصرع ومن الظاهر على حالة مسحوق ناعم جدا اما بمفرده أو مخلوطا بالسكر النبات المسحوق ناعما قطرة في ابتداء الارماد وفي الرمد الجفني المزمن

(جير المرقشيطا)

هو تحت نترات البزموت وكان يستعمل في الطب القديم مضادا للصرع والمغص العصبي والدوسنطاريا ومقدار الاستعمال منه عشر قمحات تخلط بالسكر وتقسم على عشر أوراق تستعمل مدة الاربعة والعشرين ساعة قاطعة للاسهال وقديما كان يعلق في مستحلب اللوز خصوصا اذا كان القصد تسكين السعال العصبي

(حرف الحاء المهملة)

(حب الآس)

هو ثمر المرسين المعروف المسمى باللاطيني ميرتوس كومونيس وهذا الثمر يجفف ويسحق ويستعمل قابضا في السيلان الأبيض للنساء وأوراقه تستعمل

فى هذا المرض أيضا وتستعمل بخورا فى المنازل لاصلاح الهواء

(حب البان)

هو بزر شجر البان المسمى باللاطينى مورنجا بتيريجيا وأصله من بلاد الهند وبلاد السودان واستنبت فى القطر المصرى ويتحصل منه ثمار كثيرة ذات ثلاث زوايا والبزور الموجودة فى هذه الثمار حجمها نصف حجم بزور الحبة الغالية ومحاطة بغشاءين جناحيين لونهما أبيض
ويستخرج من هذه البزور زيت ثابت لا لون ولا رائحة له لا يتزنخ بمضى الزمن عليه يستعمل للاستصباح وتجهيز المراهم ونحوها

(الحبة الخضراء)

هى ثمر شجيرة البطم المسماة باللاطينى بستاشيا تيريبنتوس وهى تنبت على جبال الصحراء الشرقية لطيوة السفلى أى فى وادى عربة على الجبال الجيرية بقرب دير مارى أنطون ومارى بولص وتنبت بكثرة على جبال طورسينا وأكثر من ذلك على جبال الشأم وجبال جزيرة قبرص وجزيرة ساقس المسماة جزيرة شيو
وهذه الثمار صغيرة لونها من الباطن أخضر ومن الظاهر محمرّ وهى تستعمل منبهة ومقوّية للمعدة ومدرّة للبول بسبب المادة الراتينجية البلسمية الموجودة فيها وتدخل فى تركيب الدقة مسحوقة وهذه الشجيرة يسيل منها فى بلاد الشأم ونحوها سائل يشبه المصطكى ولا يتحصل منها شئ فى بلادنا

(حب العرعر)

هو ثمر نبات يسمى باللاطينى جونيبيروس كومونيس وهو مقوّ ومدر للبول ويدخل فى تركيب جملة معاجين مقوية ومدرة للبول ويصنع منه مطبوخ يحلى بالسكر ورب أيضا ويستعمل حبه تبخيرا جيد الصحة فى الامراض الخبيثة لاصلاح الهواء

(حب العزيز)

هو الساق الارضى لنبات يسمى باللاطينى سيبروس ايسكولنتوس ويستعمل لتجهيز المستحلب واذا ابتدأ فى الجفاف وتلوّن باللون المائل للصفرة من

الباطن يستخرج منه بالعصر زيت ثابت صاف يستعمل فى تهيج الثدى الذى يحصل للمرضعات ملطفا ومسكنا وهو دواء جيد الاستعمال

(الحبة الغالية)

هى بزور نبات يسمى باللاطينى مورنجا ابتيرا وهى فى حجم البندقة مثلثة مستطيلة لونها اسمنجابى تحتوى على لوزة بيضاء اذا مضغت فى الفم يكون طعمها مرا ثم يصير لذيذا اذا شرب عليه قليل من الماء وهو يستعمل عند اعراب البادية طارد الحمى فيؤكل منه حبتان أو ثلاث ويشرب عليها قليل من الماء قبل دور الهجوم فتزول الحمى بذلك والله الشافى
ويستخرج منه بالعصر زيت ثابت صاف جدا سائل لا طعم ولا رائحة له لكنه يتزنخ بسهولة
والشجر يسمى يسارا عند أعراب البادية وهو ينبت بكثرة فى الصحراء الشرقية للصعيد نحو البحر الاحمر بأكناف القصير وخشبه خفيف جدا يشبه الصوفان ويجهز من قشوره مطبوخ يستعمل مضاد اللحمى الثانية

(حب المسك)

اسمه اللاطينى ابيسكوس ابيلموسكوس والمستعمل منه البزور وهى تدخل فى تركيب المعاجين المنبهة العصبية ولاجل تعطير العنبرى

(حب ملوك)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى باتروفا كوركاس وهو شجيرة من الفصيلة الفربيونية قد اعتادت على أهوية القطر المصرى والمستعمل منها البزور فتستعمل مسهلة شديدة وبزرتان أو ثلاث تكفى لاحداث اسهال شديد ويستخرج زيت هذا البزر بالعصر وتستعمل منه نقطة واحدة مسهلة فى أحوال السكتة ونحوها

(الحبهان الحبشى)

اسمه اللاطينى أموموم انجوستيفوليوم وثمره المعروف بتين الفيل كثير الوجود بالقاهرة وغيرها عند العطارين ومسحوقه يستعمل منبها مقويا طاردا للارياح ويصنع منه مسحوق يخلط بالاطعمة مصحوبا بمساحيق عطرية أخرى

(الحبهان المعتاد)

اسمه اللاطينى أموموم كاردا موموم ويسمى أيضاً أموموم راسيموزوم أى ذو الثمار العنقودية ومسحوقه يدخل فى تركيب جميع المعاجين المنبهة والمساحيق النافعة لتعطير الاطعمة ويمضغ مع قليل من اللبان أو المصطكى لتعطير رائحة الفم خصوصاً فى البخر

(الحرمل)

هو نبات يسمى باللاطينى پيجانوم حرملا من الفصيلة السذابية ينبت بكثرة فى الصحراء المشرقية للقطر المصرى وفى صحراء طور سينا وفلسطين وبلاد الشأم وبلاد الترك

والمستعمل منه فى الطب البزور وهى مدرة للطمث ويعطى مسحوقاً أو منقوعاً فى الماء ومقدار الاستعمال من عشر قمحات الى عشرين ويدخل مسحوقه فى تركيب جملة معاجين منبهة للباه

(الحزاز الازلاندى)

هو نبات خفى الزهر على هيئة امتدادات ورقية تنبت على الصخور فى البلاد الباردة الرطبة واسمه اللاطينى ليكن ازلانديكوس

وجميع النبات يستعمل فى الطب مقوياً ومسكناً ومنقوعه مر يستعمل مقوياً وفى عسر الهضم أيضاً ولاجل نزع المادة المرة منه والحصول على المادة الهلامية فقط ينقع النبات ويرمى ماء النقع الاول ثم يطبخ ثانياً ثم يصفى من خرقة ويحلى بالسكر أو بشراب كسبرة البئر فيكون تأثيره مسكناً فى أمراض الرئة والاسهال والدوسنطاريا المزمنة والضعف

(حشيشة الدود)

هى نبات يسمى باللاطينى تناسيتوم ولجاريس والمستعمل منه فى الطب القمم الزهرية اذا ابتدأت بزورها فى النضج وتعطى مسحوقاً أو منقوعاً مقوياً للمعدة وطارداً للدود كالشيح الخراسانى

(حشيشة الزجاج)

هى نبات يسمى باللاطينى پاريتاريا أوفيسينا ليس وهو مدر للبول ملين يستعمل رطباً مطبوخاً ومحلى بالسكنجبين العنصلى فى الامراض النزلية وانقطاع البول وخواصه الطبية ناشئة عن ملح البارود الموجود فيه لانه ينبت على الحيطان العتيقة الرطبة فيمتص هذا الملح منها

(الحشيش المعروف) بالقنب

اسمه اللاطينى كنابيس ساتيفا انديكا أى القنب الهندى وهذا النبات متى زرع فى القطر المصرى تصير ساقه قصيرة وفروعه كثيرة القرب من بعضها بحيث يصير على هيئة هرم ذى أربعة أسطحة ورائحته مخدرة خاصة به والقمم الزهرية من النبات الانثى هى المستعملة قبل نضج البزور بزمن قليل فتجنى وتجفف بين الحصر ثم تهز على نحو ملاءة فينزل منها ما يسمى بالغبارة وهو افراز كرى الشكل مخلوط بأوراق صغيرة فيحال الى مسحوق مختلف النعومة ويحفظ فى علب من صفيح وتأثيره يحدث التخدير مع الانبساط فى آن واحد وهو محرم شرعا

ويستعمل على أشكال مختلفة أى اما منقوعاً فى الماء المحلى بالسكر أو منقوعاً فى القهوة أو ممزوجاً بالعسل على شكل معجون يعطر بماء الورد أو ماء الزهر أو ماء القرفة وقديماً كان يصنع منه ملبس ومربى

ويخمر الحشيش فى البوزة أيضاً أو يخلط مع المسلى على النار فيذيب منه جميع الاصول الفعالة الموجودة فيه ثم يصفى من خرقة أو منخل ومتى خلط هذا المسلى بالدقيق والسكر بالمقادير المناسبة يحال الى اقراص أو نحوها ويخلط الحشيش أيضاً مع التبغ أو التنباك ويشرب فى الشبقات أو النرجيلة وهو بجميع أنواعه مضر للصحة جداً

(حشيشة الفضة)

اسمها اللاطينى الكيميلا ولجاريس وجذر هذا النبات كان يستعمل مسحوقاً قابضاً والمشتغلون بعلم الكيميا القديم يبحثون عن هذا النبات لانهم يعتقدون أن الفضة تتولد منه لان أوراقه مغطاة بوبر فضى الهيئة وحيث انهم لم ينجحوا فى عملهم يقولون ان النبات الذى استعمل ليس حشيشة الفضة

(حشيشة الملك وهى الانجليكا الطبية)

اسمها اللاطينى انجليكا اركانجليكا وجذر هذا النبات يستعمل بكثرة منبها مقويا للمعدة ومسحوقه يدخل فى تركيب جملة معاجين مقوية ومعرقة ومدرة للطمث ويجهز منها خل طبى يستعمل فى أحوال التيفوس وفى الطاعون فيدلك به الصدغان ويستنشق ويوضع منه فى الملابس وتغسل به اليدان

(حشيشة الملكة)

هى نبات يسمى باللاطينى تناسيتوم بلسميتا وهو كثير الانتشار فى بساتين القاهرة ورائحته عطرية كافورية قليلا بلسمية وتستعمل أوراقه منبهة ومعرقة وهى قليلة الاستعمال فى الطب

(حصا البان)

هو نبات يسمى باللاطينى روسمار يتوس أوفيسينا ليس والمستعمل منه فى الطب الاوراق مقوية عطرية وتعطى منقوعا يستعمل مكمدات محللة وتحرق فى المنازل لاصلاح الهواء فى زمن استيلاء الامراض وتدخل فى تركيب الخل العطرى المستعمل لتنظيف الجروح وزيتها الطيار الذى يستخرج منها بالتقطير يدخل فى تركيب بلسم أو بودلدوك الذى يستعمل دلكا فى الامراض الحدادية وتخلط أجزاء متساوية من زيت كل من حصا البان والزعتر والخزامى ويستعمل قليل منها دلكا على الصدغين وحول العين فى ابتداء السكمنة ويكرر الدلك مرتين أو ثلاثا فى اليوم الواحد وينبغى الاحتراس من دخول هذه الزيوت فى العين لانها تحدث فيها تهيجا عظيما واذا كان المرض متقدما يضاف الى هذه الزيوت نصف جزء من النوشادر السائل

(الحصرم)

هو العنب الذى لم يتم نضجه وعصارته تستخرج وتروق ويجهز منها رب العنب الكثير الاستعمال مشروبا مبردا باذابته فى الماء وهو جيد الاستعمال فى فصل الصيف خصوصا فى السياحة فى الصحراوات

(الحلبة)

اسمها اللاطينى تريجونيلا فينوم جريكوم وبزور هذا النبات تدخل فى تركيب الدقيق النافع لعمل الضماد المحلل وهو مكون من أجزاء متساوية من دقيق الحلبة والشعير وتستعمل البزور مطبوخة معرقة ومفتحة ويخلط قليل من دقيقها بدقيق الذرة لاكتسابه القوام المناسب ويؤكل نباتها رطبا أخضر لتنقية الدم

(الحلتيت)

اسمه اللاطينى فيرولا أسافيتيدا وهو من الفصيلة الخيمية والصمغ الراتينجى الذى يسيل من هذا النبات يستعمل فى الطب بكثرة للاستيريا ويستعمل مقويا للهضم بمقدار قليل معجونا بعد خلطه بمواد نشوية ويستعمل مضادا للتشنج حبوبا وحقنا ويخلط بالزراوند

(حمض الزرنيخوز)

كان يستعمل قديما دلكا وبمقدار قليل والآن لا استعمال له والصواغ يستعملونه بكثرة فى تنقية الذهب لانه متى تطاير يجذب معه الاكاسيد المعدنية الاخرى المخلوطة بالذهب فيبقى هذا المعدن نقيا وهذه الطريقة خطرة

(حمض الكبريتيك المضعف بالماء)

يستعمل مشروبا بالليمونات فى الحميات الحارة خصوصا الحميات التيفودية

(حناء قريش)

هو نوع من الحزاز يسمى باللاطينى بارميليا ايسكولنتا أى الذى يؤكل وهو ينبت على الصخور الحجرية فى صحراء جزيرة العرب وبلاد العجم وأحيانا يكون مقداره عظيما حتى انه يستعمل غذاء للابل والضأن ونحوها وفى زمن القحط والعياذ بالله تعالى يصنع منه خبز يغذى تغذية كافية كجميع أنواع الحزاز لانه يحتوى على النشا وفى القطر المصرى يدق هذا النبات ويخلط بالخل فيصنع منه ضماد يوضع على القدمين أو اليدين محولا قليلا خصوصا للاطفال فى أحوال الحمى ولذا سمى بحناء قريش

(الحنظل)

هو نبات يسمى باللاطينى كوكوميس كولوسنتيس من الفصيلة القرعية

والمستعمل منه لب الثمر المجفف وهو كثير الاستعمال فى الاسهال وأعراب
البادية يأخذون حنظلة خضراء أو جافة ويستفرغون منها أغلب لبها ثم
يملؤنها بلبن المعز أو النوق ويتركونها مدة ليلة وفى الصباح يشربون اللبن
الموجود فيها فيكون مسهلا اسهالا شديدا خصوصا وان بنيتهم صفراوية
عصبية وكذا يدقون البزور بين حجرين ويستخرجون منها بالعصر زيتا ثابتا
يستعملونه لدلك أجسامهم والثفل الذى يبقى من البزور بعد عصرها يحمص
كالبن ويؤكل كالخبز

(حرف الخاء المعجمة)

(الخربق الابيض)

هو نبات يسمى باللاطينى ويراتروم البوم وينبت فى الغابات المظللة الرطبة من
بلاد الروم والقرمان والجزء الذى كان يستعمل منه فى الطب القديم هو
الجذور الدرنية بأليافها الشعرية الغليظة التى لونها اسنجابى مائل للبياض
وهذه الجذور لارائحة لها وطعمها حريف كاو لذاع جدا وهذا الطعم ناشئ
عن وجود الويراترين فيها وكان منقوعها وخلاصتها يستعملان فى الطب
القديم محولين قويين فى الصرع والشلل والجنون وحيث ان تعاطيها خطر ترك
استعمالها دواء

(الخربق الاسود)

هو نبات يسمى باللاطينى اليليبوروس نيجير من الفصيلة الشقيقية وهو ينبت
بكثرة فى الغابات الجبلية من الاناضول وبلاد القرمان والروم
والمستعمل منه فى الطب هو الجذور ذات الالياف الشعرية الغليظة وهى
لارائحة لها وطعمها حريف لذاع
وكانت تستعمل فى الطب القديم مسهلة مقيئة ومدرة للطمث مخدرة وكان
يصنع منها مسحوق وخلاصة يستعملان باحتراس فى الامراض الجلدية وفى
الجنون والحمى الربعية وكان يعطى من المسحوق ثلاثون قمحة فى اليوم
مخلوطة بالسكر والخلاصة كانت تعطى من أربع قمحات الى خمسة تصنع
أربع حبوب تؤخذ فى اليوم أيضا وكانت أليافه الشعرية تستعمل لتشغيل

الخزام وتهييجه
وأطباء البياطرة يستعملونه الى الآن مسهلا شديدا فى بعض الاحوال
وأكثر استعماله فى المواشى لتشغيل الخزام أو يسحق ويخلط بلصقة تستعمل
لتقيح الاورام

(الخردل)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى سينابيس جونسيا ويؤخذ من نبات آخر يسمى
سينابيس أليونى وهذان النباتان ينبتان بكثرة فى مزارع البرسيم والقمح
والكتان
ويزرع فى الصعيد لاجتناء بزوره وبزور القرلة المسماة باللاطينى سينابيس
نورجيدا تسمى بالخردل أيضا وهى تنبت فى الكتان
وهذه البزور مجروشة تسحق وتستعمل لعمل الضمادات والحمامات القدمية
الخردلية وهذه الخاصية ناشئة عن زيت ثابت مخلوط بزيت طيار يوجدان
فى هذه البزور وهذا الزيت الطيار يحتوى على حمض الكبريتوخردليك
ويجهز من هذه البزور خل طبى يستعمل فى آلام الاسنان ومضادا
للاسكوربوط واذا قطرت مع الكؤل يتحصل منها روح الخردل الذى يقوم
مقام روح حشيشة المعالق وهى نبات لا يوجد بالقطر المصرى وهذا
الروح يدخل فى تركيب الجرع والغراغر المضادة للاسكوربوط

(الخروع)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى ريسينوس كومونيس وهو ينبت بكثرة
فى القطر المصرى وبلاد السودان ويستخرج من بزوره بالعصر زيت ثابت
يستعمل مسهلا لطيفا يناسب فى زمن الصيف

(خشب الانبيا)

الشجر الذى يتحصل منه هذا الخشب يسمى باللاطينى جواياكوم
أوفيسينااليس وهو ينبت بالاميريكا الجنوبية وهذا الخشب مندمج جدا أثقل
من الماء ولونه أخضر داكن وهو يحتوى بكثرة على مادة راتينجية ويبشر
ويصنع منه مطبوخ يستعمل معرقا وهذه الخاصية ناشئة عن المادة

الراتينجية الموجودة فيه واذا عرض مبشوره للهواء يصير أخضر مائلا للصفرة

ويستعمل فى صناعة البكرا المعدّ للسفن لشدّة صلابته ويستعمل في الزهري

(خشب الورد)

يؤخذ من نبات خشبى يسمى باللاطينى كونفولفولوس اسكوباريو واذا دلك بين الاصابع تشم منه رائحة تشبه رائحة الورد واذا قطر مع الماء يتحصل منه زيت طيار أصفر محمر رائحته كرائحة الورد ولذا يغش به دهن الورد وهذا الخشب يستعمل معرّقا ومدرّا للبول

(الخشخاش الابيض)

هو نبات يسمى باللاطينى باباويرصومنيفيروم وتستعمل ثماره العلبية فى الطب مسكنة ولو بعد استخراج الافيون منها بالشق

ويجهز منها مطبوخ يستعمل مكمدات مسكنة أو يخلط بدقيق بزر الكتان ويصنع منه ضماد مسكن يستعمل فى الاورام المؤلمة ونحوها ويجهز منه منقوع خفيف يستعمل فى مغص الاطفال لانه لا يمكن أن يعطى لهم الافيون حيث انه يحدث لهم امساكا

(الخطمية)

اسمها اللاطينى الثيا أوفيسناليس وتستعمل جذورها وأزهارها صدرية وملينة وكان يدخل مسحوق جذورها فى المعاجين المنفشة والاحسن أن يستعمل منقوع جذورها أو أزهارها محلى بشراب كسبرة البئر

(خلاصة الكينا الراتينجية)

هذه الخلاصة تجهز من قشور الكينا السنجابية وهى تستعمل مقوية فى عسر الهضم والامراض الضعفية

(الخل)

يستعمل فى آلام اللثة ويوضع منه على الجبهة مكمدات فى آلام الرأس ويخلط بالماء المحلى بالسكر فيستعمل ليمونيات خلية

(الخلة)

اسمها اللاطينى أمّى ويزناجا وتستعمل بزورها مخلوطة ببزور أخرى طاردة للرياح وتستعمل الاعواد التى تحمل الثمار لتخليل الاسنان بعد الاكل وغسل الفم فتكسبه رائحة عطرية وتقوى اللثة

(خل الورد)

يستعمل مكمدات على الصدغين والجبهة فى الصداع ويخلط بالماء المحلى بالسكر فيستعمل مبردا فى فصل الصيف

(الخبيرة)

اسمها اللاطينى جلاديولوس كومونيس وهذا النبات من ذات الفلقة الواحدة ومن الفصيلة السوسانية وهو ينبت فى مزارع القمح بأراضى مريوط وأكناف الاسكندرية أى فى الرملة وأبى قير وهو كثير الوجود فى صحراء العريش الموصلة الى غزة وفلسطين والجزء المستعمل منه هو الدرنة الجذرية التى شكلها قلبى ويوجد على جميع طولها ميزاب كان يمرّ فيه الساق وهذه الدرنة لونها من الظاهر أبيض مائل للسنجابية ومن الباطن أبيض نشوى واذا سحقت يتحصل منها نشا بكثرة وهى كثيرة الاستعمال مغذية خصوصا للاطفال الضعفاء البنية فتصنع منها عجينة تخلط بعجينة اللوز الحلو وتحلى بالسكر ثم تؤكل على هذه الحالة أو يذاب قليل منها فى فنجان من اللبن ويعطى للاطفال شربا

(الخوخ)

اسمه اللاطينى اميجدالوس بيرسيكا وبزره المر يستعمل لتعطير المستحلبات التى تصنع من البزور الباردة وذلك لاجل اكتسابها تأثيرا مسكنا وغالبا يستعمل زيت اللوز المر مخلوطا بزيت اللوز الحلو أو زيت الزيتون دلكا على البطن السفلى لتسكين مغص الاطفال

(الخولنجان)

اسمه اللاطينى الپينيا جالانجا وساقه الارضية تستعمل مسحوقا فى المعاجين المنبهة

(خيار الشنبر)

اسمه اللاطيني كاسيافيستولا وثمره القرني يستعمل مسهلا لطيفا فى فصل الصيف

(حرف الدال المهملة)

(الداتورا)

هى نبات يسمى باللاطيني داتورا استراموينوم وتأثيره المخدر معروف ومثله فى ذلك جوزماثل واسمه اللاطيني داتورا ميتيل والبنج واسمه اللاطيني يوسياموس موتيكوس ونباتات أخرى من الفصيلة الباذنجانية كعنب الذئب ونحوه

(دارصيني)

هو قشر نبات يسمى باللاطيني كاليترانتوس كاريوفيلاتا وقشوره لونها أحمر ورائحتها تشبه رائحة القرنفل وطعمها عطرى لذاع وتستعمل أفاويه وتدخل فى تركيب جملة معاجين

(الدفلة الوردية)

هى نبات يسمى باللاطيني نيريوم أوليساندير
ومطبوخ أوراق هذا النبات يستعمل لمعالجة الجرب غسلا

(دم الاخوين)

هو مادة راتنجية خلاصية تستخرج من نبات يسمى باللاطيني دراسينادراكو ينبت فى بلاد الاميريكا والهند وقد اعتاد على أهوية القطر المصرى ولونه أحمر لطيف وهو قابض يستعمل كالكاد الهندى والقاطر الهندى ويستعمل فى النقش باللون الاحمر أيضا

(دهن التمساح)

هو مادة شحمية كثيفة توجد حول كليتى التمساح ويستخرج باذابة الشحم على النار ثم يصفى ورائحته مسكية قليلا وهو مرغوب فى جميع الامراض الحدارية خصوصا فى أمراض المفاصل مسكنا

(دهن النعام)

هو مادة شحمية رخوة جدا ناعمة الملمس رائحتها مسكية قليلا تستخرج من شحم النعام باذابته على النار ثم يصفى لاجل فصله من المواد الغريبة ويمتصه الجلد بسهولة ويستعمل بكثرة فى الآلام القطنية وجميع الامراض الحدارية العتيقة والآلام الزهرية وآلام الاذنين وتأثيره ملطف

(دودة الصباغة)

هى حشرة تسمى باللاطيني كوكوس كوشنيليفيرا وهى تدخل فى تركيب بعض معاجين مدرّة للطمث وفى بعض أدوية مضادّة للسيلان الابيض لكن أكثر استعمالها فى صبغ الحرير والصوف والجلود باللون الاحمر

(حرف الراء)

(راتينج الجلبة)

يجهز بالصناعة من جذور الجلبة وهو مسهل جيد الاستعمال مسحوقا مع السكر ومقدار الاستعمال من خمس قمحات الى عشر سفوفا وأحيانا باذاب فى اللبن أو القهوة

(راتينج خشب الانبيا)

يستخرج بالصناعة من خشب الانبيا وهو معرّق ومدرّ للبول ويستعمل فى الامراض الزهرية المزمنة ومقدار الاستعمال عشرون قمحة تخلط بالسكر وتقسم على ست أوراق ويستعمل منها ثلاث أوراق كل يوم وتجهز منه حبوب أيضا

(الراسب الاحمر)

هو ثانى أوكسيد الزئبق ويجهز بالصناعة ويستعمل مسحوقه الناعم من الظاهر كاويا للجروح الخبيثة والجروح الزهرية ويخلط بالمرهم ويستعمل فى بعض أنواع الرمد الجفنى الحبوبى ويغير به على الجروح الخبيثة

(راعى الحمام)

هو نبات يسمى باللاطيني ويربيناتريفيلا لويزا وهو نبات خالد خشبى وأوراقه حربية رائحتها عطرية تشبه رائحة الترنجان والاترج وأوراقه الخضراء أو الجافة تستعمل منقوعا معرّقا ومنبها خصوصا فى عسر الهضم

الخفيف وفى البرد

(الراوند)

هو جذر نبات يسمى باللاطينى ريوم پلماتوم وأصله من بلاد الموسكوب والصين والتتار واذا استعمل منه نصف درهم مع الانيسون والسكر أو العسل يكون مسهلا خفيفا

واذا استعمل منه عشر قمحات ومن الصبر خمسة وقسم المسحوق على ثلاث أوراق تؤخذ فى اليوم يكون مقويا للمعدة وينبغى تكرار تعاطيه جملة أيام والعادة أن يخلط بمسهلات أخر ككربونات المغنيسيا فيؤخذ درهمان من الكربونات وعشرون قمحة من الراوند ويعطى على مرتين فى اليوم وأحيانا ينقع نصف درهم من الراوند فى ست أوراق من الماء ويذاب فى المنقوع أوقيتان من المن ويعطر بماء الزهر ويجهز منه صبغة الكؤلية ونبيذ طبى يستعملان مقويين

(رب الراوند)

هو مادة صمغية راتينجية خلاصية تستخرج من شجرتين احداهما تسمى باللاطينى جارسينيا كامبوجيا والثانية تسمى استلاجميتس كامبوجيويديس ينبتان ببلاد الهند ورب الراوند الذى يتحصل من الشجرة الاولى يكون لونه أصفر برتقانيا لطيفا والذى يتحصل من الثانية يكون لونه أصفر محمرا وكل منهما مسهل شديد ومقدار الاستعمال من ثلاث قمحات الى خمس فقط تعطى فى اللبن أو يستعمل منه خمس عشرة قمحة تقسم الى أربع وعشرين حبة يؤخذ منها حبتان أو ثلاث كل يوم اذا كان القصد احداث تحويل مستمر نحو الامعاء كما فى الاحتقان المخى وهو كثير الاستعمال فى النقش باللون الاصفر

(روح قرن الايل)

هو كربونات النوشادر غير النقى المحتوى على زيت نارى حيوانى وهذا الزيت يدخل فى تركيب الجرع المنبهة للاعصاب فى أحوال الصرع وأمراض عصبية أخرى

(الريتة)

هى

هى ثمر نبات يسمى باللاطينى سابندوس ريتا ويسمى أيضا سابندوس اميارجينا تا وهى تأتى من تجارة دمشق الشام

ومطبوخ هذه الثمار بعد تكسيرها ينظف أقمشة الصوف والحرير كالشيلان العجمى ونحوها ولا استعمال لها فى الطب

(حرف الزاى)

(الزاج الازرق)

هو كبريتات النحاس ويجهز بالصناعة ويستعمل كاويا للجروح وقابضا فى القلاع ويمس به الاجفان لازالة ما فيها من الحبوب ويذاب فى الماء ويستعمل قطرة فى الرمد ويخلط مسحوقه بالعسل الابيض ويمس به القلاع

(الزاج الاخضر)

هو كبريتات الحديد ويجهز بالصناعة ومتى كان نقيا يستعمل من الباطن مقويا وقابضا

(الزاج الابيض)

هو كبريتات الخارصين ويجهز بالصناعة واذا أذيب فى الماء القراح أو ماء الورد يستعمل قطرة فى الرمد ويحقن فى قناة مجرى البول فى السيلان الابيض

(الزباد)

هو افراز يوجد بقرب أعضاء التناسل لحيوان يسمى باللاطينى فيوبرا زيبتا ويعيش فى بلاد السودان والحبشة

وهو يستعمل منبها للباه ويرغب فيه بالنسبة لرائحته المسكية المخصوصة فيوضع فى الصناديق مع الملابس لتعطيرها

(زبيب الجبل)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى دلفينيوم استافيزاجريا وينبت بكثرة فى جبال الاناضول والقرمان وبعض بلاد الاوربا وقد جربت زراعته فى بستان النباتات الطبية ونجح نبته والمستعمل منه البزور فتحال الى مسحوق وتسخن

مع الزيت قليلا ويدهن بها شعر الرأس فتقتل القمل انما ينبغى الاحتراس فى استعمالها لانها مخدرة حريفة وقد استخرج منها الديلفين بالتحليل الكيماوى

(الزراوند المدحرج)

اسمه اللاطينى اريستولوكيا روتوندا ومسحوق جذور هذا النبات كان يستعمل مدرا للطمث مخلوطا بأدوية أخرى خصوصا الحلتيت

(الزعفران)

هو استحماتات زهر النبات المسمى باللاطينى كروكوس ساتيفوس وهو ينبت بكثرة فى اسبانيا وجزيرة سيسليا وبلاد القرمان

وخواصه منبهة ومدرة للطمث ومنبهة للباه ويعطى منقوعا أومسحوقا يحال الى حبوب ويدخل فى تركيب لودنوم سيدنام وفى تركيب جملة معاجين ويستعمل من الظاهر ضمادا مسكنا

(الزنجبيل)

هو الساق الارضية لنبات يسمى باللاطينى زنجبيرأوفيسينااليس ويأتى من متجر الهند وهو كثير الاستعمال يدخل فى تركيب المعاجين المنبهة للباه ويستعمل أفاويه ويجهز منه فى بلاد الهند مربى جافة لذيذة الطعم منبهة للمعدة ونافعة للهضم

(الزنجفر الصناعى)

هذا الجوهر المعدنى يستعمل الى الآن تبخيرا مضادا للداء الزهرى المزمن خصوصا فى بلاد الهند وبلاد الصين ويدخل فى تركيب بعض معاجين مضادة للداء الزهرى ويستعمل فى النقش باللون الاحمر

(زيت الترمنتينا الطيار)

هذا الزيت يجهز بتقطير الترمنتينا ويؤمر به من الباطن طارد اللدود مخلوطا مع الحلتيت ومح البيض ويستعمل مضادا للتشنج أيضا

(زيت الكهرباء)

يتحصل هذا الزيت بتقطير بقايا الكهرباء على الجفاف فيتحصل منه سائل

زراوند
حلتيت

زيتى شائط يحتوى على حمض الكهربائيك وهو منبه ومضاد للتشنج والاستيريا والصرع والربو المزمن قوى الفعل وكيفية استعماله أن توضع بعض نقط منه على قطعة من السكر أوفى جرعة عطرية ايتيرية

(الزيت النارى الحيوانى)

يجهز هذا الزيت بتقطير القرون والحوافر ونحوها من المواد الحيوانية على الجفاف وهو مكون من كربونات النوشادر غير النقى ومن زيت نارى وخواصه الطبية كخواص زيت الكهرباء

(الزيزفون)

هو أزهار شجرة تسمى تيليا أوروبيا تنبت بكثرة فى جميع البلاد الجنوبية للاوربا وفى بلاد الترك

والمستعمل منه الازهار والاذينات الزهرية وهى منبهة عصبية تعطى منقوعا

(حرف السين المهملة)

(الساسفراس)

هو خشب جذور وسوق نبات يسمى باللاطينى لاوروس ساسفراس وهذا الخشب أبيض خفيف غير مندمج رائحته عطرية تشبه رائحة الشمر ولم يعرف الابعد استكشاف الاميريكا

ويستعمل معرقا فى الامراض الحدارية والزهرية والغالب أن يخلط بمواد معرقة أخرى كخشب الانبيا والعشبة والجذر الصينى

(السحلب)

هو الدرن الجذرى للنبات المسمى باللاطينى أوركيس موريو ولانواع أخرى من جنس السحلب وهو ينبت على جبال الشام والعجم وبلاد الترك والاوربا

واذا جفف هذا الدرن يكون مفرطحا فى حجم البندقة ولونه أبيض سحابى من الظاهر وأبيض من الباطن قرنى القوام مندمج صلب جدا ومتى أحيل الى

مسحوق يطبخ فى الماء فيستحيل الى مادة هلامية وتصنع منه جرع تحلى بالسكر وتستعمل صدرية وملطفة ومغذية وتعطى فى الاسهال المزمن والنحافة وأكثر استعماله صدريا فى فصل الشتاء

(السحلية) والغالب انها الحربا

اسمها اللاطيني لاسيرتاويريديس أى الخضرا وهذا الحيوان الزاحف يوجد جافا عند العطارين من المصريين فيحال الى مسحوق ويستعمل منبها للباه ومضادا للامراض الزهرية العتيقة وكيفية استعمال هذا المسحوق أن يخلط بالسكر ويستعمل سفوفا ويوجد عند العطارين أحيانا قضيب التمساح المجفف الذى يستعمل منبها للباه جدا ورائحته مسكية وكذا يوجد عندهم مسك التمساح وهو يفرز من غدد موضوعة بقرب أعضاء تناسل هذا الحيوان وهو نادر الوجود عندهم ومرغوب فيه

(السدر)

هو شجر النبق المعروف ويسمى باللاطيني رامنوس اسپينا كريستى ويسمى أيضا رامنوس لوطوس وثمره يحتوى على كثير من النشا والمادة الغروية ومطبوخه حامض قليلا صدرى مسكن مغذ يستعمل فى الاسهال ملطفا واذا أحيل غلافه الثمرى الجاف الى مسحوق يستعمل مغذيا واعراب البادية يستعملون هذا الثمر جافا لتغذية الابل
وأوراقه الخضراء تدق وتحال الى ضماد على البارد وتوضع على العين فى ابتداء الرمد فيزول بسرعة لانها تحتوى على قليل من مادة غروية وتبنين

(السذاب)

هو نبات يسمى باللاطيني روتاجراوبولنس والموجود منه ببلادنا يسمى روتا كالپينسيس وقد استنبت فى أغلب البساتين ورائحته قوية يألفها بعض الناس وهى ناشئة عن الزيت الطيار الموجود فيه وجميع اجزاء النبات تستعمل فى الطب خصوصا الاوراق والقمم الزهرية وهو مدر للطمث ومنبه بسبب زيته الطيار ويدق النبات الرطب ويدلك به قسم الكليتين لتسهيل نزول الحيض ويستعمل قليل جدا منه للاطفال طاردا للدود ويستخرج منه زيته

الطيار بالتقطير ويدخل هذا الزيت فى تركيب المعاجين المدرة للطمث والمنبهة للباه

(السرخس الذكر)

هو نبات يسمى باللاطيني اسپيديوم فيليكس ماس والمستعمل منه فى الطب السوق الارضية وهى غليظة لونها كلون البن المحمص وهى مسهلة طاردة للدود جيدة الاستعمال على حالة مسحوق أو معجون ويستخرج منها زيت ثابت طارد للدود أيضا يتزنخ بسهولة

(السعد)

هو نبات يسمى باللاطيني سيپيروس لونجوس وهذا النبات ينبت بكثرة فى المزارع والبرك والترع الموجودة بمصر السفلى والفيوم وينبت أيضا بأكناف القاهرة والمستعمل منه السوق الارضية وهى فى غلظ ريشة الكتابة ولونها من الظاهر أسود ومن الباطن أحمر مصفر ورائحتها عطرية بلسمية وطعمها مر عطرى وتستعمل منقوعا معرقا ومدرا للبول ومحللا للروماتيزم

(السقيط)

هو نبات يسمى باللاطيني سيپيروس روتوندوس وينبت حول البرك والمزارع المنخفضة الرطبة بمصر السفلى والفيوم ودرنه الجذرى فى حجم الجوز الصغير أو البندق ولونه أسود من الظاهر وأحمر مسمر من الباطن فلينى ورائحته عطرية جدا نفاذة وطعمه مر عطرى بلسمى ناشئ عن زيت راتينجى واذا أحرق هذا الدرن على الجمر تتصاعد منه رائحة ذكية لذاعة واذا جفف وسحق يستعمل دواء منها منتشرا ويستعمل فى السيلان الابيض ومقدار الاستعمال منه درهم يخلط بالسكر واذا جهز من مسحوقه منقوع يستعمل معرقا ومدرا للبول

(السكبينج) كانه اللاكى

هى مادة صمغية راتينجية تسيل من النبات المسمى باللاطيني فيرولا پيرسيكا أى العجمى وهو على هيئة عجينة تشبه الحلتيت انما هى أكثر سوادا منه وليست رائحتها ثومية بل بلسمية

وهو مضاد للاسقربوطيا ويدخل في تركيب المعاجين المضادة للاسقربوطيا
وفي اللصق المقوية

(السكر)

هو أنواع فالسكر النبات هو النقي المتبلور ويلون باللون الازرق احيانا بمنقوع زهر البنفسج والسكر المحرق هو الذي أثرت فيه الحرارة والسكر المكرر هو الخام الذي جرد عن المواد الغريبة وهذه الانواع كلها تستعمل ملطفة وصدرية ومصلحة لطعم الادوية ومغذية

(السكنجبين البسيط)

هو مكون من العسل الأبيض والخل ويستعمل في القلاع ويخلط بالماء ويستعمل مبردا

(السكنجبين العنصلي)

هو مكون من العسل الأبيض والخل وبصل العنصل ويستعمل منفثا في النزلات المزمنة ومدرا للبول في الاستسقاء الصدري والاستسقاء اللحمي فيوضع منه قليل في مطبوخ عرق النجيل أو مغلي الشعير ومقدار الاستعمال منه في اليوم من أوقية الى أوقيتين

(السلجم)

هو نبات يسمى باللاطيني براسيكانابوس أوليفيرا وهو من الفصيلة الصليبية ويستخرج من بزوره زيت ثابت يستعمل بسبب الحمض الحريف الموجود فيه المسمى حمض الكبريتو خردليك مهيجا للجلد في جميع الاحوال التي يراد فيها تحمير الجلد
وهذا الأصل الحريف يزول أغلبه بالحرارة ويتصوبن ويستعمل كثيرا في الاستصباح

(السليماني الاكال)

هو ثاني كلورور الزئبق ويجهز بالصناعة وهو سم شديد أكال وكان يصنع منه قديما أقماع لكي الجروح وقد ترك استعماله الآن لذلك لانه يحصل منه

أخطار واستعيض بالراسب الاحمر
والصياغ يستعملون مقدارا عظيما منه لتنقية الذهب وهذا الاستعمال خطر

(السماق)

هو ثمر نبات يسمى باللاطيني روكس سماق ويسمى أيضا روكس كوتينوس وهذه الشجيرة تنبت بكثرة على جبل لبنان وجبال أخرى من الشأم وعلى جبال أضاليا والروملي وجزائر الروم
وثمارها عدسية الشكل لونها أحمر سمر من الظاهر وأصفر مخضر من الباطن وطعمها حامض قابض قليلا وتطبخ هذه الثمار في مغلي الارز الذي يستعمل مبردا قابضا في الاسهال والدوسنطاريا المزمنة
واذا سحق وخلط بمقدار مناسب من ملح الطعام والقرفة والبردقوش والفلفل يتكون من ذلك دقة جيدة تؤكل مع الاطعمة أو الخبز وتستعمل أوراق هذه الشجيرة وقشورها في بلاد الشأم لدبغ الجلود وخشبها في صباغة الصوف باللون الاصفر

(سم السمك)

هو ثمر نبات يسمى مينيسپرموم كوكولوس ومسحوقه يستعمل لقتل القمل الذي يتولد في الرأس ويستعمل أيضا لصيد السمك فيسحق ويلقى على سطح ماء البرك فيأكله السمك فيحصل له خدر فيعلو على سطح الماء كأنه ميت فيؤخذ

(السنى المكي)

هو نبات يسمى باللاطيني كاسياسنا وتستعمل أوراقه بمفردها أو مصحوبة بثماره القرنية مسهلة متوسطة والعادة أن تخلط بالثمار الطاردة للأرياح كالانيسون والشمر وقد تعطى أوراق السنى سفوفا مخلوطة بالورد الاحمر المسحوق ومقدار كاف من السكر والغالب أن تستعمل منقوعا مكونا منها ومن المن الدسم والملح الانجليزي أو ملح الطرطير

(السنبل العربي)

اسمه اللاطيني اندروبوجون اسكينانتوس ويسمى أيضا اندروبوجون

ناردوس وهو ساق نبات من الفصيلة النجيلية ينبت بكثرة فى جزيرة العرب وبلاد السودان ورائحته تشبه رائحة الاترج ورائحة الترنجان وهى لذاعة عطرية وهو يستعمل الى الآن منقوعا معرقا ويدخل مسحوقه فى تركيب جملة معاجين ويستنشق بما يتصاعد منه فى الزكام

(السنبل الجلابى)

هو جذور نبات يسمى باللاطينى والريانا سياتيكا وتكون مخلوطة بنباتات أخرى تنبت معها فى المحال الرطبة المظللة فى غابات جبال الاوربا ويأتى من متجر بيته وهو مكون من حزم صغيرة محتوية على أتربة ورائحتها عطرية كرائحة حشيشة الهر وهو يستعمل بكثرة فى بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة فيسحق ويخلط بجواهر عطرية أخرى تمزج بزيت ثابت أو زبد أو شحم فيتكون من ذلك دهان يستعمل لدلك الرأس والجلد ونساء بلاد النوبة يبخرون به جميع ملابسهم واجسامهم وهذا أمر ضرورى لصحتهم

(السندروس)

هو مادة صمغية راتنجية تسيل من شجر يسمى باللاطينى جونيبيروس أوكسيسيدروس وينبت على جبال لبنان والاناضول ويوجد نوع آخر من السندروس يأتى من بلاد الحبشة وهو يسيل من شجر يسمى باللاطينى جونيبيروس أرتيكولاتا ويدخل السندروس فى تركيب بعض لصوق ويستعمل بخورا كاللبان ونحوه ويذر من مسحوقه على الكتابة المكشوطة بالمكشط أو نحوه لامكان الكتابة ثانيا

(حرف الشين المعجمة)

(الشاهترج)

هو نبات يسمى باللاطينى فوماريا أوفيسينا ليس ويستعمل رطبا مقويا ومنقيا للدم ويستعمل مطبوخا فى الامراض الجلدية وتستخرج عصارته وتخلط بعصارة الشكوريا البرية وتروق بزلال البيض ويستعمل منها من أربع أواق الى خمس مقوية ومنقية للدم ومدرة للبول واحيانا تخلط عصارة هذا النبات بمثلها من مصل اللبن فتحدث اسهالا لطيفا انما ينبغى أن يداوم على

استعمالها نحو خمسة عشر يوما فى فصل الربيع

(الشاى)

هو أوراق فروع عليا تؤخذ من شجرتين احداهما تسمى باللاطينى تيا فيريدى أى شجرة الشاى الاخضر والثانية تسمى تيابو أى شجرة الشاى الاسود ويوجد جملة أصناف تؤخذ من هاتين الشجرتين وأحسنها هى التى تجهز من أوراق الفروع الحديثة ثم يليها الشاى المأخوذ من الاوراق المتوسطة السن وأدناها المأخوذ من الاوراق الكبيرة العتيقة وتتعلق جودة الشاى أيضا بكيفية تجهيزه والبلاد التى يأتى منها

والشاى كثير الاستعمال معرقا ومقويا وعصبيا ويعطى منقوعا محلى بالسكر فى عسر الهضم الخفيف والبرد الذى يحصل فى فصل الشتاء ويستعمل أيضا فى الصداع ويحدّ قوة الفهم خصوصا للمنهمكين فى الدراسة ونحوها

(الشب)

هو كثير الاستعمال فى الصباغة لتثبيت الالوان ويستعمل لدبغ الجلود الرقيقة والجلود الصفراء والحمراء وكان يستعمل فى الطب قابضا فيخلط مسحوقه بالسكر والاحسن أن يذاب فى الماء أو فى منقوع الورد الاحمر ويحلى بشراب التوت ويستعمل هذا المحلول أيضا فى النزيف الرحمى وتصنع منه قطرة باذابته فى ماء الورد أو الماء المقطر ويستعمل محلوله مضمضة فى القلاع بعد تحليته بشراب التوت أو بعسل الورد ويستعمل الشب المكلس كاويا خفيفا من الظاهر

(شجر الرمان)

اسمه اللاطينى بونيكا جرانا توم وبزوره مغطاة بمادة لبية حامضة الطعم تستعمل مزيلة للظما ومبردة لما فيها من الحمض النباتى والسكر والمادة الغروية وقشر الثمر كثير الاستعمال قابضا بسبب التنين الموجود فيه وقشر الجذر جيد الاستعمال مضادا للدودة الوحيدة ومقدار الاستعمال من درهمين الى أربعة مطبوخا فى رطل من الماء يحلى بشراب البرتقان ويعطى على ثلاث مرات فى اليوم واذا لم تخرج الدودة الوحيدة فى اليوم الاول يكرر استعمال

الدواء فى اليوم الثانى ويساعد خروجها باستعمال حقنة من اللبن وبعد خروج الدودة يعطى للمريض جرعة من زيت الخروع لاجل ازالة التهيج الذى حصل فى الامعاء واخراج مابقى من الدودة

ويستعمل قشر الثمر أيضا لدبغ الجلود وتلوينها باللون الاصفر بسبب المادة الملونة الصفراء والتنين الموجودين فيه لكن اللون الاصفر الذى يتحصل منه لايكون بهيا كالذى يتحصل بالكركم

(الشربة الحبشية)

هى نبات يسمى باللاطينى برايرا انتيلمنتيكا ويسمى فى بلاد الحبشة كوسو ويسمى أيضا شاوا والجزء المستعمل منه فى الطب القمم الزهرية وتستعمل فى بلاد الحبشة على حالة مسحوق خشن يخلط بالعسل أو اللبن وأحيانا تعلق فى الماء وتستعمل مضادة للدودة الوحيدة والشربة الحبشية تؤثر فيها بطريقة ميخانيكية لان القمم الزهرية مغزية بوبر صغير متين مدبب جدا فتى مر فى الامعاء يحدث تهيجا فى الدودة الوحيدة وفى الامعاء فتزداد حركتها الديدانية وهذا التهيج يكون سببا فى دفعها نحو المستقيم فتخرج الى الخارج مع المواد البرازية على هيئة كرة لكن المريض يحصل له تعب من ذلك ومتى خرجت الدودة الوحيدة تأخذ الآلام فى الضعف ثم تزول بالكلية وينبغى أن يعطى للمريض جرعة من زيت الخروع لازالة التهيج الذى حصل فى المعدة والامعاء واستفراغ القناة الهضمية ثم يعطى له مرقة فاترة

ويوجد فى بلاد السودان والامريكا الجنوبية ثمار نبات آخر يسمى دوليكوس بروريئس أى اللبلاب ذو الثمر المغطى بوبر صغير دقيق متين فتدق هذه الثمار ويعطى منها نحو نصف درهم فى العسل أو فى معجون لاخراج الدودة الوحيدة أيضا

(الشيشم الاحمر)

هو بزور حمراء مستديرة يوجد عليها بقعة سوداء تسمى هذه البزور حب العروس ونباتها يسمى باللاطينى ابروس بريكاتوريوس أى الذى تصنع منه السبح وهى تاتى فى المتجر من دارفور ولا ينجح نباتها بالقطر المصرى وتسحق وتستعمل

قطرات جافة مهيجة كالشيشم الجلابى فى الرمد المزمن للجفنين

(الشيشم الجلابى)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى كاسيا ابسوس وهو يأتى فى المتجر من دارفور وكردفان وبزوره عدسية الشكل لونها أسود لامع واذا سحقت يتحصل منها مسحوق لونه أصفر يستعمل قطورا جافا فى الرمد المزمن والغالب أن يخلط بمساحيق أخرى كالعنزروت والماميران

(الشمر)

اسمه اللاطينى أنيتوم فينيكولوم وثمار هذا النبات تستعمل طاردة للارياح وتدخل فى تركيب أغلب المساحيق والجرع المسهلة ومنقوعه المشعون بكثير من الاصول الفعالة يستعمل مسهلا لطيفا

(الشوكران)

هو نبات من الفصيلة الخيمية ويسمى باللاطينى كونيوم ما كولاتوم وينبت بكثرة فى المحال الرطبة بالشام والقرمان والاناضول والروملى ويستنبت فى بساتين القطر المصرى لكنه لا يكتسب نموه التام

والمستعمل منه الاوراق والقمم الزهرية ضمادا ومكمدات مسكنة ومحللة فى الاورام الاسكيروسية والاورام الخنازيرية

ويجهز من أوراقه مع الدقيق ضماد يستعمل مسكنا ومحللا للاورام وتصنع منها خلاصة تستعمل فى الامراض الاسكيروسية وأورام الرحم وتصنع منها أيضا جرعة تستعمل فى الربو ومقدار الاستعمال من نصف قمحة الى ثلاث قمحات فى اليوم الواحد

(الشونيز)

هو بزور نبات يسمى باللاطينى نيجيلا ساتيفا وتعرف عند العامة بحبة البركة والحبة السوداء وهذه البزور كثيرة الاستعمال مضادة للارياح والاستيريا وكثيرا ماتخلط بعجين الخبز ويستخرج منها بالعصر زيت يوضع منه بعض نقط على القهوة وتستعمل فى السعال العصبى المزمن

(الشيبة)

هو نوع من الحزاز يسمى باللاطيني ليكن پروناستري وهو ينبت في الغابات على قشور جملة أشجار خصوصا شجر البلوط في بلاد الاناضول والقرمان والروملي فيأتي من تلك البلاد الى القطر المصري

وهو كثير الاستعمال في بلادنا فيسحق ويخلط بعجين الخبز فيكسبه رائحة وطعما مقبولين ومنقوعه وهلامه يستعملان مقويين قليلا في الاسهال والدوسنطاريا وقد جرب استعماله ملطفا صدريا وطاردا للريح

(الشيح)

اسمه اللاطيني أرتميزيا أرجنتيا وهذا النبات كثير الوجود في الصحراء المشرقية لوادي النيل وصحراء طور سينا وجميع بلاد الحجاز ويستعمل بكثرة الى الآن منها ومقو للمعدة وطارد للدود ومدر للطمث مسحوقا يخلط بالسكر أو العسل

والاحسن أن يستعمل منقوعا محلى بالسكر واعراب البادية يأكلونه مضادا للحميات ويحرق في المساكن لتغيير هوائها زمن الوباء

(الشيح الخراساني)

اسمه اللاطيني أرتميزيا سانتونيكا وهذا النبات ينبت بكثرة على جبال الشأم وبلاد القرمان والجزء المستعمل منه هو القمم الزهرية ورائحتها عطرية جدا كافورية قليلا وهي طاردة للدود وتستعمل مسحوقا يخلط بالسكر ويصنع منها ملبس أيضا ويستخرج منها السنتونين

(حرف الصاد المهملة)

(الصبر السقطري والصبر الكبدي)

يستعملان قليلا في الاسهال ويدخلان في تركيب المعاجين العطرية المقوية ويستعملان من الظاهر مسحوقا مقويا في الجروح الضعفية التي تتولد منها الديدان

(الصمغ العربي)

هو مادة صمغية تنفرز من شجر السنط المسمى باللاطيني اكاسيانيلوتيكا وهو

يستعمل في أمراض الصدر منفثا ويستعمل ملينا أيضا وثمره هو القرض ويستعمل قابضا أيضا وتدبغ به الجلود خصوصا

(صمغ الكثيرا)

هو مادة صمغية تسيل من نبات يسمى باللاطيني استراجلوس ثراجا كانتا من الفصيلة البقولية وهو ينبت بكثرة على جبال كريد وجبال الشأم أيضا فيتحصل منه صمغ الكثيرا هنالك وينبت أيضا في صحراوات فلسطين وغزة والعريش وجبل طور سينا الا أنه لا يتحصل منه صمغ وهذا الصمغ يكون على هيئة دموع والغالب أنها تستطيل على هيئة أشرطة متعرجة ولونه أبيض مصفر لا رائحة ولا طعم له ينتفخ في الماء بكثرة ويذوب فيه بعسر ويقوم الجزء منه مقام خمسة وعشرين جزأ من الصمغ العربي في صناعة الغروي وهو يدخل في تركيب جملة استحضارات أقرباذينية كالمربعات والاقراص والحبوب اذا كان القصد أن لا يكون لها حجم كبير

(الصمغ اللامي)

هو صمغ راتينجي يسيل من نبات يسمى باللاطيني أميريس ايليميفيرا وهو يدخل في معاجين مختلفة معرقة ومدرة للبول وفي تركيب بلاسم ولصق توضع على قسم الكليتين وكان يستعمل عند قدماء المصريين فيوضع على أجسام الامراء منهم ويستعمل بخورا بخلطه بصموغ راتينجية أخرى

(الصندل الابيض)

هو خشب نبات يسمى باللاطيني سنتالوم ألبوم وهو يأتي من بلاد الهند ويتصاعد من هذا الخشب رائحة ذكية اذا دلك بالاصابع تشبه رائحة الاترج وهو غير مستعمل في الطب ويمكن استعماله معرقا وتصنع منه أثاثات صغيرة يرغب فيها بسبب رائحتها الذكية ويحرق بخورا كالعود

(الصندل الاحمر)

هو خشب نبات يسمى پتيروكاربوس سنتالينوس وهو يأتي من بلاد الهند أيضا وهذا الخشب مندمج جدا لونه أحمر ورائحته عطرية قليلا وهو يستعمل للصباغة باللون الاحمر وتصنع منه أثاثات للبيوت أيضا

(حرف الطاء المهملة)

(الطين المختوم)

هو جوهر طفلي أبيض يستعمل الى الآن لامتصاص حوامض المعدة ولا يقاف الرعاف والطين الارمني لونه أحمر واستعماله كاستعمال الطين المختوم

(حرف الظاء المشالة)

(الظفر)

هو غطاء قوقعي يسمى باللاطيني مور بكس انجولاتوس بوربورا وهذا الغطاء ذو صدفة واحدة ويحرق على النار ويستنشق الطفل المريض المصاب بالتشنج أو المرأة المصابة بالاستيريا أو مرض عصبي آخر بما يتصاعد منه وهو كربونات النوشادر وزيت نارى ويخلط رماده بالعسل الابيض ويستعمل في الامراض المتقدمة الذكر

(حرف العين المهملة)

(عرق الحلاوة)

هو جذر نبات يسمى باللاطيني جيسوفيلا استروسيوم وهو يأتي من دمشق الشأم وهذا الجذر سميك لين خفيف لا طعم ولا رائحة له واذا أحيل الى قطع ووضع في الماء تذوب منه مادة زلالية هي الصابونين فبخض هذا الماء يصير ذا رغوة واذا غسلت به أقمشة الحرير أو الصوف ينظفها ويخلط قليل من مسحوقه بعجين الخبز فيكسبه بياضا ويصير خفيفا وأكثر مساما

(عرق الجناح) المسمى [illegible] واسم

اسمه اللاطيني أنيولا ايلينيوم والمستعمل منه في الطب الجذور وهي تستعمل مسحوقا منبها ومعرقا ونافعا للمعدة وفي الداء الزهري المزمن والعادة أن يعطى في هذه الحالة الاخيرة مخلوطا مع المغات والسكر وهو يدخل في تركيب جملة معاجين نافعة للمعدة وقد استخرج منه بالتحليل نشا مخصوص يسمى اينولين

(عرق الذهب)

اسمه اللاطيني سفيليس ايبيكاكوانا وهذا النبات لم يستعمل في الطب ببلاد الاوربا الا بعد اكتشاف الاميريكا وكان يستعمل مسحوق جذر الاساروون الاوربي مقيئا في الطب القديم وكذا تستعمل بزور النبات المسمى حبل هندي واسمه اللاطيني داتيسكا كانابينا أي الذي أوراقه تشبه أوراق القنب ومقدار الاستعمال من كل منهما من عشر قمحات الى عشرين بل الى ثلاثين

(عرق السوس)

هو جذر نبات يسمى باللاطيني جليسيريزا جلابرا وهو كثير الاستعمال صدريا ومعرقا ومدرا للبول ومحليا ويجهز منه العرقسوس المعروف بالتعطين والاصل الفعال الموجود فيه هو العرقسوسين ويجهز منه منقوع أيضا ومطبوخه كريه الطعم ورب السوس هو خلاصة الجذر المتقدم وهو يستعمل ملطفا في أمراض الحلق

(عرق النجيل)

هو الساق الارضي للنجيل المسمى باللاطيني تريتيكوم ريبنس أي الزاحف وهو الساق الارضي لنبات آخر يسمى سينودون داكتيلون أي ذو الازهار الاصبعية والنبات الاول ينبت بكثرة في أكناف الاسكندرية خصوصا في رمال شاطئ البحر المتوسط نحو أبي قير والرملة ورشيد والثاني كثير الوجود في أراضي البحيرة وأكناف القاهرة وجميع القطر المصري وأحيانا يتغلب هذا النوع على أرض المزارع فيحدث فيها اتلافا عظيما ويكفي لازالته منها أن تحرث حرثا غائرا ثم تترك معرضة للشمس زمنا لتجفيف الجذور وأحيانا تزيله النباتات الاكثر قوة منه لانها تظله كقصب السكر ونحوه والجزء المستعمل من كل منهما هو الساق الارضية ولونه أبيض في غلظ ريشة الكتابة واذا مضغ يكون طعمه حلوا قليلا

وهو مدر للبول ومحلل في أمراض الكبد وحيث ان مطبوخه يحتوي على كثير من النشا وعلى قليل من السكر فيكون مغذيا قليلا ويقوم مقام مغلي

الشعير مطبوخا

(العشبة)

هى جذور نبات يسمى باللاطينى اسميلاكس سلسابار يلا وهى تأتى من بلاد الاميريكا الجنوبيـة وهذه الجذور طويلة اسطوانيـة وقشرتها الشوية والجزء المركزى منها خشبى وأصولها الفعالة توجد فى القشور وكلما كانت هذه الجذور غليظة كانت أجود ولم تعرف الابعد استكشاف الاميريكا
وتستعمل العشبة بكثرة معرقة ومضادة للداء الزهرى وتستعمل فى القطر المصرى مسحوقا يخلط بالسكر ويستعمل سفوفا أو يعلق فى لبن البقر ويخلط هذا المسحوق بعسل النحل ويجهز منه معجون يعطر بمسحوق أزرار الورد أو الانيسون والآن تستعمل مطبوخا إما مفردها أو تخلط بالساسفراس أو خشب الانبيا ويعطر هذا المطبوخ بأزرار الورد

(العصفر)

هو زهيرات نبات يسمى باللاطينى قرطموس تنكتوريوس وهو يزرع بكثرة فى القطر المصرى وتستعمل هذه الزهيرات للصباغة باللون الاحمر
وبزور هذا النبات هى القرطم المعروف ويستخرج منها زيت ثابت صاف لا لون له يتزنخ بعسر جيد الاستعمال للاستصباح ويتصوبن بسهولة فيتحصل منه صابون رخو

(العفنة)

هو نبات يسمى باللاطينى كابوصيه دروزير يفوليا أى ذو الاوراق الشبيهة بأوراق الدروزيرا
وأعراب البادية بالقطر المصرى يعتبرون هذا النبات مقطبا للجروح الجديدة وهو مغطى بوبر ينتهى بغدة صغيرة تفرز سائلا لزجا يشبه رائحة التيس
أقول والواقع أن التضميد بأوراق هذا النبات على الجروح الجديدة والجروح الخبيثة يحدث شفاءها بسرعة وهؤلاء الاعراب يخلطون أوراق هذا النبات باللبن ويغلونه فى الماء فيتحصلون على مطبوخ معرق ومدر للبول يستعمل أيضا فى عض الحيوانات المسمة كالثعابين والعقارب ونحوها

(عقدة الريح)

هى جذر نبات يسمى باللاطينى جنسيانا كيريتا وهو خشبى خفيف لونه أصفر ليمونى مغطى بقشرة رقيقة لونها أسمر ولا رائحة له وطعمه مر جدا ومسحوقه كثير الاستعمال مقويا وطاردا للحمى واليرقان ويستعمل فى الصباغة باللون الاصفر

(العقول)

اسمه اللاطينى ايديزاروم الهاجى وهو نبات كثير الوجود بالقطر المصرى فى الاراضى السبخة المزروعة والقحلة وينبت أيضا فى جزيرة العرب الى بلاد العجم
والمستعمل منه الجذور الرطبة فيجهز منها مطبوخ يستعمل مسهلا خفيفا وهو نافع فى الاسهال المصحوب بالمغص والاصل الفعال الموجود فيه نوع من المن وينفرز من جميع أجزاء هذا النبات فى جزيرة العرب وبلاد العجم مادة سكرية على هيئة حبوب صغيرة خواصها الطبية كخواص المن الجاف

(العنبر السنجابى)

هو مادة مرضية تؤخذ من حيوان قيطسى يسمى باللاطينى فيزيتير ماكروسيفالوم أي ذو الرأس الطويل وهو يخرج من الحيوان ويطفو على سطح الماء فتلقيه الامواج على الشاطئ وهو يستعمل بكثرة منبها للباه ويدخل فى تركيب المعاجين المنبهة العصبية ويستعمل قليل منه لتعطير القهوة ويستعمل فى الطب مضادا للتشنج وفى الحميات الضعفية مصحوبا بالمسك

(العنزروت)

هو مادة صمغية راتينجية شمعية تسيل من نبات يسمى بيناسا ركوكولا ومسحوقه يدخل فى تركيب جملة قطرات جافة تستعمل فى الرمد الصديدى للاجفان

(العود)

اسمه اللاطينى الويكسيلون أجالوكوم وهذا الخشب يأتى فى متجر مسكت

من جزيرة العرب ويحال الى مسحوق ويدخل فى جملة معاجين منبهة وهو معرق ومنبه ومدر للبول وكثير الاستعمال بخورا ورائحته بلسمية ويحال الى قطع صغيرة تخلط بالتبغ أو التنباك فتصير رائحتهما عطرية ويخرط فتصنع منه سبح

(عود القرح)

هو جذر نبات يسمى باللاطينى انتيميس بيريتروم وهذا الجذر كثير الاستعمال فى آلام اللثة والاسنان فيوضع منه قطعة فى الفم وتمضغ فيسيل اللعاب بسبب طعمه اللذاع الكافورى قليلا فيزول بذلك الاحتقان ويجهز منه خل يستعمل فى الاحوال المتقدمة

(حرف الغين المعجمة)

(الغار)

هذا الشجر يعرف بالدفنة واسمه اللاطينى لاوروس نوبيليس وهو كثير الوجود فى جبال الآسيا الصغرى والشأم وأوراقه عطرية يستعمل منقوعها مقويا للمعدة وطاردا للارياح وتخلط بالاطعمة فتكسبها رائحة عطرية والثمار زيتونية اذا دقت وأغليت فى زيت الزيتون يتحصل منها زيت طبى أخضر يستعمل ملطفا فى البواسير الظاهرة اذا كانت متهيجة

(الغاريقون الابيض)

اسمه اللاطينى اجاريكوم البوم وهو فطر متى أحيل الى مسحوق ناعم يستعمل لكى الجروح الدامية الخبيثة واحيانا يستعمل مسهلا شديدا فى الجنون لاحداث تحويل شديد نحو الامعاء وهو لا استعمال له الآن ويستعمل فى الاستقا

(حرف الفاء)

(الفاشرا)

اسمه اللاطينى بريونيا ألبا والجذور الدرنية لهذا النبات كانت تستعمل فى الآلام الحدارية اذا جففت وأحيلت الى مسحوق

(فحم الخشب المسحوق)

يستعمل فى الجراحة لتنظيف الجروح المزمنة وازالة رائحتها الكريهة اما بمفرده أو مخلوطا بالكينا المسحوقة أو العفص المسحوق أو المر وينبغى أن يخلط بالجير الحى المسحوق فى الجروح السرطانية والغنغرينية ونحو ذلك

(الفستق)

هو ثمر نبات يسمى باللاطينى بيستاشيا فيرا وهو مغذ نافع للمعدة ويخلط بالاطعمة ويصنع منه ملبس ويستخرج منه زيت ثابت يحتوى على قليل من زيت طيار عطرى يصنع منه مستحلب منبه

(الفلفل الاحمر)

اسمه اللاطينى كابسيكوم فروتيكوزوم وهذه الثمار اذا تم نضجها تجفف وتسحق وتستعمل افاويه كالفلفل الاسود

(الفلفل الاسود)

هو ثمر نبات يسمى باللاطينى بيبرنيجروم ويدخل مسحوقه فى تركيب معاجين مختلفة ويستعمل افاويه بكثرة واذا نقع فى الخل يتحصل منه سائل يستعمل مضمضة فى آلام الاسنان

(الفلفل الطويل)

هو ثمر نبات يسمى باللاطينى بيبرلونجوم ويسمى عند العطارين بعرق الذهب ومسحوقه يدخل فى تركيب المعاجين المنبهة وفى تركيب قطرة جافة مكونة منه ومن العنزروت والماميران والسكر

(الفلفل القرنفلى)

هو ثمر نبات يسمى باللاطينى أوجينيا أوسترالس ويسمى أيضا ميرتوس بيمنتا وهو يشبه الفلفل الاسود لكنه أصغر وأقل سوادا منه ورائحته قرنفلية وطعمه قرنفلى أيضا ويصنع منه ملبس ومسحوقه يدخل فى تركيب المعاجين المنبهة ويستعمل افاويه أيضا واذا دق وعطن فى الخل وعرض للشمس ثمانية أيام أو عشرة يستعمل دلكا مضادا للصداع وفى آلام اللثة

(فول القديس ايناس)

اسمه اللاطيني استريكنوس ايناسيا والمستعمل منه البزور وهي منبهة مخدرة ومنبهة للباه ويدخل مسحوقها بمقدار قليل في بعض المعاجين الطاردة للحميات الخبيثة

(الفوة)

هي جذور نبات يسمى باللاطيني روبيا تنكتوريوم وهذه الجذور لا استعمال لها في الطب وانما هي كثيرة الاستعمال في صباغة الصوف باللون الاحمر

(حرف القاف)

(القار اليهودي) الزفت

مسحوق هذا الجوهر كان يستعمل قديما في الاستيريا وكان قدماء المصريين يستعملونه لتصبير جثث أمواتهم والآن لا يستعمل في الطب واذا أذيب على النار وخلط بالرمل والزلط الصغير يبسط على سقف البيوت لمنع نفوذ المطر منها وكذا تفرش به الطرق التي تكون أمام الحوانيت لانه لا يتبدد

(القاطر الهندى)

هو خلاصة جافة تستخرج من نبات يسمى باللاطيني نوكايا جامبير وتسمى هذه الخلاصة بصمغ القينو ولم يعرف الا بعد استكشاف الامريكا وهو قابض جيد الاستعمال ويستعمل مسحوقا مخلوطا بالسكر في الاسهال والدوسنطاريا المزمنة ويدخل أيضا في تركيب بعض قطارات جافة

(القرفة)

هي قشور شجرة تسمى باللاطيني لاوروس سيناموموم وهذه القشور تستعمل افاويه بكثرة وتستعمل أيضا لتعطير المشروبات والمربات وهي تدخل في جملة معاجين ويستخرج منها بالتقطير ماء مقطر وزيت طيار

(القرفة البيضاء)

هي قشور نبات يسمى باللاطيني دريميس ونتيرى وهذه القشور سميكة على هيئة أنابيب غليظة لونها من الظاهر أبيض ومن الباطن أبيض مائل للحمرة

قليلا ورائحتها عطرية كافورية قليلا وتشم منها رائحة القرنفل والقرفة معا وهي تستعمل افاويه وتدخل في تركيب جملة معاجين

(القسط الهندى)

اسمه اللاطيني قسطوس اماروم وقشرة هذا النبات سميكة على هيئة ميزاب نصف اسطواني ولونها أبيض مصفر ورائحتها الذاعة كافورية تشبه رائحة الشمر قليلا وطعمها الذاع عطرى وهي تستعمل منبهة للمعدة وتدخل في تركيب جملة معاجين مقوية

(قشر العنبر)

اسمه اللاطيني كسكريلا أوروماتيكا وهو على هيئة قشور ملتفة على نفسها لونها سنجابي مائل للخضرة ورائحتها عطرية مقبولة وتستعمل مسحوقا منبها للهضم ومضادا للارياح يدخل في تركيب المعاجين المنبهة للباه

(قشر المازريون)

يؤخذ هذا القشر من نبات يسمى باللاطيني ديفنيه ميزريوم ويعطن في الخل ويستعمل محمرا بدل الذراريح ويجهز منه مطبوخ يستعمل في الامراض النزلية المزمنة

(قصب الذريرة)

اسمه اللاطيني أكوروس كالاموس ويعرف عند العطارين بعرق الايكر وسوقه الارضية تستعمل مسحوقا في الارياح وهو يدخل في تركيب معاجين منبهة

(القفل)

اسمه اللاطيني أميريس قفل وهو خشب لونه أصفر محمر قليلا ويشبه الساسفراس قليلا واذا دلك بالاصابع تتصاعد منه رائحة عطرية قليلا فاذا أحرق تتصاعد منه رائحة بلسمية لطيفة ومشهور هذا الخشب اذا طبخ يستعمل معرقا ومدرا للبول والطمث ومقدار الاستعمال منه نصف أوقية في ثلاثة أرطال من الماء ويداوم على هذا المطبوخ حتى تحصل النتيجة المطلوبة ويحرق هذا الخشب فيكون بخورا نافعا للصحة وتجربة القلل

المعروفة المعدة للشرب

(القلفونيا)

هى مادة راتينجية تحصل من نوع من الصنوبر يسمى باللاطينى پنوس لاريكس ومن الصنوبر الحقيقى المسمى پنوس استروبولوس وهذه المادة كثيرة الاستعمال فتدخل فى تركيب جملة لصوق كاللبانة الشامى التى هى مثلها فى التركيب انما يوجد فيها قليل من زيت طيار

(القرقدان)

هو بزر نبات يسمى باللاطينى سيدا موتيكا من الفصيلة الخبازية وهذا النبات ينبت بكثرة فى الصحراء المشرقية لصعيد مصر ومن اسنا الى السودان بقرب شاطئ النيل

واذا حمصت بزوره وأحيلت الى مسحوق تنقع فى الماء كالقهوة وتشرب فى الاسهالات الباسورية

(القناوشق)

هو عصارة صمغية راتينجية تسيل من نبات يسمى باللاطينى يوبون جلبانوم من الفصيلة الخيمية وهو اما أن يكون على هيئة دموع أو كتل والنوع الاول أحسن ولونه أصفر مائل للحمرة معتم ورائحته عطرية وطعمه مر لذاع وخواصه الطبية كخواص الحلتيت انما تكون أضعف منه وهو يستعمل مضادا للتشنج ومنفثا ويدخل فى تركيب الادوية المدرة للطمث وفى جملة اصوق توضع على الكليتين

زيت منفس ومضاد للسعال
عدد
٢ قناوشق
٤ لادن
١٢ زيت طيار

(القنطريون الصغير)

هو نبات يسمى باللاطينى اريتريا سنطوريوم من الفصيلة الجنطيانية وهو كثير الوجود فى المزارع والترع المظللة من بر مصر السفلى ويوجد أيضا على حافات الخليج بمصر نحو طواحين الهواء ومحال أخرى كشبين ونحوها بعد نقصان مياه النيل ويوجد أيضا نحو اصطبل شبرا وأزهاره انتهائية حمراء غالبا وتارة تكون بيضاء وجميع اجزاء النبات المتزهر تستعمل طبا وهذا النبات طعمه مر جدا وهو من جملة النباتات المقوية للمعدة والطاردة للحمى

ويستعمل منقوعا أو مطبوخا وتجهز منه خلاصة فى الاجزاخانات

(القيصوم)

هو نبات يسمى باللاطينى سانتولينا فراجرانتيسيما أى العطرى جدا وهو ينبت على الجبال المرتفعة من صحراء بر مصر السفلى وعلى جبال طور سينا وجبال فلسطين

والمستعمل منه القمم الزهرية وطعمها مر عطرى لذاع ويستعمل مسحوقها منبها للاعصاب معرقا وطاردا للدود ومضادا الآلام اللثة والاحسن فى هذه الحالة الاخيرة أن يعطن فى الخل

(حرف الكاف)

(الكاد الهندى)

اسمه اللاطينى اكاسيا كاتيكو وهو مادة خلاصية ويستعمل مسحوقا قابضا فى الاسهال ومنظفا من الظاهر على القروح وكثيرا ما يخلط بزلال البيض الذى متى تجمد يلطف تأثيره

(الكافورة)

اسمها اللاطينى كامفيريا روتوندا والمستعمل من هذا النبات الجذر المسمى ولأجل تجفيفه بسهولة يصنع فيه شق عمودى أو شقان فينفصل الى جزأين أو أربعة ولونه من الظاهر أبيض مائل للسنجابية ومن الباطن أكثر بياضا وهو يحتوى على كثير من النشا ورائحته عطرية ذكية وطعمه مر لذاع ومسحوقه يستعمل مقويا ومضادا للارياح ويدخل فى تركيب جملة معاجين عطرية ويخلط قليل منه بالخبز والاطعمة فى القطر المصرى

(الكايوت)

اسمه اللاطينى ميلالوكا كايوتى ويسمى أيضا ميلالوكا لوكودندرون أى ذو الخشب الابيض ويستخرج من أوراقه بالتقطير زيت أخضر اللون ذو رائحة عطرية لذاعة وطعمه كاو جدا

وتستعمل نقطة واحدة منه على قطعة من السكر منبهة ومعرقة ويستعمل

منبه للاعصاب أيضا وتدلك الجبهة بنقطة منه فيزول بذلك ألم الرأس وفى تسوّس الاسنان توضع قطعة من القطن متشربة بقليل منه على السن المسوّس فيسكن الالم بذلك

(الكبابة الصينى)

هى ثمر نبات يسمى بيبركوبيبا وهو كرى ذو ذنيب ورائحته عطرية لذاعة وطعمه حريف عطرى ويستعمل مسحوقها مخلوطا بالسكر فى الامراض المزمنة للمثانة وفى السيلان الابيض ويدخل مسحوقها فى تركيب المعاجين المدرة للبول البلسمية واحيانا يصنع من مسحوقها وبلسم الكوباى بلعة تستعمل فى الامراض المتقدمة ومقدار الاستعمال من مسحوقها درهم يخلط مع السكر ويقسم على أربع أوراق تعطى فى اليوم وتجهز البلعة من نصف أوقية من مسحوقها وأوقيتين من بلسم الكوباى يصنع منها ١٢ بلعة حسبما تقتضيه الصناعة ويؤخذ منها فى اليوم أربع بلعات

(الكبريت)

هو جسم بسيط غير معدنى يوجد بقرب البراكين العتيقة والحديثة وزهر الكبريت كثير الاستعمال فى الطب من الباطن وهو منبه للجلد والمسالك التنفسية أى معرق ويعطى سفوفا مع السكر أو يخلط بعسل النحل أو يصنع حبوبا

ويدخل فى تركيب جملة مراهم تستعمل فى امراض الجلد كالجرب والقراع وغيرهما

(الكحل)

هو كبريتور الرصاص الخلقى ذو الصفائح الكبيرة وهذا الجوهر المعدنى كثير الاستعمال فيكتحل به مسحوقا ناعما لوقاية الاعين من الرمد لانه يقلل افراز الدموع وهو يدخل فى تركيب قطرات جافة أخرى مع زهر الخارصين والتوتيا ونحو ذلك ويستعمل لطلاء الاوانى الفخار باللون الاحمر

(الكراويا)

هى

هى نبات يسمى باللاطينى كاروم كاروى والمستعمل منه فى الطب البزور وهى كثيرة الاستعمال طاردة للارياح وكثيرا ما تخلط بالكمون والشمر أو ببزر النارنج وتستعمل الكراويا افاويه فى الاطعمة

(كربونات البوتاسا المتحجرى)

هذا الملح نادر الاستعمال فى طب العرب وانما يستعمل لتجهيز البوتاسا الكاوية أى الجيرية التى تستعمل كاوية من الظاهر

(الكركم)

هو نبات يسمى باللاطينى كركما لونجا ويسمى أيضا كركما روتوندا والمستعمل منه الساق الارضى وهو يستعمل منبها تاما ويدخل فى تركيب جملة معاجين منبهة مقوية ويوضع مسحوقه فى العجين أحيانا لتلوين الخبز باللون المائل للصفرة واكتسابه رائحة عطرية مقبولة ويستعمل فى صبغ الجلود باللون الاصفر وقد تصبغ الجلود باللون الاصفر بواسطة قشر ثمر الرمان لكن لا يكون لطيفا كالمتحصل من الكركم

(الكزبرة)

هى ثمر نبات يسمى باللاطينى كوريا ندروم ساتيفوم والنبات الرطب يستعمل افاويه وثمارها معدودة من الثمار الطاردة للارياح

(الكلخ)

هو نبات من الفصيلة الخيمية يسمى باللاطينى فيرولا أورينتاليس وهو ينبت فى صحراوات بلاد العجم وجزيرة العرب ويصل الى طورسينا وقد وجد فى الصحراء المغربية والمستعمل منه هو المادة الصمغية الراتينجية التى تسيل من النبات وهى المسماة بالكلخ وبالصمغ النوشادرى وهو منبه مسهل للنفث وكيفية استعماله أن يسحق ويخلط بالسكر والاحسن أن يذاب فى لبن البقر أو مستحلب اللوز وهو يستعمل فى النزلات المزمنة ويدخل فى تركيب جملة لصوق محللة ويذاب فى الزيت أو يعلق فى المرهم البسيط ويستعمل فى ورم الخصية وفى هذه الحالة ينبغى خلطه بخلاصة الشوكران

(كافيطوس)

مرهم لورم الخصية
خلاصة شوكران ١
كلخ ٣
مرهم ٢٤

اسمه اللاطينى اجوكا كاميتس وهذا النبات يستعمل طاردا للحمى وفى الأرياح ويعطى مسحوقا أو معجونا والأحسن أن يستعمل منقوعا كالشاى ومثله فى ذلك الكادريوس المسمى باللاطينى توكريوم كاميدريس والزوفا المسماة ايسوبوس أوفيسينا ليس والزعتر الهندى المسمى أوريجانوم ولجاريس واللمام المسمى منتابوليجيوم والنعناع المسمى منتاجنتيليس والافسنتين المسمى ابسنتيوم بوتتيكوم والشيبة المسماة ابسنتيوم أرجنتيا

(الكمبة)

هو ثمر نبات يسمى باللاطينى أوفاريا أروماتيكا وهو مستطيل منحن على نفسه قليلا عقدى لبفى لونه سنجابى مائل للحمرة يحتوى على بزور لامعة جدا ورائحته عطرية وطعمه عطرى لذيذ لذاع كالقرنفل وهو يأتى من بلاد الحبشة ويستعمل منها ويدخل مسحوقه فى تركيب المعاجين المنبهة واذا نقع نصف ثمرة منه فى القهوة تصير لذيذة نافعة للهضم ويستعمل مسحوقه افاويه ويدخل فى تركيب المعاجين المنبهة

(الكمون القرمانى)

هو بزور نبات ذى أوراق لحمية اسطوانية يسمى باللاطينى زيجوفيلوم كوسينيا وينبت بكثرة فى جبال الصحراء المشرقية لبر مصر السفلى وينبت أيضا فى صحراء العريش وغزة وفلسطين وبلاد القرمان وهو يستعمل مضادا للارياح ومقويا للمعدة ويدخل فى تركيب جملة معاجين مقوية للمعدة نافعة للهضم

(الكهربا)

هى مادة راتينجية صفرية كان يدخل مسحوقها فى تركيب المعاجين المنبهة العصبية وتركيب المخاليط التى تستعمل بخورا نافعا للصحة

(الكينا ذات الاوراق القلبية أى الكينا الصفراء)

هى قشور نبات يسمى باللاطينى سنكونا كورديفوليا وهذه القشور لم تكن معروفة عند أطباء العرب كما انهم لا يعرفون العشبة ولا الجلابة ولا عرق الذهب

ونحوها

ونحوها فلم تعرف وتجلب للمتجر الا بعد استكشاف الاميريكا والذى جلبها الى بلاد المشرق هم التجار الوينيقيون وكانت خواصها المقوية والمضادة للحمى معروفة فى بلاد الاوربا

وكانت تستعمل هذه القشور مسحوقا أو منقوعا أو مطبوخا أو خلاصة وكان يجهز منها نبيذ وشراب ومن نحو خمسين سنة قد استخرج منها بالتحليل الكيماوى أصلان فعالان هما الكينين والسنكونين ومن منذ استكشافهما ترك استعمال مسحوق الكينا أو مطبوخها مضادا للحمى واستعيض باستعمال مقدار قليل من كبريتات الكينين

وأنواع الكينا المحتوية على قليل من هذين القلويين النباتيين تستعمل مقوية فقط

(حرف اللام)

(اللاذن)

هو عصارة راتينجية شمعية تسيل من نبات يسمى باللاطينى اعينيا كوربار يل ويدخل اللاذن فى تركيب جملة معاجين بلسمية منفثة ويمضغ قليل منه مع المصطكى الدمعية واحيانا يضاف اليه كبش قرنفل أو ثمرة حبهان وهذه الكيفية جيدة للصحة فى أمراض الفم لانها تطيب نكهته وتنظف الاسنان وتقوى اللثة والهضم

(اللبان الذكر)

هو مادة راتينجية تسيل من شجيرة تسمى جونيبيروس فينيسيا وهذه الشجيرة تنبت بكثرة فى جبل لبنان وجبال الاناضول والقرمان ونحوها

وهو يستعمل منها ومعرقا ويدخل مسحوقه فى تركيب المعاجين المنفثة ويستعمل بخورا عطريا ويدخل فى تركيب جملة لصوق وبعض مراهم

(اللبانة المغربية)

هى عصارة لبنية راتينجية شمعية تستخرج من نبات دسم يسمى باللاطينى أوفوربيا أوفيسينا ليس وهى تدخل فى تركيب اللصقة المحمرة وكان قدماء الاطباء يخشون تأثير الذراريح فكانوا يستعملون مسحوق اللبانة المغربية

بدلها التشغيل الحراقة لكن ينبغي الاحتراس الزائد في سحقها لانها مهيجة كاوية وهي تستعمل الآن بكثرة في الطب البيطري كاوية ومنفطة بعد خلطها بالمراهم أو اللصق

(اللبيدة البيضاء)

هي نبات يسمى ويرباسكوم تاپسوس وهو ينبت بكثرة على جبال الشأم والاناضول والقرمان والاوربا وأزهاره تستعمل الى الآن منقوعا صدريا مسكنا

(اللعلاح)

هو نبات بصلي يسمى باللاطيني كولشيكوم أوتومناليس ينبت بكثرة في زمن الامطار الخريفية بالسهول الرطبة لبلاد الشأم وفلسطين وغزة والعريش وطورسينا وأكناف الاسكندرية كالرملة وأبي قير ورشيد ومريوط والمستعمل منه الجذور البصلية والبزور وهذه البزور لارائحة لها وطعمها حريف لذاع وجذورها قلبية الشكل مفرطحة مستديرة يوجد عليها شق جانبي كان يخرج منه الساق الزهري وتتميز عن الجذور الدرنية للغمبرة بأن هذه الاخيرة أكثر طولا وبياضا من الظاهر ولونها أبيض من الباطن لاطعم لها لانها مكونة من النشا وأما جذور اللعلاح فلونها من الظاهر سنجابي مصفر ومن الباطن أبيض وسخ والطعم الحريف الموجود في جذور اللعلاح وبزوره ناشئ عن الويراترين الموجود فيها

والاستحضارات الاقرباذينية هي خل اللعلاح وصبغته الكؤلية ونبيذه في داء النقرس وتصنع من بزوره حبوب تستعمل في الامراض المفصلية ومقدار الاستعمال عشر قمحات تجعل ١٢٠ حبة يؤخذ منها في ابتداء الامر ثلاثة كل يوم وبعد مضي بعض أيام يؤخذ منها ستة ثم ١٢

ومقدار الخل الطبي والصبغة الكؤلية والنبيذية من عشر نقط الى ٢٠ في جرعة مناسبة تؤخذ في يوم واحد شيأ فشيأ

(لسان الحمل الكبير)

هو نبات يسمى باللاطيني پلانتاجوماجور والمستعمل منه الاوراق فتوضع

على

على الجروح رطبة لتنظيفها ويغير بها على الحمصة بدلا عن أوراق النارنج وعلى الحراقة أيضا بدل أوراق السلق

(لسان العصفور)

اسمه اللاطيني فراكسينوس ايكسيلسيور أي الذي يعلو كثيرا والثمار الجافة لهذا الشجر كثيرة الاستعمال مقوية ويدخل مسحوقها في جملة استحضارات اقرباذينية وهذا الشجر هو الذي يتحصل منه المن الدسم في بلاد الكالابر من اقليم نابلي واذا نبت في بلاد أخرى لايتحصل منه المن أصلا والذراريح تعيش على هذا الشجر وأشجار أخرى من جنسه في بلاد الكالابر وجزيرة سيسيليا

(اللعبة المرة)

هي جذور لحمية تؤخذ من نبات يسمى باللاطيني منيسپيرموم لعبة ينبت على الجبال في الصحراء المشرقية للقطر المصري وعلى جبال طورسينا أيضا ومسحوقه يستعمل معرقا في الامراض الزهرية

(اللفاح) وهو ثمر البلادونا

اسمه اللاطيني أتروبا بيلادونا وتستعمل منه الجذور والاوراق والثمار وهو أحد المخدرات الجيدة الاستعمال المنسوبة الى الفصيلة الباذنجانية وكان المتقدمون من أطباء العرب لايعرفونه وتستعمل استحضاراته الآن من الظاهر مخدرة في الآلام العصبية الشديدة ويدلك بها حول العين لتمدد الحدقة في عملية الكتركاوثه وهاويد للتبهم أيضا في الآلام العصبية

(اللوز المعتاد)

اسمه اللاطيني اميجدالوس كومونيس ويجهز من اللوز الحلو مستحلب يعطر بماء الورد أو ماء الزهر ويستعمل مشروبا مبردا في فصل الصيف واحيانا يجهز مستحلب من البزور الباردة وهي لب الخيار والقاوون والقرع وقديما كان يجهز مستحلب من حب العزيز المسمى باللاطيني سيپيروس ايسكولنتوس وزيت اللوز الحلو يستعمل بكثرة في امراض الاطفال

(لوف الارقط)

اسمه اللاطينى اريستولوكيا سيربنتاريا وجذره يستعمل بكثرة فى عض الثعابين ونحوهما من الحيوانات المسمة كالعقرب وغيره فيوضع الجذر من الظاهر على العضو المعضوض ويربط ويستعمل منقوعا حارا أو مسحوقا يخلط مع السكر أو معجونا فى الحميات العصبية والتيفوس ونحوها

(حرف الميم)

(الماء الازرق)

هو محلول كبريتات النحاس المضعف بكثير من الماء المقطر وهو يستعمل تقطيرا للرمد المزمن فى الاجفان ويستعمل من الباطن بعض سنتيجرام من هذا الملح مذابا فى الماء لمعالجة الهيضة كما تحقق ذلك بالتجاريب التى نجحت

(ماء الترنجان الروحى)

توضع بعض نقط منه فى الماء المحلى بالسكر ويستعمل هذا الماء فى الغشية والاستيريا أى تهيج الرحم وماء الترنجان يستعمل فى التعطير أيضا

(ماء الحديد)

هو الماء القراح الذى يغمر فيه الحديد المحمى الى الدرجة الحمراء والنساء تستعمله شربا لادرار الطمث ومقدار الاستعمال منه كوبة كل يوم فقط

(ماء الخزامى الروحى)

هو كثير الاستعمال للتعطير

(ماء زهر النارنج)

هو كثير الاستعمال فى عسر الهضم الخفيف وأدوار الربو والامراض العصبية الخفيفة الاخرى مخلوطا بالماء المحلى بالسكر ويستعمل أيضا لتعطير المياه المعدة للشرب

(ماء الملكة)

هو كثير الاستعمال للتعطير أيضا ويستعمل فى الصداع

(المماميران)

هو جذر نبات يسمى باللاطينى كليدونيوم ماجوس وهذا الجذر يكون أصفر برتقانيا فى غلظ ريشة الاوز أو أكثر ويمدح فى اليرقان ومسحوقه الناعم يدخل فى تركيب جملة قطرات جافة يدخل فيها الششم الجلابى والعنزروت واحيانا يدخل فيها زهر الخارصين المعروف بالتوتيا وهذه القطرات تستعمل فى الرمد الصديدى وحبوب الملتحمة

(ماء النعناع)

يستعمل فى جميع الاحوال التى يستعمل فيها ماء زهر النارنج

(المغنيسيا)

هى كثيرة الاستعمال مسهلا خفيفا وتنفع فى امتصاص الحوامض المعدية وهى كثيرة الاستعمال فى أمراض الاطفال فتخلط اما بالعسل الابيض أو زيت اللوز الحلو

(ماء الورد)

هو كثير الاستعمال فى القطرات ويخلط بالماء المحلى بالسكر ويشرب خصوصا فى فصل الصيف ويخلط بالطبيخ أيضا ويستعمل لتنعيم البشرة

(المحلب)

هو بزر شجر يسمى باللاطينى برونوس محلب وهذه البزور كثيرة الاستعمال مقوية للمعدة وطاردة للارياح ومزيلة للتهوع وتستعمل عجينته دلكا على الجسم فترطب الجلد وتنظفه وتسهل العرق وتأثيرها أجود من تأثير الدقاق وتدخل هذه العجينة فى تركيب جملة معاجين مقوية للمعدة وأحيانا تخلط بعجينة الخبز مثل عجينة الحلاوة

(المحمودة)

هى مادة صمغية راتينجية تستخرج من الجذور الدرنية للنبات المسمى باللاطينى كونفولفولوس اسكامونيا وأحسنها التى تأتى من حلب وتتميز عن المحمودة الازميرلية بلونها الرمادى وبأنها خفيفة اسفنجية واذا مزجت باللعاب

تحصل منها مادة لبنية مائلة للخضرة قليلا وأما الازميرلية فلونها أسود ومندمجة وطعمها الذاع مهيج واذا مزجت بالعاب لا تحصل منها مادة لبنية ولذا تكون مهيجة اذا استعملت فى الطب

وهى جيدة الاستعمال مسهلة شديدة ومقدار الاستعمال من ٦ قمحات الى عشر تعلق فى لبن البقر أو مستحلب اللوز الحلو وتخلط بقليل من مسحوق أزرار الورد وتارة تخلط بالجلابة والزئبق الحلو وتصنع حبوبا مسهلة

(المربات)

والمربات الكثيرة الاستعمال هى مربى السفرجل والورد والتفاح والاترج والمشمش والوشنة والتمرهندى والتوت وزهر البنفسج وتصنع مربات جافة من هذه المواد المتقدمة أيضا وأكثر استعمالها فى فصل الصيف مبردة

(المرتك الذهبى)

هو أوّل أوكسيد الرصاص الذى يجهز بالصناعة

ويستعمل من الظاهر مجففا لبعض القروح واستعمال هذا الاوكسيد خطر لانه يجفف الجروح تجفيفا ظاهريا ولا تشفى وكذا يستحيل الى ملح رصاصى قابل للذوبان فى الماء يمتص بسهولة فينشأ عنه القولنج الزحلى أى المغص الرصاصى وهو يدخل فى تركيب اللصقة البسيطة التى يصنع منها المشمع ويدخل أيضا فى تركيب بعض مراهم ويستعمل لتجهيز خلات الرصاص ويخلط بالزيوت القابلة للجفاف فيستعمل للنقش واستعمال كل من السيلقون والاسفيداج كاستعماله

(المرّ الحجازى)

هو عصارة صمغية راتنجية لا يعرف النبات التى تؤخذ منه وهو كثير الاستعمال منبها ومدرا للطمث ومضادا للاستيريا ومقويا للمعدة ومضادا للنزلات الرئوية المزمنة ويحال الى مسحوق يذر منه على الجروح الرديئة والعادة أن يخلط فى هذه الحالة بمسحوق الفحم أو مسحوق الكينا

(المرعية)

هى نبات يسمى باللاطينى سالفيا أوفيسينالس ينبت على جبال الشأم

والاناضول والقرمان والروملى

والمستعمل منها الاوراق والقمم الزهرية وتستعمل منقوعا يقوم مقام منقوع الشاى وتستعمل مكمدات محللة

(المسك)

هو افراز يتحصل من حيوان مجتر يسمى باللاطينى موسكوس موسكيفيروس يسكن جبال تبيت والتتار ونحوها

وهو كثير الاستعمال منبها للاعصاب فى الحميات التيفودية وفى التيفوس أيضا فيعطى فى مطبوخ حشيشة الهر أو الكينا أو الارنيكا ومقدار الاستعمال من ١٠ قمحات الى عشرين من المسك فى رطلين من المطبوخ ويدخل فى تركيب جملة معاجين منبهة للباه ومدرة للطمث

(المصطكى)

هى عصارة راتنجية شمعية تسيل من شجرة تسمى باللاطينى بستاشيا لنتيسكوس تنبت فى جزيرة ساقس وهى على شكل دموع صغيرة لونها أبيض مائل للصفرة رائحتها عطرية ذكية خفيفة وطعمها عطرى لذيذ يشبه طعم المرعية

وهى كثيرة الاستعمال مضغا وأحيانا يخلط قليل منها باللاذن وتمضغ وقد يضاف اليها قليل من بزر الحبهان أو كبش قرنفل لتطييب نكهة الفم ومضغها ينظف الاسنان وتدخل المصطكى فى تركيب لصوق مقوية للكليتين وتحرق بخورا فى المنازل أيضا

(مصل اللبن)

يستعمل مسهلا خفيفا فى ابتداء فصل الربيع والغالب أن يخلط بعصارة كل من الشكوريا والمرّوقة والشاهترج أو مع عصارة القرلة ويستعمل منقيا للدم

(المغاث)

هو جذر نبات يسمى باللاطينى ريفالنتا ارابيكا وهو يأتى من بلاد العرب وبغداد ويسحق هذا الجذر ويخلط بالسكر ويستعمل سفوفا أو يوضع فى اللبن

أو يطبخ فى الماء مع السكر فيستحيل الى مادة هلامية أو يكسر و يطبخ فى الماء
مع العشبة وجميع هذه الاستحضارات تعطى للاشخاص الضعاف أو
المصابين بأمراض صدرية أو بالاسهال المزمن وتستعمل أيضا فى الامراض
الزهرية المزمنة وهو دواء جيد الاستعمال

(المقدونس)

اسمه اللاطينى أبيوم بتروسيلينوم ومطبوخ جذوره هذا النبات يستعمل
مفتحا ومدرا للطمث ويوضع المقدونس وطباء على الصدر و يغير فى اليوم
مرتين أو ثلاثا فبعد مضى أربع وعشرين ساعة ينقطع اللبن بدون أن يحصل
احتقان فى الثديين

(ملح النوشادر)

هو كلورايدرات النوشادر و يجهز بالصناعة بتصعيد روث الابل ومتى
جهز يكون غير نقى محتويا على زيت حيوانى و ينقى بالتسامى مرة ثانية وهو
يستعمل منبها ومعرقا وكان قديما يخلط بمواد مرة أخرى وتستعمل مضادة
للحمى ومقدار الاستعمال منه نحو درهم يعطى مدة النهار ويجهز منه
النوشادر السائل بخلطه بالجير ووضعهما فى جهاز مخصوص

(المن الدسم)

هو مادة سكرية مخصوصة تنفرز من سوق وفروع لسان العصفور المسمى
باللاطينى فراكسينوس أورنوس وهو ينبت فى ايطاليا ويتحصل منه كثير من
المن فى بلاد الكلابر من نابلى وفى جزيرة سيسيليا
وهو كثير الاستعمال مسهلا خفيفا والغالب أن يخلط بالسنى المكى أو يوضع
فى منقوع التمرهندى و يضاف اليه قليل من الانيسون لازالة المغص الذى
ينشأ من تعاطى المسهلات

(المنستر)

هو افراز يتحصل من الجند بادستر الذى هو حيوان قراض يسمى باللاطينى
كاستور فيبير وهو دواء كثير الاستعمال مقويا للاعصاب فيستعمل فى التشنج
والحميات التيفودية وقد مدح مدرا للطمث ومنبها للباه ويدخل فى تركيب

جملة معاجين منبهة للباه

(من الطرفاء)

تنبت الطرفاء بكثرة حول طور سينا فى وادى الشيخ فتكون غابات و ينفرز منها
نوع من المن ولذا تسمى باللاطينى تماريكس منيفيرا لان هذا النبات ينفرز
منه فى فصل الصيف مادة سكرية تكون متجمدة فى الصباح كالسكر المحرق
وهو على هيئة حبوب مستديرة فى حجم حب الذرة أو أكبر شفافة لونها أصفر
كلون الكهربا وتارة يكون أبيض مصفرا وطعمه حلو كطعم السكر المحرق
وهذا الافراز يحصل من لذع حشرة للفروع هذا النبات وأوراقه الخيطية
وهذا المن يختلف عن المن المعتاد لانه لا يحتوى على المنيت ولا يحدث اسهالا
ولو أعطى منه خمس أواق مرة واحدة بل هو مغذ
وهذا الشجر ينبت فى بلاد أخرى ويوجد أيضا فى القطر المصرى لكنه
لا ينفرز منه المن فى تلك البلاد

(الموميا)

والموميا التى تؤخذ من قبور القطر المصرى كانت تستعمل قديما فى الطب
على حالة مسحوق مضادة للتشنج ومعرقة وكانت تدخل فى تركيب جملة معاجين
وكانت تستعمل تبخيرا للمصابين بداء الصرع وكانت تقطر على الجفاف
لاستخراج زيت نارى منها يحتوى على حمض الفينيك المتحصل من القطران
الموجود فيها وعلى كربونات النوشادر النقى وكان هذا الزيت يستعمل
فى الصرع وتسوس الاسنان والآن قد ترك استعمال هذه الموميا

(الميعة السائلة والميعة الصلبة)

الاولى مادة راتينجية سائلة تسيل من شجر يسمى باللاطينى استيراكس
اوفيسينااليس والثانية مادة راتينجية رخوة تسيل من شجر يسمى باللاطينى
ليكيدامبار استيرا اسفلوا
وهما يدخلان فى تركيب لصوق مختلفة ومراهم وفى بعض معاجين منبهة
عصبية ومعرقة لكن أكثر استعمالهما فى التبخير

(حرف النون)

(النشا)

هو كثير الاستعمال بالقطر المصرى لتجهيز المادة الهلامية التى تعطر بماء الورد أو نحوه وتجهز منه حقنة تستعمل للاطفال الضعاف

(النطرون)

يدخل فى تركيب بعض أدوية تستعمل من الظاهر كالمراهم والغسولات ويخلط أيضا بالنشوق بمقدار مختلف ويستعمل مضغا لتنبيه اللعاب والبربر هم الذين يستعملونه مضغا ويدخل أيضا فى تركيب الزجاج البلدى واذا أذيب فى الماء وخلط بالجير يتحصل منه سائل يستعمل لغسل الملابس وتنظيفها واذا نقى يستعمل لصناعة الصابون لكن كربونات الصودا غير النقى الذى يتحصل من احراق بعض النباتات التى تنبت على شاطئ البحر كالسلسولا والعجرم المسمى باللاطينى سويدا ونحوهما يفضل عن النطرون فى صناعة الصابون

(النوشادر السائل)

هو قلوى طيار يستخرج من ملح النوشادر بخلطه بالجير ورائحته قوية نفاذة وطعمه كاو

وتستعمل بعض نقط منه فى جرعة معرقة فى أحوال عض الحيوانات المسمة كالثعبان والعقرب ونحوهما ويوضع منه فى الجرح المسموم كاويا ومفسدا للسم ويستنشق به فى الاغماء وتعرض العين المصابة بالكمنة لبخاره لتنبيه الاعصاب المصابة بالمرض ويخلط بزيت الزيتون فيصنع منه مروخ يستعمل منبها فى الامراض الحدارية الحادة واذا غمر الاصبع المصاب بالداحس فى ابتداء الامر مرتين أو ثلاثا فى محلوله فانه يتحلل ويزول

(حرف الهاء)

(الهالوك)

هو نبات يسمى باللاطينى اوروبانشيه كرونيتا أى الدموى ويجهز منه مطبوخ يستعمل مكمدات أو يغمر فيه نصف جسم المريض لاجل تسكين

آلام البواسير الظاهرة

(الهندى الشعيرى)

هو ثمر صغير أسود صلب يشبه الصنوبر طعمه قابض حامض قليلا ومسحوقه كثير الاستعمال بالقطر المصرى فى الاسهال الباسورى وآلام الاسنان

(الهيوفاريقون)

هو نبات حشيشى يسمى هيبريكوم بيرفوراتوم أى ذو الاوراق المثقبة وانما سمى بهذا الاسم لان أوراقه المتقابلة العديمة الذنب مغطاة بغدد شفافة مملوأة بزيت طيار أصفر فترى كأنها مثقبة

وجميع أجزاء هذا النبات تستعمل فى الطب مقطبة للجروح وتستعمل من الباطن منقوعا مدرا للبول وطاردا للدود وأحسن استعماله تبخيرا فى البواسير اذا كانت مؤلمة

(حرف الواو)

(الودنة)

هى أنواع نباتات تسمى باللاطينى سيدوم وأوراقها الرطبة توضع على الاورام الباردة والاندمالات التى تتولد على الجلد وتخلط عصارتها بعسل النحل وتستعمل مضمضة فى القلاع

(الورد الاحمر)

هو أزرار شجر الورد المسمى باللاطينى روزا ينجالنسيس وهو قابض قليلا فيصنع منه منقوع يستعمل قابضا فى النزيف الرحمى والعادة أن يضاف اليه بعض نقط من حمض الكبريتيك أو بعض قمحات من الشب ويحلى بشراب التوت الحامض

(الورد الفيومى)

هو الازرار الزهرية لشجر الورد المسمى باللاطينى روزا ستيفوليا ويسمى أيضا روزا دماسينا وتأتى من دمشق الشأم وهى كثيرة الاستعمال فيدخل مسحوقها فى جميع الادوية الملطفة ويخلط بالمسهلات والمعرقات والمعاجين

(حرف الياء التحتية)

(اليبروح)

اسمه اللاطيني اتروپاماندراغورا وهو ينبت بكثرة في جزيرة كريد والجزائر اليونانية الاخرى وجذر هذا النبات كان يستعمل بكثرة في الايپوخونداريا والجنون وقد ترك استعماله الآن وتأثيره مخدر

(الفصل الثاني في الاقرباذين وفي التراكيب الاقرباذينية)

(الاقرباذين)

أطباء العرب القدماء كانوا يجهزون الادوية بأنفسهم مع بعض مساعدين وحينئذ لم يكن الاقرباذين منفصلا عن الطب وكانت النباتات الطبية الجافة ونحوها تباع عند العطارين الذين كانوا لا يسمح لهم بتجهيز الادوية

ومن أطباء العرب القدماء من تفرغ الى الاقرباذين وصار له شهرة عظيمة فيه واخترعوا جملة أسماء للادوية ولم تزل موجودة الى الآن كالكؤل والرب والعوق والجلاب والشراب والكافور وزيت النفط والأفيون والعطر ونحو ذلك

وهم أول من اخترع السواغات لاذابة الاصول الفعالة للادوية سواء كانت معدنية أو نباتية أو حيوانية وهم الذين اخترعوا الانبيق والتقطير والتسامي

وقد اخترع أطباء العرب أيام الخلفاء قانونا أقرباذينيا وكانت جميع التراكيب الاقرباذينية المذكورة فيه مصدقا عليها من طرف الحكومة ولا يجهز خلافها وكان هذا القانون يسمى بالاقرباذين

وبعد ثلاثة قرون ظهر قانون اقرباذيني آخر ألفه طبيب خليفة بغداد وهو الشيخ ابو الحسن عبد الله بن تميم أحد علماء زمانه وقد اشتهر هذا الكتاب وجرى عليه جميع الاقرباذينيين وكان ينظر بنفسه التراكيب التي تصنع المذكورة بكتابه هل يوجد فيها جميع أوصافها أولا وكان مذكورا بهذا الكتاب ثمن كل تركيب اقرباذيني وقد ظهر بعده طبيب جراح اشتهر في الاقرباذين وهو ابن رشد واخترع جملة أشربة ومعاجين ومربيات وهلامات وبالاطلاع على تأليفه يعلم أنه درس جملة عقاقير دراسة متقنة لأجل معرفة أصولها الفعالة وكيفية فصلها فاخترع جملة خلاصات وفصل جملة راتينجيات

وجهز جملة صبغات خلية ونبيذية وكؤلية وزيوت طبية

والقدماء من أطباء العرب هم اول من عرف خواص عدة جواهر طبية تأتي من بلاد الصين والهند الشرقية وبلاد العجم والعرب وداخل الافريقيا

ومنهم من تفرغ الى علم الكيمياء وطبقها خصوصا على استخراج المعادن وصناعة الزجاج المعتاد والمتلون وصناعة المينا والمواد الملونة المستعملة في الصباغة والنقش

ومنهم من اشتغل بفن الصناعة اي انقلاب المعادن الى ذهب أو فضة فتحصل على مركبات صار لها فيما بعد استعمال جيد في الطب والفنون والصنائع

ومنهم جابر الذي جهز السليماني الأكال والراسب الاحمر وحمض الازوتيك والماء الملكي ونترات الفضة ومركبات كيماوية أخرى

وقد ذكر الرازي في كتابه الرهج الاصفر والرهج الاحمر والبورق واستعمال الكؤل مذ يا الجملة استحضارات اقرباذينية وبالاطلاع على ما ألفه في ذلك يعلم انه كان يستعمل في استحضاراته الاقرباذينية الكبريت والحديد والنحاس وحمض الزرنيخوز والزئبق والانتيمون والخارصين

ومن أطباء العرب القدماء ابن جفيط الهاهوي وقد ألف كتابا في المادة الطبية ذكر فيه منافع الادوية مأخوذة من كتاب الرازي المسمى بالحاوي

وقبل الكلام على التراكيب الاقرباذينية ينبغي أن نبين الرموز المستعملة للاشارة الى مقادير المفردات الطبية الداخلة في تركيب الادوية فنقول ن علامة النقطة ح علامة القمحة م علامة الدرهم ق علامة الاوقية ط علامة الرطل ك ك اشارة الى كمية كافية وأما خ التي ترسم على يمين التركيب الدوائي فهي اشارة الى خذ

(التراكيب الاقرباذينية)

(التراكيب المنبهة المنتشرة المضادة للتشنج)

١ (سكرايتيري)

خ (ايتير كبريتيك من ١٥ الى ٢٠ نقطة

يوضع هذا المقدار على قطعة من السكر الأبيض وتستعمل في أحوال الاغماء

اذالم يكن الشخص بقرب طبيب يعالجه

٢ (جرعة مسكنة نافعة للقلب)

خ
ماء نعناع } من كل ٢ ق
ماء زهر النارنج }
ماء القرفة ٢ م
لودنوم سيدنام ١٠ ن
ايتير كبريتيك ٣٠ ن
شراب القرنفل ٢ ق

تخلط على حسب الصناعة فى زجاجة محكمة الغطاء وتستعمل هذه الجرعة فى الضعف والاغماء والمغص والملل ومقدار الاستعمال نصف فنجان كل ساعة

٣ (جرعة كافورية عصبية)

خ
كافور طيار ٢٠ ح
غروى الصمغ العربى ك ك
شراب النعناع ٢ ق
ايتير كبريتيك ٢٠ ن

يذاب الكافور فى غروى الصمغ فى هاون من بلور ثم يضاف الشراب ثم الايتير ثم تحفظ الجرعة فى زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها كل ساعتين نصف فنجان وهذه الجرعة تستعمل فى انحطاط القوى

٤ (جرعة كافورية عصبية أخرى)

خ
منقوع حشيشة الهر ٤ ق
كافور ٦ ح
غروى صمغ الكثيرا ك ك
شراب قشر النارنج ٢ ق

تجهز كالمتقدمة ويعطى منها كل ساعة نصف فنجان فى الحمى التيفودية

٥ (جرعة منبهة عصبية مسكية)

منقوع

خ
منقوع لوف الارقط ٤ ق
صبغة المسك } من كل ٣ م
صبغة المانستر }
شراب الزعفران ١ ق

تخلط هذه الادوية ببعضها وتوضع فى زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها فى الحميات الخبيثة نصف فنجان كل ساعة

٦ (جرعة منبهة عصبية مسكية أخرى)

خ
منقوع الارنيكا ٦ ق
صبغة المسك ٣٠ ن
صبغة المانستر ٢٠ ن
ايتير كبريتيك ٢٠ ن
شراب النعناع ٢ ق

تخلط هذه الادوية ببعضها فى زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها فنجان كل ساعة فى الحميات غير المنتظمة وفى التيفوس المعروف بالنوشة وفى التيتنوس

٧ (جرعة منبهة عصبية مانسترية)

خ
زهر الارنيكا ١ م
جذور حشيشة الهر ٢ م
ماء ٦ ق
صبغة المانستر ٤٠ ح
ايتير كبريتيك ٣٠ ن
شراب زهر النارنج ٢ ق

ينقع زهر الارنيكا وحشيشة الهر فى الماء ثم تضاف صبغة المانستر والايتير الى المنقوع وتوضع فى زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها كل ساعة نصف فنجان فى الكوما

٨ (جرعة منبهة عصبية نوشادرية)

خ
ماء النعناع ٤ ق
روح الميليسا أى الترنجان ٣ ق
زيت قرن الايل ١ م
ايتير كبريتيك ٣٠ ن
شراب الاترج ٣٠ ق

تخلط هذه الادوية بعضها فى زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها نصف فنجان كل ساعة فى أحوال السكتة المخية المعروفة بداء النقطة ويفصد المريض ويستعمل له حمام قدمى خردلى

٩ (جرعة منبهة عصبية مضادة للاستيريا)

خ
ماء النعناع ٢ ق
ماء زهر النارنج ١ ق
لودنوم سيدنام ٢٠ ن
ايتير كبريتيك ٣٠ ن
شراب الاترج ١ ق

تخلط هذه الادوية بعضها ويعطى منها كل ساعة نصف فنجان فى التشنجات التى تنشأ عن الاستيريا أى التهيج الرحمى

١٠ (جرعة أخرى منبهة عصبية مضادة للاستيريا)

خ
ماء زهر النارنج ٤ ق
روح الترنجان } من كل ٢ م
روح الانيسون }
لودنوم سيدنام ١٠ ن
شراب القرفة ١ ق

تخلط هذه الادوية بعضها ويستعمل منها فنجان كل ساعة فى الاستيريا أيضا

١١ (جرعة منبهة عصبية مضادة للتشنج الناشئ عن الديدان)

ماء

خ
ماء النعناع } من كل ٢ ق
ماء الترياق المقطر }
شراب الافسنتين ١ ق

تخلط هذه الادوية بعضها وتستعمل فى يوم واحد مضادة للتشنج المتقدم ذكره

١٢ (نقط عصبية)

خ
صبغة الانجليكا الكؤلية ٣ ق
زيت القرفة }
زيت الاترج } من كل ١٠ ن
زيت الكهرباء }
بلسم البيرو ٢٠ ح

تخلط الصبغة والزيوت الطيارة فى هاون من زجاج ثم يذاب فيها بلسم البيرو وتوضع فى زجاجة محكمة الغطاء ويؤخذ منها من خمس نقط الى عشر على قطعة من السكر فى بطء الدورة والضعف والملل

١٣ (مسحوق منبه عصبى)

خ
زهر الارنيكا ١ ق
جذر حشيشة الهر ٢ ق
سكر ٢ ق

تسحق هذه المواد كل على حدتها ثم تخلط بعضها جيدا وتقسم على ٢٤ ورقة يؤخذ منها ثلاثة فى اليوم وبعد أخذ نصفها يؤخذ منها أربعة فى اليوم فى أحوال ابتداء الكمنة

١٤ (مسحوق منبه عصبى مسكى)

خ
مسك } من كل ١٠ ح
مانستر }
كافور ١٢ م
سكر ١ ق

يسحق كل جوهر على حدته ثم تخلط بعضها وتقسم على ٢٤ ورقة يؤخذ

منها كل ساعتين ورقة في فنجان من ماء زهر النارنج في أحوال التيتنوس والكوما

١٥ (نقط منبهة عصبية كهربائية)

خ
- زيت الكهربا ١ م
- زيت قرن الايل ٢ م
- روح الانيسون ٢ م

تخلط بعضها في زجاجة محكمة الغطاء وتستعمل من خمس نقط الى ١٠ على قطعة من السكر أو في فنجان من منقوع البابونج الفاتر في أحوال التشنج الناشئ عن الصرع

١٦ (مطبوخ منبه عصبي)

خ
- قشور الكينا السنجابية س ق
- زهر الارنيكا ١ م
- جذور حشيشة الهر ١ م
- لوف الارقط س م
- ماء قراح ٢ ط
- خلات النوشادر ٢ م

تطبخ قشور الكينا في الماء أولا ثم تنقع الجواهر الباقية في المطبوخ ثم يضاف اليه خلات النوشادر بعد أن يبرد ثم يحلى بأوقيتين من شراب قشر البرتقان ويعطى كله في ظرف النهار في أحوال التيفوس المعروف بالنوشة وفي الكوما

١٧ (مروخ منبه عصبي)

خ
- زيت الخزامى } من كل ١ ق
- زيت الزعتر }
- نوشادر سائل ٢ م

تخلط بعضها في زجاجة محكمة الغطاء وتؤخذ منه نقطة أو نقطتان على طرف الاصبع ويدلك بهما الصدغ وحول الجفن ويحترس من دخوله في العين في احوال ابتداء الكمنة

١٨ (مروخ منبه عصبي آخر)

مسك

خ
- مسك ١٠ ح
- كافور ٢ م
- افيون ١٠ ان
- زيت قرن الايل ٣ م
- زيت الزيتون ٣ ق

تسحق الجواهر الثلاثة وتخلط بالزيتين وتوضع في زجاجة محكمة الغطاء ويستعمل هذا المروخ في الآلام العصبية للسلسلة الفقرية وفي التيتنوس

١٩ (حبوب منبهة عصبية مضادة للصرع)

خ
- اوكسيد الخارصين س م
- خلاصة حشيشة الهر } من كل ١ م
- خلاصة الكينا }

يصنع منها ٣٠ حبة حسبما تقتضيه الصناعة ويؤخذ منها من ٣ الى ٦ في اليوم

٢٠ (حبوب منبهة عصبية أخرى مضادة للصرع)

خ
- امونيور النحاس ١٢ ح
- زهر الخارصين ٢٠ ح
- ورق النارنج مسحوق ١ م
- خلاصة الجنطيانا ك ك

تصنع ستين حبة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ في اليوم

٢١ (حبوب منبهة عصبية أخرى مضادة للصرع) ×

خ
- تحت نترات البزموت ١ م
- خلاصة حشيشة الهر ٢ م
- اوراق النارنج مسحوقة ٢ م

تصنع ٩٦ حبة يؤخذ منها من ٦ الى ١٠ في اليوم

٢٢ (حبوب حلتيتية مضادة للصرع) ×

خ
- حلتيت ٢ م
- زرنبه ٤ م
- خلاصة الخربق الاسود ٢ م

تخلط وتصنع ١٢٠ حبة يؤخذ منها فى اليوم من ٦ الى ١٠ مع استعمال منقوع البابونج أو منقوع حشيشة الهر

٢٣ (حبوب المر المضادة للصرع)

خ	
مر حجازى	٤ م
صبر مسحوق	١ م
قصدير مسحوق	٢ م
خلاصة حشيشة الهر	لئ لئ

تصنع ١٢٠ حبة ويؤخذ منها فى اليوم من ٦ الى ١٠

٢٤ (حبوب حمض الكهربائيك المضادة للصرع)

خ	
حمض كهربائيك	٢٠ ح
مانستر مسحوق	٢٠ ح
حلتيت	١ م
زيت الكراويا	١٢ ح
خلاصة الجنطيانا	لئ لئ

تصنع ٦٠ حبة يؤخذ منها فى اليوم ٣ ثم يزاد المقدار فيؤخذ منها ٦ ثم ٩

(التراكيب الاقرباذينية المدرة للطمث)

١ (جرعة مدرة للطمث)

خ		
ماء السذاب / ماء الزهر	من كل	٣ ق
صبغة الزعفران		٣٠ ن
شراب القرفة		٢ ق

تخلط بعضها فى زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها كل ساعة فنجان فى تشنج الرحم وادرار الطمث وينبغى أن يستعمل منقوع البابونج أو مطبوخ خشب القفل شربا

٢ (حبوب مدرة للطمث)

خ	
صبر سقطرى مسحوق	١٢ ح
زعفران مسحوق	١٠ ح
زيت الابهل	٦ ن
مربى الورد	لئ لئ

تصنع ١٢ حبة ويؤخذ منها فى اليوم أربع حبات

٣ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ	
مر حجازى مسحوق	٢ م
زهر أرنيكا مسحوق	١ م
حمض الجاويك	٢٠ ح
مربى الورد	لئ لئ

تصنع ٩٦ حبة يؤخذ منها فى اليوم ٣ ثم يزاد المقدار فيعطى منها ٦ ثم تسعه

٤ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ	
حديد مجهز بالايدروجين	٢ م
راوند مسحوق	١ م
قرفة مسحوقه	٣ م
خلاصة الجنطيانا	لئ لئ

تصنع ١٢٠ حبة ويؤخذ منها ٦ فى اليوم ثم يزاد حتى يصل الى ١٢ حبة

٥ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ	
أوراق الابهل مسحوقة	١ م
أوراق السنى مسحوقة	٤ م
مربى الورد	لئ لئ

تصنع ٦٠ حبة يؤخذ منها فى اليوم من ٣ الى ٦

٦ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ	
حديد مجهز بالايدروجين	٢ م
خلاصة الابهل	٣٠ ح
قرفة مسحوقة	١ م
مربى الورد	لئ لئ

تصنع ٦٠ حبة و يؤخذ منها فى اليوم من ٣ الى ٦

٧ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ

كربونات الحديد	٢ م
راوند مسحوق	٢ م
أوراق الابهل مسحوقة	١ م
خلاصة الجنطيانا	ك ك

تصنع ١٢٠ حبة يؤخذ منها من ٢ الى ١٢ فى اليوم

٨ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ

زعفران مسحوق	١ م
صبر سقطرى مسحوق	٢ م
مرجازى مسحوق	٣ م
خلاصة حب العرعر	ك ك

تصنع ١٢٠ حبة يؤخذ منها من ٣ الى ٩ فى اليوم

٩ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

خ

سنبل جلابى مسحوق	١ ق
زعفران مسحوق	٣٦ ح
مرجازى مسحوق	٤ م
حلتيت مسحوق	٢ م
أوراق الآس مسحوقة	٢ م

تخلط هذه المساحيق فى هاون من رخام مع مقدار مناسب من عسل النحل حتى تتكون عجينة متناسبة القوام وتصنع حبوبا بزنة الواحدة منها أربع قمحات ويؤخذ منها من ٦ حبات الى ١٢ فى اليوم وتعطى هذه الحبوب فى السيلان الأبيض المزمن للنساء

١٠ (حبوب أخرى مدرة للطمث)

فلفل

خ

فلفل أسود مسحوق	من كل	٣٠ ح
دودة مسحوقة		
جبهان مسحوق		
قرنفل مسحوق		

تخلط فى هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من العسل وتصنع عجينة متجانسة تقسم الى ٢٤ حبة ويؤخذ منها فى اليوم من ٣ الى ٦ وهى تستعمل خصوصا فى السيلان الأبيض للنساء

١١ (عجينة مدرة للطمث)

خ

لسان العصفور مسحوق	١ ق
سكبينج مسحوق	٣ م
جوز الطيب مبشور	١ م
زرنبة مسحوقة	٢ م
محلب مسحوق	٤ م
أصابع هرمس	١ ق

تخلط فى هاون من رخام و يضاف اليها مقدار مناسب من معسل الورد و يؤخذ منها فى اليوم درهمان و يستعمل منقوع أوراق النارنج شربا و يستعمل خصوصا فى السيلان الابيض المزمن للنساء

(الادوية المنبهة للباه)

١ (معجون منبه للباه)

خ

زنجبيل مسحوق		١ ق
جبهان كبير مسحوق	من كل	١ م
جبهان صغير مسحوق		
فلفل قرنفلى مسحوق		
قرفة جيدة مسحوقة		
قمم الحشيش مسحوقة		٣ م

تخلط جيدا فى هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من معسل الورد

لاجل احالتها الى كتلة متجانسة تقسم الى بلوع زنة الواحدة درهمان وتغلف بمسحوق زهر الورد و يؤخذ منها بلعة واحدة قبل أكل المساء بساعتين و بلعة بعده بساعة

٢ (معجون آخر مثله)

خ
زنجبيل مسحوق
قرفة جيدة مسحوقة
بسباسة جوزالطيب مسحوقة
تين فيل حبشي مسحوق
قرنفل مسحوق
قسط هندى مسحوق
فلفل أسود مسحوق
كركم مسحوق
لسان عصفور مسحوق
} من كل ١ ق

تخلط خلطا جيدا فى هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من معسل الورد الحار لاحالتها الى عجينة ذات قوام مناسب ثم تقسم الى بلوع زنة الواحدة درهمان تلف بمسحوق الورد وتؤخذ منها بلعة واحدة ليلا بعد هضم الاكل

٣ (معجون آخر مثله)

خ
مانستر مسحوق ١ م
مسك مسحوق } من كل ٢٠ ح
عنبر سنجابي مسحوق } من كل ٢٠ ح
زعفران مسحوق ١٠ ح
جوزماثل مسحوق ٢٠ ح

تخلط جيدا فى هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من معسل الورد ثم تجعل عجينة متجانسة ثم تقسم حبوبا زنة الواحدة قمحتان و يؤخذ منها حبتان أو ثلاث فى اليوم

٤ (معجون آخر مثله)

خ
زباد حبشي ١ م
زيت حيوانى نارى ٣٦ ن
قرفة مسحوقة ٢ م
جوزالطيب مبشور س م

تخلط جيدا و يضاف اليها معسل الورد ثم تحال الى عجينة متجانسة تصنع حبوبا زنة الواحدة ٣ قمحات يؤخذ منها فى اليوم ست حبوب

٥ (معجون آخر مثله)

خ
زيت البلاذر الطيار س م
زيت السعد ١ م
فول القديس اناس ٢٠ ح
حلتيت ١ م
قرفة جيدة مسحوقة } من كل ٢ م
قشر العنبر مسحوق } من كل ٢ م

تخلط كلها فى هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من معسل الورد لاحالتها الى عجينة متجانسة ثم تصنع حبوبا زنة الواحدة ٤ قمحات و يؤخذ منها فى اليوم حبتان واحدة صباحا وأخرى مساء

٦ (معجون آخر مثله)

خ
قة الحشيش ٦ ق
بزور الحرمل مسحوقة ١ ق
فستق حلبى مسحوق ٨ ٤ بالعدد
بندق مقشور ٤ ٣ بالعدد
زبيب جيد ٣ ق

تحال الى عجينة متجانسة فى هاون من رخام ثم يوضع عليها مقدار مناسب من معسل الورد ثم تحال الى عجينة وتصنع بلوعا زنة الواحدة درهمان و يؤخذ منها بلعة أو اثنتان قبل أكل المساء

٧ (معجون آخر مثله)

خ

المادة	المقدار
مانستر مسحوق	١ م
زنجبيل مسحوق	١ ق
زعفران مسحوق	١ م
فلفل قرنفلي	١ م
زيت الكهربا	٣ م
حب المسك مسحوق	٤ م

تخلط جيدا في هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من معسل الورد لاحالتها الى عجينة متجانسة تقسم حبوبا بزنة الواحدة قمحتان يؤخذ منها من ٤ الى ٦ في اليوم

(الادوية المنبهة المضادة للهيضة)

١ (نقط مضادة للهيضة)

خ

المادة	المقدار
كربونات النوشادر	١ م
ملح البارود	٢ م
ماء النعناع	٢ ق
زيت قرن الايل	١ م

يذاب الملحان في ماء النعناع ثم يضاف اليهما الزيت الحيواني ويحفظ في زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها من ١٠ نقط الى ٢٠ نقطة على قطعة من السكر أو في فنجان من منقوع البابونج ويستعمل منقوع البابونج شربا حارا ويدلك القدمان بالصوف

٢ (نقط مثلها)

خ

المادة	المقدار
روح النعناع	٢ ق
كربونات النوشادر / ملح البارود } من كل	٢ م
زيت قرن الايل	٣ م
لودنوم سيدنام	٢٠ ن

تخلط ثم توضع في زجاجة محكمة الغطاء وتعطى من خمس نقط الى ٣٠ على

حسب سن المريض ومزاجه فتوضع على قطعة من السكر أو في فنجان من منقوع البابونج ويشرب منقوع البابونج حارا ويستعمل دلك القدمين

٣ (نقط أخرى مثلها)

خ

المادة	المقدار
زيت قرن الايل	١ م
ملح البارود	١ م
زيت النعناع / زيت الكايبوت } من كل	٢٠ ن
روح الترنجان	٢ ق

تخلط ببعضها وتوضع في زجاجة مصنفرة ويعطى منها من ١٠ نقط الى ٣٠ بحسب السن على قطعة من السكر أو في فنجان من منقوع البابونج وينبغي أن ترج الزجاجة قبل أن تعطى منها النقط ويستعمل دلك القدمين ويشرب منقوع البابونج حارا

٤ (نقط أخرى مثلها)

خ

المادة	المقدار
كربونات النوشادر النارى	٢ م
كافور طيار	٢٠ ح
ايتير كبريتيك	٢ م
زيت النعناع / زيت الساسفراس } من كل	٢٤ ن
روح الترنجان	٢ ق

تخلط ببعضها وتوضع في زجاجة محكمة الغطاء ويعطى منها من ١٠ نقط الى ٣٠ بحسب السن على قطعة من السكر أو في فنجان من منقوع البابونج ويعطى منقوع البابونج أو منقوع المريمية أو منقوع أوراق النارنج شربا ويستعمل دلك القدمين حتى يحصل التعريق

(تنبيه) ينبغي أن يعطى للمريض لاجل حصول العرق أحد هذه الادوية في ابتداء المرض لاجل منع التسمم الذي يحصل في جميع الدورة من هذا الداء ومتى حصل العرق للمريض يشرع الطبيب في معالجته بحسب الاعراض

التي تظهر فيعطى للمريض زيت الخروع أو كبريتات الكينين أو نحو ذلك

(الادوية المقوية)

أساس هذه الادوية قشور الكينا والادوية النباتية المرة الاخرى وهي نبيذ الكينا وشرابها العطريان وكبريتات الكينين لانه مقوّ مضاد لادوار الحمى

١ (مطبوخ الكينا)

خ		
قشور الكينا السنجابية المكسرة	س	ق
ماء	٢	ط

تطبخ القشور في الماء حتى يتصاعد بعضه بخارا ثم يضاف الى ذلك بعض نقط من حمض الكبريتيك لاجل تحميضه ويؤخذ في اليوم بالفنجان وهو مقوّ للهضم والبنية

٢ (مطبوخ الكينا مثله)

خ		
قشور الكينا السنجابية أو الحمراء	س	ق
ماء	٣	ط

تطبخ القشور في الماء حتى يتصاعد ربعه بخارا ويحمض تحميضا خفيفا ببعض نقط من حمض الكبريتيك ثم يحلى بشراب قشر النارنج ويعطى في اليوم بالفنجان للضعف

٣ (معجون الكينا المقوي)

خ		
خلاصة الكينا السنجابية	٣	م
ترياق	٢	ق

تذاب خلاصة الكينا في قليل جدا من الماء المحمض بقليل من حمض الكبريتيك ثم يخلط المحلول بالترياق في هاون من بلور ثم تقسم العجينة ١٨ بلعة تلف بمسحوق الكينا ويؤخذ منها ٣ بلوع واحدة في الصباح والثانية عند الزوال قبل الاكل والثالثة عند المساء قبل الاكل أيضا لتقوية المعدة ويمكن أن يؤخذ بعد كل بلعة فنجان من القهوة أو الشاي

٤ (مسحوق الكينا المركب)

كينا

خ				
كينا حمراء مسحوقة	١ ق		٢٤	م
راوند مسحوق	١ م		٣	م
صبر سقطري مسحوق	٢٠ ح		١	م
قرفة جيدة مسحوقة	٢ م		٦	م

تخلط هذه المساحيق جيدا وتقسم على ٢٤ ورقة تؤخذ منها ثلاثة في اليوم واحدة في الصباح والثانية عند الزوال والثالثة عند المساء مع القهوة قبل الاكل

٥ (حبوب مقوية)

خ		
خلاصة الكينا السنجابية } من كل	٢٠	ح
خلاصة الجنطيانا		
قرفة جيدة مسحوقة	١٠	م

تخلط ببعضها وتقسم ٤٨ حبة تلف بمسحوق القرفة ويؤخذ منها من ثلاثة الى ستة في اليوم

٦ (نبيذ الكينا المركب)

خ		
قشور الكينا الحمراء المكسرة	٣	ق
أوراق النعناع الرطبة	٦	ق
أوراق الافسنتين	٦	ق
قصب زريرة مكسر	٢	ق
صبر سقطري	٢	م
نبيذ ملجا	٤	ط

توضع هذه المواد مع النبيذ في دورق من زجاج وتعطن عشرة أيام ثم يصفى بالعصر ويرشح من الورق ويعطى منه نصف فنجان في عسر الهضم قبل الاكل صباحا ومساء

٧ (نبيذ الكينا المركب مثله)

خ
- قشور الكينا السحابية المكسرة ٣ ق
- جذور الجنطيانا المكسرة ٢ ق
- جذور الانجليكا المكسرة ٢ ق
- قشر النارنج الجاف ١ ق
- حبهان مكسر ١ م
- نبيذ مادير ٤ ط

يجهز و يستعمل كالذى قبله

٨ (نبيذ الكينا المركب مثله)

خ
- كينا حمراء مسحوقة ٤ ق
- جذر الخربق الاسود ٢ ق
- جذر حشيشة الهر ٢ ق
- نبيذ بوردو ٤ ط

تعطن عشرة أيام فى دورق من زجاج ثم يصفى بالعصر و يعطى منه نصف فنجان فى الايبوخونداريا والصداع يكرر مرتين أو ثلاثا فى اليوم

٩ (مسحوق الكينا النافع للاسنان)

خ
- كينا حمراء مسحوقة ١ ق
- فحم مغسول مسحوق ١ ق
- ملح طرطير مسحوق ١ م
- قرفة مسحوقة، قرنفل مسحوق { من كل ٣٠ ح

تخلط جيدا و يحفظ المسحوق فى اناء من زجاج وتسوك به الاسنان كل يوم وهذا المسحوق يقوى اللثة و ينظف الاسنان

١٠ (حبوب كبريتات الكينين المقوية المضادة للحمى)

خ
- كبريتات الكينين ١ م
- خلاصة حشيشة الهر ك ك

تقسم ٣٠ حبة يؤخذ منها على حسب أمر الطبيب

١١ (حبوب أخرى مثلها)

خ
- كبريتات الكينين ١ م
- خلاصة الجنطيانا ك ك

تقسم ٣٠ حبة تعطى على حسب أمر الطبيب

١٢ (جرعة كبريتات الكينين)

خ
- كبريتات الكينين ٣٠ ح
- ماء محمض بقليل من حمض الكبريتيك ٦ ق
- روح الترنجان ١ م

يذاب الملح فى الماء المحمض و يضاف اليه روح الترنجان و يعطى منه على حسب أمر الطبيب

١٣ (مطبوخ مقو مر)

خ
- مبشور الخشب المر ١ م
- ماء ١ ط

يغلى الخشب المر فى الماء غليا خفيفا ثم تضاف اليه أوقية من شراب الكينا ويستعمل هذا المطبوخ مقويا فى الضعف وسوء الهضم و ينبغى أن يداوم على استعماله نحو ثمانية أيام

١٤ (مطبوخ مر نشوى)

خ
- جذر ساق الحمام ١ م
- ماء قراح ١ ط

يطبخ الجذر فى الماء و يضاف الى المطبوخ عشرون قمحة من لودنوم سيدنام ويستعمل فى الاسهال المزمن و يؤخذ كله فى اليوم بالفنجان و ينبغى أن يداوم على استعماله نحو أسبوع

١٥ (مطبوخ مر قابض)

خ
- قشر السيماروبا ٣ م
- ماء ١ ط

يطبخ القشر فى الماء ثم يضاف الى المطبوخ ست قمحات من الكاد الهندى

ودرهمان من الصمغ العربي ويستعمل في الاسهال الحاد والدوسنطاريا المزمنة بالفنجان في اليوم وينبغي أن يداوم على استعماله نحو اسبوع

١٦ (مطبوخ مرّ قابض مثله)

خ { قشر السيماروبا — س م
ماء — ١ ط

يطبخ القشر في الماء ثم يضاف اليه نصف أوقية من الصمغ العربي و ٢٠ قمحة من اللودنوم ويستعمل في اليوم بالفنجان في الاسهال الحادّ والمزمن

١٧ (منقوع الانجستورا)

خ { قشر الانجستورا الصادقة — س م
ماء — ٦ ق

تنقع القشور في الماء ويضاف الى المنقوع أوقيتان من شراب الكينا ويستعمل في اليوم بالفنجان في ضعف المعدة والاسهال المزمن

١٨ (منقوع قشر العنبر)

خ { قشر العنبر المكسر
قشر الكينا الصفراء } من كل — س م
ماء — ١ ط

ينقعان في الماء ويضاف للمنقوع اوقيتان من شراب قشر النارنج ويستعمل بالفنجان في يوم واحد لضعف المعدة

١٩ (حبوب مقوية حديدية)

خ { حديد مجهز بالايدروجين — ٢ م
خلاصة الجنطيانا — ١ م
مرّ حجازي مسحوق — س م

تخلط هذه المساحيق بعضها في هاون ثم تجعل ٩٦ حبة تلف في مسحوق القرفة وتعطى من ثلاث حبوب الى ست في ضعف المعدة

(الادوية القابضة) الموقفة للدم والاسهال

١ (منقوع قابض)

خ { زهر الورد الاحمر — س ق
شب نقي — ١٠ ح
شراب الآس — ٣ ق
ماء — ٣ ط

ينقع زهر الورد في الماء ثم يذاب فيه الشب ثم يضاف اليه الشراب ويستعمل شربا في اليوم للنزيف الرحمي الذي يعقب الولادة وينبغي تعاطيه باردا ما امكن

٢ (منقوع قابض آخر مثله)

خ { ازرار الورد الاحمر — س ق
حمض الكبريتيك المضعف بالماء — ك ك
شراب التوت — ٢ ق
ماء — ٢ ط

تنقع ازرار الورد في الماء ويضاف الى المنقوع مقدار من حمض الكبريتيك المضعف بالماء كاف لصيرورة طعمه حامضا كالليمونيات ثم يضاف الشراب وينبغي تعاطيه باردا ما امكن

٣ (حبوب قابضة)

خ { قاطرهندي — س م
خلاصة الافيون ابوميه — ١٠ ح

يخلطان بعضهما ويصنع منهما ٢٤ حبة متساوية حسبما تقتضيه الصناعة يؤخذ منها من ثلاثة الى ستة في الاسهال المزمن

٤ (حبوب قابضة اخرى)

خ { خلاصة الراتانيا — س م
مربى الورد — ك ك

يخلطان بعضهما ويصنع منهما ٢٤ حبة متساوية يؤخذ منها كل يوم من ٣ حبات الى ٤ في الاسهال المزمن

٥ (حبوب قابضة اخرى)

خ {
كادهندى مسحوق ٣ م
خلاصة أفيون لبوديه ١٠ ح
مربى الورد ك ك

تخلط ببعضها ويصنع منها ٢٤ حبة يؤخذ منها كل يوم من ٣ الى ستة في الاسهال المزمن

٦ (مطبوخ قابض)

خ {
جذور رتانيا مكسرة ٢ م
صمغ عربي ٣ ق
خلاصة أفيون لبوديه ٦ ح
شراب الآس ٢ ق
ماء ٢ ط

تطبخ جذور الرتانيا في الماء ثم تذاب خلاصة الافيون والصمغ العربي في المطبوخ ثم يضاف الى ذلك شراب الآس ويستعمل في الاسهال الباسورى المزمن

(الادوية المرخية وهى المسهلات الخفيفة)

١ (مصل اللبن)

خ { لبن جيد ٣ ط

يغلى في اناء من فخار مطلى ثم يضاف اليه درهم من ملح الطرطير فيتجمد اللبن فيصفى من خرقة من قماش ثم يرشح بمرشح من ورق ويمكن أن تستعمل عصارة الليمون أو قليل من حمض لتجميد اللبن
ويشرب مصل اللبن صباحا في فصل الربيع واحيانا يكرر نحو اثنى عشر يوما

٢ (مصل اللبن مع عصارة الشكوريا)

خ {
مصل اللبن ٢ ط
عصارة الشكوريا ٢ ق

يستعمل هذا المصل منقيا للدم ومبردا في فصل الربيع

٣ (مصل اللبن مع التمرهندى)

خ {
لبن ٣ ط
لب التمرهندى ٢ ق

يغلى اللبن ويضاف اليه لب التمرهندى فيتجمد ثم يصفى ويرشح ويستعمل صباحا مسهلا لطيفا

٤ (مصل اللبن مع المن)

خ {
مصل اللبن ٢ ط
من دسم ٢ ق
ملح طرطير ٢ م

يذاب المن وملح الطرطير في مصل اللبن ثم يصفى ويستعمل صباحا مسهلا لطيفا على ثلاث مرات

٥ (معطون التمرهندى)

خ {
تمرهندى جلابى ٣ ق
ماء ٢ ط

يعطن التمرهندى في الماء ليلا ثم يصفى صباحا ويستعمل على مرتين أو ثلاث مسهلا لطيفا

٦ (منقوع التمرهندى مع المن)

خ {
تمرهندى ٢ ق
من دسم ٢ ق
أوراق السنا ١ م
شمر ١ م
ماء قراح ٢ ط

يجهز بالنقع حسبما تقتضيه الصناعة ثم يصفى ويستعمل على مرتين أو ثلاث

٧ (ليمونيات طرطيرية)

خ {
كريمة الطرطير المسحوقة ١٣ ق
بورق ٢ م
ماء مغلى ٢ ط

تذاب كريمة الطرطير والبورق في الماء ثم يضاف اليها أوقيتان من شراب الاترج وتستعمل صباحا على مرتين أو ثلاث مسهلة لطيفة

٨ (جرعة زيتية)

خ { زيت الخروع الجيد من ١ س الى ٢ ق
روح النعناع ١٢ ن }

يخلطان ببعضهما وتستعمل على مرة واحدة

٩ (جرعة ليمونيات المغنيسيا)

خ { ليمونيات المغنيسيا من ٤ الى ٦ م
سكر ١ ق
ماء حار ١ ط }

يذاب الملح والسكر في الماء الحار وتستعمل على مرتين أو ثلاث مسهلة لطيفة

١٠ (مسحوق مسهل ماص)

خ { مغنيسيا مكلسة ٣ م
سكر مسحوق ١ ق }

يخلطان ويقسمان على ورقتين تؤخذ على مرتين في كوبة من الماء وتكون المسافة بين تعاطيهما نحو ساعة

١١ (مسحوق مسهل ماص آخر)

خ { مغنيسيا مكلسة ٢ م
راوند مسحوق ١٠ ج
زيت الانيسون ٣ ن
سكر مسحوق ١ ق }

تخلط ببعضها وتقسم على ورقتين تؤخذ على مرتين وتكون المسافة بين تعاطيهما ساعة

١٢ (مسحوق مسهل ماص مثله)

خ { كربونات المغنيسيا ٤ م } ١٢ م
تحت نترات البزموت ٢٠ ج } ١ م
سكر مسحوق ١ ق } ٢٤ م

تخلط

تخلط ببعضها وتقسم على ١٢ ورقة تؤخذ منها واحدة في الصباح وأخرى في المساء في فنجان من منقوع أوراق النارنج ويمكن أن يزاد المقدار الى أن يصل الى ٤ ورقات في اليوم

(المسهلات المتوسطة)

١ (مسهل من الملح الانجليزي)

خ { ملح انجليزي أي كبريتات المانيزيا ٢ ق
ماء ٦ ق }

يذاب الملح في الماء ويستعمل مسهلا متوسطا مرة واحدة

٢ (جرعة مسهلة مركبة)

خ { منّ دسم ٣ ق
سنى مكي ٣ م
ملح انجليزي س ق
ماء ٦ ق }

تجهز حسبما تقتضيه الصناعة وتستعمل على مرة أو مرتين

٣ (معجون مسهل)

خ { ملح طرطير مسحوق ٢ ق
أوراق السنى مسحوقة ١ ق
جلبة مسحوقة ٢ م
شمر مسحوق ٢ م }

تخلط جيدا في هاون من رخام ثم يضاف اليها مقدار كاف من معسل الورد لاحالتها الى عجينة ذات قوام مناسب تقسم ١٢ بلعة تلف بمسحوق الورد ويؤخذ منها بلعتان أو ثلاث في اليوم

(المسهلات الشديدة)

١ (حبوب مسهلة شديدة)

خ
محمودة حلبية مسحوقة ١٢ ح
رب راوند مسحوق ٦ ح
راتينج الجلبة ١٢ ح
زيت الانيسون ٤ ن
خلاصة الشكوريا كـ كـ

تصنع ٤٢ حبة يؤخذ منها من حبتين الى ٣ الى ٤ فى اليوم ولا يكرر استعمالها

٢ (حبوب مسهلة شديدة أخرى)

خ
زئبق حلو مجهز على البخار ٢٠ ح
رب راوند ١٠ ح
زيت الانيسون ٢ ح

تصنع ٢٠ حبة يؤخذ منها من حبتين الى أربعة

(المسهلات المقيئة)

١ (مسحوق مسهل مقيئ)

خ
عرق ذهب مسحوق ١ م
محمودة حلبية مسحوقة ١٢ ح
سكر مسحوق ٢ م

تخلط جيدا وتقسم على ٦ ورقات يؤخذ منها ورقتان او ثلاث فى اليوم فى فنجان من الماء القراح

٢ (مسحوق مسهل مقيئ آخر)

خ
عرق ذهب مسحوق ٢٠ ح
جلبة مسحوقة ١٢ ح
سكر ٢ م

تخلط ببعضها وتقسم على ورقتين تؤخذ واحدة فى الاصباح والثانية بعدها بساعتين

٣ (مسحوق مسهل مقيئ آخر)

حبوب مسهلة مقيئة
٣ ابيكاكوانا
١٠ راوند
تصنع ذلك اربعين حبة
من الورد ويؤخذ منها
... قبل الاكل او ٢

طرطير

خ
طرطير مقيئ ٢ ح
كريمة الطرطير س ق
سكر ١ ق

تخلط ببعضها وتوضع فى كوبة من الماء وتشرب صباحا على مرتين

٤ (منقوع الزيزفون مسهل مقيئ)

خ
منقوع زهر الزيزفون ٢ ط
طرطير مقيئ ٣ ح
كريمة الطرطير س ق
شراب الاترج ٢ ق

تخلط ببعضها وتشرب بالفنجان فى اليوم

٥ (منقوع التمر هندى المقيئ)

خ
منقوع التمر هندى ٢ ط
طرطير مقيئ ٣ ح
شراب الاترج ٢ ق

يشرب بالفنجان فى اليوم

(المقيئات)

١ (مسحوق مقيئ)

خ
طرطير مقيئ ٣ ح
سكر ١ ح

يخلطان ببعضهما ثم يقسم المخلوط على ورقتين وتؤخذ منهما ورقة فاذا لم يحصل منها القيء بعد ساعتين تؤخذ الورقة الثانية ويساعد القيء بتعاطى الماء الفاتر

٢ (مسحوق مقيئ آخر)

خ
طرطير مقيئ ٢ ح
عرق ذهب مسحوق ٢٠ ح
سكر مسحوق ١ ح

تخلط بعضها وتقسم على ورقتين يستعملان بالطريقة التي قبل هذه

(الادوية المدية أي التي تؤثر في الكبد)

١ (حبوب مدية)

خ
- راوند مسحوق ١٠ م
- خلاصة الافسنتين ٣ م
- صابون طبي ك ك

يصنع منها ٦٠ حبة تلف بمسحوق عرق السوس ويؤخذ منها من ٣ حبات الى ست في اليوم

٢ (حبوب مدية أخرى)

خ
- زئبق حلو مجهز على البخار ١ م
- راوند مسحوق ١٠ م
- صبر سقطري مسحوق س م
- خلاصة الشكوريا ك ك

تصنع كتلة رخوة متجانسة تقسم ١٢٠ حبة تلف بمسحوق عرق السوس ويؤخذ منها من ٣ حبات الى ٤ في اليوم

٣ (حبوب مدية أخرى)

خ
- راوند مسحوق ١ م
- صمغ نوشادري اي كلخ ٢ م
- صبر سقطري مسحوق س م
- صابون طبي ك ك

تصنع عجينة متناسبة القوام تقسم ٦٠ حبة تلف في مسحوق عرق السوس ويؤخذ منها من ٣ حبات الى ٦ ويمكن أن يصل مقدار التعاطي منها الى ١٠ حبات

٤ (حبوب مدية أخرى)

خلاصة

خ
- خلاصة الحنظل ٢٥ ح
- زئبق حلو مجهز على البخار ١٢ ح
- مربى الورد ك ك

تصنع منها ٢٤ حبة يؤخذ منها من ثلاث الى ست في اليوم

٥ (حبوب مدية أخرى)

خ
- خلاصة الشكوريا س ق
- زئبق حلو مجهز على البخار ١ م
- صمغ نوشادري ٢ م

تقسم ٦٠ حبة تلف بمسحوق عرق السوس ويؤخذ منها من ثلاث الى ست في اليوم

(الادوية المنفثة) الصدرية

١ (حبوب منفثة)

خ
- كلخ مسحوق ٢ م
- قرمز معدني ٢٤ ح
- خلاصة الشوكران ١٢ ح

تخلط بعضها وتقسم ٤٨ حبة يؤخذ منها من ثلاث الى ست في النزلات المزمنة

٢ (حبوب منفثة مسكنة)

خ
- قناوشق ٢ م
- أوراق الديجيتالة فورفورية مسحوقة } من كل ١ م
- بصل عنصل مسحوق }
- خلاصة عرق الحلاوة ك ك

تخلط بعضها وتصنع ٦٠ حبة يؤخذ منها من ثلاث الى ست في الربو

٣ (حبوب منفثة مسكنة)

خ
حمص الجاويك ٣٠ ح
خلاصة البلادونا أى اللفاح ١٠ ح
عرق ذهب طى مسحوق ٢ م
خلاصة الشكوريا ك ك

تصنع ٦٠ حبة يؤخذ منها من ثلاث الى ست فى الربو

---

٤ (جرعة منفثة مسكنة)

خ
مستحلب اللوز الحلو ٦ ق
قرمز معدنى ٦ ح
ماء الغار الكرزى ٣ م
صمغ عربى ٢ م

تصنع منها جرعة حسبما تقتضيه الصناعة تؤخذ بالفنجان فى اليوم للسعال الجاف

---

٥ (جرعة منفثة مسكنة)

خ
مستحلب اللوز ٦ ق
تحت نترات البزموت ٦ ح
خلاصة البنج ١ ح
ماء الغار الكرزى ٢ م

تصنع منها جرعة تؤخذ بالفنجان فى اليوم للنزلات المزمنة العصبية

(الادوية التى تؤثر فى الدورة)

---

١ (مسحوق مسكن)

خ
ديجيتالة فورفورية مسحوقة ١ م
ملح بارود ٢ م
سكر مسحوق س ق

تخلط ببعضها وتقسم على ٣٠ ورقة يؤخذ منها من ثلاث الى ست فى اليوم فى الخفقان

---

٢ (مسحوق مسكن)

خ
ديجيتاله فرفوريه مسحوقة ١ م
بصل عنصل مسحوق س م
ملح بارود ١ م
سكر مسحوق ٤ م

تخلط ببعضها وتقسم على ٣٠ ورقة يؤخذ منها من ثلاث الى ست فى اليوم فى الخفقان وانوريزما القلب

(الادوية المسكنة)

---

١ (حبوب مسكنة)

خ (خلاصة الافيون لبوميه ١٢ ح

تصنع ١٢ حبة يؤخذ منها على حسب أمر الطبيب

---

٢ (حبوب مسكنة أخرى)

خ
خلاصة خانق الذئب
خلاصة البنج
من كل ١٠ ح

تصنع ٣٠ حبة يؤخذ منها على حسب أمر الطبيب

---

٣ (حبوب مسكنة أخرى)

خ
خلاصة الشوكران ١٢ ح ١
تحت نترات البزموت ٢٤ ح ٢
خلاصة الشيكوريا ك ك ٣

تصنع ٢٤ حبة يؤخذ منها على حسب أمر الطبيب

---

٤ (جلاب مسكن)

خ
شراب كزبرة البئر ٣ ق
ماء زهر النارنج س ق
لودنوم سيدنام ١٠ ن

تخلط ببعضها وتؤخذ بالفنجان مع الشاى فى المغص وآلام المعدة

---

٥ (جلاب مسكن آخر)

خ { شراب كزبرة البئر ٣ ق
ماء الغار الكرزى } من كل ٢ م
ماء زهر النارنج }

تخلط ببعضها ويؤخذ منها فى المغص نصف فنجان صباحا يخلط بمنقوع الشاى أو منقوع البابونج

(الادوية المفتحة اى المدرة للبول المعرقة)

١ (مطبوخ مفتح)

خ { جذر المقدونس المكسر س ق
خلات البوتاسا ٢ م
شراب الخطمية ٤ ق
ماء ٢ ط

يطبخ جذر المقدونس فى الماء ثم تذاب خلات البوتاسا فى المطبوخ ثم يضاف اليه شراب الخطمية وينبغى أن يشرب هذا المطبوخ حارا بالفنجان فى ابتداء السيلان الابيض

٢ (مطبوخ مفتح مثله)

خ { جذر عرق الجبل المكسر س ق
ملح البارود ١ م
شراب الخطمية ٤ ق
ماء ٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويشرب حارا فى ابتداء السيلان الابيض أيضا

٣ (مطبوخ مفتح مثله)

خ { جذور الخطمية المكسرة س ق
خلات النوشادر ١ م
سكنجبين ٢ ق
ماء ٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويستعمل كالذى قبله

(الادوية الملطفة) للحرارة

١ (مطبوخ ملطف)

خ { جذور الخطمية اوزهرها ٢ م
شراب الورد ٤ ق
ماء ٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويشرب حارا فى الحميات الخفيفة

٢ (منقوع ملطف آخر)

خ { زهر الزيزفون ٢ م
خلات النوشادر ٢ م
ماء الغار الكرزى ٢ م
شراب كزبرة البئر ٢ ق
ماء ٣ ط

ينقع زهر الزيزفون فى الماء ويضاف اليه خلات النوشادر وماء الغار الكرزى والشراب ويستعمل حارا معرقا فى الحميات الخفيفة ايضا

٣ (منقوع ملطف آخر)

خ { زهر البيلسان ٢ م
ملح البارود ١ م
شراب الخل ٢ ق
ماء ٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويستعمل كالمتقدم ويمكن أن يستعاض شراب الخل بشراب الحصرم

٤ (منقوع ملطف آخر)

خ	زهر البنفسج	٢ م
	ملح البارود	١ م
	ماء الغار الكرزى	٢ م
	شراب كزبرة البئر	٢ ق
	ماء	٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويستعمل كالمتقدم

(الادوية المدرة للبول)

١ (حبوب مدرة للبول)

خ	ترمنتينا مطبوخة	١ ق
	صمغ عربي مسحوق	ك ك

تصنع حبو بازنة الواحدة أربع قمحات يؤخذ منها في اليوم من ست الى ١٢ في السيلان الابيض

٢ (حبوب مدرة للبول أيضا)

خ	ترمنتينا مطبوخة	١ ق	٨ م
	مسحوق الكبابة الصيني	٤ م	٤ م

تصنع حبو بازنة الواحدة منها ثلاث قمحات تعطى من ست الى ١٠ في اليوم للسيلان الابيض وتجرب بنجاح الترمنتينا منضم مع الماتيريا الصفرا المحمصه

٣ (حبوب مدرة للبول أيضا)

خ	كبابة صيني مسحوقة	١ ق
	فلفل قرنفلي — اى الفلفل الطويل	٤ ق
	صمغ عربي	ك ك

تصنع حبو بازنة الواحدة منها ٣ قمحات تعطى من ست الى عشر في اليوم

(الادوية المضادة لداء الخنازير)

١ (مطبوخ مضاد لداء الخنازير)

جنطيانا

خ	جنطيانا مدقوقة	١ م
	يودور البوتاسيوم	٣٠ ح
	شراب قشر النارنج	٢ ق
	ماء	١ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويشرب على مرتين مضادا لداء الخنازير ويداوم على استعماله جملة أيام بحسب أمر الطبيب

٢ (جرعة مضادة لداء الخنازير)

خ	يودور البوتاسيوم	٢ م
	ماء قراح	٦ ق
	شراب القرفة	٢ ق

تجهز حسبما تقتضيه الصناعة وتعطى بالفنجان في اليوم ويداوم على استعمالها جملة أيام بحسب أمر الطبيب

٣ (مرهم مضاد للاحتقانات الخنازيرية)

خ	يودور البوتاسيوم اليودى	٢ م
	زبد حديث	١ ق

يصنع منهما مرهم في هاون من بلور ويستعمل دلكا على الاحتقانات الخنازيرية

(الادوية المضادة لداء الاسكوربوط)

١ (منقوع مضاد لداء الاسكوربوط)

خ	قشور الكينا السنجابية	٢ م
	روح حشيشة المعالق	٢ م
	شراب الخل	٣ ق
	ماء	١ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويستعمل في داء الاسكوربوط ويداوم على استعماله جملة أيام على حسب أمر الطبيب

٢ (منقوع مضاد لداء الاسكوربوط)

خ	قشر العنبر	٢ م
	روح الخردل	٢ م
	حمض الكبريتيك المضعف بالماء	لـ لـ
	شراب القرفة	٢ ق
	ماء	١ ط

يجهز منقوع قشر العنبر بالطريقة المعتادة ثم يضاف اليه روح الخردل والشراب ومقدار من حمض الكبريتيك المضعف بالماء ليكتسب طعم الليمونيات ويستعمل كالمتقدم

٣ (عصارة مضادة لداء الاسكوربوط)

خ	عصارة القرلة	٢ ق
	شراب الخردل	٢ ق

يخلطان ببعضهما ويؤخذ بالفنجان مخلوطا مع مطبوخ الشكوريا ويداوم على استعماله جملة أيام ويمكن اعتياض عصارة القرلة بعصارة الشاهترج

٤ (غرغرة مضادة لداء الاسكوربوط)

خ	مغلي الشعير	١ ط
	حمض الكبريتيك المضعف بالماء	لـ لـ
	روح حشيشة المعالق	س ق
	سكنجبين عنصلي	١ ق

يضاف السكنجبين وروح حشيشة المعالق الى مغلي الشعير ثم يضاف اليه امقدار من حمض الكبريتيك المضعف بالماء لاجل تحميضها وتستعمل غرغرة ويمكن اعتياض روح حشيشة المعالق بروح الخردل

٥ (غرغرة مضادة للاسكوربوط مثلها)

خ	قشر الكينا	٢ م
	روح الخردل	٤ م
	حمض الكبريتيك	لـ لـ

تجهز حسبما تقتضيه الصناعة وتستعمل كالمتقدمة

غرغرة

٦ (غرغرة أخرى مضادة لداء الاسكوربوط)

خ	كلورور الجير الجاف	٢ م
	ماء مقطر	٣ ق
	الكؤول في ٣٢ درجة	٢ ق
	زيت القرنفل	٤ ن

يذاب كلورور الجير في الماء المقطر ثم يضاف اليه الكؤول وزيت القرنفل ويحفظ في اناء محكم الغطاء وكيفية استعمال هذا المحلول أن تذاب أوقية منه في أربع أواق من الماء وتستعمل غرغرة في اليوم شيأ فشيأ وهي دواء قوي النفع

(تنبيه) الادوية المضادة لداء الخنازير والاسكوربوط لا يكون تأثيرها جيدا اذا لم تكن مصحوبة بتدبير المآكل وتغيير الهواء والسكنى في محل جاف متجدد الهواء وتتخذ الاغذية من اللحوم المشوية مع الخبز الارز ولا بأس بتعاطي السلطات المتخذة من النباتات المضادة لداء الاسكربوط وهي المنسوبة للفصيلة الصليبية كالفجل والجرجير والحارة وبزورها والخردل والقرلة والسكر ونحو ذلك

(الادوية المضادة للداء الزهري)

١ (حبوب مضادة للداء الزهري)

خ	سليماني أكال	١/١٦ ج	= ٠٫٠٠٣
	راتينج خشب الانبيا	٢ ح	٠٫١٠
	محمودة	١ ح	٠٫٠٥
	خلاصة أفيون لبوميه	س ح	٠٫٠٢٥
	غروي الصمغ العربي	لـ لـ	

تخلط هذه المواد في هاون من بلور بواسطة الغروي وتصنع حبة واحدة ويؤخذ من هذا التركيب من حبتين الى أربع في اليوم وتؤكل المواد الجافة كالتمر والبقسماط ونحوهما مدة أربعين أو خمسين يوما ويشرب قليل من الماء ما أمكن وهذه المعالجة تكون مصحوبة بتعاطي العشبة سفوفا فيؤخذ منها درهمان في الصباح ودرهمان في المساء في فنجان من العسل الابيض أو قليل

من لبن البقر وقبل المعالجة يؤخذ مسهل شديد وفى وسطها مسهل آخر وينبغى الاستحمام كل أسبوع واذا وجدت قروح فى الفم أو الحلق تستعمل هذه الغرغرة

٢ (غرغرة منظفة)

خ	مغلى الشعير	١ ط
	معسل الورد	٢ ق

تستعمل غرغرة ضد التلهب الزيبقى

٣ (غرغرة زئبقية)

خ	مغلى الشعير	١ ط
	سيال وتريتين	٢ م
	معسل الورد	٢ ق

تستعمل غرغرة فى اليوم وجميع ما قلناه يستعمل فى الامراض الزهرية المزمنة المصحوبة بآلام المفاصل أو بأمراض جلدية زهرية واذا وجدت قروح زهرية يستعمل هذان المرهمان

٤ (مرهم الراسب الاحمر)

خ	راسب احمر	١ م
	مرهم بسيط	١ ق

يخلطان ببعضهما فى هاون من بلور ويؤخذ منه قليل فى حجم الفولة و يبسط على النسالة ثم يوضع على القرحة

٥ (مرهم زئبقى بسيط)

خ	مرهم زئبقى / مرهم بسيط	من كل	١ ق

يخلطان ببعضهما و يبسط منه قليل على النسالة و يستعمل للتغيير على القروح الزهرية مرتين فى اليوم

٦ (مغلى العشبة)

خ	عشبة مكسرة	٤ م
	سلسفراس	٣ م
	يودور البوتاسيوم	س م
	شراب العشبة	٢ ق
	ماء	٢ ط

تطبخ العشبة فى الماء الى ان يتطاير منه الربع ثم يصفى و يذاب فيه يودور البوتاسيوم ثم يضاف اليه شراب العشبة و يشرب صباحا قبل الأكل على مرتين او ثلاث ويداوم على استعماله جملة أيام

٧ (مغلى معرق)

خ	خشب الانبيا المبشور	٢ م
	جذر صينى مكسر	١ م
	يودور البوتاسيوم	س م
	شراب العشبة	٢ ق
	ماء	٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة و يستعمل كالمتقدم

٨ (مغلى معرق آخر)

خ	عشبة مكسرة	٤ م
	قفل مكسر	٣ م
	سيال وتريتين	١ م
	شراب العشبة	٢ ق
	ماء	٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة و يستعمل كالمتقدم ويمكن أن يزاد مقدار سيال وتريتين أو ينقص بحسب حالة المريض

٩ (مغلى معرق آخر)

خ
- مغاث مكسر ٤ م
- يودور البوتاسيوم س م
- شراب الخشخاش ٢ ق
- ماء ٢ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويستعمل كالمتقدم ويمكن أن يزاد أو ينقص مقدار يودور البوتاسيوم على حسب حالة المريض ويؤمر به فى الداء الزهرى المزمن الذى أنهك المريض

١٠ (مسحوق مضادّ للداء الزهرى)

خ
- مغاث مسحوق ٢ م
- عشبة مسحوقة ١ م
- مسحوق الورد س م

تخلط ببعضها ويوضع المسحوق فى نصف كوبة من لبن البقر المحلى بالسكر أو فى مقدار كاف من العسل الابيض ويشرب

١١ (حبوب أخرى مضادة للداء الزهرى)

خ
- أول يودور الزئبق ١٢ ح
- غروى الصمغ العربى ك ك

يجعل هذا المخلوط ٢٤ حبة يؤخذ منها من حبتين الى أربع فى اليوم فى الامراض الزهرية العسرة الشفاء ويعطى معها مغلى معرق

١٢ (حبوب أخرى مثلها)

خ
- ثانى يودور الزئبق ٦ ح
- غروى الصمغ العربى ك ك

يصنع ذلك ٤٨ حبة يعطى منها من ٢ الى ٤ فى اليوم ويستعمل معها مسحوق المغاث والعشبة فى الداء الزهرى المزمن والجذام
والادوية التى تستعمل من الظاهر فى الداء الزهرى هى المرهم الزئبقى المزدوج والبسيط يبسطان على النسالة وشمع الشوكران الزئبقى الذى يحلل الاورام

وسيال

وسيال وتريتين غسلا والماء القراض كذلك وهو يتكون من رطل من ماء الجير المرشح وست قمحات من السليمانى الاكال تذاب فى ماء الجير المذكور وينبغى أن يرج الاناء الذى يحتوى على هذا الماء قبل الاستعمال وكذا يستعمل الراسب الاحمر المسحوق والراسب الابيض تغييرا على القروح الزهرية

(الادوية المضادة للامراض الجلدية)

١ (مغلى الاراقيطون)

خ
- جذر الاراقيطون ٤ م
- ماء ٢ ط

يطبخ الاراقيطون فى الماء حتى يتطاير ربع الما ويستعمل شربا فى اليوم

٢ (مغلى الحماض)

خ
- جذور الحماض ٤ م
- ماء ٢ ط

يجهز ويستعمل كالمتقدم

٣ (مسحوق الكبريت الانيسونى)

خ
- زهر كبريت مغسول ١ ق
- انيسون مسحوق ٢ م
- سكر ٣ م

تخلط ببعضها وتقسم على ١٦ ورقة يعطى منها من ورقتين الى أربع فى اليوم

٤ (مسحوق آخر مثله)

خ
- زهر كبريت مسحوق ١ ق
- كريمة الطرطير س ق
- سكر مسحوق ١ ق

تخلط ببعضها وتقسم ٢٤ ورقة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ فى اليوم

٥ (مسحوق آخر مثله)

خ
- زهر كبريت مغسول ١ ق
- مغنيسيا مكلسة ٤ م
- أنيسون مسحوق ٢ م
- سكر مسحوق ١ ق

تخلط وتقسم على ٢٤ ورقة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ فى اليوم

٦ (مسحوق آخر مثله)

خ
- انتيمون معرق ٢٠ ح
- مانيزيا مكليسة ٢ م
- أنيسون ١ م
- سكر ١ ق

تخلط وتقسم على ٢٤ ورقة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ فى اليوم

٧ (حبوب مضادة للامراض الجلدية)

خ
- زئبق حلو ٢٤ ح
- زهر كبريت ٤ م
- خلاصة الحلوة المرة ك ك

تصنع ٢٤ حبة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ فى اليوم
وينبغى استعمال مغلى الاراقيطون أو مغلى الحماض عند تعاطى المسحوق أو الحبوب المتقدمة

(الادوية المضادة لداء النقرس)

١ (مغلى الحلوة المرة)

خ
- حلوة مرة ٢ م
- صبغة اللحلاح ١ م
- شراب الخشخاش ١ ق
- ماء ١ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويشرب منه فنجان زمنا فزمنا فى اليوم

٢ (منقوع ورق النارنج)

خ
- ورق النارنج ٢ م
- يودور البوتاسيوم ١ م
- صبغة اللحلاح س م
- شراب بسيط ١ ق
- ماء ١ ط

يجهز حسبما تقتضيه الصناعة ويشرب منه فنجان زمنا فزمنا فى اليوم

٣ (حبوب اللحلاح)

خ
- بزور اللحلاح مسحوقة س م = ٣٠ ح
- رب راوند مسحوق ١٠ ح
- خلاصة الشوكران ١٠ ح

تخلط ببعضها وتصنع ٦٠ حبة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ فى اليوم وقد يزاد المقدار حتى يصل الى ٩ مع الزمن

تم
عدد
٦٠ بزور العلشم
٢٠ رب راوند
٢٠ خلاصة شكم
١٠٠ : ١٢٠ حبة

حبوب اخرى
عدد
٦٠ بزر لحلاح
٦٠ خلاصة الجوز
٢٠ صمغ كثيرا
١٤٠ : ١٢٠

٤ (مرهم الويراترين)

خ
- ويراترين ٦ ح
- زبد جديد مغسول ١٦ م

يصنع منهما مرهم بالخلط فى هاون من بلور ويستعمل دلكا على أجزاء الجسم المصابة بالالم ومقدار ما يستعمل منه للدلك به من حجم الحمصة الى حجم الفولة

(الادوية الطاردة للدود)

١ (حبوب الزئبق الحلو)

خ
- زئبق حلو مجهز على البخار ١٢ ح
- شيح خراسانى مسحوق ٢ م
- صبر سقطرى مسحوق ١٠ ح
- خلاصة الافسنتين ك ك

تخلط ببعضها وتصنع ١٢ حبة يؤخذ منها من ٣ الى ٦ فى اليوم

٢ (حبوب أخرى مثلها)

خ
- زئبق حلو مجهز على البخار ٢٠ ح
- أشنة بحرية مسحوقة ٢ م
- حلبة مسحوقة ١ م
- شراب الافسنتين ك ك

تصنع ٢٤ حبة تعطى من ٣ الى ٦

٣ (مسحوق طارد للدود)

خ
- سنطونين ١٢ ح
- زئبق حلو مجهز على البخار ٣٠ ح
- محمودة حلبة مسحوقة ١٢ ح
- سكر مسحوق ٢ م

تخلط ببعضها وتقسم على ٢٤ ورقة تعطى من ٣ الى ٦ فى اليوم

(الادوية الطاردة للدودة الوحيدة)

١ (مغلى قشر جذور الرمان)

خ
- قشر جذور الرمان مكسرا ٤ م
- شراب الراوند ١ ق
- ماء ١ ط

يغلى القشر فى الماء حتى يتطاير ربع الماء ثم يضاف اليه شراب الراوند و يستعمل على مرتين صباحا وقبل استعمال هذا الدوء بيوم يعطى للمريض أوقية ونصف أو أوقيتان من زيت الخروع ولا يعطى هذا الدواء الا اذا تحقق وجود الدودة الوحيدة و يكون ذلك بخروج بعض قطع منها مع البرازات فنى استعمل تخرج الدودة الوحيدة بتمامها ملتفة على نفسها فاذا ظن أن بعضها لم يخرج يكرر تعاطى الدواء مرة ثانية بعد مضى يومين

٢ (مغلى السرخس الذكر)

خ
- جذور السرخس الذكر المكسرة ٤ م
- ايتير كبريتيك } من كل ٣٠ ن
- روح النعناع }
- شراب الراوند ١ ق
- ماء ١ ط

تطبخ الجذور فى الماء قليلا ثم يصفى المطبوخ ومتى برد يضاف اليه الايتير وروح النعناع وشراب الراوند و يستعمل على مرتين صباحا وقبل استعماله بيوم يعطى للمريض مسهل من زيت الخروع

٣ (مغلى الشربة الحبشية)

خ
- شربة حبشية مكسرة س ق
- شراب الافسنتين ١ ق
- ماء ١ ط

تطبخ الشربة الحبشية فى الماء ثم يصفى المطبوخ ثم يضاف اليه شراب الافسنتين و يستعمل مرتين صباحا وقبل استعماله بيوم يعطى للمريض مسهل من زيت الخروع والشربة الحبشية تسمى ببلاد الحبشة شاوو

٤ (جرعة من زيت الترمنتينا)

خ
- زيت الترمنتينا الطيار ١ ق
- شراب النعناع ٢ ق
- صمغ عربى مسحوق أ ق

يجهز غروى من الصمغ العربى ثم يضاف اليه زيت الترمنتينا شيأ فشيأ فى هاون من بلور ثم يضاف الشراب وست أوراق من الماء ليتكون مستحلب يستعمل على مرتين صباحا بعد اعطاء مسهل من زيت الخروع قبل التعاطى بيوم وهذا الدواء جيد النجاح ولو أنه كريه الطعم

و بعد تعاطى هذه الادوية الطاردة للدودة يصير المريض قليل القوة فينبغى تقويته باعطائه مقدارا مناسبا من الامراق

(الادوية المستعملة من الظاهر)

هى الغراغر والصبغات المنظفة للاسنان والقطورات ونحوها

١ (غرغرة منظفة) للاسنان

خ	مغلى الشعير	١ ط
	بورق	٣٠ ح
	معسل الورد	١ ق

تخلط وتستعمل غرغرة فى امراض الحلق والقلاع ويمكن استعواض مغلى الشعير بمغلى جذور الخطمية أو ازهارها أو مغلى الخبازى ولاجل صيرورتها مسكنة يضاف اليها ١٥ أو ٢٠ نقطة من لودنوم سيدنام

٢ (صبغة منظفة للاسنان)

خ	صبغة الكينا	٢ ق
	صبغة الجاوى / صبغة صمغ اللك / صبغة المر الحجازى — من كل	٢ م
	روح حشيشة المعالق أو روح الخردل	٤ م

تخلط بعضها وترشح وتوضع فى زجاجة محكمة الغطاء وعند استعمالها يوضع منها نحو ١٠ نقط فى نصف كوبة من الماء فيصير أبيض لبنيا يستعمل مضمضة صباحا لتنظيف الاسنان والفم

٣ (صبغة أخرى مثلها)

خ	صبغة الجاوى	٢ ق
	صبغة راتينج خشب الانبيا	٢ م
	روح النعناع / روح حشيشة المعالق / أو روح الخردل — من كل	١ ق
	روح القرفة	٢ م
	روح القرنفل	١ م

تخلط بعضها وترشح ثم تحفظ فى زجاجة محكمة الغطاء ويستعمل منها نحو ١٠ نقط فى نصف كوبة من الماء وتستعمل منظفة للاسنان والفم وهاتان الصبغتان تستعملان أيضا لتقوية اللثة واصلاح رائحة الفم

(القطورات السائلة)

١ (قطرة كبريتات النحاس)

خ	كبريتات النحاس	٣٠ ح
	خلات الرصاص	٣٠ ح
	ماء الورد	٦ ق

يذاب الملحان فى الماء ويرشح المحلول ثم يضاف اليه درهم واحد من لودنوم سيدنام ويحفظ فى زجاجة محكمة الغطاء وتستعمل فى الرمد الجفنى المزمن المصحوب بحبوب الاجفان وهذه القطرة منسوبة الى حضرة حسين بك عوف يسئل عن تركيبها الحقيقى من حضرة حسين بك عوف

٢ (قطرة كبريتات الخارصين)

خ	كبريتات الخارصين	٢٠ ح
	ماء الورد	٢ ق

ويمكن أن تستعاض الاوقيتان من ماء الورد بأربع أواق من الماء القراح

٣ (قطرة لقصر خفيفة)

خ	كبريتات الخارصين	٣ م
	شب نقى	٣ م
	ماء قراح	٤ ق

٤ (قطرة تحت خلات الرصاص)

خ	تحت خلات الرصاص	١٢ ح
	لودنوم سيدنام	٢٠ ح
	ماء قراح	٤ ق

٥ (قطرة الحجر الالهى)

خ { حجر الهى — س م
ماء قراح — ٤ ق
لودنوم سيدنام — ٣٠ ن }

٦ (قطرة نترات الفضة)

خ { نترات الفضة المبلور — ٤ ح
ماء مقطر — ٢ ق }

٧ (قطرة نترات الفضة المركبة)

خ { نترات الفضة المبلور — ٤ ح
ماء مقطر — ٢ ق
لودنوم سيدنام — ١ ح
خلاصة البلادونا — ٢٠ ح }

(القطورات الجافة)

١ (قطرة الزئبق الحلو)

خ { زئبق حلو مجهز على البخار — ١٥ ح
{ زهر الخارصين
سكر مسحوق } من كل — ١ م }

تخلط بعضها جيدا فى هاون من رخام وهى كثيرة الاستعمال فى الرمد المزمن المصحوب بقروح أو نقط فى العين

٢ (قطرة زهر الخارصين)

خ { زهر الخارصين المجهز بالتسامى — ١ ق
سكر مسحوق ناعم — ٢ م }

يخلطان بعضهما فى هاون من رخام واستعمالها كالتى قبلها

القطورات الجافة المستعملة فى القطر المصرى
للرمد الجفنى الجنوبى المزمن

١ (قطرة جافة)

خ { فلفل طويل مسحوق
جذور الماميران الكبير المسحوق } من كل — ١ م

يخلطان بعضهما جيدا فى هاون من رخام ويستعمل منها نصف قمحة توضع تحت الجفن لاحداث التهيج ثم الشفاء

٢ (قطرة جافة أخرى)

خ { جذور الماميران المسحوقة ناعما
عنزروت مسحوق ناعما
قاطرهندى مسحوق ناعما
بزر الششم الجلابى المسحوق
سكر مكرر مسحوق ناعما } من كل — ١ ق

تخلط بعضها جيدا ويحفظ المسحوق فى زجاجة جافة محكمة الغطاء ويستعمل منها نصف قمحة توضع تحت الجفن فتحدث تهيجا شديدا وتسيل كثيرا من الدموع وقد أثبتت التجارب انها تحدث تأثيرا نافعا فى الرمد الجفنى المزمن

٣ (قطرة جافة أخرى)

خ { كبريتور الرصاص أى كحل مسحوق ناعما — ١ ق
بزر الششم الجلابى المسحوق ناعما — ٢ م
عنزروت مسحوق ناعما — س م
سكر مكرر مسحوق — ٤ م }

تخلط بعضها جيدا فى هاون من رخام واستعمالها كالتى قبلها

٤ (قطرة جافة أخرى)

خ { توتية مسحوقة ناعما — ١ ق
بزر الششم الجلابى المسحوق ناعما — ٤ م
عنزروت مسحوق ناعما — ٢ م
سكر مكرر مسحوق ناعما — ٤ م }

تخلط بعضها جيدا وتستعمل كالمتقدمة ولاجل أن يكون شفاء هذا الرمد تاما ينبغى أن تستعمل من الباطن الادوية المنقية للدم

(المروخ)

١ (بلسم اوبودلدوك)

يستعمل هذا البلسم دلكا من الظاهر فى الآلام الحدارية

٢ (مروخ نوشادرى كافورى)

خ
- زيت الزيتون ٣ ق
- نوشادر سائل ٢ م
- لودنوم سيدنام س م
- كافور ١ م

يذاب الكافور فى الزيت ثم يضاف اليه النوشادر واللودنوم ويستعمل دلكا كالبلسم المتقدم

٣ (مروخ محتوعلى الذراريح)

خ
- زيت كافور ٣ ق
- صبغة الذراريح ٤ م
- نوشادر سائل ٢ م

تخلط ببعضها ويستعمل فى عرق النسا

(الضمادات)

١ (ضماد بسيط)

يجهز هذا الضماد امامن الخبز أو من بزر الكتان أو من الكسبة المعروفة ووظيفة الضماد أنه يحدث استرخاء فى المنسوجات ويسكن الآلام وينظف الجروح

٢ (ضماد محلل)

يجهز من ضماد بسيط يضاف اليه مقدار كاف من القوابض المقوية كاوراق المرعية أو أوراق حصا البان اوتحت خلات الرصاص ويصنع ضمادا ايضا من بزر الكتان والحلبة والشعير

٣ (ضماد مسكن)

يجهز ضماد بسيط يطبخ معه مقدار كاف من اوراق البنج او اوراق الشوكران

٤ (ضماد مقيح)

يجهز ضماد بسيط ويضاف اليه بعد برودته مح بيضة وقليل من مبشور الصابون وقليل من الزعفران ويستعمل هذا الضماد فى داحس الاصبع لاجل نضجه وتقيحه ويجهز ضماد مقيح ايضا من البصل المشوى فى الرماد ثم يدق بعد ذلك ويستعمل فى الداحس ايضا

(مسحوق مركب يستعمل بهارا)

خ
- فلفل اسود مسحوق ١ ق
- نعناع مسحوق ٤ م
- زعتر ٤ م
- قرفة مسحوقة ٤ م
- سماق مسحوق ٤ ق
- ملح طعام مسحوق ٢ ق
- كمون مسحوق ٤ م

تخلط ببعضها جيدا فى هاون ثم تحفظ فى علبة من صفيح اوفى زجاجة محكمة الغطاء وهذه الدقة تستعمل خصوصا فى السفر بالصحراء

الباب الثامن وهو الاخير فى ذكر التجارات والصنائع فى كل مديرية من القطر المصرى

اعلم ان اسوان مدينة موضوعة على الصخور التى تكون الشلال الاخير لنهر النيل وهى تفصل بلاد النوبة التحتية عن صعيد مصر وقد اكتسبت هذه المدينة اهمية كثيرة من منذ افتتاح بلاد السودان فصارت مخزنا للتجارة التى تأتى من بلاد النوبة والتى تذهب اليها وشلال اسوان يمنع سير السفن الكبيرة فيه زمن انخفاض مياه النيل ولذلك تنقل التجارة برا على الابل مدة ساعة

والبشارية يأتون الى اسوان فيبيعون تجارتهم بها و يأخذون منها غيرها والاشياء التى يتجرون فيها هى السنا وريش النعام وبيضه ودهنه الذى يضعونه فى جرات والحنظل وجلد كل من الهرّ والضأن والمعز والابل ويجلبون أيضا الابل الذكور الحديثة السن والضأن والمعز وينذر أن يحملوا معهم قليلا من التبر

ويحملون معهم حربات وسكاكين مصنوعة ببلادهم ومنسوجات من صوف الابل

و يأخذون من اسوان قليلا من القمح وكثيرا من الذرة والبفتة والقماش الذى يصنع بصعيد مصر وتبغا بلديا وخرزا ومرايا صغيرة و بزر المحلب والسنبل الجلابى والامواس الدون وكيزانا من الصفيح ومبارد من الصلب و بوادق من البلوصا جيبا وسليمانيا أكالا لتكرير الذهب

ويوجد ببلاد البشارية معادن حديد تكرر وتصنع منها حراب وسكاكين ونحو ذلك وهم لا يعرفون استعمال البندق والطبنجات ولا يعتنون بالزراعة و يكرون ابلهم للمسافرين من اسوان الى بلاد البربر ومن سواكن الى بلاد البربر أيضا أو الى شكلة

ويوجد بمدينة اسوان اسكلة تصنع فيها أحسن السفن لانه يوجد بها كثير من شجر السنط وصناعها هم البرابرة و يجلب لهم من مصر جميع ما يلزم لذلك من المسمار والزفت والمشاق ومتى تم صنعها ترسل الى اسيوط أو مصر ليركب عليها ما يلزم لها من آلات السفر كالقلع وغيره

ويصنع بها الحصر وغيرها من أوراق الدوم ويصنع بها أيضا تجارة شبقات لطيفة وأدوات أخر

ودراوى مدينة صغيرة فى شمال اسوان موضوعة على الشاطئ الشرقى لنهر النيل ينعقد بها سوق يوما فى كل أسبوع والاعراب العبابدية يبيعون فيها كثيرا من الفحم السيال و يأخذون بدله الذرة وقليلا من البفتة المعتادة والتبغ البلدى والسنبل الجلابى والمحلب

وبالاتجاه نحو الشمال يمرّ الانسان على جبل السلسلة الذى يوجد فيه معمل الحجارة التى استعملت قديما للبناء الهيا كل التى توجد فى طيوة ثم يتوصل الى

ادفو وهى قرية توجد على الشاطئ الغربى لنهر النيل ويوجد فيها هيكل عتيق على حالة جيدة و يوجد بها سوق فى يوم الاربعاء من كل أسبوع تباع فيه المواشى والعبابدية يبيعون فيه الفحم و يأخذون بدله التجارة التى ذكرناها فيما تقدم

واسنا مبنية على ردم مدينة عتيقة وهى على الشاطئ الغربى لنهر النيل ويوجد فيها هيكل متسع على حالة جيدة و يوجد بين أهلها و بين اعراب الواحات تجارة فيجلبون اليها مقدارا عظيما من العجوة الجيدة المحفوظة فى قفف من الخوص أو فى جلد الغزال و يجلبون اليها الارز والصوف الخام المغزول والنطرون الجلابى وطين الشب وحصرا جيدة ونحوها مصنوعة من خوص النخيل ويجلبون اليها أيضا قليلا من النيلة والمشمش الجاف والابل الذكور الحديثة السن ويعتاضون بها البفتة والقماش والصوف ونصال السيوف والبندق المصنوع ومواسيرها والطبنجات والبارود ورصاص البندق وقضبان الحديد وأوان من النحاس للطبخ وقليل من الصابون والبن وشيت وشاش وطرابيش وعراقيات وقلاقل ولبان ومرّ ومحلب وقليل من السكر الخام وقطن مغزول وحرير وابر خياطة وخرز

واعراب العبابدية يأتون الى سوق اسنا فيبيعون فيه الفحم والابل الذكور الحديثة السن ويأخذون بدلها الذرة والبفتة وقليلا من البن والتبغ البلدى والسنبل والمحلب ونصال السيوف

والفلاحون القاطنون بضواحى اسنا يجلبون الى سوقها مواشى وحبوبا وصوفا خاما ومغزولا وزبدا وبقولا و يشترون منه الصابون والبهارات والبربر الموجودون باسوان يأخذون ما يلزم لهم من سوق اسنا

وارمنت قرية صغيرة موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل وأرضها تناسب زراعة قصب السكر ولذلك بنيت فيها فوريقة متسعة يصنع فيها السكر الخام والمكرر و بنيت فور يقتان بين ادفو واسنا لصناعة السكر وتكريره أيضا والاقصر وكرنك وقوص و بلاد القبط قرى صغيرة مؤسسة على آثار طيوة العتيقة و يوجد بها آثار تخت القطر المصرى قديما وهذه القرى ليست مهمة الآن الا من حيث أرضها المتسعة التى يتحصل منها أحسن القمح الذى

يأتي من صعيد مصر ويرسل منه مقدار عظيم الى القصير ثم الى بلاد العرب
ويوجد بتلك القرى مقدار عظيم من السباخ الناشئ من ردم البلاد العتيقة
ولذلك فتحت فيها فوريقة يصنع بها ملح البارود

وقنا مدينة موضوعة على الشاطئ الشرقي لنهر النيل وهي كثيرة التجارة بسبب
الاشياء التي تمر منها الى القصير وبالعكس ففي أغلب الايام يأتي الى قنا نحو
ثلثمائة أو اربعمائة بعير حاملة لحبوب ومواد أخرى ترسل الى ينبع أو جدة
ومنها الى جزيرة العرب ومقدار الحبوب التي ترسل من القطر المصري الى
جزيرة العرب نحو مائة ألف أردب وذلك خلاف الاصناف الاخر كقماش
الكتان والبفتة التي تصنع بالصعيد ومنسوجات الصوف ومقدار عظيم من
الطرابيش والصابون والزيوت الثابتة والسكر الأبيض والمواد الاخرى التي
تذهب من القاهرة كالدودة والخرز والسنبل والمحلب والشيت ونحو ذلك
والاصناف التي تأتي من جزيرة العرب الى القصير هي البن والعقاقير المختلفة
التي تنسب الى جزيرة العرب وقنفدة وبلاد الحبشة وحينئذ فالقصير وقنا
بلدتان متقابلتان تمر منهما التجارة

ويوجد في قنا صناعة عظيمة وهي صناعة القلل القناوي الكافية لجميع القطر
المصري وهي أحسن القلل التي تصنع به لانها تبرد الماء على ما ينبغي ويجتمع
في قنا جميع المتحصلات الصناعية التي تصنع بمديرية قنا وهي قماش الكتان
ومنسوجات الصوف كالشيلان والزعابيط والعباآت والملاآت التي تصنع
في نجادة من الحرير أو القطن ومنها ما هو غالي الثمن جدا والبشاكير ونحوها
مما يلزم للحمامات

ويوجد بقنا في كل يوم أحد سوق متسع يأتي اليه كثير من الناس وتباع فيه
أصناف كثيرة خصوصا المواشي

والباجور وفرشوط قريتان موضوعتان على الشاطئ الغربي لنهر النيل
والصناعة الرئيسة فيهما هي عمل السكر الخام في فوريقات صغيرة وتقطير
العرق واستخراج الزيوت الثابتة وعمل منسوجات من التيل والصوف
ويصنع بهما من الحلفاء الخاخ

وجرجا خامس مدينة كبيرة بالقطر المصري وهي موضوعة على الشاطئ

الغربي لنهر النيل وأهلها أغنياء لان أرضها متسعة خصبة يتحصل منها كثير
من الحبوب والكتان والنيلة والبزور المحتوية على زيوت ثابتة ويصنع بها
منسوجات من الكتان وقليل من البفتة البلدية وكثير من منسوجات الصوف
كالعباآت الجيدة ونحوها ويوجد بها معاصر كثيرة يستخرج فيها زيت
الخس والسلجم والقرطم والخشخاش والسمسم والخردل ويوجد بها في كل
أسبوع سوق يأتي اليه من ضواحيها كثير من الحيوانات والحبوب والكتان
والعصفر والزبد والعسل والنحاس الخردة ومصنوعات تلك البلاد

واخميم مدينة صغيرة موضوعة في قاعدة الجبل المشرقي للقطر المصري ويوجد
فيها آثار عتيقة وأكبر صناعة فيها هي دبغ الجلود وتلوينها باللون الاصفر
والاحمر بالقرمز الحيواني ويوجد بها كثير من صناع المداس الذي يباع
منه مقدار عظيم لبلاد السودان وجزيرة العرب ونحوها ويصنع بها الملاآت
الجيدة ومنسوجات أخر من الكتان والصوف ويوجد فيها كل أسبوع سوق
يأتي اليه كثير من أهل الضواحي

وسوهاج مدينة موضوعة على الشاطئ الغربي لنهر النيل وقد صارت شهيرة
بسبب وضع المديرية بها ويصنع فيها منسوجات من الكتان والصوف ويوجد
بها أشوان متسعة لخزن الحبوب التي تأتي من المديرية

وأسيوط مدينة موضوعة بعيدا عن الشاطئ الغربي لنهر النيل بنصف ساعة
نحو انحدار قاعدة جبل بحري جيري أبيض وهي أهم مدن الصعيد ويأتي
اليها مقدار عظيم من تجارة الافريقية المركزية ففي كل سنة تأتي اليها قافلة عظيمة
من دارفور وأخرى من كردفان وأخرى من الواحات وتأتي اليها أيضا عدة
تجار من جزيرة العرب آتين من ينبع وجدة وقنفدة وبلاد الحبشة ويسكنها
عدة من التجار المصريين الذي يوجد عندهم مقدار عظيم من تجارة الاوربا
وبلاد الترك والقاهرة فيستبدلونها بالتجارة التي تأتي من بلاد الافريقية
ويجمع في هذه المدينة جميع الافيون والعصفر والزيوت الثابتة والكتان
ومنسوجاته والتبغ ونحو ذلك

ويضاف الى ذلك الاصناف التي تأتي من قافلة دارفور وكردفان وبلاد الحبشة
والواحات وأهمها الصمغ العربي والتمرهندي والعاج المعروف بسن الفيل

وريش النعام والشثم الجلابى والتبر والقرب وجلود الابل والبقر والحناء وما زاد من الابل عن حاجتهم

ويوجد بها كل أسبوع سوق متسع تباع فيه الحيوانات والحبوب والزبد والعسل والشمع والعسل القطر والسكر الخام ومتحصلات الصناعة وهى الصوف وما يصنع منه كالالباد والسجاجيد ونحو ذلك

والتجار القاطنون باسيوط يوجد لهم شركاء باسوان واسنا وقنا وجرجا يعاونونهم فى مراسلة الاصناف التجارية وهؤلاء التجار يرسلون الى شركائهم القاطنين بالقاهرة جميع الاصناف التجارية التى لا تباع باسيوط ويرسل اليهم أصناف أخرى من صناعة برمصر السفلى والشأم وبلاد الترك وبلاد مختلفة من الاوربا كما سيأتى ذكر ذلك

ويصنع فى اسيوط أحسن الاقمشة الغالية الثمن ويصنع بها أيضا مقدار عظيم من الفناجين والاصحن وجمارة الشبقات وأصناف أخرى ظريفة الصناعة

ويوجد باسيوط على شاطئ النيل محل يسمى الحمرة تصنع فيه السفن الكبيرة التى تشحن بالحبوب لانه يوجد بهذه البلدة كثير من السنط والصناع بها ماهرون كصناع اسوان

ومنفلوط وملوى مدينتان موضوعتان على الشاطئ الغربى لنهر النيل ويصنع فيهما كثير من أقمشة الكتان والصوف ومن الالباد واللبد والبسط ويوجد بهما أشوان متسعة لخزن الحبوب الآتية من الصعيد

والاشمونين والشيخ عبادة قريتان موضوعتان حذاء بعضهما الاولى موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل والثانية على الشرقى وبسبب احتواء أرضهما على كثير من السباخ الناشئ من ردم البلاد القديمة يوجد بهما فوريقتان لاستخراج ملح البارود

والروضة قرية على الشاطئ الغربى لنهر النيل وقد اشتهرت بفوريقة السكر المتسعة التى يكرر فيها السكر ويقطر فيها الروم

والمنية موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل وهى توجد فى آخر الصعيد ثم تأتى بعدها بلاد برمصر المتوسط ويجمع فيها جميع الحبوب والمتحصلات

الصناعية التى تصنع بالمديرية ويصنع بها أقمشة من الكتان والصوف وقد اشتهرت بفوريقة السكر الموجودة بها وقد وصل طريق السكة الحديد اليها وهى تكون مركزا بين القاهرة وقنا التى ينتهى اليها طريق الحديد

والفشن مدينة صغيرة موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل ويوجد بها مخازن تحفظ فيها الحبوب

وبنى سويف مدينة متوسطة الاتساع موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل ويوجد بها مخازن للتجارة الآتية من الفيوم ويصنع بها أقمشة من الكتان والصوف ويوجد بها جملة معاصر لاستخراج الزيوت الثابتة ويصنع بها من البردى حصر مختلفة الانواع

ومدينة الفيوم موضوعة فى مركز حوض كبير قابل للزراعة يحد الصحراء المغربية والمياه تأتى اليها من نهر النيل بواسطة بحر يوسف المنقسم الى جملة فروع توصل المياه الى جميع أرض المدينة وما زاد ينصب فى بركة قارون

ومدينة الفيوم مركز للتجارة ويوجد بها كل أسبوع سوق متسع تأتى اليه أعراب البادية فيبيعون فيه المواشى من ضأن ومعز وابل ذكور حديثة السن وخيل جيدة الاصل والصوف والتمر والارز والزبد والسمن وعرق السوس وجذر الفوة والنحاس العتيق ويستعيضونها بأقمشة الكتان ومنسوجات الصوف وبالقمح والطرابيش والسكر الخام والبن والصابون والافاويه ومواسير البندق والسيوف والطبنجات والخرز ويأتى الى هذا السوق أيضا فلاحون قاطنون بقرب مدينة الفيوم فيبيعون فيه متحصلات الارض وكذا الحيوانات والدجاج والبيض ونحو ذلك ويأتى اليه النساجون أيضا بما صنعوه من الكتان والصوف والشعر

واطفيح قرية صغيرة موضوعة على الشاطئ الشرقى لنهر النيل ويوجد بها فى كل أسبوع سوق تباع فيه الحبوب واعراب البادية القاطنون برمصر المتوسط هم الذين يأتون اليه ليبيعون فيه الفحم السيال والضأن والابل الذكور الحديثة السن ويستعيضون ذلك بالحبوب وبعض الاقمشة والتبغ والبن

والجيزة مدينة متوسطة الاتساع موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل أمام

مصر العتيقة ويوجد بها فى كل أسبوع سوق كبير يوجد فيه كثير من الحبوب والمواشى والزبد ونحو ذلك ويأتى اليه كثير من تجار الفيوم بأقمشة من الكتان وشيلان من الصوف الابيض ويستعيضونها بالشيت والكمبريت والبفتة والشاش والمناديل والبن والصابون والافاويه التى توجد بمصر وأعراب البادية يأتون الى هذا السوق بعدة من الضأن وكثير من الصوف ويستعيضونها بحبوب وبصل وأفاويه وبن وصابون وطرابيش وشيت وحرير وخرز ونحو ذلك والفلاحون القاطنون بقرب الجيزة يأتون الى هذا السوق بحبوب ومواش ونيلة وعصفر وكتان خام ومغزول وزيت كتان وشيرج وعسل نحل وشمع ونحاس وحديد خردة ويوجد بالجيزة فوريقة يصنع فيها الآجر الذى يتحمل تأثير النار الشديدة وفوريقة أخرى يجهز فيها ملح النوشادر

وانبابة قرية موضوعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل أمام بولاق ويوجد بها فى كل أسبوع سوق يباع فيه البقر

ومصر العتيقة وتسمى الفسطاط مدينة موضوعة على الشاطئ الشرقى لنهر النيل أمام أهرام الجيزة ويوجد بها أسكلة تقف فيها جميع السفن التجارية لصعيد مصر ويوجد بها سوق تباع فيه الحبوب يوميا

وطريق الحديد الذى يصل الى الصعيد تكون محطته الاولى بالجيزة والمحطات الاخرى بقرب المدن الكبيرة الموجودة بصعيد مصر الى قنا وهذا الفرع متى انتهى تحصل منه فائدة عظيمة للزراعة والتجارة بصعيد مصر

والمدن الشهيرة من بر مصر السفلى بالنسبة للتجارة والصنائع التى تكون فيها هى الآتية

فنوف مدينة مهمة بسبب سوقها الذى يوجد فى كل أسبوع مرة ويوجد فيه مقدار عظيم من أقمشة الكتان التى تصنع بمديرية المنوفية فيشترونها تجار مصر ودمياط والاسكندرية ويوجد فيه أيضا صوف خام ومغزول وأقمشة منه ومن الحرير الجيدة العمل ويوجد فيه كثير من الحبوب والقطن والنيلة ويصنع بهذه المدينة مقصات جيدة وحصر لطيفة شهيرة من البردى

وطندتا مدينة تكون مركز الدلتا وهى شهيرة ويعمل لها مولد مرتين فى كل

سنة للقطب النبوى والسيد الشريف العلوى سيدى أحمد البدوى عمت بركاته ويوجد بها فى هذين المولدين سوق كبير جدا يأتى اليه تجار من أغلب القطر المصرى خصوصا فى المولد الثانى وهذا المولد يأتى اليه أيضا تجار من الشأم ومن جزيرة قبرص ورودس وأعراب من الحجاز وبلاد المغرب وهو يشبه السوق الذى يوجد بجدة والمولد الاول يكون فى الانقلاب الربيعى وهو زمن النقطة والثانى فى الانقلاب الصيفى ويمكث هذا السوق كل مرة ثمانية أيام وفى المرة الثانية يوجد فيه كثير من الاشخاص فقد يصل عددهم الى نحو ستين ألفا أو أكثر

وطندتا بلدة متسعة يوجد بها نحو ١٢ خانا معدة لسكنى الزائرين والتجار الاغراب والغالب أن يسكن كل خان أشخاص من بلدة واحدة فيوجد خان لاهل مصر وآخر لاهل دمياط وغيره لاهل الاسكندرية وكذا المغاربة وهكذا ويوجد بها أيضا مساكن للشوام والاوروباويين والروميين ونحو ذلك وجميع السهل الذى يحيط بطندتا يكون فى المولد الثانى مشغولا بخيام فيها أشخاص حضروا من أغلب الجهات للزيارة وأغلب الناس يتوجهون الى طندتا فى هذين المولدين للبيع والشراء ويوجد بها جميع أنواع التجارة جيدة ورديئة وتستعاض اما بأصناف أخرى أو بالدراهم وتفعل شروط لابتياع التجارة بواسطة العربون أو غيره ويوجد فى هذا السوق من جميع مصنوعات القطر المصرى ومن الاصناف المختلفة الآتية من الشأم وجزيرة العرب وبلاد الهند الشرقية وبلاد العجم والترك والاوروبا ومن جميع أنواع المواشى النافعة للزراعة والصنائع والركوب

ومع اختلاط كل هؤلاء الاشخاص فى هذا السوق من البلاد المختلفة لا يوجد به قتل ولا سرقة ولا شقاق أثير لوجود الضبطية المرتبة هناك المكونة من يوزباشى وبعض من العساكر والخيالة والقواصة

وطندتا يوجد بها تجارة عظيمة من الحبوب والقطن ونحوهما وهى المحطة المركزية الكائنة بين مصر والاسكندرية والفروع الصغيرة من طرق الحديد تأتى اليها

والمنصورة مدينة شهيرة بالقطر المصرى قد اكتسبت اتساعا عظيما من منذ

بعض سنين وسكنها تجار من أهل المشرق وأوروبا ويوجد بها فوريقات متسعة
لصناعة القطن وغيره وشوّن توضع فيها أصناف التجارة الآتية من بلاد الشأم
وجزيرة قبرص الى دمياط وكذا أصناف التجارة التى تجلب من القاهرة الى
دمياط ثم الى الشأم

والزقازيق بسبب وضعها تجمع فيها جميع المحصلات التى تأتى من المدن
والقرى المنسوبة لمديرية الشرقية فيأتى اليها القطن والارز والحبوب والتمر
والكتان وبزره وبزر القطن والسمسم والقماش والصوف

ومنية القمح قرية يأتى اليها أغلب الاصناف التجارية الآتية من مديرية
الدقهلية

والمحلة الكبيرة يأتى اليها أغلب الاصناف التجارية الآتية من مديرية
الغربية

ودمياط ورشيد موضوعتان على شاطئ البحر المتوسط ويوجد بهما تجارة
الارز ويصنع بهما منسوجات من الحرير أو من الحرير والقطن

ويوجد فى بر مصر السفلى مدينة قد اكتسبت شهرة عظيمة فى التجارة من منذ
بعض سنين وهى دمنهور فهى البلدة المركزية لمديرية البحيرة وهذه الشهرة ناشئة
عن طريق الحديد الذى يمر فيها

والاسكندرية هى المحل الرئيس للتجارة الآتية من الخارج والمرسلة من القطر
المصرى الى البلاد الاجنبية ويوجد بها محال لتجارات عظيمة وقد صارت
التجارة فيها سهلة بسبب ترعة المحمودية والديوان الموجود بها ومحطة طريق
الحديد الموصل الى البحر والحوض الذى تصلح فيه السفن والترسانة
واللاظاريطة التى تفعل فيها الكورنتينا

والقاهرة هى محل اقامة تجار جميع بلاد المشرق كما أن الاسكندرية محل
اقامة التجار الذين تأتى اليهم تجارة الاوربا

(الكلام على قافلة بلاد الحبشة)

هى قافلة كبيرة تذهب من مركز بلاد الحبشة وتتجه الى كسلا التى هى مدينة
من أقليم تكا موضوعة بين مينة سواكن وبلاد البربر التى على شاطئ
النيل وهى بعيدة عن بلاد الخرطوم نحو ١٢ يوما وجميع أصناف التجارة

تخزن بالمدينة المذكورة فيشترونها تجار الخرطوم وسواكن والبربر ويبيعون
هنالك بضاعات أخرى وأصناف التجارة التى تأتى من بلاد الحبشة هى البن
الحبشى وأقمشة من القطن وقطن محلوج وشمع أصفر وعسل نحل وزبيب
ولبان وتين الفيل وجوز الطيب المستطيل وزباد وتمر هندى وصمغ عربى وملح
طعام أرضى ونطرون وجلود بقر وخرتيت وبعض أسنان فيل وفراء النمر
والاسد وثوم حبشى جيد فيستعيضون هذه الاصناف بأصناف أخرى من
تجارة القطر المصرى

(الكلام على قافلة فزان)

هذه القافلة تأتى من بلاد المغرب زمن الحج ويلزم لها نحو أربعين يوما
لوصولها الى القاهرة والاصناف التجارية التى تأتى فيها أغلبها من الصوف
كالبرانس والبطانيات والشيلان المصبوغة باللون الاحمر ومن المداسات
المعروفة بالبلغ والطرابيش والبلح السلطانى والعجوة الخالية من النوى وقليل
من عطر الورد والفل والاترج والبرتقان وعطر البسرجاموت المعروف بعطر
البرتقان المرسينى فيبيعون جميع هذه الاصناف بالقاهرة ثم يتوجهون الى
الحجاز وعند رجوعهم الى القاهرة يشترون منها عقاقير وأقمشة يبيعونها
ببلادهم

والقطر المصرى يتجر أيضا مع البلاد التى توجد فى شمال الافريقية وهذه التجارة
تأتى الى الاسكندرية من طريق البحر وأهم أصناف هذه التجارة هو زيت
الزيتون الذى يأتى فى قرب أو فى أوان كبيرة من الفخار تعرف بالازيار ويأتى
منها أيضا شمع أصفر وعسل نحل ومسلى موضوع فى قرب وطرابيش من تونس
وأقمشة من الصوف وتستعاض هذه الاصناف من الاسكندرية بحبوب
وأقمشة من كتان تصنع بالبحيرة وأقمشة من الحرير خصوصا من منسوجات دمياط
والشرقية وأقمشة أخرى من الحرير تأتى من دمشق الشأم كالالاجات ونحوها
وعقاقير تأتى من جزيرة العرب وبلاد الهند وبن وفلفل وزباد وسكر أبيض
وبزرنيلة وأحزمة طرابلسى ونحو ذلك

ومثل ذلك يحصل فى القوافل التى تأتى من الاناضول والقرمان والروملى
والاستانة العلية فيبيعون جزأ من تجارتهم بالاسكندرية وجزأ آخر بالقاهرة

قبل ذهابهم الى جدة

والاصناف التي يأتون بها هي البسط وأقمشة من الحرير وتراكيب من الكهربا للشبقات وشيمة وهي نوع من الخزاز ومحلب وتبغ ومصطكي ومجودة وصمغ كثيرا ومحلب وقرمز حيوانى وعفص وأزرار ورد وقر الدين وسماق وفستق وحبة خضراء وصابون ونحو ذلك وعند رجوعهم من الحجاز يأخذون من القاهرة أو الاسكندرية أصنافا أخرى يبيعونها ببلادهم وذلك كالتمر هندى والصمغ العربي والبن والسكر الابيض والتمر وأقمشة من الكتان مصنوعة بالقطر المصرى وعقاقير تأتى من بلاد الهند وبلاد العرب

(الكلام على تجارة القطر المصرى مع الشام)

والمينات المختلفة من بر الشأم يأتى منها الى متجر الاسكندرية أصناف مختلفة آتية من بلاد العجم وبلاد الهند الشرقية وبلاد العرب بواسطة قافلتى بغداد والبصرة فبعضهم يذهب الى دمشق وبعضهم الى حلب ثم يتوجهون الى مينا اسكندرونه بحلب أرمينا بيروت بدمشق حتى يصلوا الى مصر

والاصناف التي تأتى من جهة الشأم هي الشيلان الكشميرية الآتية من بلاد العجم والشاش الهندى الرقيق جدا واللؤلؤ المشرقى الذى يأتى من خليج العجم وبلاد الهند والماس وأحجار ثمينة أخرى آتية من بلاد الهند ومقدار عظيم من حرير مشغول وخام آت من بلاد الهند أيضا أو بلاد العجم أو الشأم

ويأتى الى القطر المصرى من بلاد الشأم مقدار عظيم من الصابون وزيت الزيتون وهما يأتيان من يافا وصيدة وعكة وبيروت والاخيرة يأتى منها بزور النيلة الجيدة التي أصلها من بنجال (بلدة من الهند) ويأتى منها أيضا عفص جيد ويأتى الى القطر المصرى من طريق بيروت قطنيات وألاجات وقر الدين وفوة شامية وعرق السوس وتربد وصفافيرى ومغاث وعقاقير مختلفة آتية من بلاد العرب ومقدار عظيم من التبغ الذى يأتى من انطاكيا

ويرسل من القطر المصرى الى المينات المختلفة لبلاد الشأم الارز والدقيق والعدس والفول والحمص والترمس والعصفر والكتان الخام وأقمشة وجلود مخففة بملح الطعام وجلود مدبوغة وملونة باللون الاصفر أو الاحمر وبن وتمر هندى وصمغ عربى وحناء حجازية وششم حلابى وسكر أبيض وسنى مكى

وصدف ونحو ذلك

(الكلام على تجارة القطر المصرى مع جزيرة العرب)

والتجارة الكائنة بين القطر المصرى وجزيرة العرب تحصل غالبا بواسطة خليج العرب المعروف بالبحر الاحمر وببحر القلزم والمينات التي تتجر مع القطر المصرى هي مينى جبل الطور والمويلح وينبع وجدة وقنفدة والتجار الذين يأتون من هذه المينات يصلون الى القصير أو الى السويس

والاصناف التي يأتون بها للتجارة هي البن والصمغ العربى والسنى المكى والتمر والعجوة وبعض عقاقير من جزيرة العرب وأصناف مختلفة آتية من بلاد الهند

والاصناف التي يأخذونها من القطر المصرى هي القمح والعدس والفول وأصناف من الحديد وألواح بندق وصفيح ودودة وزيوت ثابتة وأصناف أخرى آتية من بلاد الترك والاوربا كالحرير والمناديل التي من القطن والشيت والابر والدبابيس ونحو ذلك

(الكلام على مينى القصير)

هذه المينى توجد فى قاع تعريج وهى مفتوحة نحو الجهة الجنوبية الشرقية ومغلقة تقريبا من الجهة الشمالية بواسطة خط من صخور تذهب نحو المشرق فى البحر فتكون أشبه بجسر ومغلقة من جهة المغرب بقاعدة الجبل الموضوع على شاطئ البحر والسفر فى السفن من القصير الى جدة يكون غالبا فى الاشهر التي تتسلطن فيها الرياح الشمالية والشمالية الغربية ومدة السفر من ستة أيام الى ثمانية ومدة الرجوع أطول من ذلك وأكثر صعوبة والكيفية التي تفعل بالسفن حال سيرها المسماة بالبلطة تكون سهلة بتيار البحر الذى يتجه من الجنوب الى الشمال

وتأتى الى هذه المينى السفن الآتية من جدة وقنفدة وحديدة ومخا ومصوع (وهى مينى الحبشة) وسواكن (وهى مينى بلاد النوبة السفلى)

والتجار القاطنون بالقصير تأتى اليهم التجارة من المينات المتقدمة الذكر فيرسلونها الى قنا بواسطة الابل التي نقلت الحبوب الى القصير والتجار القاطنون بقنا يجهزون سفينة أو جملة سفن بحسب اللزوم لارسال بضاعاتهم

اما الى اسيوط أو الى القاهرة

(الكلام على مينى السويس)

هذه المينى تدخل فيها الآن السفن الآتية من البلاد المختلفة للهند والصين والكوشنشين وجزائر فيليبين والجابون وكلكوتا ومادراس وبومباى والاوستراليا وعدن ومصوع وسواكن وهذه السفن تحمل البوسطة والسياحين وأصنافا تجارية غالية كالحرير ونحوه

والسفن الموجودة بجدّة تأتى ببضاعة جزيرة العرب وبلاد الهند وهى البن المخائى والصمغ العربى واللبان والمر الحجازى وأصناف الصبر والصمغ اللامى والقناوشق والحلتيت واللاذن والسنى ذو الاوراق الحادّة والزرمبة والخولنجان وسم الحوت والفلفل والصندل الليمونى والاحمر والسندروس والتمرهندى ومربى التمرهندى والحناء الحجازى والعجوة والصدف والسافة والاسفنج والنيلة الهندى وأقمشة من الحرير الابيض وشاش رقيق والكتابة الصينى والقرنفل والقرفة والحبهان والكافور والزنجبيل ومربى الزنجبيل والجوتابيركا والصمغ المرن وصمغ الكوبال والارز الهندى ويأتى من مينى مصوع وسواكن بقر وضأن وبضاعات أخرى آتية من بلاد الحبشة

والاصناف التى تؤخذ من القطر المصرى هى الحبوب التى تذهب الى جبل الطور وبلاد الحجاز والمويلح وينبع وجدّة ويؤخذ الى هذه البلاد بعض أقمشة من القطن والكتان وصابون وطرابيش وبعض عقاقير وخرز وقيمة الاصناف التى تؤخذ من القطر المصرى لبلاد العرب لا تساوى نصف قيمة الاصناف التى تجلب منها وكذلك البضاعة التى تذهب الى بلاد الهند وهى الخرز والمرجان الاحمر المصنوع والدودة والزعفران وكثير من أدوات مصنوعة من الحديد والصلب ببلاد الانجليز ورصاص ونحاس وورق كتابة وفحم حجرى وقليل من الحبوب

(الكلام على تجارة القطر المصرى مع الاوربا)

كانت تجارة الاوربا مع جميع بلاد المشرق تفعل بواسطة الفينيقيين بحيث ان تجار الاوربا كانوا يضطرون للذهاب الى بلاد فينيقيا للحصول على

أصناف البضاعة الآتية من بلاد المشرق والآن جميع البلاد الموضوعة على البحر المتوسط تتجر مع بلاد المشرق بدون واسطة وقد اتسعت تجارة الاوربا فى البلاد المذكورة

والقطر المصرى وان كان لم يبلغ أعلى درجة فى التجارة لا ينكر ان تجارته قد ازدادت من منذ نصف قرن

فالمحصلات الزراعية صارت كثيرة ومتنوعة ومتحسنة فصارت مينى الاسكندرية مركزا للبضاعة التى تجلب من القطر المصرى الى الخارج وقد ازداد مقدار البضائع بالمحصلات الآتية من بلاد الهند والصين وصارت سهلة النقل بالسفن التجارية التى تجرى على نهر النيل وبطرق الحديد والأمن على البضائع

والاصناف الرئيسة التى تذهب من القطر المصرى الى بلاد الاوربا هى القمح الصعيدى والبحيرى والشعير والفول الصعيدى والبحيرى والذرة البحيرية والعدس الصعيدى والبحيرى والحمص البحيرى والبسلة الصعيدى والترمس والارز الدمياطى والرشيدى

والبزور الرئيسة هى بزر الكتان والسمسم والخس والسلجم والقطن والقرطم والزيوت الثابتة هى زيت الكتان والشيرج والخس والخشخاش والسلجم والقطن الخام والقطن المروق والمواد النافعة لعمل الاقمشة هى القطن الهندى المسمى بجوميل والقطن المكاوى والقطن البلدى والكتان الخام والمغزول والصوف المغسول وهو على ثلاثة أصناف الابيض والاسود والمائل للحمرة وأحسن الصوف هو الذى يأتى من الشرقية والجيزة والفيوم ومن جملة الاصناف التى تباع من القطر المصرى الى البلاد الاجنبية الافيون الصعيدى والشمع الاصفر والتمر والعجوة والجلود الجافة بملح الطعام والمدبوغة والخرق العتيقة وحبال الكتان والنيل العتيقة والسكر الابيض والروم المعتاد وعسل القطر وملح البارود الذى عياره ٩٥ فى المائة ونطرون الطرانة المكرر الذى عياره ٧٥ فى المائة وصودا الاسكندرية وملح الطعام وأقمشة مختلفة خصوصا التى تصنع فى اسيوط والفيوم ومنوف ومحارم تصنع فى دمياط وقنا وخيش يصنع بمدينة الفيوم وألباد تصنع فى ملوى ومنفلوط وبعض أقمشة من الحرير

والاصناف التجارية التى تأتى الى القطر المصرى من البلاد الاجنبية وتباع به
هى البن المخائى والبن الحبشى والصمغ العربى الذى يأتى من كردفان والحبشة
وجزيرة العرب والتمر هندى الذى يأتى من كردفان والحبشة والهند
الشرقى وأصناف تأتى من جزيرة العرب وهى اللبان والقناوشق والصمغ
اللامى والمر الحجازى والحلتيت واللاذن والصبر وأصناف تأتى من الهند وهى
صمغ الكوبال ورب الراوند والصمغ المرن والجوتابيركا والفلفل والقرنفل
والقرفة والحبهان ونحو ذلك والسنى المكى يأتى من بلاد بشارى وجزيرة
العرب وأحسنه الذى يأتى من بلاد بشارى وسن الفيل وهو يأتى من جميع
بلاد النوبة السودانية العليا ومن بلاد الهند أيضا وقرن الخرتيت وهو
يأتى من بلاد السودان والحبشة واسنان جاموس البحر الذى يسكن البحر
الازرق والبحر الابيض والكرابيج وهى تصنع من جلد جاموس البحر أيضا
والزباد وهو يأتى من بلاد الحبشة وفازوغلو والصدف وهو يأتى من البحر
الاحمر وبحر الهند وجدة وينبع والاسفنج ويحصل من البحر الاحمر وبحر الهند
ويأتى من متجر جدة وينبع والحنظل وهو يأتى من بلاد بشارى والشمع
الاصفر الذى يأتى من الحبشة ومن جزيرة العرب والذى يحصل منه بالقطر
المصرى مقدار قليل وريش النعام وهو يأتى من صحراء بلاد بشارى ومن
كردفان ودارفور والكركم والزنجبيل والصندل الاحمر والصندل الابيض
وسم الحوت وهى تأتى من بلاد الهند وخشب الابنوس وهو يأتى من بلاد
النوبة السودانية وأصناف أخرى غالية الثمن يأتى أغلبها من بلاد الهند
والصين والعجم وهى الشيت الجيد والشاش الرقيق ومنسوجات من الحرير
والصوف كالكشمير ونحوه
وأما الاصناف التى من بلاد الترك وباقى بلاد الاوربا فهى عديدة جدا لانطيل
بذكرها هنا

وقد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله فى البدء والختام
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وأصحابه السادة الكرام

قال مصحح طبعه ومحسن وضعه الفقير الى الله تعالى محمد
الصباغ أسبغ الله عليه نعمه أتم اسباغ

تبارك الذى جعل فى حسن البراعة حكمة وأتم بالزراعة وثمراتها أى
نعمة وفى الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان
وغير صنوان فكان ذلك بهجة وحسن معاش لانواع الحيوان والصلاة
والسلام على سيد الانام وعلى آله وصحبه الذين بينوا الكليات والجزئيات
وأقاموا على الدين الآيات البينات (وبعد) فقد تم طبع هذا الكتاب ذى
المورد العذب والمنهل الصواب المسمى بحسن البراعة فى علم الزراعة ولقد
تفجرت عن ينابيع الحكمة أنهاره وفاضت بعوارف المعارف بحاره
وانسجمت بالبركات أمطاره وصدحت أطياره وتفتحت بلطف شمائله
أزهاره وطابت بنفحات عرف سيرته أثماره وهو من جملة الكتب البهية
التى ترجمت بالمدرسة الطبية وصدر أمر الخديو الاعظم صاحب السعادة
الاكرم من أشرقت شمس عدالته فى الحكومة المصرية وفاح فى أرجائها
نشر عواطفه العلية سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل
ابن ابراهيم بن محمد على بتعيين جمع من الافاضل لتصحيح ترجمتها من اللغة
الفرنساوية وافراغها فى القوالب العربية لاجل طبعها وتعميم نفعها
بناء على استدعاء صاحب المساعى الناجحة والمعارف الواضحة من له
السبق فى الفنون الطبية خصوصا الاعمال الجراحية ذى النسب العلى
حضرة محمد بك على رئيس المدرسة المذكورة التى هى بحسن الحكمة
مشهورة ثم ان هذا الطبع الظريف والوضع اللطيف بدار الطباعة
العامرة ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة والمحاسن الزاهرة
ملحوظة بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى تدبير نضارها من
لاتزال عليه اخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسنى ثم ان التصحيح
بعد التنقيح مع مباشرة مترجمه الحاذق الماهر ذى الفضل الباهر الممدوح
فى كل منتدى حضرة أحمد افندى ندى نجا بحمد الله على أبهج نظام
يفوق بحسنه بدور التمام وفصال طبعه وتمام وضعه فى العشر الاول من

ذى القعدة الحرام من عام ثلاثة وثمانين بعد
الالف والمائتين من هجرته عليه الصلاة
والسلام وعلى آله
وصحبه وأنصاره
وحزبه
م

جرعة عصبية مقوية

عدد	
٢	صبغة الجوز المقيء
٢	بيبسين
٢	حمض فوسفوريك
١٠	جليسرين
١٢٠	ما
١٣٦	

كل اربع ساعات ملعقة شوربة

حبوب مقوية للمعدة

عدد	
٤	كربونات حديد
٤	خلاصة كينا
٤	خلاصة جنطيانا
١	صبر
٩	يجعل ٩ بعطر القرفة

عرق الذهب	جرام ٢٠
السنا	١٠٠
كبريتات الماغنزيا	١٠٠
نبيذ ابيض	٧٥٠
ماء زهر النارنج	٧٥٠
نمام	٥٠ — serpolet
اقاح بري	١٢٥ coquelicot بابونج رومي
ماء مقطر	جرام ٢٠٠٠

ك ك